مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

أخبار مكة (ج2)

المؤلف

محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقي

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة دار الإفتاء السعودية.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قد تملكه وفضل ربه الكريم الله عز شأنه
محمد بن عبد اللطيف بن عبد رحمن بن الشيخ
ذالحجه

٣١٥٦٠٤

مكتبة الملك فهد الوطنية

كتاب اخبار مكة

شرفها الله تعالى

وما جاء فيها من الآثار

تأليف

ابي الوليد محمد بن عبد الله بن احمد الازرقي

رواية ابي محمد اسحاق بن احمد

ابن اسحاق ابن نافع الخزاعي

مكتبة الملك فهد الوطنية
رقم التسجيل العام ٤٢٢
رقم التسجيل الخاص ١٦/٦
التاريخ ٢٧/١٣٩٢هـ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك فهد الوطنية
٢٢٢
٢٦
٢٧
١٤٣٩/٦/

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيد الأمة محمد نبي الرحمة وآله وصحبه

ذكر ما كانت الكعبة الشريفة عليه فوق الماء قبل أن يخلق الله السموات والأرض وما جاء في ذلك

أخبرني والدي الفقيه الإمام المحدث صدر الدين بقية المشايخ أبو حفص عمر بن عبد المجيد بن عمر القرشي الميانشي رحمة الله عليه قال حدثنا القاضي الإمام أبو المظفر محمد بن علي بن الحسين الشيباني الطبري عن جده الشيخ الإمام الحسين وعن الشيخ أبي الحسن علي بن خلف الشامي عن أبي العباس خلف بن هبة الله الشامي عن أبي محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس عن أبي الحسن محمد بن نافع الخزاعي عن أبي محمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق ابن نافع الخزاعي عن أبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق بن عمرو بن الحارث بن أبي شمر الغساني الأزرقي قال حدثنا جدي أحمد بن محمد بن

الوليد الأزرقي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن بشر بن عاصم عن سعيد بن المسيب رضي الله عنهم قال كعب الأحبار رضي الله عنه كانت الكعبة غثاء على الماء قبل أن يخلق الله عز وجل السموات والأرض بأربعين سنة ومنها دحيت الأرض قال حدثنا أبو الوليد قال حدثنا مهدي بن أبي المهدي قال حدثنا أبو أيوب البصري قال حدثنا هشام عن حميد قال سمعت مجاهدا يقول خلق الله عز وجل هذا البيت قبل أن يخلق شيئا من الأرضين قال حدثنا أبو الوليد قال حدثنا حدي قال حدثنا سعيد بن سالم القداح عن ابن عروبة عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لما كان العرش على الماء قبل أن يخلق الله السموات والأرض بعث الله تيارا هوائيا فصفقت أمواجه فأبرزت عن حشفة في موضع الكعبة كأنها قبة فدحى الله عز وجل الأرضين من تحتها فمادت ثم مادت فأوتدها الله عز وجل بالجبال قال فكان أول جبل وضع فيها أبو قبيس فلذلك سميت مكة أم القرى قال وحدثني يحيى بن سعيد عن محمد بن عمر بن أبي هريرة عن عثمان بن عبد الرحمن عن هشام عن مجاهد قال لقد خلق الله عز وجل موضع هذا البيت قبل أن يخلق شيئا من الأرضين بألفي سنة وأن قواعد في الأرض السابعة السفلى ذكر بناء الملائكة الكعبة قبل خلق آدم

الطوفان كان حدثنا أبو الوليد قال حدثني علي بن هرون بن علم العطاني عن أبيه قال حدثنا القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري قال حدثني محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهما بمكة فبينما نحن نطوف بالبيت وأنا أمشي إذ جاءه رجل شرجعي الرجال يقول طويل فوضع يده على ظهري فالتفت إليه فقال الرجل السلام عليك يا بن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أريد أن أسألك فشكت وأنا والرجل خلفه

حتى فرغ من اسبوعه فدخل الحجر فقام عند الميزاب فقمت انا والرجل خلفه فصلى
ثم استوى قاعدا فالتفت الي فجلست الى جنبه فقال يا محمد فاين هذا من اكل
فاومأت الى الرجل فجلس بين يديه فقال له ابي عمّ فتسأل قال اسألك عن هذا
الطواف بهذا البيت كم كان وأتى كان وحيث كان وكيف كان فقال له ابي نعم
من اين انت قال من اهل الشام فقال اين مسكنك قال في بيت المقدس قال
فهل قرأت الكتابين يعني التوراة والانجيل قال الرجل نعم قال لي يا اخا اهل
الشام احفظ ولا تزوّر عني الا حقا ثم ابدأ هذا الطواف بهذا البيت قال الله
تبارك وتعالى قال للملكة اني جاعل في الارض خليفة فقالت الملكة اي رب أتجعل
من غيرنا ممن يفسد فيها ويسفك الدماء ويتحاسدون ويتباغضون ويتباغضون
اي رب اجعل ذلك الخليفة منا فنحن لا نفسد فيها ولا نسفك الدماء ولا نتباغض
ولا نتحاسد ولا نتباغض ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ونطيعك ولا نعصيك
قال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون قال فظنت الملكة ان ما قالوا رد على ربهم
عز وجل وانه قد غضب من قولهم فلاذوا بالعرش ورفعوا رؤسهم واشاروا
بالاصابع يتضرعون ويبكون اشفاقا لغضبه وطافوا بالعرش ثلثمائة عام
فنظر الله تعالى اليهم فنزلت الرحمة عليهم فوضع الله تعالى بيتا تحت العرش
على اربع اساطين من زبرجد وغشاها من ياقوتة حمراء وسمى ذلك البيت الضراح
ثم قال عز وجل للملكة طوفوا بهذا البيت ودعوا العرش قال وطافت الملكة
بالبيت وتركوا العرش وصاروا يقولون عليهم وهو البيت المعمور الذي ذكره الله
عز وجل يدخل كل يوم وليلة سبعون الف ملك لا يعودون فيه ابدا ثم ان الله عز وجل

في

سبحانه وتعالى الملكة فقال ابنوا لي بيتا في الارض مثاله وقدره فامر الله سبحانه من في
الارض من خلقه ان يطوفوا بهذا البيت كما يطوف اهل السماء بالبيت المعمور
فقال الرجل صدقت يا بن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا كان ذكر الملكة
حدثنا ابو الوليد قال حدثني مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا
عبد الرزاق قال ثنا معمر بن بكار عن وهب بن منبه عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان جبريل عليه السلام وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة حمراء
قد علاها الغبار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الغبار الذي
اراه على عصابتك ايها الروح الامين قال انفجرت البيت فانزعت الملكة
على الركن هذا الغبار الذي ترى مما اثير باجنحتها واخبرني جدي عن سعيد بن
سالم عن عثمن بن ساج قال اخبرني عثمن بن يسار قال بلغني والله اعلم ان الله تع
اذا اراد ان يبعث ملكا من الملكة لبعض امور في الارض استأذنه ذلك الملك بالطواف
ببيته فيهبط ذلك الملك حملا واخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن
ساج عن وهب عنه بهذا الا انه قال اخبرني عباد بن كثير عن ليث بن عمار
قال قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم خامن حجة عشر بيتا سبعة منها في السماء
الى العرش وسبعة منها الى تخوم الارض واعلاها الذي يلي العرش البيت
المعمور لكل بيت منها حرم كحرم هذا البيت لو سقط منها بيت لسقط
بعضها على بعض الى قوم الارض السفلى ولكل بيت من اهل السماء ومن
اهل الارض من يعمره كما يعمر هذا البيت حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن
وهب عنه ان ابن عباس رضي الله عنهما اخبره ان جبريل عليه السلام وقف على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة حمراء قد علاها الغبار فقال له رسول الله

ابو الوليد قال
وحدثني ابي

ما هذا الغبار الذي أرى على عصابتك أيها الروح قال إني زرت البيت فانزرت
الملكة على الركن هذا الغبار الذي ترى مما تثير بأجنحتها ذكر هبوط آدم
الى الارض وبنائه الكعبة وحجه وطوافه بالبيت حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جرير قال ثنا سعيد بن سالم عن طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطا
ابن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اهبط الله عز وجل آدم عليه السلام
الى الارض من الجنة كان رأسه في السماء ورجلاه في الارض وهو مثل
الفلك من رعته قال فطاط الله عز وجل عنه الى ستين ذراعا فقال يا رب مالي
لا اسمع اصوات ملكتك والاصنهم قال خطيئتك يا آدم ولكن اذهب فابن
لك بيتا فطف به واذكرني حوله كنحو ما رأيت الملكة تصنع حول عرشي
قال فاقبل آدم عليه الصلوة والسلام يتخطى فطويت له الارض وقبضت له
المفاوز فصار كل مفازة يمر بها خطوة وقبض له ما كان من مخاض ماء او بحر فجعل
له خطوة ولم يقع قدمه في شيء من الارض الا صار عمرانا او بركة حتى انتهى الى
مكة فبنا البيت الحرام وان جبرئيل عليه السلام ضرب بجناحه الارض فابرز عن ابن
ثابت على الارض السفلى وقذفت فيه الملكة الصخر فبنا بطيق الصخرة منها ثلثون
رجلا وانه بناه من خمسة اجبل من لبنان وطور زيتا وطور سيناء و
الجودي وحراء حتى استوى على وجه الارض قال ابن عباس رضي الله عنهما
فكان اول من اسس البيت وصلى فيه وطاف به آدم عليه السلام حتى بعث الله عز وجل
الطوفان قال وكان غضبا ورجاسا فلما انتهى الطوفان ذهبت بريح
آدم عليه السلام قال ولم يترب الطوفان ارض السند والهند قال فدرس موضع
البيت في موضع البيت في الطوفان حتى بعث الله ابراهيم واسمعيل عليهما السلام

فرفعوا

فرفعوا قواعده واعلامه وبنته قريش بعد ذلك وهو بحذاء البيت المعمور لو سقط
ما سقط الا عليه حدثنا ابو الوليد حدثنا هدبة بن ابي العوام قال حدثنا اسمعيل بن عبد الكريم الصنعاني
عن عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه أن الله تبارك وتعالى لما تاب على آدم عليه السلام
فطوى له الارض وقبض له المفاوز فصار كل مفازة يمر بها خطوة وقبض له ما
كان فيها من مخاض ماء او بحر فجعل له خطوة فلم يضع قدمه في شيء من الارض
الا صار عمرانا وبركة حتى انتهى الى مكة وكان قبل ذلك قد اشتد بكاءه وحزنه
لما كان فيه من عظم المصيبة حتى انه كانت الملكة لتحزن لحزنه وتبكي لبكائه
فغفر الله له بخيمة من خيام الجنة ووضعها له بمكة في موضع الكعبة قبل
ان تكون الكعبة وتلك الخيمة ياقوتة حمراء من ياقوت الجنة فيها ثلثة قناديل من
ذهب من نور الجنة فيها نور يتلهب من نور الجنة ونزل معه الركن وهو ياقوتة بيضاء
من ياقوت الجنة وكان كرسيا لادم عليه السلام عليه فلما صار آدم بمكة حرسها الله عز وجل
له تلك الخيمة بالملكة كانوا يحرسونها ويزودون عنها ساكن الارض وسكانها
يومئذ الجن والشياطين فلا ينبغي لهم ان ينظروا الشيء من الجنة لانه من
نظر الى شيء من الجنة وجبت له والارض يومئذ طاهرة نقية لم تنجس ولم يسفك
فيها الدماء ولم يعمل فيها بالخطايا فلذلك جعلها الله مسكن الملكة
وجعلهم فيها كما كانوا في السماء يسبحون الليل والنهار لا يفترون وكان
وقوفهم على اعلام الحرم صفا واحدا مستديرين بالحرم كله الحل والحرم من خلفهم
والحرم من خلفهم والحرم كله من امامهم فلا يجوز لهم جن ولا شيطان في
اجل مقام الملكة حرم الحرم حتى اليوم ووضعت اعلامه حيث كان مقام الملكة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحرم الله عز وجل على حواء دخول الحرم والنظر الى خيمة آدم عليه السلام من اجل خطيئتها التي احطات في الجنة فلم تنظر الى شيء من ذلك حتى قبضت وان آدم كان اذا اراد لقاءها للولد خرج من الحرم كله حتى يلقاها فلم تزل خيمة آدم عليه السلام مكانها حتى قبض الله آدم عليه السلام ورفعها الله تع وبنى بنو آدم بعدها من بعدها مكانها بيتا بنوه بالطين والحجارة فلم يزل معمورا يعمرونه من بعدهم حتى كان زمن نوح عليه الصلوة والسلام فسفقه الغرق وخفي مكانه فلما بعث الله عز وجل ابرهيم خليله عليه الصلوة والسلم طلب اساس فلما وصل اليه ظلل الله تع مكان البيت بغمامة لها رأس وكانت خفاف البيت الاول ثم لم تزل راكزة على خفافه تظلل ابراهيم عليه الصلوة والسلم وتهديه مكان القواعد قامة ثم انكشفت الغمامة فدلك قوله عز وجل واذ بوأنا لابرهيم مكان البيت اي الغمامة التي ركدت على الخفاف لتهديه مكان القواعد فلم تزل بحمد الله منذ رفعه الله معمورا قال وهب بن منبه وقرات في كتاب من الكتب الاولى ذكر فيه ام البيت فوجد فيه ان ليس من ملك بعثه الله تع الى الارض الا امره ان يزور البيت فينقض من تحت العرش ملكيا حتى يستلم الحجر ثم يطوف سبعا بالبيت ويركع في جوفه ركعتين ثم يصعد وحدثني محمد بن يحيى عن ابرهيم ابن محمد بن ابي يحيى عن عبد الله بن لبيد قال بلغني ان ابن عباس رضي الله تع عنهما قال لما اهبط الله سبحانه وتع ادم عليه افضل الصلوة والسلم الى الارض اهبطه الى موضع البيت الحرام وهو مثل الفلك من رعدة ثم انزل عليه

الحجر الاسود

الحجر الاسود في الركن وهو يومئذ ابيض فاخذه آدم عليه الصلوة والسلم فمضى به انسانا ثم نزلت عليه العصا فقيل له تخط يا ادم فتخطا فاذا هو بارض الهند والسند فمكث بذلك ما شاء الله ثم استوحش الى الركن فقبل له احجج قال فحج فلقيته الملئكة فقالوا برحجك يا ادم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام وحدثني حجين قال ثنا سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال اخبرني محمد بن سمعوح قال بلغني ان ادم عليه السلم لما اهبط الى الارض حزن على ما فاته مما كان يرى ويسمع في الجنة من عباده الله عز وجل فبعث الله له البيت الحرام وامره بالمسير اليه فسار اليه انزل منزلا الا فجر الله تحته ماء معينا حتى انتهى الى مكة فاقام بها يعبد الله تع عند ذلك البيت ويطوف به فلم تزل داره حتى قبضه الله عز وجل بها وحدثني حجين قال ثنا سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال بلغني ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لكعب يا كعب اخبرني عن البيت الحرام قال كعب لما نزله الله تع من السماء ياقوتة مجوفة مع ادم فقال له يا ادم ان هذا بيتي انزلته معك يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى حوله كما يصلى حول عرشي وتزلت معه الملئكة فرفعوا قواعده من حجارة ثم وضع البيت عليه فكان ادم عليه السلم يطوف حوله كما يطاف حول العرشي ويصلي عنده كما يصلى عند العرش فلما اغرق الله تع قوم نوح رفعه الله الى السماء وبقيت قواعده حتى حدثني حجين قال وحدثني ابرهيم بن محمد بن ابي يحيى عن اباين بن ابي عياش قال بلغنا عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل كعبا ثم نسق مثل الحديث الاول وحدثني

جدي قال وحدثني ابرهيم بن محمد عن ابي يحيى عن الزهري عن عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال كان ادم عليه السلام
اول من اسس البيت وصلى فيه حتى بعث الله عز وجل الطوفان حدثنا
مهدي بن ابي المهدي قال ثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن
ابان ان البيت اهبط ياقوتة لآدم اودرة واحدة وحدثني جدي
قال ثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمن بن ساج عن وهب بن منبه قال
كان البيت الذي بوّأه الله تعالى لادم عليه السلام يومئذ ياقوتة من ياقوت الجنة و
كان من ياقوتة حمراء تلتهب لها بابان احدهما شرقي والاخر غربي وكان
فيه قناديل من نور آنيتها من ذهب من نهر الجنة وهو منظوم
بنجوم من ياقوت ابيض والركن يومئذ نجم من نجومه وهو يومئذ ياقوتة
بيضاء وحدثنا جدي قال حدثني ابرهيم بن محمد بن ابي يحيى قال
ثنا المغيرة بن زياد عن عطاء بن ابي رباح قال لما بنا ابن الزبير الكعبة
امر العمال ان يبلغوا في الارض فبلغوا صخرا امثال الابل الخلف قال فقالوا
انا قد بلغنا صخرا معمولا امثال الابل الخلف قال فزيدوا فاحفروا فلما زادوا
بلغوا هواء من تحت يلتقاهم فقال مالكم قالوا لسنا نستطيع ان نزيد رأينا
امرا عظيما فلا نستطيع فقال لهم ابنوا عليه قال فسمعت عطاء يقول يرون
ان ذلك الصخر مما بنى آدم عليه السلام وحدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن
ساج عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضوان
الله عليه قال خر آدم ساجدا يبكي فهتف به هاتف فقال ما يبكيك يا آدم قال

ابكاني انه حيل بيني وبين تسبيح الملائكة وتقديس قدسك فقيل له
يا آدم قم الى البيت الحرام فحج الى مكة فكان حيث يضع قدميه يفجر عيونا
وعمرانا وهدايا وما بين قدميه الخراب والمعاطش فبلغ ان آدم عليه السلام
تذكر الجنة وبكى فلو عدل بكاء الخلق ببكاء آدم عليه السلام حين اخرج من الجنة ما
عدله ولو عدل بكاء الخلق وبكاء آدم ببكاء داود خطيئة ما عدلها
وحدثني جدي قال ثنا سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج عن وهب بن قال أخبرنا
منبه ان آدم عليه السلام اشتد بكاؤه وحزنه لما كان من عظم المصيبة حتى ان
كانت الملائكة لتحزن لحزنه وتبكي لبكائه قال فعزاه الله تعالى بخيمة
من خيام الجنة ووضعها له بمكة في موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة وذلك
الخيمة ياقوتة حمراء من ياقوت الجنة وفيها قنديل من ذهب من نهر الجنة
فيها نور يلتهب من نور الجنة فلما صار آدم عليه السلام الى مكة حرسها الله تعالى وحرس
لذلك الخيمة بالملائكة فكانوا يحرسونها ومن دونهم منها سكان الارض و
سكانها يومئذ الجن والشياطين ولا ينبغي لهم ان يتطرقوا الى شيء من الجنة طيبة
ولا من نظر الى شيء من الجنة وصيت له والارض يومئذ نقية طاهرة لم تحبس
ولم تسفك فيها الدماء ولم يعمل فيها بالخطايا فلذلك جعلها الله عز وجل
يومئذ مستقر الملائكة وجعلهم فيها كما كانوا في السماء يسبحون الليل والنهار
لا يفترون قال فلم تزل تلك الخيمة مكانها حتى قبض الله آدم عليه السلام ثم رفعها
اليه حدثني مهدي بن ابي المهدي قال ثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني
عن معمر عن قتادة في قوله عز وجل واذ بوأنا لابرهيم مكان البيت قال
وضع الله عز وجل البيت مع آدم فاهبط الله آدم الى الارض وكان يهبط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بارض الهند وكان رأسه في السماء ورجلاه في الارض وكانت الملكة
تحابه فتبقى الى ستين ذراعا فحزن آدم عليه السلام اذ فقد اصوات الملكة
وتسبيحهم فشكا ذلك الى الله سبحانه وتعالى فقال الله تعالى يا آدم اني قد
اهبطت معك بيتا يطاف به كما يطاف حول عرشي فانطلق اليه
فخرج آدم عليه السلام وهدله في خطوة فكان خطوتان او بين خطوتين
مفازة فلم يزل على ذلك فاتى آدم البيت وطاف به وهو بعده من انبياء
حدثني محمد بن يحيى عبد العزيز بن ابي عمران عن عمر بن ابي معروف عن عبد
الله بن ابي زياد انه قال لما اهبط الله عز وجل آدم عليه السلام من الجنة قال يا آدم
اني بنيت بيتا حذاء بيتي الذي في السماء تتعبد فيه انت وولدك
كما تتعبد ملائكتي حول عرشي فهبطت عليه الملكة فحفر حتى بلغ الارض البيضاء
فقذفت الملكة الصخر حتى اشرف على وجه الارض وهبط آدم ياقوتة
حمراء مجوفة لها اربعة اركان بيض فوضعها على الاساس فلم تزل الياقوتة
كذلك حتى كان زمن الغرق فرفعها الله سبحانه وتعالى ما جاء في حج آدم عليه السلام ودعائه لذريته
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال حدثت ان
آدم عليه السلام خرج حتى قدم مكة فبنا البيت فلما فرغ من بنائه قال اي رب
ان لكل اجير اجرا وان لي اجرا قال نعم فاسألني قال اي رب تردني من
حيث اخرجتني قال نعم ذلك لك قال يا رب وهل خرج الى هذا البيت من
ذريتي بقية عاشوا مثل الذي اقررت من ذنوبي ان تغفر له قال نعم ذلك لك حدثنا ابو الوليد
حدثنا محمد بن يحيى عن ابرهيم بن محمد بن ابي يحيى عن ابي المليح انه قال كان ابو هريرة يقول
حج آدم عليه السلام فقضى المناسك فلما حج قال يا رب لكل عامل اجرا قال الله تعالى اما انا فاني

نقر

قد غفرت لك ولما ذريتك فمن جاء منهم هذا البيت فبا بذنبه غفرت له فحج
آدم فاستقبلته الملكة بالروحاء فقالوا برحمك يا آدم انا قد حججنا هذا البيت
قبلك بالفي عام قال فما كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال فكان آدم اذا طاف بالبيت يقول هؤلاء الكلمات
وكان طواف آدم سبعة اسابيع بالليل وبالنهار قال نافع كان ابن عمر رحمه الله
يفعل ذلك حدثني محمد بن يحيى قال حدثني هشام بن سليمان المخزومي عن عبد الله
ابي سليمان مولى بني مخزوم انه قال طاف آدم عليه السلام سبعا بالبيت حين نزل
ثم صلى جاء باب الكعبة ركعتين ثم اتى الملتزم فقال اللهم انك تعلم
سريرتي وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي
ذنبي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي اللهم اني اسئلك ايمانا يباشر قلبي
ويقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي والرضا بما قضيت علي
قال فاوحى الله تبارك وتعالى اليه يا آدم قد دعوتني بدعوات فاستجبت لك
ولكل من يدعو بها من ولدك الا كشفت همه وغمه وكفيت عليه
ضيعته ونزعت الفقر من قلبه وجعلت الغنى بين عينيه وبجرت له
من وراء تجارة كل تاجر وهي راغمة وان كان لا يريد ذلك قال
فكان طواف آدم عليه السلام كانت سنة الطواف حدثني حبيب قال حدثنا سعيد بن سالم
عن عثمان بن ساج قال حدثني موسى بن عبيد عن محمد المنكدر قال كان اول شيء
عمله آدم عليه السلام حين اهبط من السماء طاف بالبيت الحرام فلقيته الملكة
فقالوا برنسك يا آدم طفنا بهذا البيت قبلك بالفي عام سنة وحدثني جدي

من سفين بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن ابي المهدي قال حج ادم عليه السلام فلقيته الملكة
فقالوا يا ادم برحمك قد حججنا قبلك بالفي عام حدثني جدي عن سعيد
ابن سالم عن عثمن بن ساج قال اخبرني سعيد ان ادم عليه السلام حج على رجليه
سبعين حجة ماشيا وان الملكة لقيته بالمازمين فقالوا برحمك الله يا ادم
انا قد حججنا قبلك بالفي عام حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن طلحة بن عمرو
المحضري عن عطا بن ابي رباح عن ابن عباس رضوان الله عليه قال حج
ادم عليه السلام وطاف بالبيت سبعا فلقيته الملكة في الطواف فقالوا برحمك يا ادم
اما انا قد حججنا هذا البيت بالفي عام قال فما كنتم تقولون في الطواف قولوا
كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقال لهم ادم عليه السلام
فزيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله قال فزادت الملكة فيها ذلك ثم حج ابراهيم
عليه السلام بعد بنيانه البيت فلقيته الملكة في الطواف فقالوا عليه فقال لهم ابراهيم
عليه السلام فاذا كنتم تقولون في طوافكم قالوا كنا نقول قبل ابيك
ادم عليه السلام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاعلمناه ذلك
فقال له ادم عليه السلام زيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله فقال ابراهيم
عليه السلام زيدوا فيها العلي العظيم قال ففعلت الملكة ذلك **ذكر وحشة ادم عليه السلام في الارض حين نزلها وفضل البيت الحرام والحرم**
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج عن وهب
ابن منبه انه قال ان ادم عليه السلام لما اهبط الى الارض استوحش فيما لما
رأى من سعتها ولم ير فيها احدا غيره قال رب اما الارض خلق هذا عامر يسبح فيها

وقدوس لا غيري قال اني ساجعل فيما من ذريتك من يسبح بحمدي وتقدس لي
وساجعل فيها بيوتا ترفع لذكري ويسبحني فيها خلقي وساتوخى فيما بيتا
اختاره لنفسي واخصه بكرامتي واوقره على بيوت الارض كلها بانيه فاطهر
بيتي وانظفه بعفتي واحوزه بحرمتي واجعله احق بيوت الارض كلها في
ان اهالي لذكري واضعه في البقعة التي اخترت لنفسي فاني اخترت مكانه
يوم خلقت السموات والارض وقبل ذلك قد كان بيتي فهو صفوتي من
البيوت واست اسكنه وليس ينبغي لي ان اسكن البيوت ولا ينبغي لها ان
تسعني ولكن على كرسي الكبرياء والجبروت وهو الذي استقر بعزتي وعليه
وضعت عظمتي وجلالي وهنالك استقرت اراري ثم بعد هو ضعيف عني لولا
قوتي ثم انا بعد ذلك ملأ كل شيء وفوق كل شيء ومع كل شيء ومحيط
بكل شيء وامام كل شيء وخلف كل شيء وليس ينبغي لشيء ان يعلم علمي ولا يقدر
قدرتي ولا يبلغ كنه شاني اجعل ذلك البيت لك ولمن يعمل عملك حرما وامنا احرم بحرمته
ما فوقه وما تحته وما حوله فمن حرم بحرمتي فقد عظم حرمتي ومن اطاعه فقد اطاعني
ومن اكرم حرمتي فقد اكرمني ومن اكرمني فقد عظم حرمتي ومن اطاعه فقد اطاعني
في ذمتي ومن عظم شانه عظم في عيني ومن تهاون به صغر في عيني ولكل ملك
حمارة احواليه وبطن مكة حيزتي وحيازتي وجيران اهل بيتي وعمارها
وزوارها وفدي واضيافي في كنفي واقيتي امنون على ذمتي وجواري
فاجعله اول بيت وضع للناس واعمره باهل السماء واهل الارض يأتونه
افواجا شعثا غبرا على كل حال ضامريا تين من كل فج عميق يحجون بالتكبير
عجيجا ويرجون بالتلبية رجيجا ويعجون بالبكاء عجيجا من اعتمره

يريد عز وجل زيارتي فقد زارني ووفد إلي ونزل بي ومن نزل بي فحق علي أن أكرمه
بكرامتي ومن الكرامة أن يكرم وفده وأضيافه وأن يسعف كل واحد منهم بحاجته ثم
ثم تعود ملكي من بعدك إلى ولدك واحدا بعد واحدة وقرنا بعد
قرن وبني بعد بني حتى ينتهي ذلك إلى نبي من ولدك وهو خاتم
الأنبياء المبين فاجعله من عمار بيتي وسكان حرمي وولاة وسقاته
كذلك أبين عليه ما كان حيا فإذا انقلب إلي وجبت له قد ذخرت له أجره
وفضيلته ما يتمكن به للقربة لي والوسيلة إلي وأفضل المنازل لدي في
المقام واجعل اسم ذلك النبي وذكره وشرفه ومجده وثناءه ومكرمته
في ولدك يكون قبل ذلك النبي وهو أبوه يقال له إبراهيم ارفع
له قواعده واقض على يديه عمارته وانيط له سقايته وأرِه حله وحرمه
ومواقفه وعلمه مناسكه واجعله أمة واحدة قانتا لك فإنما
بأمري داعيا إلى سبيلي اجتليه وأهديه إلى صراط مستقيم ابتليه
فيصبر وأعافيه فيشكر وينيبني فيفيء ويعيدني فينجز استجابته في ولده
وذريته في بعيد وأشفعه فيهم فأجعلهم أهل ذلك البيت وولاته وحماته وخدامه
وخزانه وحجابه حتى يبتدعوا ويغيروا فإذا فعلوا ذلك فإني
الله القادر الذي لا أستبدل من أشاء بمن أشاء أجعل إبراهيم إمام أهل
ذلك البيت وأهل تلك الشريعة يأتم به من حضر تلك المواطن من جميع الأقطار والجبل
يطوفون فيها آثاره ويتبعون فيها سنته ويقتدون فيها بهديه فمن فعل
ذلك منهم أو في ذرية استكمل نسكه ومن لم يفعل ذلك منهم ضيع نسكه وأخطأ
بغيته فمن سألني يومئذ في تلك المواطن أيا ما طافا قائما أو قاعدا

المؤمنين يزورهم المتعبدين مناسكهم المتهجدين إلى مرحبهم الذي يعلم ما يبدون
وما يكتمون وليس هذا الظن وما هذا الأمر الذي قصصت عليك شأنه يا آدم
بأمرك ولا بملكك ولا بعظمتي وسلطاني وما شيء مما عندي إلا كما أردت قطرة
من رشاش وقعت في سبعة أبحر مدها من بعدها سبعة أبحر لم تحبل القطرة
في البحار بزيد من هذا الأمر في شيء مما عندي ولو لم أخلقه لم يزد نقص شيئا من
ملكي وما عظمت وما عندي من الغنى والسعة إلا كما نقصت الأرض درة من
وقعت من جميع تربها وجبالها وحصاها ورمالها وأشجارها بل الذرة انتقص
في الأرض من هذا الأمر لو لم أخلق البشر مما عندي وبعد فإن من هناك
العزيز الحكيم حدثنا مهدي بن أبي المهدي قال حدثنا إسمعيل بن عبد الكريم الصنعاني
قال حدثني عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه بنحو ما جاء في البيت المعمور
ثنا أبو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج عن وهب بن منبه
قال أخبرني أبو سعيد عن مقاتل يرفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم
في حديث حدث به قال سمي البيت المعمور لأنه يصلي فيه كل يوم سبعون
ألف ملك ثم يرجعون إذا أمسوا فيطوفون بالكعبة ثم يأتون على البيت
صلى الله عليه وسلم ثم يرجعون فلا تنالهم النوبة حتى تقوم الساعة حدثني
جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج عن وهب بن منبه أنه وجد
في الكعبة التوراة بيتا في السماء بحيال الكعبة فوق قبتها أشهر حاجا
وهو البيت المعمور يزوره كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه
أبدا حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال أخبرني

في سبعة البحر مدها من بعدها سبعة البحر

الضراح

الضراح كزناد هو البيت المعمور ١٢ قاموس

السائب الكلبي قال بلغني والله اعلم ان بيتا في السماء يقال له الضراح بحيال الكعبة يدخله كل يوم سبعون الف ملك من الملئكة ما دخلوه قط قبلهم حدثني حجي قال سفيان بن عيينة عن ابن ابي حسين عن ابي الطفيل قال سئل ابن الكواء عليا عليه السلام ما البيت المعمور قال هو الضراح وهو هذا البيت وهو في السماء السادسة يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه ابدا حدثنا ابو محمد قال حدثنا ابو عبيدا سعيد بن عبد الرحمن عباس المخزومي قال حدثنا سفيان بن عيينة بنحوه الا انه قال في السماء السابعة وقال لا يعودون اليه الى يوم القيمة نا ابو الوليد قال نا مهدي بن ابي المهدي قال نا عبد الله بن معاذ الصنعاني قال نا معمر عن وهب بن منبه عن عبد الله بن ابي الطفيل قال شهدت عليا عليه السلام وهو يخطب وهو يقول سلوني فوالله لا تسئلوني عن شيء يكون الى يوم القيمة الا حدثتكم به واسئلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية الا وانا اعلم بليل نزلت ام بنهار ام بسهل نزلت ام بجبل فقام ابن الكوا وانا بينه وبين علي وهو خلفي فقال اذا ذهبت البيت المعمور ما هو قال ذلك الضراح فوق سبع سموات تحت العرش يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه الى يوم القيمة

ما جاء في رفع البيت المعمور من الغرق وما جاء فيه

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد قال بلغني انه لما خلق الله عز وجل السموات والارض كان اول شيء وضعه فيها البيت الحرام وهو يومئذ ياقوتة حمراء جوفاء لها بابان احدهما شرقي والاخر غربي فجعله من تقتل

البيت المعمور فلما كان زمن الغرق رفع وديباجتين هو فيهما الى يوم القيمة واستودع الله عز وجل الركن ابا قبيس قال وقال ابن عباس رضي الله عنه كان ذهبا فرفع زمان الغرق وقال ابن جريج قال مجاهد كان بمكة البيت المعمور فرفع زمان الغرق فهو في السماء حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابو سعيد عن مقاتل يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم في حديث حتى آدم عليه السلام قال اي رب اني اعرف شقوق اي لا اري بيتا من نور اعبد فانزل الله عز وجل عليه البيت المعمور عرض البيت في موضعه من ياقوتة حمراء ولكن طوله كما بين السماء والارض وامره ان يطوف به فاذهب الله عز وجل عنه الغم الذي كان يجده قبل ذلك ثم رفع على عهد نوح عليه السلام ذكر بنا

ولد آدم البيت الحرام بعد موت آدم صلى الله عليه وسلم

نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه انه قال لما رفعت الخيمة التي عزى الله بها آدم عليه السلام قبضنا بنو آدم من بعده مكانها بيتا بالطين والحجارة فلم يزل معمورا يعمرونه ومن بعدهم حتى كان زمن نوح عليه السلام فسفه الغرق وغيره مكانه حتى بوئ لابراهيم عليه السلام

ما جاء في طواف سفينة نوح عليه السلام زمن الغرق ببيت الله الحرام

نا ابو الوليد قال حدثني مهدي بن ابي المهدي قال نا بشر بن السري البصري عن داود بن ابي الفرات الكندي عن علي بن بذيمة الكوفي عن عكرمة عن ابن عباس رضوان الله عليه قال كان مع نوح عليه السلام في السفينة ثمانون

وهو في السماء صح

من حلية الجنة حين وضعت له بمكة في موضع البيت وبنات آدم عليه السلام صح بالبيت

عليه السلام

رجلا معهم اهلوهم وانهم كانوا في السفينة مائة وخمسين يوما وان الله تعالى
وجه السفينة الى مكة فدارت بالبيت اربعين يوما ثم وجهها الله عز وجل
الى الجودي قال فاستقرت عليه فبعث نوح عليه السلام الغراب ليأتيه
بخبر الارض فذهب فوقع على الجيف وابطأ عنه فبعث الحمامة فاتته
بورق الزيتون ولطخت رجليها بالطين فعرف نوح عليه السلام ان الماء
قد نضب فهبط الى اسفل الجودي فلبث فابتنى قرية وسماها ثمانين
فاصبحوا ذات يوم وقد تبلبلت السنتهم على ثمانين لغة احداها العربية
قال فكان لا يفقه بعضهم عن بعض وكان نوح عليه السلام يعبر عنهم
امر الكعبة بين نوح وابراهيم عليهما السلام نا ابو الوليد قال حدثني
جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد انه قال كان موضع الكعبة
قد عفى ودرس من الغرق فيما بين نوح وابراهيم عليهما السلام قال وكان موضعه
اكمة حمراء مدرة تأتلوها السيول غير ان الناس يعلمون ان موضع البيت فيما
هنالك وانما بينت موضعه وكان يأتيه المظلوم والملهوف من اقطار الارض
ويدعو عنده المكروب فقل من دعا هنالك الا استجيب له وكان
الناس يحجون الى موضع البيت حتى بنى الله مكانه لابراهيم عليه السلام لما اراد من
عمارة بيته واظهار دينه وشعائره فلم يزل هنالك اهبط الله آدم الى الارض
معظما محرما بيته تتناسخه الامم والملل امة بعد امة وملة بعد ملة
قال وقد كانت الملائكة تحجه قبل آدم عليه السلام ذكر من خبر ابراهيم عليه السلام
موضع البيت الحرام من الارض حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي

عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال بلغنا والله اعلم ان ابراهيم
خليل الله لما عرج به الى السماء فنظر الى الارض مشارقها ومغاربها فاختار
موضع الكعبة فقالت له الملائكة يا خليل الله اخترت حرم الله في الارض قال
فبناه من حجارة سبعة اجبل قال ويقولون حمئة وكانت الملائكة تأتي بالحجارة
الى ابراهيم عليه السلام من تلك الجبال ما جاء في اسكان ابراهيم ابنه اسمعيل
عليهما السلام وامر هاجر بن وامره عند البيت الحرام كيف كان نا ابو الوليد قال
حدثني جدي قال نا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني من سمع اسحق
قال انا ابن ابي نجيح عن مجاهد ان الله تعالى لما بوأ لابراهيم عليه السلام مكان البيت خرج
اليه من الشام وخرج معه ابنه اسمعيل وامها هاجر واسمعيل طفل يرضع
وحملوا فيما يحدثني على البراق قال عثمان بن ساج وحدثنا عن الحسن البصري
انه كان يقول في صفة البراق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه اتاني جبريل
عليه السلام بدابة بين الحمار والبغل لها جناحان في فخذيها تخفزانها تضع حافرها
في منتهى طرفها قال عثمان قال محمد بن اسحق وصحبه جبريل عليه السلام ليدله على موضع
البيت ومعالم الحرم قال فخرج وخرج معه لا يمر ابراهيم بقرية من القرى الا
قال يا جبريل امهذه امرت فيقول له جبريل امضه حتى قدم مكة وهي اذ ذاك
عضاه من سلم وسمر وبها ناس يقال لهم العماليق خارجا من مكة والبيت يومئذ
ربوة حمراء مدرة فقال ابراهيم عليه السلام لجبريل عليه السلام اههنا امرت ان اضعهما
قال نعم قال فعدبهما الى موضع الحجر فانزلهما فيه وامرها جرام اسمعيل ان تتخذ
منه عريشا ثم قال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع الآية ثم انصرف

بلغني

فيما هو لها صح

الى الشام وتركها عند البيت الحرام وحدثني حجي قال نا مسلم بن خالد الزنجي عن
ابن جريج عن كثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة السهمي عن سعيد
ابن جبير قال عشنا عبد الله بن عباس رضوان الله عليه انه حين كان بين ام
اسمعيل وبين ابراهيم عليه السلام ما كان اقبل ابراهيم عليه السلام
اسمعيل وامه اسمعيل عليه السلام وهو صغير ترضعه حتى قدم بهما مكة ووضع اسمعيل شنة
فيها ماء وتشرب منها وتدر على ابنها وليس معها زاد يقول سعيد بن جبير
قال ابن عباس رضوان الله عنه فعدلهما الى الدوحة فوضع زمزم في
اعلا المسجد يشير لنا بين البئر وبين الصفة يقول فوضعهما تحتها ثم رجع
ابراهيم عليه السلام راجعا عامدا اليته واتبعت ام اسمعيل اثره حتى وافى ابراهيم
بكدى يقول ابن عباس فقالت له ام اسمعيل الى من تتركنا وابنها قال الى الله
عز وجل قالت رضيت بالله فرجعت ام اسمعيل تحمل ابنها حتى قعدت تحت
الدوحة فوضعت ابنها الى جنبها وعلقت شنتها تشرب منها وتدر على ابنها
حتى نفد ما في شنتها فانقطع درها فجاع ابنها فاشتد جوعه حتى تقلبت اليه ام
اسمعيل او قال فحشيت ام اسمعيل انه يموت فاحرها قال ابن عباس
رضوان الله عليه قالت لو تغيبت عنه حتى ما ارى ما هو فعلت قال ابن عباس
ام اسمعيل الى الصفا حيث رأته اشرف ما يتوضع عليه اي ترى احدا بالوادي
ثم تقلبت الى المروة ثم قالت لو مشيت بين هذين الجبلين تعلمت حتى تموت
العين فعلت اراه قال ابن عباس رضوان الله عليه فمشت بينهما ام اسمعيل
ثلث مرات او اربع واجتمع بطن الوادي في ذلك الملا قال ابن عباس رضوان الله عليه

ثم رجعت ام اسمعيل الى ابنها فوجدته ينشغ كما تركته فاحزنها فعادت
الى الصفا تقول حتى يموت وما تراه فمشت بين الصفا والمروة كما مشت اول
مرة يقول ابن عباس حتى كان مشيها بينهما سبع مرات قال ابن
عباس قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فذلك طواف الناس بين الصفا
والمروة قال فرجعت ام اسمعيل تطالع ابنها فوجدته كما تركته ينشغ فمهدت
صوتا فراث عليها ولم يكن احرص غيرها فقالت قد اسمع صوتك فاغثني ان
كان عندك خير قال فخرج لها جبريل عليه السلام فابتعثه حتى ضرب بعقبه مكان البئر
يعني زمزم فظهر الماء فوق الارض حيث فحص جبريل يقول قال ابن عباس
قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فاخذت ام اسمعيل تحبرده خشية ان يفوتها قبل ان تاتي بشنتها
فاستقت وشربت ودرت على ابنها وحدثني حجي قال نا سعيد بن سالم عن عثمان
ابن ساج قال اخبرني محمد بن اسحق قال بلغني ان ملكا اتى هاجر وام اسمعيل حين انزلها
ابرهيم بمكة قبل ان يرفع ابرهيم واسمعيل القواعد من البيت فاشار لها الى
البيت وهو ربوة حمراء مدورة فقال لها هذا اول بيت وضع للناس في الارض
وهو بيت الله العتيق واعلم ان ابرهيم واسمعيل يرفعانه للناس قال ابن جريج
وبلغني ان جبريل عليه السلام حين هزم بعقبه في موضع زمزم قال لام اسمعيل واشار
لها الى موضع البيت هذا اول بيت وضع للناس وهو بيت الله العتيق واعلم
ان ابرهيم واسمعيل يرفعانه للناس وبعمرانه فلم يزال معمورا محجوجا مكرما
الى يوم القيمة قال ابن جريج فاتت ام اسمعيل قبل ان يرفع ابرهيم
واسمعيل ودفنت في موضع الحجر وحدثني حجي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج

قال اخبرني علي ابن عبد الله بن الدانرع عن ايوب السختياني عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضوان الله عليه ان الملك الذي اخرج نزم لها جرقال لها
وسيابي ابرهذا الغلام فينبع بيتا هذا مكانه واشار الى موضع البيت
ثم انطلق الملك ماذكر من نزول جرهم مع ام اسمعيل في الحرم حدثني جدي
عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضوان الله عليه قال لما اخرج الله عز وجل ماء زمزم
لام اسمعيل بينما هي على ذلك اذ مر ركب من جرهم قافلين من الشام في الطريق
السخاتر فرأوا الركب الطير على الماء فقال بعضهم ما كان بهذا الوادي من ماء وهم
انيس يقول ابن عباس رضوان الله عليه فارسلوا جريين لهم حتى اتيا ام اسمعيل
فكلماها ثم رجعا الى ركبهما فاخبراهم بمكانها قال فرجع الركب كلهم حتى حيثوها فاقرت
عليهم فقالوا لها من هذا الماء قالت ام اسمعيل هو لي قالوا لها اتاذنين لنا
ان نترل عندك عليه قالت نعم يقول ابن عباس قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم
الفى ذلك ام اسمعيل وقد احبت الانس فنزلوا وبعثوا الى اهاليهم فقدموا
اليهم وسكنوا حتى الدوح واعتشوا عليها العرش فكانت معهم هي
وابنها حتى ترعرع الغلام ونفسوا فيه فاعجبهم وتوفيت ام اسمعيل
وطمعهم الصيد من خروجه الحرم ويخرج معهم اسمعيل ويصيد فلما بلغ
انكحوه جارية منهم قال وهي في كتاب المبتدا عن ابي عبد الله عن عائشة
عن محمد بن اسحق اسم امرأة اسمعيل عمارة بنت سعيد بن اسامة يقول ابن عباس
رضوان الله عليه فاقبل ابراهيم عليه السلام من الشام يقول حين طالع تركتي

فاصر

فاقبل ابرهيم عليه السلم حتى قدم مكة فوجد امرأة اسمعيل فسئلها عنه فقالت
هو غائب ولم تكن له في القول فقال لها ابرهيم قولي قد جاء بعدك شيخ
كذا وكذا وهو يقرع عليك السلم ويقول لك غير عتبة بيتك فاني لم ارضها
يقول ابن عباس رضي الله عنه وكان اسمعيل عليه السلم كلما جاء يسئل اهله
هل جاءكم احد بعدي فلما رجع سئل اهله فقالت امرأته قد جاءنا بعدك
شيخ فنعتته له فقال لها اسمعيل قلت له شيئا قال لا قال لها فهل قال لك
من شيء قالت نعم اقرئ عليه السلم وقولي له غير عتبة بيتك فانهم ارضها
قال اسمعيل انت عتبة بيتي فارجعي الى اهلك فرددها اسمعيل فانكحوا مرة
اخرى يقول ابن عباس رضوان الله عليه ثم لبث ابرهيم عليه السلم ما شاء
الله ان يلبث ثم رجع ابرهيم فوجد اسمعيل غائبا ووجد امرأته الاخرى فقال
فسلم فردت عليه السلم واستنزلته وعرضت عليه الطعام والشراب فقال لها طعامكم
وشرابكم قال اللحم والماء قال اللهم من حبا وغيره من الطعام قالت نعم قال بارك
الله فيكما في اللحم والماء قال ابن عباس رضوان الله عليه يقول رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو وجد عندها يومئذ حبا لدعا لهم بالبركة فيه فكانت ارضا لا
زرع ثم قال ابرهيم عليه السلم وقال قولي له قد جاء بعدك شيخ فقال
اني وجدت عتبة بيتك صالحة فاقرها فرجع اسمعيل عليه السلم الى اهله
فقال هل جاءكم احد من بعدي قالت نعم قد جاءنا بعدك شيخ كذا وكذا
قال فهل عهد اليكم من شيء قالت نعم يقول اني وجدت عتبة بيتك صالحة
واقرها ماذكر من بناء ابرهيم عليه السلم الكعبة نا ابو الوليد قال حدثني

لاسمعيل ص

الى اهلها ص

حدثني قال نا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن كثير بن كثير عن سعيد بن
جبير قال نا عبد الله بن عباس رضوان الله عليه قال لبث ابرهيم عليه السلام
ما شاء الله ان يلبث ثم جاء الثالثة فوجد اسمعيل عليه السلام قاعدا تحت الدوحة
التي الى ناحية البئر يبري نبلا له وبنا لله عليه ونزل اليه وقعد معه
فقال ابرهيم يا اسمعيل ان الله تعالى امرني بامر فقال له اسمعيل فاطع
ربك فيما امرك فقال ابرهيم امرني ان ابني له بيتا قال له اسمعيل يا ابا عجل
فاين تقول ابن عباس فاشار له الى اكمة مرتفعة على ما حولها عليها رضاض
منحص بايتها السيل من نواحيها ولا يركبها يقول ابن عباس رضوان الله
عليه فقاما يحفران من القواعد ويجدانها ويقولان ربنا تقبل منا انك
انت السميع العليم ويحمل له اسمعيل عليه السلام الحجارة على رقبته وبنى الشيخ
ابرهيم فلما ارتفع البنيان وشق على الشيخ ابرهيم تناوله وقرب له اسمعيل هذا
الحجر يعني المقام فكان يقوم عليه ويبني ويحوله في نواحي البيت حتى
انتهى الى وجه البيت يقول ابن عباس فلذلك سمي مقام ابرهيم
لقيامه عليه وحدثني مهدي بن ابي المهدي قال نا عبد الله بن معاذ
الصفاني من معمر عن ايوب السختياني وكثير بن كثير بن يزيد احدهما على
صاحبه عن سعيد بن جبير في حديث حدث به طويل عن ابن عباس
رضوان الله عليه قال فجاء ابرهيم واسمعيل يبري نبلا له وبنا له
تحت الدوحة قريبا من زمزم فلما راءه قام اليه فصنعا كما يصنع الوالد بولده
والولد بالوالد قال معمر وسمعت رجلا يقول بكيا حتى اجابتهما الطير

قال سعيد فقال يا اسمعيل ان الله عز وجل قد امرني بامر قال فاطع
ربك فيما امرك قال وتعينني قال واعينك قال فان الله تبارك وتعالى امرني
ان ابني له بيتا ههنا فعند ذلك رفع ابرهيم القواعد من البيت وحدثني حدثني
سعيد بن سالم قال اخبرني ابن جريج قال قال مجاهد اقبل ابرهيم عليه السلام
والسكينة والصرد والملك من الشام فقالت السكينة يا ابرهيم ريث علي
البيت فانه لك ان يطوف بالبيت ملك من هذه الملوك ولا اعرابي فارسا
رايت على السكينة قال وقال ابن جريج اقبلت معه السكينة لها راس
كراس الهرة وجناحان وحدثني حدثني عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج
عن ابن جريج قال قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه اقبل ابرهيم عليه السلام
والملك والسكينة والصرد ليلا حتى تبوء البيت الحرام كما تبوء العنكبوت بيتها
فحفر فابرز عن ريش فامثال خلق الابل ولم يحرك الصخر الا لثنون رجلا قال
ثم قال لابرهيم قم فابن لي بيتا قال يا رب واين قال سنريك قال فبعث
الله سحابة فيها راس يتكلم ابرهيم فقال يا ابرهيم ان ربك يامرك ان تخط قدر
هذه السحابة فجعل ينظر اليها ويأخذ قدرها فقال الراس اقد فعلت قال نعم
فان تفعت السحابة فابرز عن اتي ثابت في الارض فبناه ابرهيم عليه السلام
قال وحدثني حدثني عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال اخبرني
محمد بن ابان عن ابن اسحق البيعي عن حارثة بن مضرب عن علي بن ابي طالب
عليه السلام في حديث حدث به عن زمزم قال ثم تركت الكعبة كانها غمامة او
ضبابة في وسطها كهيئة الراس يتكلم يقول يا ابرهيم خذ قدر ظلي

لا تزداد ولا تنقص ولا يزيد ولا ينقص فحط فذلك بكة وما حوالیه مكة حدثني حجري عن سعيد
ابن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه انه اخبر قال لما ابتغى الله
عز وجل ابرهيم خليله ليبني البيت طلب له اساس الاول الذي وضع بنو
آدم في موضع الخيمة التي عزا الله بها آدم عليه السلام من خيام الجنة حيث
وضعت له بمكة في موضع البيت فلم يزل ابرهيم عليه السلام يحفر حتى
وصل الى الماء احد الى اساس بنوا دم في زمانهم في موضع الخيمة فلما وصل
اليها اظل الله عز وجل لمكان البيت بغمامة فكانت حذاء البيت الا قول
ثم لم تزل راكدة على حذاء تظلل ابرهيم وتدليه مكان القواعد حتى
رفعوا القواعد قامة ثم انكشطت الغمامة فذلك قوله عز وجل واذ بوأنا
لابرهيم مكان البيت اي الغمامة التي ركدت على الحذاء ليهتدي بها مكان
القواعد فلم يزل والحمد لله ممن يومئذ رفعه الله معمورا وحدثني مهدي بن
ابي المهدي قال نا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم قال نا حماد عن
سماك بن حرب عن خالد بن عرفطة عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في
قوله عز وجل وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه
ايات بينات مقام ابرهيم ومن دخله كان امنا قال انه ليس اول بيت كان
وضع في البيوت قبل ابرهيم وكان ابرهيم في البيوت ولكنه اول بيت
وضع للناس فيه ايات بينات مقام ابرهيم ومن دخله كان آمنا من
الآيات قال ان ابرهيم امر ببناء البيت وضاق به ذرعا فلم يدر كيف
يبني فارسل الله عز وجل اليه السكينة وهي ريح خجوج لها راس تخ تطوف

مثل الحجفة فبنا عليها وكان يبني كل يوم سافا وهكة يوما من سنديدة الحرفلما
بلغ موضع الحجر قال لاسمعيل اذهب فالتمس حجرا اضعه ههنا فذهب اسمعيل
يطوف في الجبال وجاء جبرئيل عليه السلام بالحجر وجاء اسمعيل فقال من
ابى لك هذا الحجر قال جاء من جاء من لم يتكل على بنائي وبنائك ثم انهدم
فبنته العمالقة ثم انهدم فبنته قبيلة من جرهم ثم انهدم فبنته قريش
فلما ارادوا ان يضعوا الحجر تنازعوا فيه فقالوا اول رجل يدخل علينا
من هذا الباب فهو يضعه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بثوب فبسط
ثم وضعه فيه ثم قال ليأخذ من كل قبيلة رجل من ناحية الثوب ثم رفعوا ثم
اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه حدثني حجري قال نا سفين بن
عيينة عن بشر بن عاصم عن سعيد بن المسيب قال اخبرني علي بن ابي طالب
عليه السلام قال اقبل ابرهيم من ارعينة معه السكينة تدله حتى تبوء البيت كما تبوء
العنكبوت بيتها فرفعوا عن اجمار البيت بطيقة او بطيقة ثلثون رجلا
ثنى مهدي بن ابي المهدي قال نا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن
قتادة في قوله عز وجل واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا
تقبل منا قال الى كانت قواعد البيت قبل ذلك نا مهدي بن ابي المهدي
قال نا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم قال نا ابو عوانة عن ابي بشر
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضوان الله عليه قال اما والله
انبياه بقصة ولا مدرة ولا كان معهما من الاعوان والاموال ما يستقفانه
انما العماد فطافا به وحدثني حجري قال نا سفين بن عيينة عن مجاهد عن الشعبي

ليهدي الناس بيت

ارعينة

حجر

ثنى

قال الخزاعي وحدثني ابو عبيد الله بهذا عن سفيان مثله

قال لما امر ابرهيم عليه السلام أن يبني البيت فانتهى الى موضع الحجر قال لاسمعيل ابتغ
لي حجرا ليكون علما للناس يبتدون منه الطواف فانطلق يجر فلم يرضه فاتى ابرهيم
بهذا الحجر بقال اتاني به من لم يكلني الى حجرك وحدثني جدي قال نا
داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن ابن عاصم قال قبل ابرهيم عليه السلام
من ارضية هذه السكينة والملك والصبا دليلة يتبوأ البيت كما تبوأ العنكبوت
بيتها فرفع صخرة فارفعها الملكان رجلة فقالت السكينة ابن علي فذلك لك
يدخله اعرابي نافر واحبار الا رايت عليه السكينة وحدثني محمدي بن ابي المهدي
قال نا بشر بن السري البصري عن حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة قال قال
الله تع يا ادم اني هبطت معك بيتي يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى
عنده كما يصلى عند عرشي فلم يزل كذلك حتى كان زمن الطوفان فرفع حتى
بنى لابرهيم مكانه فبناه من خمسة اجبل من حراء وثبير ولبنان والطور والجبل
الاسم وحدثني محمدي بن ابي المهدي قال نا عمر بن سهل عن يزيد بن نافع عن سعيد
عن قتادة في قوله عز وجل واذ يرفع ابرهيم القواعد قال ذكر لنا ان
بناه من خمسة اجبل من طور سيناء وطور زيتا ولبنان والجودي وحراء و
ذكر لنا ان قواعده من حراء حدثني محمدي بن ابي المهدي قال نا مروان
ابن معوية الفزاري قال نا العلاء عن عمرو بن مرة عن يوسف بن ماهك قال
قال عبد الله بن عمرو بن العاص هو الذي نزل عليه بالحجر من الجنة
وانه وضعه حيث رايتم فانكم لن تزالوا بخير ما دام بين اظهركم فتمسكوا به
تعضوه فانه يوشك ان يجيء فيرجع به من حيث جاء به حدثني جدي عن

ه عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن اسحق قال لما امر ابرهيم خليل الله ان يبني
البيت الحرام اقبل من ارضه من الشام على البراق ومعه السكينة لها وجه
يتكلم وهي بعد ريح هفافة ومعها ملك يدلهما على موضع البيت حتى انتهى الى
مكة فبناها اسمعيل وهو يومئذ ابن عشر سنة وقد توفيت امه او فيما
في موضع الحجر فقال يا اسمعيل ان الله عز وجل امرني ان ابني له بيتا فقال
له اسمعيل واين موضعه فاشار له الملك الى موضع البيت قال فقاما يحفران
عن القواعد ليس معهما غيرهما فبلغ ابرهيم بالاساس اساس آدم عليه السلام
الاول فحفر عن ربض في البيت فوجد حجارة عظاما كما يطيق الحجر منها ثلثون
رجالا فبنى على اساس آدم الاول وتطوقت له السكينة كالناحية على
الاساس الاول وقالت يا ابرهيم ابن علي فبنى عليها فلذلك لا يطوف
بالبيت اعرابي نافر ولا احبار الا رايت عليه السكينة فبنى البيت وجعل طوله
في السماء تسع اذرع وعرضه في الارض اثنين وثلثين ذراعا من الركن الذي
الى الركن الشامي الذي عند الحجر ومن وجه الركن الشامي الى الركن الغربي
الذي فيه الحجر اثنين وعشرين ذراعا وجعل طول عرظهرها من الركن الغربي
الى الركن اليماني احد وثلثين ذراعا وجعل عرض شقها اليماني من الركن
الاسود الى الركن اليماني عشرين ذراعا فلذلك سميت الكعبة قال ف
كذلك بنيان اساس آدم عليه السلام وجعل بابها بالارض غير مسدود حتى كان يتبع
سعد الحجري هو الذي جعل لها بابا وحلقا فارسيا فكساها كسوة
تامة ونحر عندها قال وجعل ابرهيم عليه السلام الحجر الى جنب البيت عن يمين من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اراك تقعمه العنز فكان ترابا فعلمهما اسمعيل عليه السلام قال وحفر ابراهيم عليه السلام
جبا في بطن البيت عن يمين من دخله يكون خزانة للبيت يلقى فيه ما يهدى
للكعبة وهو الجب الذي نصب عليه عمرو بن لحي هبل الصنم الذي كان
قريش تعبده وتستقسم عنده بالازلام جاء به من هيت من ارض الجزيرة
قال وكان ابراهيم عليه السلام يبني ويقال له اسمعيل الحجارة على رقبته
فلما ارتفع البنيان ترب له المقام فكان يقوم عليه ويبني ويحوله
اسمعيل له في نواحي البيت حتى انتهى الى موضع الركن الاسود قال ابراهيم
لاسمعيل عليهما السلام يا اسمعيل ابغني حجرا اضعه ههنا يكون للناس علما
يبتدئون منه الطواف فذهب اسمعيل يطلب له حجرا ورجع وقد جاءه
جبريل صلى الله عليه وسلم بالحجر الاسود وكان الله عز وجل استودع الركن
ابا قبيس حين اغرق الله الارض من قوم نوح عليه السلام وقال اذا رأيت
خليلي بنى بيتي فاخرجه له قال فجاءه اسمعيل فقال له يا ابت من اين لك
هذا قال جاء به من لم يكلني الى حجرك جاء به جبريل عليه السلام قال
وضع جبريل الحجر في مكانه وبنى عليه ابراهيم وهو حجر تيلائي تلألأ من شدة
بياضه فاضاء نوره شرقا وغربا ويمينا وشاما قال فكان نوره
يضيء الى منتهى انصاب الحرم قال وانما شده سواده لانه اصابه الحريق
مرتين مرة في الجاهلية والاسلام فاما حريقه في الجاهلية فانه ذهبت مرة
فيه من قريش بجمر الكعبة فطارت شرارة في استار الكعبة فاحرقت
الكعبة واحترق الركن فاسود ونوهت الكعبة فكان الذي هاج قريشا

هدمها وبنايها واما حريقه في الاسلام ففي عصر الزبير ايام حصره الحصين بن نمير
الكندي واحترق الركن وتفلوح ثلث فلق حتى شعبه ابن الزبير بفضة
فسواده لذلك قال ولولا ما مس الركن من انجاس الجاهلية وارجاسها
لكان امامة ذوعا هذا شيء قال سعيد بن سالم قال ابن جريج وكان ابن
الزبير بنى الكعبة من الذرع على ما بناها ابراهيم عليه السلام قال وهي بكعبة
على خلقة الكعب فلذلك سميت الكعبة قال ولم يكن ابراهيم سقف الكعبة
وانما بناها بمدر وانما رضمها رضما قال نا جدي قال نا سفيان بن عيينة عن
ابن ابي نجيح عن مجاهد قال السكينة لها راس كراس الهرة وجناحان حدثنا
مهدي بن ابي المهدي قال نا بشر بن السري قال نا قيس بن الربيع عن الربيع
عن سلمة بن كهيل عن ابي الاحوص عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال
السكينة لها راس كراس الانسان ثم بعد ذلك يعني بعد هذا حدثنا المهدي
ابن ابي المهدي قال نا الفزاري عن جويبر عن الضحاك قال السكينة الريح
ذكر حج ابراهيم عليه السلام واذانه بالحج وحج الانبياء بعده وطوافهم
طواف انبياء بعده نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد
ابن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن اسحق قال لما فرغ ابراهيم
خليل الرحمن عليهما من بناء البيت الحرام جاءه جبريل عليه السلام فقال طف
بحائطك هذا سبعا هو واسمعيل يستلمان الاركان كلما في كل طواف
طوافا سبعا صليا خلف المقام ركعتين قال فقام معه جبريل
عليه السلام فاراه المناسك كلها الصفا والمروة ومنى ومزدلفة وعرفة

قال فلما دخل من وهبط من العقبة تمثل له ابليس عند جمرة العقبة فقال
له جبريل عليه السلام ارمه فرماه ابرهيم عليه السلام بسبع حصيات فغاب عنه
ثم برز له عند الجمرة الوسطى فقال له جبريل عليه السلام ارمه فرماه بسبع
حصيات فغاب عنه ثم برز له عند الجمرة السفلى فقال له جبريل عليه السلام ارمه
فرماه بسبع حصيات مثل حصى الخذف فغاب عنه ابليس ثم مضى
ابرهيم في حجه وجبرئيل عليه السلام يقفه على المواقف ويعلمه المناسك
حتى انتهى الى عرفة فلما انتهى اليها قال له جبرئيل عليه السلام اعرفت مناسكك
قال ابرهيم نعم قال فبحمد عرفات بذلك لقوله اعرفت مناسكك الخ
ثم امر ابرهيم ان يؤذن في الناس بالحج قال فقال ابرهيم يارب وما
يبلغ صوتي قال الله سبحانه اذن وعلي البلاغ قال فعلا على
المقام فاشرف به حتى صار امرفع الجبال واطولها فجعلت له الارض تواضع
سهلها وجبلها وبرها وبحرها وانسها وجنها حتى اسمعهم جميعا فادخل
اصبعيه في اذنيه واقبل بوجهه يمينا وشمالا وشرقا وغربا وبدا بالشق
اليمن فقال ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فاجيبوا
ربكم فاجابوه من تحت التخوم السبعة ومن بين المشرق والمغرب الى
منقطع التراب من اقطار الارض كلها لبيك اللهم لبيك قال
كانت الحجارة تعامي عليه اليوم الا ان الله عز وجل اراد ان يجعل المقام
اية فكان اثر قدميه في المقام الى اليوم قال افلا ترى انهم اليوم يقولون
لبيك اللهم لبيك قال فكل من حج الى اليوم فهو ممن اجاب ابرهيم ع

حجم على قدر اجابتهم يومئذ من حج حجتين فقد كان اجاب مرتين اولئك
قليلا على هذا اثر قدمي ابرهيم عليه السلام في المقام اية وذلك قوله
تعالى فيه ايات بينات مقام ابرهيم ومن دخله كان امنا الآية وقال
ابن اسحق وبلغني ان ادم عليه السلام كان استلم الاركان كلها قبل
ابرهيم وحج اسحق وسارة من الشام قال وكان ابرهيم يحجه كل سنة
على البراق قال وحجت بعد ذلك الانبياء والامم وحدثني حدي قال نا
ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال حج ابرهيم واسمعيل عليهما السلام
ماشيين قال نا ابو محمد يعني عبد الله المخزومي قال نا ابن عيينة باسناده مثله
حدثنا الازرقي قال وحدثني جدي قال نا يحيى بن سليم عن اسمعيل بن امية قال سمعت
عبد الرحمن بن سابط يقول سمعت عبد الله بن ضمرة السلولي يقول ما بين
الركن الى المقام الحطيم قبر تسعة وتسعين نبيا جاءوا حجاجا فقبرهم هنالك
حدثني محمد بن ابي المهدي قال نا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم
عن حماد بن سلمة قال عن عطاء بن السائب عن محمد بن سابط عن ابي صخر
الله عليه وسلم قال كان النبي من الانبياء اذا هلكت امته لحق بمكة
فيعبد بها الى ان يموت فمات بها نوح وهود وصالح وشعيب
ومقبرتهم بين زمزم والحجر حدثني جدي قال نا سعيد بن سالم عن عثمان
ابن ساج عن خصيف عن مجاهد انه قال حج موسى النبي صلى الله عليه وسلم
على جمل احمر يقال له الحمار عليه عباءتان قطوانيتان متزرا باحداهما مترديا
بالاخرى فطاف بالبيت ثم طاف بين الصفا والمروة فبينا هو بين

الصفا والمروة اذ سمع صوتا من السماء والارض وهو يقول لبيك عبدي انا
معك قال فخر موسى ساجدا حدثني جدي قال نا سعيد بن سالم عن عثمن
ابن ساج عن خصيف عن مجاهد انه قال حج خمسة وسبعون نبيا كلهم
قد طاف بالبيت وصلى في مسجدين فان استطعت ان لا تفوتك الصلوة
في مسجدين فافعل حدثني جدي قال نا مروان بن معوية عن الاشعث
ابن سوار عن عكرمة عن ابن عباس رضوان الله عليه قال صلى
في مسجد الخيف سبعون نبيا كلهم مخطوم بالليف قال مروان بن
معوية يعني رواحلهم حدثني جدي قال نا سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج
قال انا خصيف بن عبد الرحمن عن مجاهد انه حدثه قال لما قال ابراهيم
عليه السلام ربنا ارنا مناسكنا امران ترفع القواعد من البيت ثم ارى
الصفا والمروة وقال هذا من شعائر الله قال ثم خرج به جبريل عليه السلام
فلما مر بجمرة العقبة اذا بابليس عليها وقال جبريل كبر وارمه فكبر وارمه ثم ارتفع
ابليس الى الجمرة الوسطى فقال له جبريل كبر وارمه ثم ارتفع ابليس الى
الجمرة القصوى فقال له جبريل عليه السلام كبر وارمه ثم انطلق الى المشعر الحرام
ثم اتى به عرفة فقال له جبريل عليه السلام هل عرفت ما اريتك قال نعم
قال نعم قال فاذن في الناس بالحج قال كيف اقول قال قل يا
ايها الناس اجيبوا ربكم ثلث مرات قال فقال لبيك اللهم لبيك
قال فمن اجاب ابراهيم عليه السلام يومئذ فهو حاج قال خصيف قال مجاهد
حين حدثني بهذا الحديث اهل القدر لا يصدقون بهذا الحديث حدثني جدي

قال

قال حدثني عثمن واخبرني موسى بن عبيدة قال لما امر ابراهيم عليه السلام ان
يؤذن في الناس بالحج استدار بالارض فدعاني كل وجه يا ايها الناس اجيبوا
ربكم وحجوا قال فلبى الناس من كل مفرج ومغرب وتطاطات الجبال حتى
بعد صوته قال عثمن واخبرني ابن جريج قال قال ابن عباس رضوان
الله عليه ما تولد حمار ولا مشاة وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق بعيد
قال غير يأتوك رجالا ومشاة على ارجلهم وعلى كل ضامر لا يدخل الحرم بعير
الا وهو ضامر يأتين من كل فج عميق بعيد قال عطاء ارانا منا سكنا
ابرزها لنا علمناها قال وقال مجاهد ارنا منا سكنا مداخلها قال واخبرني
عثمن بن ساج قال اخبرني محمد ابن يحيى قال حدثني بعض اهل العلم ان عبد
الله بن الزبير قال لعبيد بن عمير الليثي كيف بلغك ان ابراهيم عليه السلام
دعا الى الحج قال بلغني انه لما فرغ ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل عليه السلام
وانتهى الى ما اراد الله سبحانه من ذلك وحفر الحج استقبل اليمن فدعا الى
الله عز وجل وللحج الى حج البيته فاجيب لبيك لبيك ثم استقبل
الشرق بمثل ذلك فدعا الى الله عز وجل والى حج بيته فاجيب لبيك لبيك
والى المغرب بمثل ذلك والى الشام بمثل ذلك ثم حج باسمعيل ومن معه
من المسلمين من جرهم وهم سكان الحرم يومئذ مع اسمعيل وهم اصهاره
صلى بهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم بات بهم حتى اصبح وصلى
بهم الغداة ثم غدا بهم الى منى فقاموا بهم هنالك حتى اذا مالت الشمس
جمع بين الظهر والعصر بعرفة في مسجد ابراهيم عليه السلام ثم راح بهم الى الموقف

عرفة فوقف بهم وهو الموقف من عرفة الذي يقف عليه الامام ثم
ويمضي فلما غربت الشمس دفع به وبمن معه حتى أتى المزدلفة فجمع بين
الصلوتين المغرب والعتمة بأذان واحد وإقامتين ثم بات حتى اذا طلع الفجر صلى بهم
صلوة الغداة ثم وقف بهم على قزح من المزدلفة وبمن معه وهو الموقف
الذي يقف به الامام حتى اذا اسفر غير مشرق دفع به وبمن معه يسير
يعلمكيف يرمي الجمار حتى فرغ من الحج كله وأذن به أبي الناس تمام الموقف
ابرهيم راجعا الى الشام فتوفي بها صلى الله عليه وسلم وعلى جميع أنبياء الله
المرسلين قال عثمن وأخبرني ابن اسحق وقال لما أمر الله عز وجل ابرهيم
عليه السلم بالحج وأقامه للناس وأراه مناسك البيت وشرع له فرائضه
وكان ابرهيم عليه السلم يومئذ حين أمر بذلك ببيت المقدس من ايليا قال
عثمن وأخبرني زهير بن محمد قال لما فرغ ابرهيم من البيت الحرام قال
أي ربي قد فعلت فأرنا مناسكنا فبعث الله عز وجل اليه جبريل عليه السلم
فحج به حتى اذا جاء يوم التروية عرض له ابليس فقال احصب فخضب بسبع حصيات
ثم الغد من اليوم الثالث فلما بين الجبلين ثم على ثبير فقال يا عباد
الله احيبوا ربكم فمن دعوة من بين الحرمين في قلبه مثقال ذرة من
الطيب قالوا لبيك اللهم لبيك ولم يزل على وجه الارض سبعة مسلمين
فصاعدا الى أن ذلك لا هلكت الارض ومن عليها قال عثمن وأخبرني
زهير بن محمد ان اول من أجاب ابرهيم حين أذن بالحج أهل اليمن وأخبرني
جدي عن سعيد بن سلم عن عثمن بن ساج قال أخبرني عثمن بن الأسود عن

عطاء بن ابي رباح أن موسى بن عمران عليه السلم طاف بين الصفا والمروة وعليه
عباءة قطوانية وهو يقول لبيك اللهم لبيك فاجابه ربه عز وجل لبيك
يا موسى وها انا معك وأخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن
ساج قال حدثني غالب بن عبيد الله قال سمعت مجاهدا يذكر عن
ابن عباس رضوان الله عليه قال من مصفاح الروحاستوى بهم الملم
محفة بالليف قال عثمن وأخبرني غالب بن عبيد الله قال سمعت مجاهدا يذكر
عن ابن عباس رضوان الله عليه قال اقبل موسى عليه السلم يلبي فجاوز به
جبال الشام على جمل احمر عليه عباءتان قطوانيتان قال عثمن وأخبرني ابن اسحق
قال حدثني من لا اتهم عن عروة بن الزبير انه قال بلغني ان البيت وضع
لادم عليه السلم يطوف به ويعبد الله تعالى عنده وان نوحا قد حجه وجاء به وعظمه
قبل الغرق فلما اصاب الارض الغرق حين اهلك الله قوم نوح اصاب البيت
ما اصاب الارض من الغرق فكانت ربوة حمراء معروفة فامكانه فبعث الله تعالى
هودا الى عاد فقاتل بامرقومه حتى هلك ولم يحجه ثم بعث الله عز وجل صالحا
الى ثمود فقاتل حتى هلك ولم يحجه ثم بواه الله تعالى لابرهيم فحجه وعلم مناسكه
ودعا الى زيارته ثم لم يعبث الله تعالى نبيا بعد ابرهيم عليه السلم الا حجه قال عثمن
وأخبرني ابن اسحق قال حدثني من لا اتهم عن سعيد بن المسيب عن رجل
كان من اهل العلم انه كان يقول كان فيما انزل الى موسى بن عمران صلى الله عليه وسلم
منهبطا من هرشى عليه عباءة قطوانية يلبي يحجه قال عثمن وأخبرني محمد بن اسحق
قال حدثني من لا اتهم عن عبد الله بن عباس رضوان الله عليه انه كان يقول لقد لبى

في الروحا سبعون نبيا حجاجا عليهم لباس الصوف مخطمين بلهم بجبال الليف
ولقد صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا حدثني جدي قال قال عثمن بن ساج
اخبرني محمد بن اسحق قال حدثني طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي ان موسى
عليه السلام حين حج طاف بالبيت فلما خرج الى الصفا لقيه جبرئيل فقال يا صفي الله
انه اشتد ان اهبطك الى بطن الوادي فاحتزم نبي الله صلى الله عليه وسلم
على وسطه بثوبه فلما اخذ عن الصفا وبلغ بطن الوادي سعى وهو يقول لبيك
اللهم لبيك قال يقول الله تعالى لبيك يا موسى وهذا انا محمد قال عثمن واخبرني
صادق انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد مر بفج الروحاء
او قال لقد مر بهذا الفج سبعون نبيا على نوق حمر خطمها الليف ولبوسهم العبا
ولبيتهم شتى منهم يونس بن متى فكان يونس يقول لبيك فاج الكرب
لبيك وكان موسى يقول لبيك انا عبدك لبيك لبيك قال
تلبية عيسى لبيك انا عبدك بن امتك بنت عبديك لبيك قال عثمان واخبرني
مقاتل قال في المسجد الحرام بين زمزم والركن قبر سبعين نبيا منهم هود
وصالح واسمعيل وقبر آدم وابرهيم واسحق ويعقوب ويوسف في بيت
المقدس حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج عن وهب بن
منبه قال خطب صالح النبي امتهم فقال ان هذه دار قد حفظ الله عليها
وعلى اهلها فاطلعوا عنها فانها ليست لكم بدار قالوا ارأينا لرأيك تبع
فرأينا نفعل قال فلحقوني بعجم الله وامنه لا اراكم دونه فاهلك من ساعتهم
بالحج ثم احرموا بالعبا وولوا يحلون اتلصاحبهم مخطمة بحبال الليف ثم انهم قفوا

في العبا

آمين البيت الحرام حتى وردوا مكة فلم ينالوا الحاج ما توا فتلك قبورهم في غربي
الكعبة بين دار الندوة ودار بني هاشم وكان لذلك فعل هود ومن آمن معه
وشعيب ومن آمن معه وحدثني رجل من اهل العلم قال حدثني محمد بن
مسلم الرازي عن جرير عن عبد الحميد الرازي عن الفضل بن عطية عن عطا
ابن السائب ان ابرهيم عليه السلام رأى رجلا يطوف بالبيت فانكره فسأله
ممن انت قال من اصحاب ذي القرنين قال واين هو قال هو بالابطح فاتاه
ابرهيم فاعتنقه فقيل لذي القرنين لم لم تركب قال ما كنت لاركب وهذا
نبي يمشي ماشيا قوله عز وجل ان اول بيت وضع للناس وما جاء في ذلك
حدثنا ابو محمد قال حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم
عن عثمن بن ساج قال اخبرني ابن جريج قال بلغنا ان اليهود قالت
بيت المقدس اعظم من الكعبة لانها مهاجر الانبياء وانه في الارض المقدسة
وقال المسلمون الكعبة اعظم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فنزل ان اول
بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا حتى بلغ آيات بينات مقام ابرهيم وقال
ليس ذلك في بيت المقدس ومن دخله كان امنا وليس ذلك في بيت المقدس
ولله على الناس حج البيت وليس ذلك في بيت المقدس قال عثمن واخبرني
خصيف قال اول بيت وضع للناس قال اول مسجد وضع للناس وقال
مجاهد اول بيت وضع للناس مثل قوله خير امة اخرجت للناس وقال عثمن
واخبرني محمد ابان عن زيد بن اسلم انه قرأ ان اول بيت وضع للناس
حتى بلغ آيات بينات مقام ابرهيم قال الآيات البينات هي مقام ابرهيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دخله كان امنا وللناس على الناس حج البيت وقال يأتين من كل فج عميق وقال
عثمان وأخبرني محمد بن اسحق ان قول الله عز وجل أن أول بيت وضع للناس
للذي ببكة مباركا أي بجماء مباركا وهدى للعالمين وقال لتندر
أم القرى ومن حولها قال عثمان وأخبرني يحيى بن أبي أنيسة في قول الله عز
وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا قال كان موضع الكعبة
قد تهاته الله تبت بيتا وجعله الله مباركا وهدى للعالمين قبلة لهم
ما جاء في مسئلة ابرهيم خليل الله عليه السلام الامن والرزق لاهل مكة وكتب
التي وجد فيها تعظيم الحرم نا ابو الوليد قال واخبرني جدي قال نا
سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني موسى بن عبيدة الربذي عن
محمد بن كعب القرظي قال دعا ابرهيم عليه السلام للمؤمنين وترك الكفار لم يدع
لهم بشيء فقال الله تبارك وتعالى ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى
عذاب النار وبئس المصير وقال زيد بن اسلم سئل ابرهيم عليه السلام
ذلك لمن آمن به ثم مضيا لكافر الى النار قال عثمان واخبرني محمد بن السائب
الكلبي قال قال ابرهيم صلى الله عليه وسلم رب اجعل هذا بلدا امنا
وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الاخر قال فاستجاب
الله عز وجل له فجعله بلدا امنا يأمن فيه الخائف ورزق اهله من
الثمرات تحمل اليهم من الآفاق قال عثمان وقال مقاتل بن حيان انما اختص
ابرهيم في مسئلته في الرزق للذين امنوا فقال الله عز وجل للذين كفروا ومن كفر
مع الذين امنوا ولكني امتعهم في الدنيا ثم اضطرهم الى عذاب النار وبئس المصير

قبل ان تكون الكعبة في الارض وقبل بيت وللناس قبله

قال عثمان وقال مجاهد جعل الله هذا البلد امنا لاخائفين من دخله ومن
حدثني جدي قال نا ابرهيم بن محمد بن المنتشر قال حدثني سعيد بن السائب بياع
قال سمعت بعض ولد نافع بن جبير وغيره من كبرهم انهم سمعوا انه لما دعا
ابرهيم عليه السلام لمكة ان يرزق اهله من الثمرات نقل الله عز وجل الطائف
من الشام فوضعها هنالك رزقا للحرم حدثني جدي قال نا ابرهيم بن
محمد عن محمد المنكدر عن ابي صلى الله عليه وسلم قال لما وضع الله الحرم نقل اليه
الطائف من الشام حدثني مهدي بن ابي المهدي قال حدثني يحيى بن سليم قال سمعت
عبد الرحمن بن نافع بن جبير بن مطعم يقول سمعت الزهري يقول ان الله تبارك وتعالى
نقل قرية من قرى الشام فوضعها بالطائف لدعوة ابرهيم خليل الله تبارك وتعالى قوله في
ارزق اهله من الثمرات حدثني جدي قال نا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج
عن كثير بن كبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضوان الله عليه قال
جاء ابرهيم بطلع اسمعيل عليهما السلام فوجد غائبا ووجد امرأته الاحيرة
وهي السيدة بنت مضاض بن عمرو الجرهمي فوقف فلم ترد عليه السلام واشتد
وجعه عليه الطعام والشراب فقال ما طعامكم وشرابكم قالت اللحم والماء
قال اللهم من حب او غيره من الطعام قالت لم قال بارك الله لكم في اللحم
والماء قال ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو وجد عندها يومئذ حبا لدعا لهم بالبركة فيه فكانت ارضا تزرع
حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن كثير بن كبير عن سعيد بن جبير مثله فزاد
فيه قال سعيد بن جبير ولا يخلو احد غيرنا اللحم والماء في غيرنا الا وجع بطنه

ابن مطعم

يطلع اسمعيل

تزرع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال أخلا عليهما بمكة لعبد الملك أذن قال سعيد بن سالم فلا أدري عن
ابن عباس حدث بذلك سعيد بن جبير أم لا يعني قوله ولا يخلى أحد عنها اللحم
والماء بغير مكة اه وجمع بطنه حدثني حدثني قال نا مسلم بن خالد عن عبد
الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن ابن عباس رضوان الله عليه قال
وجد في المقام كتاب هذا بيت الله الحرام بمكة توكل الله برزق أهله من ثلثة سبل
مبارك لأهله فيه اللحم واللحم يحملها أول من أهله ووجد في حجر في الحجر
كتاب من خلقة الحجر أنا الله ذو بكة صنعتها يوم صنعت الحرم الشمس والقمر
وحففتها بسبعة أملاك حفافا لا تزول حتى تزول أخشبها مبارك لأهلها في
اللحم والماء حدثني حدثني قال نا إبراهيم بن محمد قال نا رشيد بن أبي
كريب عن أبيه عن ابن عباس رضوان الله عليه قال لما هدموا الكعبة البيت
وبقوا أساس إبراهيم عليه السلام وجدوا في حجر من أساس كتابا فزعوا
له رجلا من أهل اليمن وآخر الزمان فإذا فيه أنا الله ذو بكة حرمتها
يوم خلقت السموات والأرض والشمس والقمر ويوم صنعت هذين الجبلين
وحففتها بسبعة أملاك حفافا حدثني حدثني عبيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال
وأخبرني ابن جريج قال أنا مجاهد قال ان في الحجر أنا الله ذو بكة صنعتها
يوم صنعت الشمس والقمر وحففتها بسبعة أملاك حفافا مبارك لأهلها في
اللحم والماء يحملها أهلها وأحبها أول من أهلها قال لا تزول حتى
يزول الأخشبان قال الخزاعي الأخشبان يعني الجبلين واخبرني حدثني
عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال أخبرني خصيف بن عبد الرحمن

عن مجاهد قال وجد في بعض الزبور أنا الله ذو بكة خلقتها بين هذين
الجبلين وصنعتها يوم صنعت الشمس والقمر وحففتها بسبعة أملاك حنفاء
وجعلت رزقها من ثلث سبل فليس تؤتى مكة إلا من ثلثة طرق أعلى
الوادي وأسفله وكدى وباركت لأهلها في اللحم والماء حدثني
حدثني قال نا سعيد بن سالم عن عثمن قال أخبرني محمد بن إسحق قال نا يحيى بن عباد
ابن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد أنه حدثه أنهم وجدوا في بئر الكعبة
في نقضها كتابين من صفر مثل بيض النعام مكتوب في أحدهما هذا بيت
الله الحرام يرزق أهله العبادة لا يحملها أول من أهلها والآخر براءة لبني فلان
حيين العرب من جهة الله جحوها حدثني حدثني قال قال عثمن وأخبرني ابن
إسحق أن قريشا وجدت في الركن كتابا بالسريانية فلم يدروا ما فيه حتى قرأه
لهم رجل من اليهود قال فإذا هو أنا الله ذو بكة خلقتها يوم خلقت السموات
والأرض وصورت الشمس والقمر وحففتها بسبعة أملاك حنفاء لا يزول
حتى يزول أخشبا مبارك لأهلها في الماء واللبن حدثني حدثني قال قال عثمن
أخبرني محمد بن إسحق قال زعم ليث بن أبي سليم أنهم وجدوا حجرا في الكعبة
قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بأربعين حجة وذلك عام الفيل أن كان
ما ذكر لي حقا من يزرع خيرا يحصد غبطة ومن يزرع شرا يحصد ندامة
تعملون السيئات وتجزون الحسنات أجل كما لا يخفى من السؤال العجب ذكر
قصة بني إبراهيم عليه السلام الكعبة بعده وأمر جرهم. نا أبو الوليد قال
نا محمد بن أبي المهدي قال نا عبد الله بن بعاذ الصنعاني عن معمر عن قتادة عن عمر الخطاب رضوان

قال لقريش انه كان وراء هذا البيت قبلكم طسم فاستخفوا بحقه واستحلوا
حرمته فاهلكهم الله ثم ولميته بعدهم جرهم فاستخفوا بحقه واستحلوا
حرمته فاهلكهم الله فلاتها ونوابه وعظموا حرمته حدثني جدي قال نا
سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن اسحق قال ولد كعيل
ابن ابهيم عليهما السلام اثنا عشر رجلا واسمهم السيدة بنت مضاض بن عمرو الجرهمي
فولدت له اثني عشر رجلا ثابت بن اسمعيل وقيدار بن اسمعيل وواصل
ابن اسمعيل ومياس بن اسمعيل وطيما بن اسمعيل وقطور بن اسمعيل
وقيس بن اسمعيل وقيذمان بن اسمعيل وكان عمر اسمعيل فيما يذكرون
ثلثين ومائة سنة فمن ثابت بن اسمعيل وقيدار بن اسمعيل نشر الله العرب
فكان اكثرهم قيدار وثابت ابنا اسمعيل ومنهما نشر الله العرب وكان من
حديث جرهم وبني اسمعيل ان اسمعيل لما توفي دفن في الحجر مع امه
وزعموا ان فيه دفنت حين ماتت فولي البيت ثابت بن اسمعيل
ما شاء الله ان يليه ثم توفي ثابت بن اسمعيل فولي بعده مضاض بن
عمرو الجرهمي وهو جد ثابت بن اسمعيل ابو امه وضم بني ثابت بن اسمعيل
وبني اسمعيل اليه فصاروا مع جرهم ابي امهم مضاض بن عمرو ومع اخوالهم من جرهم
من جرهم وقطورا يومئذ اهل مكة وعلى جرهم مضاض بن عمرو ملكا
عليها وعلى قطورا رجل منهم رجل يقال له السميدع ملكا عليهم وكانا
حين ظعنا من اليمن اقبلا سيارة وكانوا اذا خرجوا من اليمن لم يخرجوا
الا وهم ملك يقيم امرهم فلما نزلوا مكة رأيا بلدا طيبا واذا ماء ونجل

فاعجبهما ونزلا به فنزل مضاض بن عمرو ومن معه من جرهم اعلا مكة وغيقعان
فحاز ذلك ونزل السميدع اجياد بن واسفل مكة فاحاز ذلك وكان
مضاض بن عمرو يومئذ من دخل مكة من اعلاها وكان السميدع يومئذ من دخل مكة
من اسفلها ومن كدى وكل في قومه على جباله لا يدخل واحد منهم على صاحبه
في ملكه فلما ان جرهم وقطورا بغى بعضهم على بعض وتنافسوا الملك بينهم
واقتتلوا بمكة فاشتد الحرب واشتبت الحرب بينهم على الملك وولاة امر
هم بمكة مع مضاض بن عمرو بنو ثابت بن اسمعيل وبنو اسمعيل واليه
ولاية البيت دون السميدع فلم يزل البغي حتى سار بعضهم الى بعض فخرج
مضاض بن عمرو من قعيقعان في كتيبة سار اليه السميدع ومع كتيبته
عدتهما من الرماح والدرق والسيوف والحراب يقعقع ذلك معه ويقال
لما سميت قعيقعان الا بدلك وخرج السميدع بقطورا من اجياد ومعه الخيل
والرجال ويقال لما سمي اجياد الا لخروج الخيل الجياد مع السميدع حتى
التقوا بفاضح فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل السميدع وفضح قطورا
ويقال لما سمي فاضحا الا بدلك ثم ان القوم تداعوا للصلح فسار واحد من
نزلوا المطابخ شعب باعلا مكة يقال له شعب عبد الله بن عامر بن كريز بن
ربيعة بن حبيب بن عبد شمس فاصطلحوا بذلك الشعب واسلموا الامر الى
مضاض بن عمرو فلما جمع امر اهل مكة وصار ملكها له دون السميدع نحر
للناس واطعمهم فاطبخ للناس فاكلوا فيقال لما سمي المطابخ مطابخ الا
بدلك وقول فكان الذي كان بين مضاض بن عمرو والسميدع اولا بغي

كان بمكة فيما يزعمون فقال مضاض بن عمرو الجرهمي في تلك الحرب يذكر
السميدع وقتله وبغيه والتماسه ما لا يبيح له ٥٥٥٥٥٥

٥ ونحن قتلنا سيد الحي عنوة ٥ فاصبح فيها وهو حيران موجع ٥
٥ وما كان ينبغي ان يكون سواءنا ٥ بها ملك حتى أتانا السميدع ٥
٥ فذاق وبالا حين حاول ملكنا ٥ وعالج منا غصة تتجرع ٥
٥ فنحن غمرنا البيت كنا وولاته ٥ نحامي عنه من أتانا ونمنع ٥
٥ وما كان ينبغي ان يلي ذاك غيرنا ٥ ولم يك حي قبلنا ثم يمنع ٥
٥ وكنا ملوكا في الدهور التي مضت ٥ ورثنا ملوكا لا ترام فتوضع ٥

قال ابن اسحق وتزعم بعض اهل العلم انما سميت المطابخ لما كان تبع نزلها
واطعم بها وكانت منزله قال ثم نشر الله تعالى بني اسمعيل عليه السلام بمكة و
اخوالهم جرهم اذ ذاك الحكام بمكة وولاة البيت كانوا كذلك بعد نابت
ابن اسمعيل فلما ضاقت عليهم مكة وانتشروا بها انبسطوا في الارض
وابتغوا المعايش والتمسوا في الارض فلا يأتون قوما ولا ينزلون بلدا
الا اظهرهم الله عز وجل عليهم بدينهم فوطؤهم وغلبوهم عليها حتى بلكوا
البلاد ونفوا عنها العماليق ومن كان ساكنا بلادهم الخ كانوا اصلحوا
عليها من غيرهم وجرهم على ذلك بمكة وولاة البيت لا ينازعهم
اياه بنو اسمعيل لخؤولتهم وقرابتهم واعظام الحرم ان يكون به بغي
او قتال وقد ذكر بعض اهل العلم قالوا كانت كما العماليق فهم ولاة بمكة
فضيعوا حرمة الحرم واستحلوا فيه امورا عظاما ونالوا ما لم يكونوا ينالون

فقام رجل منهم يقال له عوف فقال يا قوم اتقوا الله فانكم قد رأيتم في
سمعتم من هلك من الامم قبلكم فتم هود وصالح وشعيب فلا تفعلوا
تواصوا فلا تستخفوا بحرم الله وموضع بيته وآباكم والظلم والالحاد
فيه فانه ما سكنه احد قط فظلم فيه ولحد الا قطع دابرهم واستأصل
شأفتهم وبدل ارضها غيرهم حتى لا يبقى لهم باقية فلم يقبلوا ذلك منه
وتمادوا في هلكة انفسهم قالوا ثم ان جرهم وقطورا خرجوا حتى سارة في
اليمن واجدبت عليهم بلادهم فساروا بذراريهم واموالهم وانضمهم وقالوا اطلب
مكانا ينبت مرعى تسمن فيه ماشيتنا وان اعجبنا اقمنا فيه فان كل بلد بنا
احد ومعه ذريته وعياله فجوه وطنه واما رجعنا الى بلدنا فلما قدموا مكة
وجدوا فيها ماء معينا وعضاها ملتفة فنزلوا سلم وسمروثبات تسمن مواشيهم
وسعة من البلاد وفي البرد في الشتاء فقالوا ان هذا الموضع لجمع لنا ما
نريد فاقاموا مع العماليق وكان لا يخرج من اليمن احد الا وهم ملك يقيم امرهم
وكان ذلك سنة فيهم ولو كانوا نفر ايسيرا فكان مضاض بن عمرو ملك جرهم
والمطاع فيهم وكان السميدع ملك قطورا فنزل مضاض بن عمرو اعلا مكة
وكان يعشر من دخلها من اعلاها وكان حوزهم وجه الكعبة الركن الاسود
والمقام وموضع زمزم مصعدا يمينا وشمالا وقعيقعان الى اعلا الوادي
ونزل السميدع اسفل مكة واجياد وكان يعشر من دخل مكة من اسفلها وكان
حوزهم اسفلة عن الكعبة والركن اليماني والغربي واجياد والثنية الى
الروضة فبنيا فيما البيوت واتخذا في المنازل وكثروا على العماليق فناوئهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

العمالقة منعتهم جرهم واخرجوهم من الحرم كلهم فكانوا في اطراف مكة يرحلون
فقال لهم صاحبهم عمرو الم اقل لكم لا تستحفوا بحرمة الحرم فغلبتم وقهرتم
فجعل مضاض والسميدع يقطعان المنازل لمن ورد عليهما من قومهما
وكثروا وربلوا واجتمع البلاد وكانوا قوما عربا وكان اللسان عربيا
وكان ابرهيم خليل الله عليه السلام يزور اسمعيل فلما سمع لسانهم واعرابهم
سمع لهم كلاما حسنا ورأى قوما عربا وكان اسمعيل عليه السلام قد اخذ له من
امر اسمعيل ان ينكح فيهم فخطب الى مضاض بن عمرو ابنته رعلة فزوجه
اياها فولدت له عثرة ذكور وهي ام البيت وهي التي غسلت رأس ابرهيم
حين وضع رجله على المقام قالوا وتوفي اسمعيل ودفن في الحجر وكانت
امه قد دفنت في الحجر ايضا وترك ولدا من رعلة ابنة مضاض بن عمرو
الجرهمي فقام مضاض من ولد اسمعيل وكفلهم لانهم بنو ابنته فلم يزل امر
جرهم يعظم بمكة ويستفحل حتى ولوا البيت فكانوا ولاته وحجابه وولاة
الاحكام بمكة فجاء سيل فدخل البيت فهدم فاعادته جرهم على بناء
ابرهيم عليه السلام وكان طوله في السماء تسعة اذرع وقال بعض اهل العلم
كان الذي بنى البيت لجرهم ابو الجدرة قال ثم ان جرهما استحفت بامر البيت والحرم وارتكبوا
امورا عظاما واحدثوا فيها احداثا لم تكن فقام مضاض بن عمرو بن
الحرث فيهم وقال يا قوم احذروا البغي فانه لم يبقى اهله قد رأيتم
ما كان فيكم من العمالقة استحفوا بالحرم فلم يعظموه وتنازعوا بينهم واختلفوا
حتى سلطكم الله عليهم فاخرجتموهم فتفرقوا في البلاد فلا تستحفوا بحرمة الحرم
وحرمة بيت الله ولا تظلموا من دخله وجاءه معظما لحرمته او آخر جاء بيعا
لسلعته او مرتغبا بجواركم فانكم ان فعلتم ذلك تخوفت ان تخرجوا منه
خروج ذل وصغار حتى لا يقيم احد منكم ان يصل الى الحرم ولا الى زيارة
البيت الذي هو لكم حرم وحرز وامن والطير تأمن فيه قال فهم قايل يقال له
يخنع من الذي يخرجنا السناء من العرب واكثرهم خجالا وسلاحا فقال مضاض
بن عمرو اذا جاء الامر بطل ما تقولون فلم يقصروا عن شيء مما كانوا يصنعون
وكان للبيت خزانة بئر في بطنها يلقى فيها الحلي والمتاع الذي يهدى له وهو
يومئذ لاسقف له فتواعدوا عليه خمسة نفر من جرهم ان يسرقوا ما فيه فقام على كل
زاوية من البيت رجل منهم واقتحم الخامس فجعل الله عز وجل اعلاه اسفله وسقط
منكسا فهلك وفر الاربعة الاخرون فعند ذلك مسخت الاركان الاربعة
وقد بلغنا في الحديث ان ابرهيم خليل الله عليه السلام مسح الاركان الاربعة قبل ذلك الاركان الاربعة فلما كان
من امر هؤلاء النفر ما كان بعث الله حية
سوداء الظهر بيضاء البطن راسها مثل راس الجدي فرست البيت خمسمائة
ولا يقربه احد ممن يريد سوءا الا اهلكه الله تعالى ولا يقدر
بشيء ان يرد من سرقة ما كان في الكعبة فلما اراد قريش بناء البيت منعتهما
هيبة فلما رأوا ذلك اعتزلوا عند المقام ثم دعوا الله تعالى وقالوا اللهم انا
انما اردنا عمارة بيتك فجاء طائر اسود الظهر ابيض البطن اصفر الرجلين فاخذها
فاحتملها فجرها حتى ادخلها اجياد وقال بعض اهل العلم ان جرهما لما طغت في

لهم رجل منهم وامرأة يقال لهما اساف ونائلة البيت ففجر اساف بنائلة
في البيت فمسخهما الله حجرين فاخرجا من الكعبة فنصبا على الصفا والمروة ليعتبر بهما
الناس ولئلا يزدجر الناس عن مثل ما ارتكبا فلم يزل امرهما يزداد وتتقادم
حتى صارا صنمين يعبدان وقال بعض اهل العلم ان عمرو بن لحي دعا
الناس الى عبادتهما وقال للناس انما نصبا ههنا ان اباءكم ومن قبلكم كانوا
يعبدونهما وانما القاه ابليس عليه اللعنة الى عمرو وكان عمرو بن لحي فيهم شريفا سيدا مطاعا
ما قال لهم فقبلوا منه قال ثم حولهما قصي بن كلاب بعد ذلك فوضعهما بين
عنديهما وجاه الكعبة عند موضع زمزم وقد اختلف علينا في نسبهما فقال
قائل اساف بن بغا ونائلة بنت ذيب فالذي ثبت عندنا من ذلك عن
نثق به منهم عبد الرحمن بن ابي الزناد رحمه الله كان يقول هو اساف بن سهيل
ونائلة بنت عمرو بن ذيب وقال بعض اهل العلم انه لما لم يفجر بها في
البيت وانما قبلها قالوا فلم يزالا يعبدان حتى كان يوم الفتح فكسرا وكانت
مكة لا يترجها ظالم ولا باغ ولا فاجر الا نفي منها وكان نزلها بعد العماليق
وجرهم جبابرة فكل من اراد البيت بسوء اهلكه الله عز وجل فكانت تسمى
بذلك الباسة ويروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال سميت
بكة لانها كانت تبك اعناق الجبابرة حدثني جدي قال ويروى عن عبد الله
ابن الزبير انه كان يقول سمي البيت العتيق لانه عتق من الجبابرة ان يسلطوا
عليه ويروى عن عطاء بن يسار ومحمد بن كعب القرظي انهما كانا يقولان انما سمي
البيت العتيق لقدمه حدثني جدي وابرهيم بن محمد الشافعي قال انا محمد بن مسلم بن خالد

الزنجي

زنجي عن ابن جريج قال كان بمكة حي يقال لهم العماليق فاحتوا فيها
كذا ان الجبل الله تع يقودهم بالعنيث ويسوقهم بالسنة يضع الغيث
امامهم فيذهبون ليرجعوا فلا يجدون شيئا فيتبعون الغيث حتى
يلحقهم بما قطروس اباءهم وكانوا من حمير ثم بعث الله عليهم الطوفان
قال ابو خالد الزنجي فقلت لابن جريج وما الطوفان قال الموت حدثني
جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني طلحة بن عمرو الحضرمي
عن عطاء عن ابن عباس رضوان الله عليه انه كان بمكة حي يقال لهم العماليق
فكانوا في عزة وكثرة ويروى وكانت لهم اموال كثيرة من خيل وابل
وماشية فكانت ترعى بمكة وما حولها من مروبغمان وما حول ذلك وكانت
الارض عليهم مظلة والاربعة مغرقة والاودية تجال والفضاء ملتفة والارض
مبتلة فكانوا في عيش رخي فلم يزل بهم البغي والاشراف على انفسهم والالحاد
بالظلم واظهار المعاصي والاضطهاد من قطن قاربهم ولم يقبلوا اما واتوا بكر
حتى سلبهم الله تع ذلك فنقصهم بحبس المطر عنهم وتسليط الجدب عليهم
فكانوا يكرون بمكة الظل ويبيعون الماء فاخرجهم الله تع من مكة بالذر وسلطه
عليهم حتى خرجوا من الحرم فكانوا حوله ثم ساقهم الله تع بالجدب يضع
الغيث امامهم ويسوقهم بالجدب حتى الحقهم الله تع بما قطروس اباءهم وكانوا
قوما عربا من حمير فلما دخلوا بلاد اليمن تفرقوا وهلكوا فابدل الله عز وجل
الحرم الكم بعدهم جرهم فكانوا سكانه حتى بغوا فيه واستحفوا بحرمته فاهلكهم الله
عز وجل جميعا ما ذكر من ولاية خزاعة الكعبة بعد جرهم وامر مكة نا

بالذر

ابو الوليد قال حدثني جدي قال ثنا سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج عن الكلبي
ابي صالح قال لما طالت المدة وامنت جرهم استحلوا من الحرم امورا عظاما
ونالوا مالا يكونوا ينالون واستخفوا بحرمة الحرم واكلوا مال الكعبة الذي
يهدى اليها سرا وعلانية وكلما عدا سفيه منهم على منكر وجد من اشرافهم
من يمنعه ويرفع عنه وظلم من دخلها من غير اهلها حتى دخل رجل منهم بابرة فما
سوى الكعبة فيقال فخر بها او قبلها فسخا حجر بن فروى امرهم فنهاهم وضعفوا
وتنازعوا امرهم بينهم واختلفوا وكانوا قبل ذلك من اعز حي من العرب
واكثرهم رجالا واموالا وسلاحا واعزه عزة فلما رأى ذلك رجل منهم يقال له
مضاض بن عمرو بن الحرث بن مضاض بن عمرو قام فيهم خطيبا فوعظهم
وقال فقال يا قوم انتقوا على انفسكم وراقبوا الله في حرمه وامنه فقد رأيتم وسمعتم
من هلك من صدر هذه الامم قبلكم قوم هود وقوم صالح وشعيب فلا تفعلوا
وتواصلوا وتواصوا وتآمروا بالمعروف وانتهوا عن المنكر ولا تستحلوا بحرم الله تعالى
وبيته الحرام ولا يغرنكم ما انتم فيه من الامن والقوة منه واياكم والالحاد
فيه بالظلم فانه بوابل وايم الله لتتركنه انه ما سكنه احد قط فظلم فيه ولمد
الا قطع الله عز وجل دابرهم واستاصل شافتهم وبدل ارضها غيرهم من
فاحذروا البغي فانه لا بقاء لاهله فقد رأيتم وسمعتم من سكنه قبلكم من طسم
وجديس والعماليق من كان اطول منكم اعمارا واشد قوة واكثر اموالا
واولادا فلما استحلوا بحرم الله والحدوا فيه بالظلم اخرجهم الله منها بالاذلال
الشتى فمنهم من اخرج بالذل ومنهم من اخرج بالجوب ومنهم من اخرج بالسيف

وقد

وقد سكنتم مساكنهم وورثتم ارضهم من بعدهم فوقروا حرم الله عز وجل
عظموا بيته الحرام وتزحزحوا عنه وعما فيه وما تظلموا من ظلمه وجانبوه
معظما لحرمانه فآخر جاءه ما يعلم السلعة من ترتغبا في جواركم فانكم ان فعلتم ذلك
تخوفت ان تخرجوا من حرم الله تعالى خروج ذل وصغار حتى لا يقدر احد
منكم ان يصل الى الحرم ولا الى غير بيت الذي هو لكم حرز وامن في الطير
والوحش تامن فيه فقال له قائل منهم يرد عليه يقال له مجدع من الذي
يخرجنا منها السنا اعز العرب واكثرهم رجالا واموالا وسلاحا فقال له مضاض
ابن عمرو اذا جاء الامر بطل ما تقولون فلم يقصروا عن شيء مما كانوا يصنعون
فقام مضاض بن عمرو بن الحرث بن مضاض بن عمرو ما يعلم جرهم في الحرم وما
ترقوا من مال الكعبة سرا وعلانية عمد الى غزالين فكانا في الكعبة منذ هب
واساف قلعتيهما فدفنهما في موضع بئر زمزم وكان ماء زمزم قد نضب و
ذهب فلما احدثت جرهم في الحرم ما احدث حتى غيبكان البئر ودرس
فقام مضاض بن عمرو وبعض ولده في ليلة مظلمة فحفر في موضع زمزم
واعموا به دفن فيه الاساف والغزالين فبينما هم على ذلك اذ كان من
امر اهل مأرب ما ذكرنا انفت طريقة الكاهنة الى عمرو بن عامر الذي
يقال له مزيقيا بن ماء السماء وهو عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ
القيس بن مازن بن الازدي بن الغوث بن نبت بن ملك بن زيد بن كهلان
بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وكانت قد رأت في كهانتها ان سد
مأرب سيخرب وانه سيأتي سيل العرم فيخرب الجنتين فباع عمرو بن عامر اموالهم

سار هو وقومه من بلد الى بلد لا يطؤه بلدا الا غلبوا عليه وقهروا اهله
حتى يخرجوا منه ولذلك حديث طويل اختصرناه فلما قاربوا مكة سار وا
ومعهم طريفة الكاهنة فقالت لهم سيروا فلن يجتمعوا انتم ومن خلفتم
ابدا هذا كم اصل وانتم له فرع ثم قالت هيهم وحوما اقول لها علمنها
اقول الا لحكيم انكم رب جميع الا لنزهن من عرب وعجم قالوا لها ما ذا ترين
يا طريفة قالت خذوا البعير المشدق فخضبوه بالدم تكون ارض جرهم
جيرانا بيته الحرم قال فلما انتهوا الى مكة واهلها جرهم وقطورا الناس
وحازوا ولاية البيت على بني اسمعيل وغيرهم ارسل اليهم نعلبة بن عمرو
ابن عامر يا قوم انا اخرجنا من بلادنا فلم ننزل بلدا الا اضع اهلها لنا
وتزحزحوا عنا فنقيم معهم حتى نرسل روادنا فيرتادون لنا بلدا يحملنا
فاسمحوا لنا في بلادكم حتى نقيم قدر ما ترتجع ونرسل روادنا الى الشام
والى الروم فحيث بلغنا انه امثل لحقنا به وارجو ان يكون مقامنا
معكم يسيرا فابت جرهم ذلك اباء شديدا واستكبروا في انفسهم وقالوا
لا والله لا نحبا ان تنزلوا معنا فتضيقوا علينا مرا تعنا ومواردنا فارحلوا
عنا حيث احببتم فلا حاجة لنا بجواركم فارسل اليهم نعلبة انه لا بد لنا من
المقام بهذا البلد حولا حتى يرجع الي رسلي التي ارسلت فان تركتموني
طوعا فذاك وحمتكم واسيتكم في الزرع والماء وان ابيتم تركتموني
امتنع شاكرهكم ثم لم ترتفعوا معا ولا فضلا ولئن تركتموا لا ما ترى ثقا
سئل ابو الوليد عن الرتوغ قال الكدر من الماء واشد الرتوغ

كان ريقتها بعد الكرى اغتبقت ... من طيب الراح لما بعدا وغيقا
سبح السقاة على ماجودها شبما ... من ماء لثة لا طافيا ولا رنقا

قال فان قاتلتموني قاتلتكم ثم ان ظهرت عليكم سبيت النساء وقتلت
الرجال ولم اترك منكم احدا ينزل الحرم ابدا فابت جرهم ان تتركه طوعا
فبعثت في قتاله فاقتتلوا ثلثة ايام وافرغ عليهم الصبر وسعوا النصر
ثم انهزمت جرهم فلم ينفلت منهم الا القليل وكان مضاض بن عمرو بن
الحرث قد اعتزل جرهم ولم يعن جرهم في ذلك وقال لقد كنت احذركم هذا
ثم رحل هو وولده واهل بيته حتى نزلوا قنونا وحلي وما حول ذلك فبقايا
جرهم بها الى اليوم وفنيت جرهم افناهم السيف في تلك الحرب واقام نعلبة
بمكة وما حولها في قومه وعساكره حولا فاصابتهم الحمى وكانوا ببلد لا يمرون
فيه بالحمى وذعوا طريفة الخبر فذكروا اليها الذي اصابهم فقالت لهم قد
اصابوا الذي تشكون وهو معروف ما بينتنا قالوا فما ذا ترين فقالت ينكم
منكم امير وعلى التيسير قالوا فما ذا تقولين قالت من كان منكم ذا هتم
بعيد وجل ومزاد جديد فليلحق بقصر عمان الشديد فكان ازد عمان ثم قالت من
كان منكم ذا جلد وقصر وصبر على ازمات الدهر فعليه بالاراك من بطن مر وكان
خزاعة ثم قالت من كان منكم يريد الراسيات في الوحل المطعمات في المحل فليلحق
بيثرب ذات النخل فكانت الاوس والخزرج ثم قالت لهم من كان منكم يريد
الخمر والخمير والملك والتامر وتلبس الديباج والحرير فليلحق ببصرى وغوير
وهما من ارض الشام وكان الذين يكنون هذه الحفنة من غسان ثم قالت من كان منكم

يريد النباب الرقاق والخيل العتاق وكفوزا الاوزاق والدم المهراق فليحق حاء
الحراق وكان الذي سكنوها الجديمة الابرش ومن كان بالجرة
من غسان والعرق حتى جاءهم رواد هم فافترقوا من مكة فريقين فريق
توجهت الى عمان وهم ازد عمان وهم سائر ثعلبة بن عمرو بن عامر نحو
الشام فنزلت الاوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر وهم
الانصار بالمدينة ومضت غسان فنزلت الشام ولهم حديث طويل اختصرناه
واخزعت خزاعة بمكة فاقام بها ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر
هو الذي قوى امر مكة وحجابة الكعبة وقال حسان بن ثابت الانصاري
يذكر انخزاع خزاعة بمكة ومسير الاوس والخزرج الى المدينة وغسان الشام

فلما هبطنا بطن مر تخزعت ٥ خزاعة منا في حلول كراكر
عموا كلوا دمن تهامة واحتموا ٥ بضم القنا والمرهفات البواتر
فكان لنا المرباع في كل غارة ٥ تشن بنجد والفجاج العوابر
خزاعتنا اهل احتمادٍ وهجرةٍ ٥ وانصارنا جند النبي المهاجر
وسرنا فلما ان هبطنا بيثربٍ ٥ بلاوهن منا وما بتشاجر
وجدنا بها قوما عدا ملبعت ٥ وآثار عاد بالحلال الظواهر
فحلت بها انصارنا بيوتها ٥ بيثرب دارا على خير طائر
بنو الخزرج الانصار والاوس انهم ٥ عموها بفتيان الصباح البواكر
نفوا من طغى في الدهر عنها وتبعوا ٥ يهود باطراف الرماح الخواطر
وسارت لنا سيارة ذات قوةٍ ٥ بكوم المطايا والخيول الجماهر

يومون بمر الشام حتى تمكنوا ٥ ملوكا بارض الشام فوق المنابر
يصيبون فضل القول في كل خطبة ٥ اذا وصلوا ايمانهم بالمحاضر
الا ان بنو ماء السماء توارثوا ٥ دمشقا بحقٍ كابرا بعد كابر

فلما حازت خزاعة امر مكة وصاروا اهلها جاءهم بنو اسمعيل وقد كانوا
اغتاظوا لحرب جرهم وخزاعة فلم يدخلوا في ذلك فسكنوهم السكنى معهم
وحولهم فاذنوا لهم فلما رأى ذلك مضاض بن عمرو بن الحرث وكان اصاره
من الصبابة الى مكة ما اخزنه ارسل الى خزاعة ليستاذنها في الدخول عليهم و
النزول معهم بمكة في جوارهم ومت اليهم بيأسه وتوديعه قومه عن القتال
وسوء السيرة في الحرم واعتزاله الحرب فاجابت خزاعة ان تقربهم ونفوهم عن
الحرم كلهم ولم يتركوهم ينزلون معهم فقال عمرو بن الحرث بن مضاض الجرهمي وهو ربيعة بن
حارثة بن عمرو بن عامر لقومه من وجد منكم جرهميا قد قارب الحرم فرده عدا فنزعت
ابل مضاض بن عمرو بن الحرث بن مضاض بن عمرو الجرهمي من قنونا تريد مكة
فخرج في طلبها حتى وجدها قد دخلت مكة فمضى على الجبال من اعلى اجياد
حتى ظهر على ابي قبيس يتبصر ابله في بطن وادي مكة فابصر الابل تخر وتوكل
ولا سبيل له اليها فخاف ان هبط الوادي ان يقتل فولى منهزما الى اهله وقال ان يقول

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا ٥ انيس ولم يسمر بمكة سامر
ولم يتربع واسطا فجنوبه ٥ الى الميخ من ذي الاراكة حاضر
بلى نحن كنا اهلها فازالنا ٥ صروف الليالي والجدود العواثر
وبدلنا ربي بها دار غربةٍ ٥ بها الذئب يعوي والعدو المحاضر

شبكة الألوكة www.alukah.net

فان تملك الدنيا علينا بكلكلها ٥ وتصبح حال بعدنا وتيشا جرهم
فكنا ولاة البيت من بعد نابت ٥ نطوف بهذا البيت والخير ظاهر
فيا حبذا حبي خير مخص عمله ٥ فانبآءونا منه ونحن الاناصر
ملكنا فعززنا واعظم بملكنا ٥ واحيى لحي غيرنا ثم فاخر
فاخرجنا منها الملك بقدرة ٥ كذلك بالناس تجري المقادر
اقول اذا نام الخلي ولم انم ٥ اذا العرش لم يثعد سهيل وعامر
وبدلت منهم اوجها كالا اجما ٥ وحير قوبدلتها والجحاتر
وحيرنا احاديثا وكنا بغبطة ٥ كذلك عضتنا السنون الغوابر
وسحت دموع العين تبكي لبلدة ٥ لها حرم امن وفيها المشاعر
بوادٍ انيس ليس يؤذى حمامه ٥ ولا منفر ابيها والعصافر
وفيها وحوش لم تراب انيسة ٥ اذا خرجت منها فانك تغادر
فيا ليت شعري هل تغيرن بعدنا ٥ جبال رفضى سيله فالظواهر
فنطن منى وحش كان لم يرها ٥ مضاض ومن حي عدى عمايز

وقال ايضا

يا ايها الحي بيروا ان قصركم ٥ ان تقصجوا ذات يوم لميرونا
انا كما كنتم كنا فغيرنا ٥ دهر فسوف كما صرنا تصيرونا
ارجو الخليط ولم ارجو مزايلها ٥ قبل الممات وقصوا ما تقضونا
ثم الدهر علينا ثم اهلكنا ٥ بالبغي فيه وند الناس اسونا
ان التفكر لما يجدي بصاحبه ٥ عند البديهة في علم لدونا
قضوا امورهم بالحزم ان لها ٥ امور رشد رشدتم ثم مسنونا

واستجيروا

واستجيروا في صنع الناس قبلكم ٥ كما استبان طريق عند الهونا
كنا زمانا ملوك الناس قبلكم ٥ نمسكن في حرام الله مسكونا

قال فانطلق مضاض بن عمرو بمن اليمن الى اهله وهم يتذاكرون ما حال بينهم وبين مكة وما فارقوا من امنها وملكها فحزنوا على ذلك حزنا شديدا فبكوا على مكة وجعلوا يقولون الاشعار في مكة واحتازت خزاعة بمجاورة الكعبة وولاية امر مكة وفيهم بنو اسمعيل بن ابرهيم عليهما السلام بمكة وما حولها بما يزعم احد منهم في شيء من ذلك ولا يطلبونه فتزوج لحي وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر مزيقيا بنت عامر بن عمرو بن الحارث بن مضاض ابن عمرو الجرهمي ملك جرهم فولدت له عمرو وهو عمرو بن لحي وبلغ بمكة في العرب من الترف ما لم يبلغ عربي قبله ولا بعده في الجاهلية وهو الذي قسم بين العرب في خطة حطوها عشرة الاف ناقة وكان قد اعور عشرين محلا وكان الرجل في الجاهلية اذا ملك الفناقة فقأ عين محل ابله وكان قد فقأ عين عشرين محلا وكان اول من اطعم الحاج بمكة سدايف ابل ولحمانها على الثريد وهم في تلك السنة جميع حاج العرب ثلثمائة الف فيرود اليمن وكان قد ذهب بثروة في العرب كل مذهب فكان قوله فيهم دينا متبعا لا يخالف وهو الذي يجر البحيرة ووصل الوصيلة وحمى الحامي وسيب السائبة ونصب الاصنام حول الكعبة وجاء بهبل من هيت من ارض الجزيرة فنصبه في بطن الكعبة فكانت قريش والعرب تستقسم عنده بالازلام وهو اول من غير الحنيفية دين ابرهيم عليه السلام وكان امره بمكة في العرب مطاعا لا يعصى فكان بمكة رجل من جرهم على دين ابراهيم واسمعيل عليهما السلام وكان

ساعدا فقال لعمرو بن لحي حين غيردين الحنيفية

يا عمرو لا تظلم بمكة انها ... بلد حرام سائل العباد اين هم

وكذاك تحترم الانام ... وبنو العمالية الذين هم بها كان السوام

فنمى ان عمرو بن لحي اخرج ذلك الخزاعي من مكة فنزل بأهلهم من اعراض

مدينة النبي صلى الله عليه وسلم غوان ام فقال الخزاعي وتشوقت الى مكة

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... واهلي معا بالمأزمين حلول

وهل ارين العين تنفح في الثرى ... لها يمن والمأزمين ذميل

هنالك كنا اهلها لم تحل بنا ... زمان بها مما اراه يحول

مفيا ولونا راضيين بشأنهم ... جميعا وغالتني بمكة غول

قال فكان عمرو بن لحي يلي البيت وولده من بعده فحماية سنة حج كان

اخوهم خليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو فتزوج اليه قصي

ابنته حبي ابنة خليل وكانوا هم حجابة وخزانة والقوام به وولاة

الحكم بمكة وهو عامر لم يحدث فيه خراب ولم تبن خزاعة فيه شيئا

بعد جرهم ولم يرق منه شيئا علمناه ولا سمعنا فيه وتراندوا على تعظيمه

والذب عنه وقال في ذلك عمرو بن الحرث بن عمرو الغبشاني

نحن ولينا ... فلم نغشه ... وابن مضاض قاطم يغشه

يا حبذا ما يهدي لم يغشه ... نترك مال الله ما نمشه

حدثني محمد بن يحيى قال نا عبد العزيز بن عمران قال خرج ابو سلمة

ابن عبد الاسد المخزومي قبل الاسلام في نفر من قريش يريدون اليمن فاعترضهم

شديد بعض الطريق واسوا الى غير الطريق فساروا جميعا فقال لهم

ابو سلمة اني اري ناقتي تنازعني شقا فلا ارسلها واتبعها قالوا نفعل

فارسلوا ناقته وتبعها فاصبحوا على ماء وحاضر فاستقوا وسقوا ثم

لعلي ذلك اذا قبل اليهم رجل فقال لهم من القوم فقالوا من قريش

قال فرجع الى شجرة فقام امام الماء فتكلم عندها بشيء ثم رجع الينا

فقال لينطلق معي احدكم الى رجل يدعوه قال ابو سلمة فانطلقت معه

فوقفت تحت شجرة فاذا وكد معلوق قال فصوت به يابه قال فزعزع شيخ

راسه فاجابه قال هذا الرجل قال قلت من الرجل قلت من قريش قال من

ايما قلت من بني مخزوم بن يقظة قال ايهم قلت ابو سلمة بن عبد الله

ابن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة قال ايها ذاك انا يا يقظ

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا ... انيس ولم يسمر بمكة سامر

بلى نحن كنا اهلها فابادنا ... صروف الليالي والجدود العواثر

قلت لا قال انا قاتلها انا عمرو بن الحرث بن مضاض الجرهمي اتدري لم سميت

اجيادا قلت لا قال لتقعقع السلاح في ظهورنا لما طلعنا عليهم منه

ذكر ما جاء في ولاية قصي بن كلاب البيت الحرام وامر مكة بعد خزاعة

ذكر من ذلك نا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا سعيد بن سالم عن عنبسة

ابن ساج عن ابن جريج وعن ابن اسحق يزيد احدهما على صاحبه قالا اقامت

خزاعة على ما كانت عليه من ولاية البيت والحكم بمكة ثلثمائة سنة وكان بعض

التابعة وسار اليه واراد هدمه وتخريبه فقامت دونه خزاعة فقاتلت
عليه اشد القتال حتى رجع ثم اخر فكذلك فاما التبع الثالث
الذي يخرله وكساه وجعل عليه غلقا واقام عنده اياما ينحر كل يوم
مائة بدنة لم يرى هو ولا احد من اهل عسكره شيئا منها يردها الناس في
الفجاج والشعاب فياخذون منها حاجتهم ثم تقع عليها الطير فياكل
ثم تتبعها السباع اذا امست لا يردعنها انسان ولا طائر واسبع ثم
رجع الى اليمن بما كان في عهد قريش فلبثت خزاعة عاما في عليه وقريش
اذ ذاك في بني كنانة متفرقة وقد تقدم قدم في بعض الزمان حاج قضاعة
فيهم ربيعة بن حرام بن ضبة بن عبد كبير بن عذرة بن سعد بن زيد وقد
هلك كلاب بن مرة بن كعب بن غالب وترك زهرة وقصيا في كلاب مع امه
فاطمة بنت عمرو بن سعد بن شكل وسعد بن شكل الذي تقول ان عرو كان اشجع اهل زمانه

٥ ٥ ما ارى في الناس شخصا واحدا ٥ فاعلموا ذاك لسعد بن شكل ٥ ٥
٥ ٥ فارس اضبط فيه عشرة ٥ فاذا ما عان القرن نزل ٥ ٥
٥ ٥ فارس يبتدر الخيل كما ٥ يبتدر الحر القطا بي الحجل ٥ ٥

وزهرة اكبرهما فتزوج ربيعة بن حرام امهما وزهرة رجل بالغ وقصي فطيم
او في سن الفطيم فاحتملها ربيعة في بلاده من ارض عذرة من اشراف
الشام فحملت معها قصيا لصغره وتخلف زهرة في قومه فولدت فاطمة
ابنة عمرو بن سعد لربيعة زواج بن ربيعة فكان اخا قصي بن كلاب
لامه ولربيعة بن حرام من امرأة اخرى ثلثة نفر حزن ومحمود وجلهمة بنو

ربيعة فبينا قصي بن كلاب فارض قضاعة لابيه الى ربيعة بن حرام
اذ كان بينه وبين رجل من قضاعة شيء وقصي قريب فقال له القضاعي
الا تلحق بنسبك وقومك فانك لست منا فرجع قصي الى امه وقد
وجد في نفسه مما قال له القضاعي فسألها عما قال له فقالت انت
يا بني خير منه انت اكرم ابا من كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن
غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وقومك عند البيت الحرام وما
حوله فاجمع قصي الخروج الى قومه والتحاق بهم وكره الغربة في ارض
قضاعة فقالت له امه يا بني لا تعجل بالخروج حتى يدخل عليك الشهر
الحرام فتخرج في حاج العرب فاني اخشى عليك فاقام قصي حتى دخل
الشهر الحرام وخرج في حاج قضاعة حتى قدم مكة فلما فرغ من الحج اقام بها
وكان قصي رجلا جليدا احازما بارعا فخطب الى خليل بن حبشية بن سلول
الخزاعي ابنته حبى ابنة خليل فعرف خليل النسب ورغب في الرجل فزوجه
وخليل يومئذ يلي الكعبة وامر مكة فاقام قصي بمكة حتى ولدت حبى لقصي
عبد الدار وهو اكبر ولده وعبد مناف وعبد العزى وعبدا بني قصي
فكان خليل يفتح البيت فاذا اعتل او اعطا ابنته حبى المفتاح ففتحته
فاذا اعتلت اعطت المفتاح زوجها قصيا او بعض ولده فيفتحه وكان
قصي يعمل في حيازة اليه وقد ذكر خزاعة عنه فلما حضرت خليلا الوفاة
نظر الى قصي والى ما انتشر له من الولد من ابنته فرأى ان يجعل في ولد
ابنته فدعا قصيا فجعل له ولأية البيت واسلم اليه المفتاح وكان يكون عند حبى

ولها ففتحه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلما هلك حليل ابت خزاعة ان تدع ذلك واخذوا المفتاح من حيث شاء
قصي الى رجال الى قومه من قريش وبني كنانة ودعاهم الى ان يقوموا
معه في ذلك وان ينصروه ويعضدوه فاجابوا الى نصره وارسل قصي
الى اخيه لامه رزاح بن ربيعة وهو يلاد قومه من قضاعة يدعوه
الى نصره ويعلمه ما حالت خزاعه بينه وبين ما ولاه البيت ويسأله
المزدوج اليه ممن اجابه من قومه فقام رزاح في قومه فاجابوا الى
ذلك فخرج لرزاح بن ربيعة ومعه اخوته من ابيه حسن ومحمود وجملة جلهم
بنو ربيعة بن حرام وفيهم تبعهم من قضاعة في حاج العرب مجتمعين لنصر
قصي والقيام معه فلما اجتمع الناس بمكة خرجوا الى الحج فوقفوا بعرفة ثم
جمع ونزلوا منى. وقصي مجمع على ما اجمع عليه من قتالهم بمن معه من
قريش وبني كنانة ومن قدم عليه مع اخيه رزاح من قضاعة فلما كانت
اخر ايام مني ارسلت قضاعة الى خزاعة ليسألونهم ان يسلموا الى قصي ما
جعل له حليل وعظموا عليهم القتال في الحج وضرروهم البغي والظلم
بمكة وذكروهم ما كانت فيه جرهم وما صارت اليه حتى الحدوا فيه
بالظلم فابت خزاعة ان تسلم ذلك فاقتتلوا بمقضى جارى في الحرم من
القتال فيه ذلك المكان المحترم ما فجرفهم وسفك فيه من الدم وانتهك
من حرمته فاقتتلوا قتالا شديدا حتى كثرت القتلى في الفريقين جميعا
وفشت فيهم الجراحات وحاج العرب جميعا من مضر واليمن مستكفون
ينظرون الى قتالهم ثم تداعوا الى الصلح ودخلت قبايل العرب بينهم وعظموا

الفريقين سفك الدماء والفجور في الحرم فاصطلحوا على ان يحكموا بينهم رجلا من
العرب فيما اختلفوا فيه فحكموا يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن
اللبت بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وكان رجلا شريفا فقال
لهم موعدكم فناء الكعبة غدا فاجتمع الناس وعدوا القتلى فكانت
في خزاعة اكثر منها في قريش وقضاعة وكنانة وليس كل بني كنانة قاتل
مع قصي خزاعة انما كانت مع قريش من بني كنانة قلال يسير واعتزلت
عنها بكر بن عبد مناة فاطبة فلما اجتمع الناس بفناء الكعبة قام
يعمر بن عوف الا اني قد شدخت ما كان بينكم من دم تحت قدمي هاتين
فلا بتباعة لاحد على احد في دم ولا في قد حكمت لقصي بحجابة الكعبة و
قيادة امر مكة دون خزاعة لما جعل له حليل وان يحلي بينه وبين ذلك
وان لا تخرج خزاعة من مساكنها من مكة قال فمضى بذلك اليوم الشداخ
فسمت ذلك خزاعة لقصي وعظموا سفك الدماء في الحرم وافترق
الناس فولى قصي بن كلاب حجابة الكعبة وامر مكة وجمع قومه من قريش
منازلهم الى مكة يستقر بهم وتملك على قومه فملكوه وخزاعة مقيم بمكة
على رباعهم وسكناهم لم يحركوا ولم يخرجوا منها فلم يزالوا على ذلك حتى ان
وقال قصي في ذلك وهو يذكر لاخيه رزاح بن ربيعة

٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

٥ ٥ انا ابن العاصمين بني لؤي ٥ بمكة مولدي وبها ربيت ٥
٥ لي البطحاء قد علمت معدّ ٥ ومروها ركيبها عتيت ٥
٥ وفيها كانت الاباء قبلي ٥ فاشويتا اخي واشويت ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لغالب

فلست بغالب ان لم تائل ○ بها او ارتدي والبيت ○
ورزاح ناصري وبه اساي ○ فلست اخاف ضيما ما حييت ○

فكان قصي اول رجل من بني كنانة اصاب ملكا واطاع له به قومه فكانت اليه الحجابة والرفادة والسقاية والندوة واللواء والقيادة فلما جمع قصي قريشا بمكة سمي مجمعا وفي ذلك يقول حذافة بن غانم العدوي

ابوهم قصي كان يدعى مجمعا ○ به جمع الله القبايل من فهر
هم نزلوها والمياه قليلة ○ وليس بها الا كهول بني عمرو

يعني خزاعة قال ابو خزاعة اسمه احمد وزادني ابو جعفر محمد بن الوليد بن كعب الخزاعي

اقاموا بها والناس فيها قليل ○ وليس بها الا كهول بني عمرو
هم ملكوا البطحاء جدا وسودا ○ وهم طردوا عنها غواة بني بكر
وهم حفروها والمياه قليلة ○ ولم يبتق الا بنا كبير من الحفر
خليل الذي عاد كنانة كلها ○ وراط بيت الله بالعمر والبر
احازم اما اهلكن فلا ترل ○ لهم شاكرا حتى توسد في القبر

ويقال من اجل تجمع قريش الى قصي سميت قريشا قال ابو الوليد واثبت عبد العزيز بن اسمعيل الجبلي في التقرشي وهو الاجتماع

احذى كتماة الطعان اذا ○ اقرش القنا وتقعقع الحجف ○

ولبعضهم يطلق للرمح ○ قوارش بالرماح كان فيها ○ شواطن تيتزعن بر انزاعا ○

والتقرش في بعض كلام العرب وتقاربه كان يقال لقصي القرشي ولم يسمى قرشيا قبله

يقال ايضا

وقال ايضا ان النضر بن كنانة كان يسمى القرشي وقيل انه انما سميت قريش قريشا لانها كانت تجارا تكتسب وتجر وتحترش فشبهت بحوت في البحر

وحدثني ابو الحسن ابو الوليد بن ابان الرازي عن علي بن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قيل لابن عباس رضي الله عنهما لم سميت قريش قريشا قال لانها كانت تسكن البحر فسميت قريشا والدليل على ذلك قول تبع حين يقول

وقريش هي التي تسكن البحر ○ بها سميت قريش قريشا ○
تاكل الغث والسمين ولا ○ تترك فيه لذي جناحين ريشا ○
هكذا في البلاد حي قريش ○ يأكلون البلاد اكلا كميشا ○
ولهم آخر الزمان نبي ○ يكثر القتل فيهم والخموشا ○

ثم رجع الى حديث ابن جريج وعبد الله بن قال فما زال قصي شريف مكة وانشأ دار الندوة وفيها كانت قريش تقضي امورها ولم يكن يدخلها من قريش من لم يولد قصي الا ابن اربعين سنة للمشورة وكان يدخلها ولد قصي كلهم اجمعون وحلفاؤهم فلما كبر قصي ورق وكان عبد الدار بكره واكبر ولده وكان عبد مناف في شرف في زمان ابيه وذهب شرفه كل مذهب وعبد الدار وعبد العزى وعبد قصي بما لم يبلغها احد من قومهم من قريش ما بلغ عبد مناف من الذكر والشرف والعز وكان قصي وحبى ابنة حليل عيبان عبد الدار ويرقان عليه لما بيان عليه من شرف عبد مناف عليهم وهو اصغر منه فقالت له حبى لا والله لا ارضى حتى تخص عبد الدار بشيء يلحقه باخيه فقال قصي والله لاعطينه ما يلحقه به ولا صوبن ذكره اشرف

ح لا يدخل احد من قريش وغيرها الكعبة الا باذنه ولا يقضون امرا ولا
يعقدون لواء الحرب عنده وكان ينظر في العواقب فاجتمع وقضى على
ان يقسم امور مكة في الستة التي فيها الذكر والشرف والعز بين ابنيه
فاعطى عبد الدار دار الندوة وهي للحجابة ودار الندوة واللواء و
اعطى عبد مناف في السقاية والرفادة والقيادة واما السقاية فحياض من
ادم كانت على عهد قصي توضع بفنا الكعبة ويسقى فيها الماء العذب من
الآبار على الابل ويسقاه الحاج واما الرفادة فخرج كانت قريش
تخرجه من اموالها في كل موسم فتدفع الى قصي فيصنع به طعاما للحاج
يأكله من لم يكن معه سعة ولا زاد فلما هلك قصي اقيم امره في قومه
بعد وفاته على ما كان عليه في حياته وولى عبد الدار حجابة البيت ودار
الندوة واللواء فلم يزل عليه حتى هلك وجعل عبد الدار للحجابة بعد
الى بنيه عثمان بن عبد الدار وجعل دار الندوة الى ابنه عبد مناف بن
عبد الدار فلم تزل بنو عبد مناف بن عبد الدار يلون الندوة دون
ولد عبد الدار فكانت قريش اذا اراد ان تشاور في امرها
عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار او بعض ولده او ولد
اخيه وكانت الجارية اذا حاضت ادخلت دار الندوة ثم شق عليها
بعض ولد عبد مناف بن عبد الدار بردها ثم درعها
اياه وانقلب بها اهلها فحجبوها وكان عامر بن هاشم بن عبد مناف
ان عبد الدار يسمى حجيبا وانما سميت دار الندوة لاجتماع النادي فيها يندو

ويسقى

فيدفعون

يحاجبون فيها الابرام امرهم وتشاورهم ولم يزل بنو عثمان بن عبد الدار يلون
الحجابة دون ولد عبد الدار ثم وليها عبد العزى بن عثمان بن عبد
الدار ثم وليها ابو طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار
ثم وليها ولده من بعده حتى كان فتح مكة فقبضها رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ايديهم وفتح الكعبة ودخلها ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الكعبة مسلما على المفتاح فقال له العباس بن عبد المطلب
رضوان الله عليه بابي انت وامي يا رسول الله اعطنا الحجابة مع السقاية
فانزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فما سمعتها خرسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل تلك الساعة فدعا عثمان بن طلحة
فدفع اليه المفتاح وقال هاك خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم
يا بني ابي طلحة بامانة الله سبحانه فاعملوا فيها بالمعروف خالدة تالدة لا ينزعها
من ايديكم الا ظالم فخرج عثمان بن طلحة الى حجرته مع اخي صلى الله عليه وسلم
واقام بن عمه شيبة بن عثمان بن ابي طلحة فلم يزل يحجب هو وولده وولد
اخيه وهب بن عثمان حتى قتل ولد عثمان بن طلحة بن ابي طلحة وولد
شافع بن طلحة بن ابي طلحة من المدينة وكانوا بها دهرا طويلا فلما
قدموا حجبوا مع بني عمهم فولد ابي طلحة جميعا يحجبون واما اللواء
فكان في ايدي بني عبد الدار كلهم يليه منهم ذوالسن والشرف
في الجاهلية حتى كان يوم احد فقتل عليه من قتل منهم واما السقاية والرفادة

هنا

والقيادة فلم تزل لعبد مناف بن قصي يقوم بها حتى توفي فوليها بعده هاشم
ابن عبد مناف السقاية والرفادة وولي عبد شمس بن عبد مناف
القيادة وكان بنو هاشم بن عبد مناف يطعم الناس في كل موسم بمجتمع
عنده من تراث قريش كان يثري بما يجتمع عنده رفيقا ويوخذ من
كل ذي حبرة بدنة او بقرة او شاة فتحرها فيجمع ذلك كله ثم يحزره الرفيق
ويطعم الحاج فلم يزل على ذلك من امره حتى اصاب الناس في سنته جدب
شديد فخرج هاشم بن عبد مناف الى الشام فاشترى بما اجتمع عنده
من المال رفيقا وكعكا فقدم به مكة في الموسم فهشم ذلك الكعك
ونحر الجزر وطبخها وجعل يثرد واطعم الناس وكانوا في مجاعة شديدة
حتى اشبعهم فبه سمي بذلك هاشما وكان اسمه عمرا ففي ذلك يقول ابن الزبعرى السهمي

كانت قريش بيضة فتفلقت ... فالمخ خالصها لعبد مناف
فالرئتين ولي بوجر ليس ... والقائلين هلم للاضياف
ولنا لطاعنهم بثقب هجم ... حتى يعود فقيرهم كالكافي
والضاربين الكبش يترك بعضه ... والماتحين البيض بالاسياف
عمرو العلا هشم الثريد لقومه ... كانوا بمكة مسنتين عجاف

يعني بعمرو العلا هاشما فلم يزل هاشم على ذلك حتى توفي فكان عبد المطلب
يفعل ذلك فلما توفي عبد المطلب قام بذلك ابو طالب فيلي ذلك حتى جاء
الاسلام وهو على ذلك وكان النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرسل يعمل الطعام
مع ابي بكر رضي الله عنه حين حج ابو بكر بالناس سنة تسع ثم عمل في حجة النبي صلى الله عليه وسلم

ثم اقام
في حجة الوداع فقام ابو بكر في خلافته رضي الله عنهما ثم الخلفاء هلم جرا
حتى الان فهو طعام الموسم الذي تطعمه الخلفاء اليوم في ايام الحج بمكة ومنى
حتى تنقضي ايام الموسم واما السقاية فلم تزل بيد عبد مناف
فكان يسقي الماء من بئر كرادم وبئر خم على الابل في المزاد والقرب ثم
يصب ذلك الماء في حياض من ادم بفناء الكعبة فيرده الحاج حتى يتفرقوا
فكان لا يعذب ذلك الماء وقد كان قصي قد حفر بمكة آبارا وكان
الماء بمكة عزيزا انما يشرب الناس من آبار خارجة من الحرم فاول
من حفر قصي بمكة حفر بئر العجول كان موضعها في دار ام هانئ
ابنة ابي طالب بالحزورة وكانت العرب اذا قدموا مكة يردونها فيستقون
منها ويتراجزون عليها فقال قائلهم

ارووا من العجول ثم انطلق ... ان قصيا قد وفى وقد صدق

وحفر قصي ايضا بئرا عند الردم الاعلى عند دار ابان بن عثمان التي كانت
لال محتش بن رئاب ثم دبرت فنثلها جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد
مناف واحياها ثم حفر هاشم بن عبد مناف بئر سجلة وقال حين حفرها لاجلنها
للناس بلاغا وهي البئر التي في سوق المقوم بن عبد المطلب في ظهر دار الطلح
من ناحية زبيدة بالبطحاء في اصل المدر وهي التي يقول ابو بهيش ولد هاشم

نحن حفرنا بئر سجلة ... في خاب المنير نسقي الحجيج الاكبر

وحفر هاشم
ايضا سجلة وهي البئر التي يقال لها بئر جبير بن مطعم وطرطبة القوارير
فكانت سجلة لهاشم بن عبد مناف فلم تزل لولده حتى وهبها اسد بن هاشم

للمطعم بن عدي حين حفر عبد المطلب زمزم واستفتوا عنها ويقال
وهما عبد المطلب حين حفر زمزم واستفتى عنها وسئله المطعم بن عدي
ان يصنع حوضا من أدم الى جنب زمزم ويستقي فيه من ماء بئره فاذن
له في ذلك فكان يفعل فلم يزل هاشم بن عبد مناف يسقي الحاج حتى
توفي فقام بامر السقاية بعد عبد المطلب بن هاشم فلم يزل كذلك
حتى حفر زمزم فعفت على آبار مكة فكان منها شرب الحاج قال وكانت
لعبد المطلب اموال كثيرة فاذا كان الموسم جمعها ثم يسقي لبنها بالعسل في حوض
من أدم عند زمزم ويشتري الزبيب فينبذ بماء زمزم ويسقيه الحاج وكان
يكثر غلظا ماء زمزم وكانت اذ ذاك غليظة جدا وكان الناس اذ ذاك ليس لهم
في بيوتهم اسقية فيها من هذه الآبار ثم ينبذون فيها القضامة والزبيب و
التمر ان يكسر عندهم غلظ ماء آبار مكة وكان ماء العذب بمكة عزيزا لا يوجد
الا الان ان يستعذب له من بئر ميمون وخارج من مكة فلبث عبد المطلب
يسقي الناس حتى توفي فقام بامر السقاية بعد العباس بن عبد المطلب رضوان
الله عليه فيما وكان للعباس كرم بالطائف فكان يحمل زبيبه اليها وكان بدا بين
اهل الطائف وتقتضي منهم الزبيب فينبذ ذلك كله ويسقيه الحاج ايام الموسم
حتى ينقضي في الجاهلية وصدرا من الاسلام حتى دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكة يوم الفتح فقبض السقاية من العباس بن عبد المطلب رضوان الله
عليه والحجابة من عثمان بن طلحة المطلب فقام العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
فبسط يده وقال يا رسول الله بابي انت وامي اجمع لي الحجابة والسقاية

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيكم ما ترزؤون فيه ولا ترزؤون منه
فقام بين عضادتي باب الكعبة فقال الا ان كل دم او مال او مأثرة كانت
في الجاهلية فهي تحت قدمي هاتين الا سقاية الحاج وسدانة الكعبة
فانهما مضيتهما لاهلهما على ما كانت عليه في الجاهلية فقبضها العباس رضي الله عنه
فكانت في يده حتى توفي فوليها بعده عبد الله بن عباس رضوان الله عليه
وكان يفعل فيها كما فعل دون بني عبد المطلب وكان محمد بن الحنفية رضي الله عنه
قد تكلم فيها مع ابن عباس فقال له ابن عباس مالك ولها يا ابن اخي اولي بها
في الجاهلية والاسلام قد كان ابوك تكلم فيها فاقت البينة طلحة بن عبيد الله
وعامر بن ربيعة وازهر بن عبد عوف ومخرمة بن نوفل ان العباس بن
عبد المطلب كان يليها في الجاهلية بعد المطلب وصدرا من ابي طالب في ابان
في ولايته بعرفة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاها العباس
يوم الفتح دون بني عبد المطلب فخرج من ذلك من حضر فكانت بيد عبد الله بن
عباس رضوان الله عليه بعد ابيه ما ينازعهم فيها منازع ولا يتكلم فيها
متكلم حتى توفي فكانت في يد علي بن عبد الله بن عباس يفعل فيها كفعل ابيه
وجده رضوان الله عليهم اجمعين ورحمة يأتيه الزبيب من ماله بالطائف
وينبذ حتى توفي فكانت بيد ولده حتى الان واما القيادة فوليها من بني عبد
مناف في عبد شمس بن عبد مناف ثم وليها من بعد امية بن عبد شمس ثم
من بعد حرب بن امية فقادوا بالناس يوم عكاظ في حرب قريش وقيس
عيلان وفي الفجارين الفجار الاول والفجار الثاني وقاد الناس قبل ذلك

بنو كنانة بكيف في قريش وبني بكر بن عبد مناة بن كنانة والاحابيش من
مع بني بكر تحالفوا على جبل يقال له الحبشي على قريش فسموا
الاحابيش بذلك ثم كان ابو سفيان بن حرب يقود قريشا بعد ابيه
حتى كان يوم بدر فقاد الناس عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان
ابو سفيان بن حرب في العير تقود الناس فلما كان يوم احد قاد
الناس ابو سفيان بن حرب وقاد الناس يوم الاحزاب وكان آخر وقعة
لقريش وحرب حتى جاء الله تع بالاسلام وفتح مكة ما جاء في انتاب ولد
اسمعيل عليه السلام وعمارتهم الحجارة وتغيير الحنيفية دين ابرهيم عليه السلام
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جرير قال حدثني سعيد بن سالم عن
عثمان بن ساج قال اخبرني ابن اسحاق ان بني اسمعيل وجرهم من
سكان مكة ضاقت عليهم مكة فتفسحوا في البلاد والتمسوا المعايش فنزعوا
اول ما كانت عمارة الحجارة في بني اسمعيل انه كان لا يظعن من
مكة ظاعن الا احتملوا معهم من حجارة الحرم تعظيما للحرم وصيانة
لمكة وبالكعبة حيثما حلوا وضعوه وطافوا به كالطواف بالكعبة حتى
سلخ ذلك بهم الى ان كانوا يعبدونه ما استحسنوا من الحجارة فلما عميهم
من حجارة الحرم خاصة حتى خلفت الخلوف بعد الخلوف ونسوا ما
كانوا عليه واستبدلوا دين ابرهيم واسمعيل عليهما السلام غيره فعبدوا
الاوثان وصاروا الى ما كانت عليه الامم من قبلهم من الضلالات
وانحلوا ما كانوا يعبدون قوم نوح منها على اربب ما كان يتخذ فيهم من ذكرها

وفيهم عاد ذلك بقايا من عمد ابرهيم واسمعيل عليهما السلام يتمسكون بها
تعظيم البيت والطواف به والحج والعمرة والوقوف على عرفة ومزدلفة
وهدي البدن والاهلال بالحج والعمرة مع ارضالهم فيه ما ليس منه
وكان اول من غير دين ابرهيم واسمعيل عليهما السلام ونصب الاوثان و
سيب السائبة وبحر البحيرة ووصل الوصيلة وحمى الحامي عمرو بن لحي وحدثنا
جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني
ابن جريج قال قال عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن لحي بن قمعة يجر قصبه يعني امعاءه في النار
على راسه فروة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك من في النار
قال من بين وبيده من اسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو اول من جعل البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي ونصب الاوثان
وصل الكعبة وغير الحنيفية دين ابرهيم عليه السلام باب ما جاء في
اول من نصب الاصنام بالكعبة والاستقسام بالازلام حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم القداح عن
عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن اسحق قال ان البرابي كانت تحف
الكعبة كانت عامين من دخلها وكان عمقها ثلثة اذرع ويقال ان
ابرهيم واسمعيل عليهما السلام قد حفراها ليكون فيها ما يهدى للكعبة
فلم تزل على ذلك حتى كان عمرو بن لحي فقدم بصنم يقال له هبل
من هيت من ارض الجزيرة وكان هبل من اعظم اصنام قريش عند

شبكة الألوكة www.alukah.net

على البئر في بطن الكعبة وامر الناس بعبادته فكان الرجل اذا قدم
يسير به على اهله بعد طوافه بالبيت وحلق راسه عنده و
هبل الذي يقول له ابو سفيان رضي الله عنه يوم احد اعل هبل
اي اظهر دينك فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اعلا واجل
وكان اسم البئر التي في بطن الكعبة الاضف وكان العرب
تسميها الاضف قال محمد بن اسحق كان عند هبل في الكعبة سبعة
اقداح كل قدح منها فيه كتاب قدح فيه العقل اذا اختلفوا
في العقل من يحمل منهم ضربوا بالقداح والسبعة عليهم فعلى من
خرج حمل فقدح فيه نعم اذا اراد ان يضرب به في القداح
فان خرج فيه نعم عملوا به وقدح فيه لا فاذا اراد ان لا مر ضربوا
في القداح فاذا خرج ذلك لم يفعلوا ذلك الامر وقدح فيه منكم
وقدح فيه من غيركم وقدح فيه المياه فاذا اراد ان يحفروا الماء
ضربوا بالقداح وفيها ذلك القدح فحيث ما خرج عملوا به فكانوا اذا
اراد ان يختنوا غلاما او ينكحوا منكح او يدفنوا ميتا او يشكوا
في نسب احد ذهبوا به الى هبل وباتيه بدرهم وجزور فاعطوها صاحب
القداح الذي يضرب بها ثم قربوا صاحبهم الذي يريدون به ما يريدون
ثم قالوا يا الهنا هذا فلان ارضابه كذا وكذا فاخرج الحق فيه
ثم يقولون لصاحب القداح اضرب فان خرج منكم كان منكم وسيطا
وان خرج عليه من غيركم كان حليفا وان خرج عليه ملصقا كان ملصقا

على منزلته فيهم لا نسب له ولا حلف وان خرج عليه شيء مما سوى هذا مما
يعملون عليه فان خرج لا اخروه عامه ذلك حتى يأتوا به مرة اخرى
يتهمون في امرهم ذلك الى ما خرجت به القداح وبذلك فعل عبد
المطلب بابنه حين اراد ان يذبحه وقال محمد بن اسحق كان هبل
من حمر العقيق على صورة انسان وكانت يده اليمنى مكسورة فادركته
قريش فجعلت له يدا من ذهب وكانت له خزانة للقربان وكانت له
سبعة اقداح يضرب بها على الميت والعمرة والنكاح وكان قربانه مائة
بعير وكان له حاجب وكانوا اذا جاءوا هبل بالقربان ضربوا بالقداح
وقالوا ان اختلفتا هبط الصراط بليه يا هبل فصاح الميت والعمرة
والنكاح والبرء في المرضى والصحاح ان لم تقيلا حتى القداحان باب
ما جاء في نصب الاصنام وما كان من كسرها حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال حدثني محمد بن اسحق
ان جرهم لما طلعت في الحرم دخل رجل منهم يا مرة الكعبة فحجر عليها وقال
انه قبلها فبنيها فسميها حجر باسم الرجل اساف بن بغاء واسم المرة
نائلة بنت دنيب فاخرجا من الكعبة فنصب احدهما على الصفا والاخر
على المروة وانما نصبا هنالك ليعتبر بهما الناس ويزدجروا عن مثل
ما ارتكبا ما يزدون من الحال التي صارا اليها فلم يزل الامر يتسرع في
تقادم حتى صارا يتمسح بهما من وقف على الصفا والمروة
ثم صارا وثنين يعبدان فكانا كذلك حتى كان فتح بن كلاب فصارت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اليه الحجابة وامر مكة فحولتها من الصفا الى المروة فجعل احدها يلصق الكعبة
وجعل الاخر في موضع العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه فلما اقترب
امر هبل فكسر وهو واقف عليه فقال الزبير بن العوام رضي الله عنه
ما ابا سفيان بن حرب قد كسر هبل اما انك قد كنت منه يوم
احد في غرور حين تن عم انه قد انعم عليك فقال ابو سفيان دع عنك
يا ابن العوام فقد ارى ان لو كان مع محمد صلى الله عليه وسلم غيره
لكان غيرها كان حدثني حبري عن محمد بن ادريس عن الواقدي عن اشياخه
قالوا كان اساف ونائلة رجلا وامرأة الرجل اساف بن عمرو والمرأة
نائلة بنت سهيل من جرهم فزنيا في جوف الكعبة فمسخا حجرين فاخذوهما يعبدونهما
وكانوا يذبحون عندهما ويعلقون رؤسهم عندهما اذا تنكوا فلما كسرت
الاصنام كسر الذي خرج من احدهما امرأة سوداء شمطاء تخمش وجهها عريانة
ناشرة الشعر تدعو بالويل والثبور فقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك فقال تلك نائلة قد ايست ان تعبد ببلادكم ابدا وقال ان ابليس
ثلاث نهات رنة حين لعن فقبرت صورته عن صورة الملكة ورنة
حين رام رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما بمكة يقيئ ورنة حين افتتح
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فاجتمعت اليه ذريته فقال ابليس
ايسوا ان ترد وا امته على الشرك يعبدونهم هذا ابدا ولكن افشوا فيهم
النوح والشعر وذكر الواقدي عن اشياخه قال نادى مناد رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح بمكة من كان يومن بالله ورسوله فلا

يدعن في بيته صنما الا كسره فجعل المسلمون يكسرون تلك الاصنام قال و
كان عكرمة بن ابي جهل حين اسلم اتى بصنم في بيت من بيوت قريش اظنه
منى اليه حتى كسره وكان ابو بجرة يعلمنا في الجاهلية ويبيعها فلم يكن في قريش
رجل بمكة الا وفي بيته صنم قال الواقدي وحدثني ابن ابي سبرة عن سليم
ابن شحيم عن بعض آل جبير بن مطعم بن جبير بن مطعم قال لما كان يوم الفتح
نادى مناد رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم
الاخر فلا يتركن في بيته صنما الا كسره او احرقه وهدمه حرام قال جبير و
قد كنت ارى قبل ذلك الاصنام يطاف بها فيستشفى بها اهل البدو فيخرجون
بها الى بيوتهم وما من رجل من قريش الا وفي بيته صنم اذا دخل يمسحه
واذا خرج يمسحه تبركا به قال الواقدي واخبرنا عبد الرحمن بن ابي
الزناد عن عبد الحميد بن سهيل قال لما اسلمت هند بنت عتبة حملت تقرب
صنما في بيتها بالقرود فلقه فلقة وهي تقول كنا منكم في غرور باب ما جاء
في الاصنام التي كانت على الصفا والمروة ومن نصبها وما جاء في ذلك حدثني
ابو الوليد قال حدثني حبري قال نا سعيد بن سالم القداح عن عثمن بن ساج
قال اخبرني اسحق قال نضب عمرو بن لحي الخزاعي باسفل مكة فكانوا يلبسون لها القلائد
ويحبرون لها الشعر والحنطة ويصبون عليها اللبن ويذبحون لها ويعلقون
عليها بيض النعام ونصب على الصفا صنم يقال له يهرك يعاوره الريح ونصب
على المروة صنما يقال مطعم الطير ما جاء في بناه واول من نصبها ما الربيع
قال حدثني حبري قال نا سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال اخبرني اسحق ان

عمرو بن لحي نصب مناة على ساحل البحر مما يلي قديد وهي التي كانت الازد وغسان يحجونها ويعظمونها فاذا اطافوا بالبيت وافاضوا من عرفات وفرغوا من منى لم يحلقوا ثم عند مناة وكانوا يهلون لها ومن اهل لها لم يطف بين الصفا والمروة لمكان الصنمين اللذين عليهما نهتك ومجاود الريح ومطلع الطير فكان هذا الحي من الانصار يهلون لمناة وكانوا اذا اهلوا بحج او عمرة لم يظلل احدا منهم سقف بيت حتى يفرغ من حجته او عمرته فكان الرجل اذا احرم لم يدخل بيته فان كانت له فيه حاجة نسوّر من ظهر بيته لئلا يمر تحت الظل راسه فلما جاء الله بالاسلام وعدم امر الجاهلية انزل الله سبحانه في ذلك وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها الآية قال وكانت مناة للاوس والخزرج وغسان من الازد ومن دان بدينهم من اهل يثرب واهل الشام وكانت على ساحل البحر من ناحية المشلل بقديد

وحدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال واخبرني محمد بن السائب الكلبي قال كانت مناة صخرة لهذيل وكانت بقديد

باب ما جاء في اللات والعزى وما جاء في بدء امرهما كيف كان

قال ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج عن محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضوان الله عليه ان رجلا ممن كان يقعد على صخرة الطائف يبيع السمن من الحاج اذا مروا فلما توفي وكان ناعتا سميت صخرة اللات بعده فلما فقدوا الناس قال عمرو بن ربيعة كان اللات قد دخل في جوف الصخرة وكان العزى ثلث شجرات سمرات بنخلة وكان اول من

الى عبادتهما عمرو بن ربيعة والحرث بن كعب وقال لهم عمرو انكم بصيف اللات بالطائف وبشتوا بالعزى لحرتها وكان في كل واحدة شيطانة يعبد فلما بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم بعث بعد الفتح خالد بن الوليد الى العزى تعظمها فقطعها ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما رايت فيهن قال لم استبق قال لا قطعهن فارجع فقطع فرجع فتقطع فوجد تحت اصلها امرة ناشرة شعرها قائمة عليهن كانها تتوحح عليهن فرجع فقال له اني رايت كذا وكذا قال صدقت حدثني جدي قال نا سعيد بن سالم عن عثمن قال نا ابن اسحق ان عمرو بن لحي لحن العزى بنخلة فكانوا اذا فرغوا من حجهم وطوافهم بالكعبة لم يحلوا حتى ياتوا العزى فيطوفون بها ويحلون عندها ويعكفون عندها يوما وكانت لخزاعة وكان قريش وبنو كنانة كلها تعظم العزى مع خزاعة وجميع مضر وكان سدنتها الذين يحجبونها بنو شيبان من بني سليم حلفاء بني هاشم وقال عثمان واخبرنا محمد بن السائب الكلبي قال كانت بنو مضر وجشم وسعد بن بكر وهم عجز هوازن يعبدون العزى قال الكلبي وكانت اللات والعزى ومناة في كل واحدة منهن شيطانة كلهم وترايا السدنة وهم الحجبة وذلك من صنع ابليس وامره حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي عن عبد الله بن يزيد بن سعيد بن عمرو الفهري قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الجمعة لعشر ليال بقين من شهر رمضان فبعث السرايا في كل وجه وامرهم ان يغيروا على من لم يكن على الاسلام فخرج خالد بن الوليد فخرج هشام بن العاص وبعث في اثره قبل ان يلحق وخرج خالد بن الوليد

خالد بن سعيد بن العاص فقتل ثمانية قتل عرفطة وبعث خالد بن الوليد
الى العزى بهدم فخرج خالد بن الوليد في ثلثين فارسا من اصحابه
العزى حتى انتهى اليها فهدمها ثم رجع الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اهدمت قال نعم يا رسول الله قال فهل رأيت شيئا قال
فانكر لم تهدمها فارجع اليها فاهدمها فخرج خالد بن الوليد وهو متغيظ
فلما انتهى اليها جرد سيفه فخرجت اليه امرأة سوداء عريانة ناشرة شعرها
فجعل ان دنا يصيح فقتلها خالد واخذ في اقشعرار في طرف فجعل يصيح ويقول

٥ اعزى شدي شدة لا تكذبي ٥ اعزى الى القناع وشري ٥
٥ اعزى لم تقتك المرء خالدا ٥ فبوئي بذنب عاجل وتضري ٥

واقبل خالد بن الوليد رضي الله عنه اليها بالسيف وهو يقول

٥ ياعزى كفرانك لا سبحانك ٥ اني رأيت الله قد اهانك ٥

فلم يضربها بالسيف فجزنها باثنتين ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال نعم تلك العزى فقد آليت ان تعبد ببلادكم ابدا ثم قال
خالد يا رسول الله الحمد لله الذي اكرمنا بك وانقذنا بك من الهلكة
فقد كنت ترى ابي يأتي الى العزى بجزائر من الابل والغنم فينحرها
للعزى ويقيم عندها ثلثا ثم ينصرف الينا مسرورا وتقرت الى العامة
عليه ابي ولذلك الرأي الذي كان يعايش في صنما فضلة وكيف يضع
حجر صامت ينفع بما لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان هذا الامر الى الله عز وجل فمن يرد الله به الهدى يسلم له وص

يره للضلالة كان فيها وكان هدمها بخمس ليال بقين من شهر رمضان سنة
ثمان وكان سادنها افلح من نصر اللحيين بني سليم فلما حضرته الوفاة
دخل عليه ابو لهب يعوده وهو حزين وقال مالي اراك حزينا قال
اخاف ان تضيع العزى من بعدي قال له ابو لهب لا تحزن فانا اقوم
عليها بعدك فجعل ابو لهب يقول لكل من ليحي ان يظهر العزى كنت
قد امنت عليها عند هانئ ابقيا بي عليها وان يظهر محمد صلى الله عليه
وسلم على العزى وما اريد ان يظهرها فابن اخي فانزل الله عز وجل تبت
يدا ابي لهب وتب حدثني حدثني قال ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك
بن عمير عن حسان قال لما اسلم حسان بن ثابت الانصاري الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال يا رسول الله ايذن لي ان اقول
فيما لا اقول الا حقا قال قل فانشأ يقول

٥٥ شهدت باذن الله ان محمدا ٥ رسول الذي فوق السموات من علا ٥٥
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشهد فقال حسان بن ثابت ٥٥
٥٥ وان ابي يحيى ويحيى كليهما ٥ لمعل في ذينيه متقبل ٥٥
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشهد فقال حسان بن ثابت
٥٥ وان الذي عادى لحيي ابن عمه ٥ الى رسول الى من عند ذي العرش مرسل ٥
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشهد فقال حسان بن ثابت رضي الله عنه
٥٥ وان اخا الاحقاف اذ يدلونه ٥ يجاهد في ذات الاله ويعدل ٥
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشهد فقال حسان رضي الله عنه ٥٥

شبكة الألوكة www.alukah.net

وان الذي في الجذع من بطن نخلة ومن وأنها قل عن الحق معزل
فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشهد قال سبحان الله هي العزى وان تعبدها
فكانت كما شاء الله من قدره **ما جاء في ذات انواط** حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر الواقدي
عن معمر بن راشد البصري عن الزهري عن سنان بن ابي سنان الديلي عن
ابي واقد الليثي وهو الحرث بن مالك قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى حنين وكان الكفار قريش ومن سواهم من العرب شجرة
عظيمة خضراء يقال لها ذات انواط يأتونها كل سنة فيعلقون
عليها اسلحتهم ويذبحون عندها ويعكفون عندها قال فرأينا
يوما ونحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شجرة عظيمة خضراء
فمررنا من جانب الطريق فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط
كما لهم ذات انواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر الله
اكبر قلتم والذي نفس محمد بيده كما قالت قوم موسى اجعل لنا الها
كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون لتركبن سنن من كان قبلكم
حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي قال اخبرني بن ابي حبيبة
عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كانت ذات انواط شجرة تعظمها اهل الجاهلية يذبحون لها ويعكفون
عندها يوما وكان من حج منهم وضع نزاه عندها ويدخل بغير اد
تعظيما لها فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين قال لرجاله ونحط

من

من اصحابه فيهم الحرث بن مالك يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم
ذات انواط فقال فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هكذا
فعل قوم موسى بموسى عليه **ما جاء من ذكر الاصنام** حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر الواقدي قال اخبرني
عبد الله بن يزيد عن سعيد بن عمرو الهذلي قال لما فتح رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكة بعث السرايا فبعث خالد بن الوليد رضي الله عنه الى العزى
وبعث الى ذي الكفين صنم عمرو بن حممة الطفيل بن عمرو الدوسي رضي
الله عنه فجعل يحرقه بالنار ويقول ● يا ذا الكفين لست من عبادكا ●
● ميلادنا اكبر من ميلادكا ● اني حشيت النار في فؤادكا ●
وبعث سعيد بن الاشهل الى مناة بالمشلل فهدمها وبعث عمرو بن العاص رضي
الله عنه الى سواع صنم لهذيل هذيل فهدمه وكان عمرو يقول استهيت
اليه وعنده السادن فقال ما تريد قلت هدم سواع قال مالك ولذلك
لم قل فمنع قال عمرو حتى الان انت في الباطل ويحك وهل يسمع ويبصر قال
عمرو فدنوت منه فكسرته وامرت اصحابي فهدموا بيت خزانته ولم يجدوا
فيها شيئا ثم قال للسادن كيف رأيت قال اسلمت لله **مسير تبع الى مكة** حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني
ابن اسحق قال سار تبع الاول الى الكعبة فاراد هدمها وتخريبها وخزانة
يومئذ في البيت ام مكة فقاتلت خزاعة دونه وقاتلت عنه اشد القتال
حتى رجع ثم تبع اخر فكذلك وامّا السابعة الذين اراد واهدام الكعبة وتخريبها

شبكة الألوكة www.alukah.net

لثة وقد كان قبل ذلك منهم من يسير في البلاد فاذا دخل مكة عظم الحرم
والبيت واما التبع الثالث الذي اراد هدم البيت فانما كان في اول
زمان قريش قال كانت سبب خروجه وسيره اليه ان قوما من هذيل من بني لحيان
جاءوه فقالوا له ان بمكة بيتا تعظمه العرب جميعا وتفد اليه وتنحر عنده
وتحجه وبمكة وان قريشا تليه فقد حازت شرفه وذكره وانت اولى ان
يكون ذلك البيت وشرفه وذكر ذلك فاوسرت اليه وخربته وبنيت عندك
بناء صرفت حاج العرب اليه كنت احق به منهم قال فاجتمع الحميريون
جديا قال ثنا سفيان بن عيينة عن موسى بن ابي عيسى المدني قال لما كان تبع
بالابواء من حمدان بين ايج وعسفان دفنت به ذوابهم واظلمت عليهم الارض
فزعا احبارا كانوا معهم من اهل الكتاب فسئلهم وقالوا اهل هممت بهذا
البيت بشيء قال اردت ان اهدمه قالوا فانوا له خيرا ان تكسوه وتنحر عنده
ففعل فانجلت عنهم الظلمة وانما سمي الابواء من اجل ذلك ثم رجع الى
حمير ابو اسحق قال فارجح اذا كان بالابواء من حمدان بين ايج و
عسفان دفنت بهم الارض وغشيتهم ظلمة شديدة وريح فزعا احبارا
كانوا معه من اهل الكتاب فسئلهم فقالوا اهل هممت لهذا البيت بشر فاخبرهم
فاخبرهم بما قاله الهذليون وبما اراد ان يفعل فقال الاحبار والله ما اراد
الا هلاكك وهلاك قومك ان هذا بيت الله الحرام ولم يرده احد بسوء قط
الا هلك قال فما الحيلة قال تنوي له خيرا ان تعظمه وتكسوه وتنحر عنده و
تحن الى اهله ففعل فانجلت عنهم الظلمة وسكنت الريح وانطلقت بهم دوابهم و

ركابهم

ركابهم فارتبع بالهذليين فقربت اعناقهم وصلبوا وانما كانوا فعلوا
ذلك حسدا لقريش على ان يتم البيت ثم سار يتبع حتى قدم مكة فكان سلاحه
تقيقعان فيقال فبذلك سمي قعيقعان وكانت خيله باجياد وتقال
انما سميت اجيادا اجيادا بجياد خيل تبع فكان مطابخه في الشعب الذي
تقال له شعب عبد الله بن عامر بن كريز فلذلك سمي الشعب المطابخ فاقام بمكة
اياما ينحر في كل يوم مائة بدنة لا يرئ هو ولا احد ممن هو في عسكره منها شيئا
يردها الناس فياخذون منها حاجتهم ثم تقيع الطير فيا كل ثم تتناهبها السباع
اذا امست لا يصد عنها شيئا من الاشياء انسان ولا طائر واتبع نفسه
ذلك كل يوم فاقام اجمع ثم كساها البيت كسوة كاملة كساة القصب وجعل
لها بابا يغلق بصفة فارسية قال ابن جريج كان تبع اول من كسى
البيت كسوة ارئ في المنام ان يكسوها فكساها الانطاع ثم ارئ ان يكسوها
فكساها الوصائل ثياب جرة من عصب اليمن وجعل لها بابا ولم تكن تغلق
قبل ذلك وقال تبع في ذلك وهو في مسيره شعرا

وكسونا البيت الذي حرم الله ملاءً معصبًا وبرودا
واقمنا به من الشهر عشرًا وجعلنا لبابه اقليدا
وخرجنا منه يوم سميل قد رفعنا لواءه معقودا

وكر مشد احديث الفيل حدثنا ابو الوليد قال احدثني حدي قال ثنا
سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج عن محمد بن اسحق قال كان من حديث الفيل
فيما ذكر بعض اهل العلم بمكة عن سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما

شبكة الألوكة www.alukah.net

وممن لقي من علماء اهل اليمن وكان جل الحديث عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ملكا من ملوك حمير يقال له زرعة
ذو نواس وكان قد تهود واستجمعت معه حمير على ذلك الا ما كان
من اهل نجران وهم من أشلاسيا فانهم كانوا على النصرانية على
اصل حكم اهل انجيل وبقايا من دين الحواريين ولهم دارش يقال له
عبد الله بن ثامر فدعاهم ذو نواس الى اليهودية فخيرهم فاختاروا القتل
فحد لهم اخدودا وحفن لهم القتل فمنهم من قتل صبرا ومنهم من اوقد
له النار في الاخدود والقاه في النار الارجل من سيا يقال له دوس من
ذي ثعلبان فانه هرب لم يركض حتى انجز هم في الرمال فاتى قيصر فذكر له
ما بلغ منهم واستنصره فقال بعدت بلادك وثبات دارك عنا ولكن
ساكتب لك الى ملك الحبشة فانه على ديننا فينصرك فكتب له النجاشي
بامره ينصره فلما قدم على النجاشي بعث معه رجلا من الحبشة يقال له
ارياط وقال ان دخلت اليمن فاقتل ثلث رجالها واخرب ثلث بلادها
فلما دخلوا ارض اليمن تنازعوا شيئا من قتال ثم ظهر عليهم وخرج
زرعة ذو نواس على فرسه فاستعرض به البحر فلج به فماتا في البحر
وكان اخر العهد به فدخلها ارياط فعلها امر به النجاشي فقال قائل
من اهل اليمن في ذلك مثلا يضرب به لاكدوس ولا كلا اخلا قرجله
وقال ذو جدن فيما اصاب اهل اليمن وما نزل بهم

وعيني ما بالك ان تطيعي ... لحاك الله قد ارقبت بقي

لنا عرف القتال اذا التقينا ... واذ نسقي من الخمر الرحيق
ويشرب الخمر ليس على عسار ... اذا لم نبتكر فيما نريق
وعندان الذي ست عنه ... بنوه مسمكا في رأس نيق
مصابيح السليط يحف فيه ... اذا تمشى كتيماض البروق
فاصبح بعد حلته رمادا ... وغير حسنه لهب الحريق
واسلم ذو نواس مسمتيا ... وحنر قومه حسك المضيق
وقال ذو جدن هوا كالن يردن الدمع فاقا ... لا تهلكا اسفا في اثرهن فاتا
ابعد تبنون لا عين ولا اثر ... وبعد سلحين يبني الناس بنيانا

ذكر الفعل حين مناسه الحبشة حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال ثنا
سعيد بن سالم عن هشيم بن ساج عن الحسن انه قال لما ظهرت الحبشة
على ارض اليمن كان ملكهم ارياط وابرهة وكان ارياط فوق ابرهة فقام
ارياط باليمن سنين فوق في سلطانه لا ينازعه احد ثم نازعه ابرهة
للحبشي الملك وكان في جند من الحبشة واخذ ان كل واحد منهما من الحبشة
طائفة ثم سار احدهما الى الاخر فكان ارياط يكون بصنعاء ومخاليفها وكان
ابرهة يكون بالجند ومخاليفها فما تقارب الناس ونادى بعضهم بعضا
ارسل ابرهة الى ارياط انك لم تصنع بان تاتي الحبشة بعضهم ببعض فتفنيها
بيننا فابرز لي وابرز لك فاينا اصاب صاحبه اقرن الى جندنا فارسل
اليه ارياط ان قد انصفت فخرج ارياط فكان رجلا عظيما طويلا وسيما
وفي يده حربة له وخرج له ابرهة وكان رجلا قصيرا حادرا دحداحا وكان خلف اذن

في النصرانية وخلف ابرهة عبدا له يحب ظلمه يقال له عبوده فلما رأى ما أحدثا من
صاحبه دفع ارباط الحربة فضرب بها راس ابرهة يريد يا فوخه فوقعت
الحربة على جبهة ابرهة فنزمت حاجبه وعينه وأنفه وشفتيه فبذلك
سمي ابرهة الاشرم وحمل غلام ابرهة عبوده على ارباط من خلف ابرهة
فنزفه بالحربة فقتله فانصرف عبد ارباط الى ابرهة فاجتمعت عليه
الحبشة باليمن وكان مما صنع ابرهة من قتله ارباط بغير علم النجاشي ملك الحبشة
بارض اكسوم من بلاد الحبشة فلما بلغه ذلك غضب غضبا شديدا وقال
عدا علي ابري بغير أمري فقتله ثم حلف اني لا ابرح ابرهة حتى يطأ ارضه فأ
يخاصيته فلما بلغ ذلك ابرهة حلق راسه ثم ملأ جرابا من تراب ارض اليمن
ثم بعث به الى النجاشي ثم كتب اليه ايها الملك انما كان ارباط عبدك وانا عبدك
اختلفنا في امرك وكلنا طاعتك الا اني كنت اقوى على امر الحبشة واضبط
واسوس لهم منه وقد حلقت راسي حين بلغني قسم الملك وبعثت اليه بجراب
من تراب ارضي ليضعه تحت قدميه فيبر بذلك قسمه فلما انتهى ذلك الى النجاشي
رضي عنه وكتب اليه أن ابث بارض اليمن حتى ما لي يأتيك امري فاقام ابرهة
باليمن وبنا عند ذلك ابرهة القليس بصنعاء الى جنب عدن وفي اكديشة
احكمها وسماها القليس وكتب الى النجاشي ملك الحبشة اني بنيت لك كنيسة
لم يبن مثلها لملك كان قبلك ولست منتهيا حتى أصرف حاج العرب اليها قال ابو الوليد
اخبرني محمد بن عبيد قال حدثني من اثق به من مشيخة اهل اليمن بصنعاء ان يوسف ذا
نواس وهو صاحب الاخدود الذي حرق اهل الكتاب بنجران لما عرفه الله جاءه

الحبش الى ارض اليمن فقهروا من دهلك حتى دخلوا صنعاء وحرقوا غمدان وكان
اعظم قصر يعلم في الارض وغلبوا على اليمن وبنى ابرهة الحبشي النجاشي القليس
وكتب اليه قد بنيت لك بصنعاء بيتا لم تبن العرب ولا العجم مثله ولن
انتهي حتى اصرف حاج العرب اليه ويتركوا الحج الى بيتهم فبنى الغلسي بحجارة قصر
بلقيس الذي بمأرب بلقيس صاحبة الصرح الذي ذكره الله تعالى في القرآن في قصة
سليمان عليه السلام وكان سليمان حين تزوجها بنى له ما فيه اذ جاءها فجعل الرجال
كسفا يناول بعضهم بعضا الحجارة والآلة حتى نقل له كان في قصر بلقيس ما احتاج اليه من
حجر ورخام وآلة البناء وحديد في بنائه وانه كان مربعا ستون في الستين وجعل
جعل طوله في السماء مائتين ذراعا وكعبه من داخل عشرة اذرع في السماء فكان
يصعد اليه بدرج الرخام وحوله سور بينه وبين القليس مائتا ذراع مطيف به من
كل جانب وجعل بناء ذلك كله بحجارة تسميها اهل اليمن المرو منقوشة
مطابقة لا تدخل بين الطبقتين الا بقدر اللبنة مطبقة به وجعل طول ما بنى به من الحروب عشرين
ذراعا في السماء ثم فصل ما بين حجارة الحروب بحجارة مثلثة نسبة الثلث من خلفه
بعضها ببعض حجرا اخضر وحجرا احمر وحجرا ابيض وحجرا اصفر وحجرا اسود
فيما بين كل ساقتين خشب ساسهم مدور الرأس غلظ الخشبة حضن الرجل يأتيه على
البناء كان معقصا بهذا البناء على هذه الصفة ثم فصل بالقرميد رخام منقوش
طوله في السماء ذراعين وكان الرخام نايتا على البناء ذراعا ثم فصل فوق الرخام
بحجارة سود لها بريق ثم وضع فوقها حجارة بيض لها بريق من حجارة هرجبل صنعاء
المشرف عليها ثم وضع فوقها حجارة صفر لها بريق ثم وضع فوقها حجارة بيض لها بريق وكان هذا

ظاهر حائط القليس ستة اذرع وذكروا انهم ما يعطون ذرع طول القليس وما
عرضه وكان له باب من عاس عرة اذرع طولا في اربع اذرع عرضا
وكان المدخل منه الى بيت في جوف طوله ثمانون ذراعا في اربعين
ذراعا مغلق العلو بالساج المنقوش وساير الذهب والفضة تدير خلف
البيت الى ايوان طوله اربعون ذراعا عن يمينه وعن يساره وعقود مفروشة
بالفسيفسا مسحرة بين اضعافها كواكب الذهب ظاهرة ثم يدخل من الايوان
الى قبة ثلثين ذراعا في ثلثين ذراعا جدرها بالفسيفسا وفيها صليب
منقوش بالفسيفسا والذهب والفضة وفيها رخامة مالي مطلع الشمس
من البلق مربعة عرة اذرع تغشى عين من نظر اليها من بطن القبة
يردي صفو شمس والقمر الى داخل القبة وكان تحت من خشب الكلا اللبخ
وهو عندهم الانبوس مفصل بالعاج الابيض ودرج المنبر من خشب
الساج ملبس ذهبا وفضة وكان في القبة فضة او في البيت خشبة ساج منقوشة
طولها ستون ذراعا يقال لها الكعيبة وخشبة من ساج نحوها في الطول يقال
لها امرة كانوا يتركون بها في الجاهلية وكان يقال للكعيب الاصوري
والاحوري بلسانهم الحر وكان ابرهة عند بناء القليس قد اخذ العمال
اخذا شديدا وكان قد آلى ان لا تطلع الشمس على عامل لم يضع بيده في عمله
فيوتى به الا وقطع يده قال فتخلف رجل من كان يعمل فيه حتى طلعت الشمس
وكانت له امرة عجوز فذهبت بها معه لتستوهبه من ابرهة فاتته وهو بارز
الى الناس فذكرت له علة ابطها واستوهبته منه فقال له اكذب على نفسي قد

اخذ على عاملي فامر بقطع يده. فقالت له امر اضرب بعولك ساعة فعولك اليوم وغدا
لغيرك ليس كل الدهر لك قال ادنوها فقال لها ان هذا الملك يكون لغيري
قالت نعم وكان ابرهة قد اجمع ان يبني القليس حتى يظهر على ظهر فيرى منه بحر
عدن فقال لاني جمرا على حجر يعدي هذا واعفا الناس من العمل وتغير قولها
اضرب بعولك ما كان حدين افاتش بناء ابرهة هذا البيت فالعرب تذكر
رجل من النساة بني مالك بن كنانة فتيين منهم فامرهما ان يذهبا الى ذلك البيت
الذي بنى ابرهة بصنعاء فتحرثا فيه فذهب بهما وعملا ذلك فدخل
ابرهة البيت فرا اثارها فيه فقال من فعل هذا فقيل له رجلان من العرب فغضب
من ذلك وقال لا انتهي حتى اهدم بيتهم الذي يحجونه قال فساق الفيل الى
البيت الحرام ليهدمه فكان من امر الفيل ما كان فلم يزل القليس على ما كان
عليه حتى ولي ابو جعفر المنصور امير المؤمنين العباس بن الربيع بن عبد
الله الحارثي اليمن فذكر للعباس ما في القليس من النقض والذهب والفضة وعظم
ذلك عنده وقيل له انك تصيب فيه مالا كثيرا فكثر اوفاقت الى هدمه واخذ ما
فيه فكتب الى ابن وهب بن منبه فاستشاره في هدمه وقال ان غيرنا من
اهل اليمن قد اشار واعلينا باهدمه وعظم علينا امر كعيب وذكر اهل الجاهلية
كانوا يتبركون به وانه كان يكلمهم ويخبرهم باشياء مما يجيون ويكرهون قال ابن
وهب كلا ليعمك بطل وانما كعيبكم من اصنام الجاهلية فدنوا به قرب الدهر وهو الطبل
وتجرما فيكونا قريبا فلم اعلم احدا من بالهدم فان الدهر والمزاج اشط
لم واطيب لانفسهم وانت تصيب من نقضه مالا مع انك تباب عن الفسقة الذين حرموا عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتكون قد محوت من قومك اسم آل الحبش وقطعت ذكرهم وكان بصنعاء يهودي عالم
قال الجاد قبل ذلك الى العباس بن الربيع يتقرب اليه فقال له ان ملكا يهدم
القليس التي باليمن اربعين سنة فلما اجتمع له قول اليهودي ومشورة وهب
ان عنده اجمع على هدمه قال الوليد حدثني الثقة قال سمعت العباس
وهو يحدث قال صاحب منعما عظيما ثم رأيته دعا بالسلسل فعلقها في كعب
والكثبة التي معه فاحتملها الرجال فلم تقربها اصلا مخافة لما كان اهل اليمن
يقولون فيها قال فدعا بالبوريون وهي الحبل فاخذوا فيها السلاسل ثم جيدوا
بها البقران وجبذها الناس معه حتى ابرزها من السور قال ان لم ير الناس شيئا
مما كانوا يخافون من مضرتها وثب رجل من اهل العراق وكان تاجرا بصنعاء
فاشترى الخشبة وقطعها لداره فلم يلبث العراقي ان جذم فقال لرعاع الناس
هذا لاشتراءه كعبيا قال ثم رأيت اهل صنعاء بعد ذلك يطوفون بالقليس فيلتقطون
منه قطع الذهب والفضة فلما تحدثت العرب بكتاب ابرهة بذلك الى النجاشي
غضب رجل من بني فقيم من بني مالك بن كنانة فخرج حتى اتى القليس
فقعد فيها اي احدث فيها ثم خرج حتى لحق باهله فاخبر بذلك ابرهة فقال من
صنع هذا فقيل له رجل من العرب من اهل البيت الذي يحج العرب اليه بمكة لما ان
سمع بقولك امرؤ اليها حاج العرب فغضب فجاءها فقعد فيها ايضا انما
ليبت بذلك اهلا فغضب عند ذلك ابرهة وحلف ليسيرن الى البيت حتى يهدمه ثم امر
الحبشة فتهيأت وتهيئت لسيره وخرج بالفيل معه وسمعت بذلك العرب فاعظموه
وفظعوا به ورأوا انه جهاد حق عليهم حتى سمعوا انه يريد هدم الكعبة بيت الله الحرام فخرج

اليه رجل من اشراف اليمن وملوكهم يقال له ذونفر فاتى به اسيرا فلما اجابه
من سار الى العرب الى حرب ابرهة ومجاهدته عن بيت الله وما بريد
هدمه وخرابه فاجابه من اجابه الى ذلك ثم عرض له فقاتله فهزم ذونفر
فاتى به اسيرا فلما اراد قتله قال له ذونفر ايها الملك لا تقتلني فعسى ان
يكون بقائي معك خيرا لك من قتلي فتركه من القتل وحبسه عنده في وثاق
وكان ابرهة رجلا حليما ورعا دينا في النصرانية ومضى ابرهة على وجهه يريد
ما خرج اليه حتى اذا كان في ارض خثعم عرض نفيل بن حبيب الخثعمي في قبائل
خثعم شنوءان وناهش ومن اتبعه من قبائل العرب فقاتله فهزمه ابرهة واخذ
له نفيل اسيرا فاتى به فقال نفيل ايها الملك لا تقتلني فاني دليلك بارض
العرب وهاتان يداي على قبائل خثعم شنوءان وناهش بالسمع والطاعة فاعفاه وخلى
سبيله وسار معه حتى اذا مر بالطائف خرج اليه مسعود بن معتب في رجال من ثقيف
فقال ايها الملك انما نحن عبيدك سامعون لك مطيعون وليس عندنا لك
وليس بيتنا هذا البيت الذي تريد يعني اللات انما تريد البيت الذي
بمكة ونحن نبعث معك من يدلك عليه فتجاوز عنهم وبعثوا معه ابا رغال
على مكة فنزل ابرهة وعسكر ابو رغال حتى انزلهم بالمغمس فلما انزلهم
به مات ابو رغال هنالك فرجمت قبره العرب فهو قبره الذي برجم
بالمغمس وهو الذي يقول فيه جرير بن الخطفى

اذا مات الفرزدق فارجموه ... كما ترمون قبر ابي رغال

ولما نزل ابرهة المغمس بعث رجلا من الحبشة يقال له الاسود بن مقصود على خيل حتى انتهى الى

شبكة الألوكة www.alukah.net

فساق اليه اموال تهامة من قريش وغيرهم فاصاب فيها مائتي بعير لعبد
المطلب بن هاشم وهو يومئذ كبير قريش وسيدها فجمعت قريش و
خزاعة وكنانة وهذيل ومن كان في الحرم بقتاله ثم عرفوا انهم لا طاقة
لهم به فتركوا ذلك وبعث ابرهة حناطة الحميري الى مكة وقال له سل
عن سيد اهل هذه البلدة وشريفها ثم قل له ان الملك يقول لك اني
لم ان لحربكم انما جئت لهدم هذا البيت فان لم تعرضوا لي بقتال فلا حاجة
لي بدمائكم فان هو لم يرد حربنا فأتني به فلما دخل حناطة مكة سئل عن سيد
قريش وشريفها فقيل له عبد المطلب فارسل الى عبد المطلب فاخبره
بما قال ابرهة فقال له عبد المطلب والله ما نريد حربه وما لنا بذلك من طاقة
هذا بيت الله الحرام وبيت خليله ابرهيم عليه السلم وكما قال فان يمنعه منه
بيته وحرمه وان يخل بينه وبينه فوالله ما عندنا دفع عنه فقال له حناطة
فانطلق اليه فانه قد امرني ان آتيه بك فانطلق معه عبد المطلب ومعه
بعض بنيه حتى اذا العسكر سأل عن ذي نفر وكان له صديقا حتى دل عليه وهو
في مجلسه فقال له يا ذا نفر هل عندك من غناء فيما نزل بنا فقال ذو نفر وما
غناء رجل اسير في يد ملك ينتظر ان يقتله بكرة او عشية ما عندي غناء في ذلك
الا ان انيسا سايس الفيل صديق لي فارسل اليه فاوصيه بك وقل له
اعظم حقك عليه واسئله ان يستاذن لك على الملك ويكلمه فيما بدا لك فان
يشفع لك عنده بخير ان قدر على ذلك قال جيد فبعث ذو نفر الى انيس فقال له
ان عبد المطلب سيد قريش وصاحب عير مكة يطعم الناس بالسهل والجبل والوحوش في رؤس الجبال

وقد اصاب الملك له مائتي بعير فاستاذن عليه وافقه عندي بما استطعت فيه الخير
فكلم انيس ابرهة فقال ايها الملك هذا سيد قريش ببابك يستاذن عليك
وهو صاحب عير مكة وسيدها وهو يطعم الناس بالسهل والجبل والوحوش
في رؤس الجبال فاذن له عليك فيملك في حاجته فاذن له ابرهة وكان عبد
المطلب اوسم الناس واعظم واجمل فلما راه ابرهة اجله واكرمه واكره ان
يجلس تحته وكره ان يرتفع الحبشة على سريره فنزل ابرهة عن سريره فجلس على
بساطه واجلسه معه عليه الى جنبه ثم قال لترجمانه قل له ما حاجتك قال حاجتي
ان يرد الملك علي مائتي بعير اصابها لي فلما قال لترجمان ذلك قال ابرهة لترجمانه
قل له قد كنت اعجبتني حين رأيتك فقد زهدت فيك حين كلمتني تكلمني
في مائتي بعير اصبتها لك وتترك بيتا هو دينك ودين اباءك وقد جئت
لهدمه لا تكلمني فيه قال عبد المطلب اني انا رب الابل وان للبيت ربا يمنعه
قال ما كان ليمتنع مني قال انت وذاك قال ابن اسحق وقد كان يزعم بعض
اهل العلم قد جمع عبد المطلب الى ابرهة حين بعث اليه حناطة الحميري يعمر بن
نفاثة بن عدي من الديل بن بكر بن وائل عبد مناف بن كنانة وهو يومئذ
سيد بني بكر وخويلد بن واثلة الهذلي وهو يومئذ سيد هذيل فعرضوا
على ابرهة ثلث اموالهم تهامة على ان يرجع عنهم ولا يهدم البيت فابى عليهم
والله سبحانه اعلم اكان ذلك ام لا وقد كان ابرهة رد على عبد المطلب الابل التي كان اصاب
فلما انصرفوا عنه وانصرف عبد المطلب الى قريش فاخبرهم الخبر وامرهم بالخروج من
مكة والتحرز في شعف الجبال خوفا عليهم من معرة الجيش ثم قام عبد المطلب فاخذ بحلقة الكعبة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقام معه نفر من قريش يدعون الله عز وجل ويستنصرونه على ابرهة وجنده
فقال عبد المطلب وهو آخذ بحلقة باب الكعبة ٥ يا رب ان المرء يمنع رحله ٥
فامنع رحالك ٥ لا يغلبن صليبهم ٥ ومحالهم عدوا محالك ٥ ثم ارسل
عبد المطلب حلقة باب الكعبة وانطلق هو ومن معه من قريش الى شعف
الجبال فتحرزوا فيها ينتظرون ما ابرهة فاعل بمكة اذا دخلها وقال عبد المطلب يومئذ

قلت والاشرم يردي حلة ٥ ان ذا الاشرم غث بالحرم
كاده تبع فيما احدثت ٥ حمير والحي من آل قدم
فانثنى عنه وفي اوداجه ٥ خارج امسك عنه بالظلم
نحن اهل الله في بلدته ٥ لم تزل ذاك على عهد ابرهم
نعبد الله وفينا سيمة ٥ صلة القربى وابقاء الذمم
ان للبيت لربا مانعا ٥ من يرده بالجام يضطلم

يعني ابرهيم خليل الرحمن عليه الصلوة والسلم ولما اصبح ابرهة تهيأ
لدخول مكة وهيأ فيله وعبى جيشه وكان اسم الفيل محمودا و
ابرهة مجمع لهدم الكعبة ثم الانصراف الى اليمن فلما وجهوا الفيل الى
مكة اقبل نفيل ابن حبيب الخثعمي حتى قام الى جنب الفيل فالتقم اذنه
فقال ابرك محمود وارجع راشدا من حيث جئت فانك في بلد الله الحرام
ثم ارسل اذنه فبرك وخرج نفيل بن حبيب يشتد حتى صعد في الجبل وضربوا
الفيل ليقوم فابى فضربوا رأسه بالطرزين فابى فادخلوا محاجن وهرافته
فيدعون بها ليقوم فابى فوجهوه راجعا الى مكة فبرك وارسل الله عليهم طيرا من البحر

اشار

امثال الخطاطيف والبلسان مع كل طير منها ثلثة احجار يحملها بمنقاره و
حجران في رجليه امثال الحمص والعدس لا يصيب احدا منهم الا هلك وليس كل
اصابته وخرجوا هاربين يبتدرون الطريق التي منها جاءوا فجعلوا يسألون
عن نفيل بن حبيب ليدلهم على الطريق الى اليمن وقد كان نفيل حين رأى ما انزل الله بهم من نقمته
اين المفر والاله الطالب ٥ والاشرم المغلوب ليس الغالب
وقال نفيل ايضا حين ولوا وتخلى بهم عاينوا ما نزل بهم
الا حييت عنا يا درينا ٥ نعمناكم مع الاصباح عينا
رويتة لو رأيت ولن يريه ٥ لدا حيث المحصب ما رأينا
اذن لعذرتني وحمدت امري ٥ ولم تاس على ما فات بينا
حمدت الله اذ عاينت طيرا ٥ وخفت حجارة تلقى علينا
وكان القوم يسئل عن نفيل ٥ كأن على المحبات دينا

فرجعوا يتساقطون بكل طريق ويهلكون عن كل منهل واصيب ابرهة في
جسده واخرجوا به معهم يتساقط انمله كلما سقطت انمله اتبعها منه مدة حتى
قدموا به صنعاء وهو مثل فرخ الطاووس تصدع قلبه
عن صدره فيما يزعمون واقام بمكة فلال من الحبش وعسفا وبعض من هلك
فكانوا بمكة يتمولون ويرعون للاهل مكة قال ابن اسحق وحدثني يعقوب بن
عتبة بن المغيرة بن الاخنس انه خرج ان اول ما رأيت الحصبة والجدري بارض
العرب ذلك العام فانه اول ما رئي بها من مراض الشجر الخرمل والحنظل و
العشر ذلك العام قال ابو الوليد قال بعض الكتبيين انه اول ما كانت بمكة حمام اليمامة

وعام مكة للحرمية ذلك الزمان تقال انها من نسل الطير التي رمت اصحاب الفيل
حين خرجت من البحر من جوة وهلك ابرهة ملك الحبش ملك ابنه يكسوم
ابن ابرهة وبه كان يكنى ثم ملك بعد يكسوم اخوه مسروق بن ابرهة ثم
هو الذي قتلته الفرس حين جاءهم سيف بن ذي يزن وكان آخر
ملوك الحبشة وكانوا اربعة تجمع ما ملكوا ارض اليمن حين دخلوها الى ان
قتلوا مائتين سنة ولما رد الله سبحانه الحبشة عن مكة واصابهم ما اصابهم من
النقمة عظمت العرب قريشا وقالوا اهل الله قاتل عنهم وكفاهم مؤنة عدوهم
فجعلوا يقولون في ذلك الاشعار ويذكرون فيها ما صنع الله تعالى بالحبشة
وما دفع عن قريش من كيدهم ويذكرون الاثر هو الفيل وهو افة الحرم وما
اراد من هدم البيت واستحلال حرمة البيت قال ابن اسحق فحدثني
عبد الله بن ابي بكر عن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بن عبد الرحمن بن سعد بن
زرارة عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت رأيت قائد الفيل وسائسه
بمكة اعميين مقعدين يستطعمان قال ابن اسحق فلما قتلت الحبشة ورجع الملك
الى حمير سرت بذلك جميع العرب لرجوع الملك فيهم وهلاك الحبشة فخرجت
وفود العرب جميعا تهنئ سيف بن ذي يزن فخرج وفد قريش ووفد ثقيف
وغيرهم من الازد وهم نصر وجشم وسعد بن بكر ومعهم وفد عدوان وفيهم
ابن عم من قريش وفيهم مسعود بن معتب ووفد غطفان ووفد تميم واسد
ووفد بني نصر قاعة والازد فاجازهم واكرمهم وفضل قريشا عليهم في
الجائزة لمكانهم في الحرم وجوارهم بيت الله عز وجل قال ابو الوليد حدثني

عبد الله بن شبيب الربعي قال لنا عمرو بن بكر قال حدثني احمد بن
القاسم الربعي مولى قيس بن ثعلبة عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضوان
الله عليه قال لما ظهر سيف بن ذي يزن بالحبشة وذلك بعد مولد النبي صلى
الله عليه وسلم بسنتين اتاه وفود العرب واشرافها وشعراؤها للتهنئة
وتمدحه وتذكر ما كان من بلائه وطلبه بثار قومه قاتله وفد قريش و
فيهم عبد المطلب بن هاشم وامية بن عبد شمس وخويلد بن اسد في ناس
من قريش من اهل مكة فاتوه بصنعاء وهو في قصره تقال له غمدان وهو
الذي يقول فيه الشاعر ابو الصلت الثقفي ابو امية بن ابي الصلت

لا تطلب الثار الا كابن ذي يزن ... حيث التقى الجمعان اعوجا احوالا
اتى هرقلا وقيصرا فعامتهم ... فلم يجد عنده في الامر ابلالا
ثم انثنى نحو كسرى بعد عاشرة ... من السنين يهين النفس والمالا
حتى يبيني الاحرار بعقدهم ... تحالهم فوق متن الارض اجبالا
بيض رفاذية غلب اساورة ... اسد يرتبين في العرينات اشبالا
لا يفجرون وان جرت مخافهم ... ولا ترى في صفوفهم في الطعن ميلا
ارسلت اسدا على سود الكلاب فقد ... اضحى شريدهم في الناس قد زالا
فاش هنيئا عليك التاج مرتفقا ... في رأس غمدان دارا منك محلالا
تلك المكارم لا قعبان من لبن ... شيبا بماء فعادا بعد ابوالا
فانطق بما كان من عامتهم ... واشف الفؤاد وداوي منك البلبالا

فاستاذنوا عليه فاذن لهم فاذا الملك يتضوخ بالعنبر تبصق وبيض المسك من
مفرقه الى سبلته يديه وعن يمينه وعن شماله الملوك وابناء الملوك فرحب
المطلب فاذن لهم في الكلام فقال له سيف بن ذي يزن ان كنت ممن يتكلم بين
يدي الملوك إذ نالك فقال له عبد المطلب ان الله عز وجل قد احلك ايها
الملك محلا رفيعا وصعبا منيعا تحاباد خا وابنتك صبنتا طابتا ومتدا
وعزت جرثومة وبنت اصله وبسق فرعه في اكرم معدن واطيب موطن وانت
ابيت اللعن راس العرب وربيعها الذي تخصب به وانت ايها الملك راس
العرب الذي تنقاد وعمودها الذي عليه العاد ومعقلها الذي يلجأ اليه العباد
سلفك خير سلف وانت لنا منهم خير خلف فلم يمل ذكرى انت سلفه ولم يهلك
من انت خلفه ايها الملك نحن اهل حرم الله وسدنة بيته اشخصنا اليك الذي
ابهج عنا الكشف الكرب الذي قرمنا فنحن وفد التهنية لا وفد المرزية
قال وايهم انت ايها المتكلم قال انا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
قال ابن اختنا قال نعم قال ادن فادناه ثم اقبل عليه وعلى القوم وقال
مرحبا واهلا وناقة ورحلا ومساخا سهلا وملكا ونخلا يعطي اعطاء جزلا
فتسمع الملك مقالتكم وعرف حسبكم فرابتكم وقبل وسيلتكم فانتم
اهل البيت والنباه ولكم الكرامة ما اقمتم والحباء اذا ظعنتم لك ان تنهضوا
ان نهضتم الى دار القناعة والوفود فاقاموا شهرا لا يصلون اليه ولا يأذن
لهم في الانصراف قال واجريت عليهم الانزال ثم اتته نوبتهم فارسل
الى عبد المطلب فادناه واخلا مجلسه ثم قال يا عبد المطلب اني مفوض اليك من
امر

امر الوغى ما يكون لك ابحج له به ولكني وجدتك معدنه فاطلعتك طلعته فليكن
عندك مطويا حتى ياذن الله فيه قال الله بالغ فيه امره اني اجد في الكتاب المكنون
والعلم المخزون الذي اخترناه لانفسنا واصطفيناه دون غيرنا خراجيما وخطرا
عظيما فيه شرف للحيوة وفضيلة الوفاة للناس عامة ولرهطك كافة ولك خاصة
فقال ايها الملك مثلك سر بما هو فداك اهل الوبر والمدر من بعد نرقل
فاذا ولد بتهامة غلام به علامة كانت له الامامة ولكم به الزعامة الى يوم القيمة
فقال له عبد المطلب ابيت اللعن لقد انبئت بخبرها وانبئت باب ثمله وافد قوم
ولما هيبة الملك واعظامه واجلاله لسكلمته من سارة اماني ما ازداد به
سرورا فان رأى الملك ان يخبرني بافصاح فقد اوضح بعض ابهام الضياح قال
هذا حينه الذي يولد فيه او قد ولد اسمه محمد بن كنفيه شامة يميت
ابوه وامه ويكفله جده وعمه وقد ولدناه مرارا والله باعثه جهارا
وجاعل له منا انصارا يعز بهم اولياءه ويذل بهم اعداءه ويضرب
بهم الناس عن عرض وليستبيح بهم كرائم الارض يعبد الرحمن ويدحر الشيطان
ويكسر الاصنام وتخمد النيران قوله فصل وحكمه عدل يامر بالمعروف ويفعله
وينهى عن المنكر ويبطله قال فخر عبد المطلب ساجدا فقال له
ارفع راسك يا عبد صمرك وعلا كعبك فهل احسست من امره شيئا
قال بغم ايها الملك كان لي ابن وكنت به معجبا وعليه رفيقا فزوجته
كريمة من كرائم قومها امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة فجاءني بغلام
فسميته محمدا مات ابوه وامه وكفلته انا وعمه بن كنفيه شامة وكما ذكرت من علامة

قال له والبيت ذي الحجب والعلامات على النصب انك يا عبد المطلب لجدة
غير اكذوب قال وان الذي قلت لك فاحتفظ بابنك واحذر عليه اليهود
فانهم له اعداء ولن يجعل الله تعالى لهم عليه سبيلا فاظهر ما قلت لك دون
هؤلاء الرهط الذي معك فاني لست آمن ان تهتضم النفاسة من اذ
تكون لك الرياسة فيتبعون لك الغوايل وينصبون لك المحابل وهي واعلم
اوائلهم ولولا ان الموت مجتاح قبل بعثة لمرت بخيلي ورجلي حتى اخيّر
بيثرب دار ملكي فاني اجد في الكتاب الناطق والعلم السابق ان يثرب
استحكام امره واهل نصرته وموضع قبره ولولا اني أفيه الممات واحذر عليه
العاهات لاوطأت اسنان العرب كعبه وأعليت على احدائه من سنة ذكره
ولكني صائر ذلك اليك من غير تقصير بي معك ثم امر لكل رجل منهم بماية
من الابل وعشرة اعبد وعشر اماء وعشرة ارطال ذهب وعشرة ارطال
فضة وكرش ملوء عنبرا وامر لعبد المطلب بعشرة اضعاف ذلك ثم قال
له اني عنه وما يكون من امره عند راس الحول فمات سيف بن ذي يزن من
قبل ان يموت الحول وكان يقول عبد المطلب ايها الناس لم يغبطني رجل
منكم بجزيل عطاء الملك فانه الى نفاد ولكن ليغبطني بما يبقى لي وعقبي
شرفه وذكره وفخره فاذا قيل له وماذاك يقول ستعلمون ولربعد حين وقال
في ذلك يقول امية بن عبد شمس ٥ جلبنا النصح تحفها المطايا
الى اكوار جمال في نوق ٥ معلقة مرابعها تعالى
الى صنعاء من فج عميق ٥ تؤم بنا ابا كرب بن ذي يزن وتفري

فجرعوذ وات بطوحا ام الطريق ٥ وقرى محل مخايلها طروقا
موافقة الوصيف الى بروق ٥ ولما وافقت صنعاء صارت
مدار الملك والحسب العريق ٥ قال ابو الوليد وقد ذكر
الله تع الفيل وما صنع باصحابه فقال الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل
الى اخرها ولو لم ينطق القرآن به لكان في الاخبار المتواطئة والاشعار
المتظاهرة في الجاهلية والاسلام حجة وبيان لشهرته وما كان العرب يورخ
به وكانوا يورخون في كتبهم ودواوينهم من سنة الفيل وفيه ولد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم تزل قريش والعرب بمكة تورخ بعام الفيل ثم
ارخت بعام الفجار ثم ارخت ببنيان الكعبة فلم تزل تورخ به حتى
جاء الله بالاسلام فارخ المسلمون من عام الهجرة ولقد بلغ من شهرة
امر الفيل وضع الله تع باصحابه واستفاضة ذلك بهم ح قالت عائشة
رضي الله عنها على احدائة سنها لقد رايت قائد الفيل وسائسه اعميين
يطوفان بمكة يستطعمان وقد ذكر غير واحد من اصحاب قريش
ما جاء في شواهد الشعر في ذلك قال ابو الطفيل العقيلي الجاهلي شعر
يرثي بها وبني اطاع لها بالجزع حيث عصى اصحاب الفيل
وقال ضمرة بن ضمرة وهو جاهلي يفخر بها
قوموا فضلوا ربكم فتعوذوا ٥ بالركن هذا البيت بين الاخشب
فعلى كم عند بلاء مصدق ٥ عداة ابي يكسوم هادر الكتائب
فلما اجازوا بطن نعمان ردهم ٥ صدور المواله بين ساف وحاجب

فرجعوا سراعا وما دروا فلم يؤب الى اهله ما حن غير عصائب

وقال ابو قيس بن الاسلت

ومن صنعه يوم قتلوا الحبر شيخ اذكانا يعنون يوم

نحاجهم تحت اقرانه وقد حملوا انفه بالجذم

اذا انتموا قفاه كلم فارسل من فوقهم حاصبا

يلفهم مثل الف القرم

عيث على الطير احبابهم وقد ناحوا كنوح الغنم

وقال ابو الصلت الثقفي وهو جاهلي

ان ايات ربنا بينات ما يماري بهن الا الكفور

حبس الفيل بالمغمس حتى ظل يحبو كانه معقور

واضعا حلقة كما قط سبخ من كلب مخذور

وقال المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم

انت حبست الفيل بالحبس حبسته كانه مكردس

بحبس تزهق فيه الانفس من بعدما بهم تئير محبس

وبالهم من طارق وتنفس ومن بباب ربنا يبيس ياواهب الحي الجميع الالحمس

وجاره مثل الطوار الكنس انت لنا في كل امر مؤنس

وفي صبان اخذ بالانفس وفي ابن اذينة الثقفي لعمرك ما الملفت مزمقر

مع الموت بالحقه والكلب لعمرك ما الملفت عصره لعمرك ما ان له من وزر

ابعد قبايل من حمير او ذات صبح بذات العبر بالف الوف وخزانة

كمثل السماء قبيل المطر يعم صراحهم المقربات يتقون من قارهم بالذرى

سعالي بل هن بين التراب تبقى ضمار طاب الشجر

ما جاء في ذكر بناء قريش في الجاهلية

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن داود ابن عبد الرحمن العطار قال ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري عن ابي الطفيل قال قلت يا خال حدثني عن بنيان الكعبة قبل ان تبنيها

قريش

قريش قال كانت برضم يابس ليس بمدر بين العقاق وتوضع الكسوة على المدر ثم تدلى ثم ان سفينة للروم اقبلت حتى اذا كانت بالشعيبة وهو يومئذ ساحل مكة قبل جدة فانكسرت فسمعت بها قريش فركبوا اليها واخذوا خشبها وكان رومي يقال له باقوم نجارا نبيا فلما قدموا مكة قالوا لو بنينا بيت ربنا فاجتمعوا لذلك ونقلوا الحجارة الصوا فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقلها معهم اذ انكشفت عورته فنودي يا محمد عورتك فذلك اول ما نودي والله اعلم فما رئيت له عورة بعدها فلما جمعوا الحجارة وهموا بنقضها خرجت له حية سوداء الظهر بيضاء البطن لها راس مثل راس الجدي فمنعهم كلما ارادوا بعضها ابتلعت فاذا هل الوليد بن المغيرة عتلته بين الحجرين فانفلقت منه فلقة فاخذها ابو وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم فنبذت من يده حتى عادت في مكانها وطارت من تحتها برقة كادت ان تخطف ابصارهم ورجفت مكة باسرها فمارا واذلك اسكوا عن ان ينظروا ما تحت ذلك فلما اجمعوا ما خرجوا من النفقة قلت النفقة عن ان تبلغ لهم عمارة البيت كله فتشاوروا في ذلك فاجمعوا رايهم على ان يقصروا عن القواعد ويحجروا ما يقصرون عليه من بناء البيت ويتركوا بقية في الحجر عليه جدار مدار يطوف الناس من ورائه ففعلوا ذلك وبنوا في بطن الكعبة اساسا ينوون عليه فرش لهم الحكام للحجر وتركوا من وراء من فناء البيت في الحجر ستة اذرع وشبرا بنوا على ذلك فلما وضعوا ابدهم في بنائها قالوا

ارفعوا بابها من الارض واكبسوها حتى لا تدخلها السيول ولا يرقى
الا سلم ولا يدخلها الا من ارتضيتم امانته فاجتمعوا ففعلوا
ذلك وبنوها لباد من حجارة وساف من خشب بين الحجارة حتى
انتهوا الى موضع الركن فاختلفوا في وضعه وكثر الكلام فيه وتنازعوا
في ذلك فقالت بنو عبد مناف وزهرة هو في الشوط الذي وضعنا
وقالت سائر القبائل لم يكن الركن ما استهما عليه فقال ابو امية بن
المغيرة يا قوم انما ارضنا البر ولم نرد الشر فلا تحاسدوا ولا تنافسوا فانكم
ان اختلفتم تشتت امركم وطمع فيكم غيركم ولكن حكموا عليكم اول من
يطلع عليكم من هذا الفج قالوا رضينا وسمعنا فطلع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا هذا الامين قد رضينا به فحكموه فبسط رداءه ثم وضع فيه
الركن فدعا من كل ربع رجلا فاخذوا باطراف الثوب وكان من بني
عبد مناف عتبة بن ربيعة وكان في الربع الثاني ابو زمعة بن الاسود
وكان اسن القوم وفي الربع الثالث العاص بن وايل وفي الربع الرابع
ابو حذيفة بن المغيرة فرفع القوم الركن وقام النبي صلى الله عليه و
سلم على الجدر ثم وضعه بيده فذهب رجل من اهل نجد لينازل النبي
صلى الله عليه وسلم حجر الذي به الركن فقال العباس بن عبد المطلب رضوان
الله عليه ورحمته لا تناول العباس النبي صلى الله عليه وسلم حجرا فذبه
الركن فغضب النجدي حيث نحي فقال النجدي وا عجباه لقوم اهل شرف
وعقول وسؤال عمدوا الى اصغرهم سنا واقلهم مالا فرأسوه عليهم

وملكوهم وصيروهم كانهم خدم له اما والله لنبغونهم سبقا وليقسمن
عليهم حصونا وصدودا ويقال انه ابليس فنبذوا حتى رفعوا اربع اذرع
وشبر ثم كسوها وجعلوا بابها مرتفعا على هذا الذرع ونقروها
بمداك خشب ومداك حجارة حتى لجوا البقعة فقال لهم ابو قبيس الرومي
اتحبون ان تجعلوا سقفها منكسا او مسطحا قالوا بل ابن بيت ربنا
مسطحا قال فنبوا مسقفا وجعلوا فيه ست دعائم وصفين في كل صف
ثلث دعائم من الشوط الثاني الذي يلي الحجر الى الشوط اليماني وجعلوا
ارتفاعها من خارجها من الارض الى اعلاها ثمانية عشر ذراعا وكانت قبل
ذلك تسع اذرع فزادت قريش في ارتفاعها تسع اذرع اخر
وبنوها من اعلاها الى اسفلها بمداك من حجارة ومداك من خشب و
كان لخشبة عرضها مالا والحجارة ستة عشر مالا وجعلوا ميزابها ليكب
في الحجر وجعلوا درجة من خشب في بطنها في الركن الذي يصعد فيها الى ظهرها
وردموا سقفها وجدرانها من بطنها وجعلوا في دعائمها صور الانبياء
وصور الشجر وصور الملكة فكان فيها صورة ابرهيم خليل الرحمن شيخ
يتقسم بالازلام وصورة عيسى بن مريم وامه وصورة الملكة عليهم
اجمعين السلام فلما كان يوم الفتح دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
البيت فارسل الفضل بن عباس بن عبد المطلب فجاء دماء من ماء زمزم ثم امر
بثوب فبل بالماء وامر بطمس تلك الصور فطمست قال ووضع كفه على صورة
عيسى بن مريم وامه عليهما السلام وقال امحوا جميع الصور الا ما تحت يدي فرفع يده
عن عيسى وامه ونظر الى صورة ابرهيم عليه السلام فقال قاتلهم الله جعلوه يستقسم بالازلام

مال ابرهيم وما للاسلام وجعلوا لها بابا واحدا فكان يغلق ويفتح وكانوا
قد اخرجوا ما كان في البيت من حلية ومال وقرن الكبش وجعلوه عند
ابي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الله بن قصي واخرجوا
وكان على الحجبة الذي فيه نصبه عمرو بن لحي هنالك ونصب عند المقام
حتى فرغوا من بناء البيت فردوا ذلك المال في الحب وعلقوا فيه الحلية و
قرني الكبش وردوا الحب في مكانه فيما يلي الشق اليماني ونصبوا هبل
على الحب كان قبل ذلك وجعلوا الرسل يصعد الى بطنها وكسوها حين
فرغوا من بنائها حبرات يمانية حدثني حجبي قال نا داود بن عبد الرحمن
عن ابن ابي نجيح عن ابيه عن صويطب بن عبد العزى قال كانت في
الكعبة حلوة امثال لحم اليهم يدخل الخائف فيما يده فلا يريبه احد فجاء
خائف ليدخل يده فاجتبذه رجل فقلت يده فلقد رأيتني في الاسلام وانا اسأل
وحدثنا حجبي قال نا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج قال اسمع سليمان
ابن موسى ان ابا عطاء بن ابي رباح وانا اسمع ادركت في البيت تمثال
مريم وعيسى عليهما السلام قال نعم ادركت فيها تمثال عيسى ومريم من وقاني في حجرها
عيسى ابنها قاعدا امرد وقال وكانت في البيت اعمدة ست سواري وصفها
كما نظقت في هذا الترتيب قال وكان تمثال عيسى بن مريم ومريم عليهما
السلام العمود الذي يلي البيت قال ابن جريج فقلت لعطاء هلكر قال
في الحرب في عصر ابن الزبير قلت على عهد ابي صلى الله عليه وسلم قال لا
ادري وانه لا ظنه قد كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن سليمان
افرأيتها قبل صور كانت في البيت من علمها قال لا ادري غير اني ادركت

من تلك الصور اثنين دون بهما وارا هما والطمس عليهما قال ابن جريج ثم
عاودت بعد حين فعد الى ست سواري كما حططت ثم قال تمثال عيسى و
امه عليهما السلام في الوسطى من اللاتي يلين الباب الذي يلينا اذا دخلنا
قال ابن جريج الذي خط هذا الترتيب وفقط هذا النقط حجبي
حجبي قال نا داود بن عبد الرحمن عن عمرو بن دينار قال ادركت في الكعبة قبل
ان تهدم تمثال عيسى بن مريم وامه عليهما السلام وحدثني حجبي قال نا داود بن عبد الرحمن
قال اخبرني بعض الحجبة عن مافع بن شيبة عن عثمان رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يا شيبة امح كل صورة فيها الا ما تحت ثوبي قال فرفع
ثوبه عن عيسى ابن مريم وامه وحدثني حجبي قال نا داود بن عبد الرحمن عن ابن
جريج عن عمرو بن دينار انه سمع ابا الشعثاء يقول انما يكره ما فيه الروح
قال لي عمران يصنع التمثال على ما فيه الروح فاما الشجر وما ليس فيه روح فلا
وحدثني حجبي قال نا داود بن عبد الرحمن هذا عن ابن جريج عن سليمان بن موسى عن جابر بن عبد الله
قال امر النبي صلى الله عليه وسلم عن الصور وامر عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ومن المفتح ان يدخل البيت فيمحوا ما فيه من صورة ولم يدخله حتى محي وحدثني
حجبي قال نا ابن عيينة عن عمرو بن عبيد عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يدخل الكعبة حتى امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يمحي كل صورة فيها وحدثني
حدثني عن سعيد بن سالم قال نا يزيد عن ابن عياض عن ابن جعدة عن ابن
شهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة يوم الفتح وفيها صورة اسمعيل وفيها
فاصورة ابرهيم عليه السلام فقال قاتلهم الله جعلوا صورة شيخا يستقسم بالازلام ثم رأى صورة مريم عليها السلام

فوضع يده عليها فقال لو امحوا ما فيهما من الصور الا صورة مريم اخبرني محمد
ابن يحيى عن الثقة عنده عن ابن اسحق عن حكيم بن حكيم عن عباد بن حنيف
وغيره من اهل العلم ان قريشا كانت قد جعلت في الكعبة صورا انما عنى
ابن مريم ومريم عليهما قال ابن شهاب قالت اسما ابنة شقران امرأة من
غسان حجت في حاج العرب فلما رأت صورة مريم في الكعبة فقالت يا بني
وابي انك لمعرسة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحو تلك الصور الا ما كان
من صورة عيسى ومريم عليهما السلام حدثني محمد بن يحيى عن الثقة عنده عن ابن اسحق
عن محمد بن جعفر عن الزبير بن عبيد الله عن عبد الله بن ابي ثور عن صفية بنت شيبة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل يوم الفتح مكة اقبل حتى اتى البيت فطاف
سبعا على راحلته يستلم الحجر بمحجن في يده فلما قضى طوافه دعا عثمان بن طلحة
فاخذ منه مفتاح الكعبة ففتح له فدخلها فوجد فيها حمامة من عيدان
فطرحها حدثني محمد بن يحيى عن ابن ابي عمر وقال نا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب
عن عكرمة قال لما كان يوم الفتح دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت
فاذا فيه صورة ابرهيم وصورة اسمعيل عليهما السلام واصنعة قال والكبش اقرأ اما الكبش فامرهم
ان يمحوها قال فامر فمحيت قال فلما دخل رأى الازلام قد صورت في يدي ابرهيم
عليه السلام فقال لقد قاتلهم الله لقد علموا ان لم يستقسما بالازلام قط حدثني جدي
ابرهيم بن محمد الشافعي قال نا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم غلاما حيث هدمت الكعبة فكان ينقل الحجارة فوضع عاتقه
اذا تبقع به فلج به فاخذه العباس رضي الله عنه فمضى به قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم

ان

لفتيانك اتعرى حدثني حجري قال نا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار انه
سمع عبيد بن عمير يقول اسم الذي بنى الكعبة يا قوم وكان رومي
كان في سفينة اصابتها ريح فحبستها فقيل حبستها فخرجت اليها قريش
حزة فاخذوا السفينة وخشبها وقال ابن لنا بنيان الشام حدثني حجري
عن محمد بن يحيى عن سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار قال لما اراد ان
ينبوا الكعبة خرجت حية فحالت بينهم وبين بنائهم وكان تثرون على الجدار
فقالوا اذا اراد الله تيمه فسيكفيكموها ثم قال عمرو فسمعت ابن عمير
يقول جاء طير ابيض فاخذ بانيابها فذهب بها نحو الحجون وحدثني محمد بن يحيى
قال نا سليمان بن هشام بن سليمان المخزومي عن ابن جريج عن عبيد الله بن عبد
عمر بن الوليد بن عطاء عن جباب بن الحر عن عبد الله بن ابي ربيعة وقد
عاصر عبد الملك بن مروان في خلافته فقال له عبد الملك بن مروان ما اظن يا
خبيب يعني ابن الزبير سمع عن عائشة رضي الله عنها ما كان يزعم انه سمع منها
قال الحر انا سمعته منها فاسمعتها تقول ماذا قالت قال لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ان قومك استقرأوا في بناء البيت ولو ما صنائه عمد قومك
بالكفر اعدت فيها ما تركوا منه فان بدا لقومك ان يبنوه فهلمي لاريك ما
تركوا منه فاراها قريبا من سبع اذرع وزاد ابو الوليد في الحديث وجعلت لها
بابين موضوعين بالارض بابا شرقيا وبابا غربيا وهل تدري لم كان قومك
رفعوا بابها قالت قلت لا قال لتفرز لملا يدخلها الا من اراد وا فكانوا
اذا كرهوا ان يدخلها الرجل يدعونه يرتقي حتى اذا كاد ان يدخل رفعوه فيسقط
قال عبد الملك انت سمعتها تقول هذا قال نعم قال فنكت ساعة

ساعة نهار قال وددت لو تركته وما تحمل حدثني احمد بن قال نا مالك بن انس عن ابن
شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر بن عبد الله عن محمد بن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الم تر ان قومك حين بنوا البيت استقصروا عن
قواعد ابراهيم عليه السلام قال فقلت يا رسول الله الا ترد ها على قواعده قال لولا
حدثان قومك بالكفر لفعلت قال عبد الله بن عمر لئن كان عائشة سمعت هذا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اراه ترك استلام الركنين اللذين يليان
الحجر الا لان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم عليه السلام واخبرني محمد بن يحيى قال نا
سليمان بن عبد الله عن المثنى بن الصباح قال سمعت عمرو بن شعيب يقول كان طول
الكعبة في السماء تسع اذرع فاستقصروا طوله وكرهوا ان يكون بغير سقف
واردوا الزيادة فيها فبنوها وزادوا في طولها تسع اذرع وتركوا في الحجر
من عرضها ست اذرع وعظم ذراع قصرت بهم النفقة واخبرني محمد بن
يحيى عن الواقدي قال حدثني ابن ابي سبرة عن يحيى بن سليل عن ابي جعفر
قال كان باب الكعبة على عهد ابراهيم عليه السلام وجرهم بالارض حتى بنتها
قريش قال ابو حذيفة بن المغيرة يا معشر قريش ارفعوا باب الكعبة حتى
لا يدخل عليكم الا من اردتم فان جاء احد
ممن تكرهون رميتموه فيسقط فكان اول من يراه ففعلت قريش ذلك
ورموا الرجل اياما على وصروا السيل من الكعبة وكسوها الوصائل وحدثني
محمد بن يحيى عن الواقدي عن محمد بن ابي حميد عن موسى مولى عمر بن علي عن عمر بن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وضعت الركن بيدي يوم اختلفت

قريش في وضعه حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي قال حدثني خالد بن القسم عن ابيه
بحراه عن امه قالت انا انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع الركن بيده
وقلت لي الثوب الذي وضع فيه الحجر قالت الوليد بن المغيرة ويقال عمل الحجر
في كسة طارق كان للنبي صلى الله عليه وسلم حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن
ابن ابي سبرة عن عبد الله بن عكرمة عن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن
سعيد بن المسيب قال الذي اخذ الحجر الذي انكسر عن اقل من عمر الغلمة
من اساس الكعبة فنزا من يده فرجع مكانه ابو وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران
ابن مخزوم حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن هشام بن عمارة عن سعيد بن محمد
ابن جبير بن مطعم قال الذي اخذ الحجر فنزا من يده عامر بن نوفل بن عبد
مناف قال الواقدي وقد ثبت انه ابو وهب بن عمرو بن عائذ حدثني محمد بن
يحيى عن الواقدي عن الوليد بن كثير عن يعقوب بن عتبة قال اجتمع عند
معوية بن ابي سفين رحمه الله وهو خليفة نفر من قريش منهم جعدة بن هبيرة
وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام والحرث بن عبد الله بن ابي ربيعة وعبد الله بن
نوفل بن الاسود فتذاكروا احاديث العرب فقال معوية من الرجل الذي
نزا الحجر من يده حين حفر اساس البيت حتى عاد مكانه قالوا من اعلم امير المؤمنين
بهذا قال اعلم ذلك ليس كل العلم وعيناه واحفظناه لقد علمنا امورا
فسيناها قالوا جميعا ابو وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران ابن مخزوم قال
معوية كذلك كنت اسمع من ابي وكان حاضرا ذلك اليوم قال من قال احبت اختلفت
في بنيان مقدم البيت يا معشر قريش لا تنافسوا ولا تباغضوا فيطمع فيكم غيركم ولكن

جزوا البيت اربعة اجزاء ثم تربعوا القبائل فليكن اربعا عاق لواء ابو امية
ابن المغيرة قال كذلك كنت اسمع ابي يقول قال فمن القائل حيث اختلفت
قريش في وضع الركن اجعلوا بينكم اول من يطلع من هذا الباب قالوا ابو
حذيفة بن المغيرة قال نعم قال فمن النفر الذين رفعوا الثوب عن وضعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا اخوك عتبة بن ربيعة احدهم قال كذلك كنت
اسمع ابي يقول كان من قال من كان في الربع الثاني قالوا ابو زمعة بن الاسود
ابن المطلب قال ولا شك كنت اسمع ابي يقول قال فمن كان في الربع الثالث
قالوا ابو حذيفة ابن المغيرة قال وكذلك كنت اسمع ابي يقول قال فمن كان
في الربع الرابع قالوا ابو قيس بن عدي السهمي قال هذن واصة قد اخذتها
عليكم العاص بن وائل قال فمن قال يا معشر قريش لا تدخلوا في عمارة بيت
ربكم الا طيبا من كسبكم قالوا ابو حذيفة بن المغيرة قال هذه اخرى قد
اخذتها عليكم القائل هذا والمتكلم به ابو حجة سعيد بن العاص قال فاسكت
القوم حدثني سعيد بن محمد رجل من قريش قال حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد
ابن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن عمر بن علي بن ابي طالب عن
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال لما احترقت الكعبة في الجاهلية هدمتها قريش لتبنيها
وكشفت عن ركن من اركانها من الاساس فاذا فيه حجر كتوب انا يعفر بن عبد
دراقد على بابي الدهر من راس ثلثة الاف سنة ما جاء في الكعبة ومتى كانوا
بنوها ودخولهم اول من خلع النعل والخف عند دخولها قال ابو الوليد
قال اخبرني محمد بن عجلان عن الواقدي عن عبد الله بن زيد عن سعيد بن عمرو الهدلي عن ابيه

قال رايت قريشا يفتحون البيت في الجاهلية يوم الاثنين والخميس وكان حجابة بني
على الباب فيبقى الرجل اذا كانوا لم يريدون دخوله فيدفع ويطرح فربما
عقب وكانوا لا يدخلون الكعبة جدا يعظمون ذلك ويضعون نعالهم
تحت الدوحة حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن اشياخه قال ولما فرغت
قريش من بناء الكعبة كان اول من خلع الخف والنعل فلم يدخلها بهما الوليد
ابن المغيرة اعظاما لحرمة ذلك سنة حدثني محمد بن يحيى نا عبد العزيز بن عمران
عن عبد الله بن ابي سلمان عن ابيه ان فاختة ابنة زهير بن الحرث بن اسد بن
عبد العزى وهي ام حكيم بن حزام دخلت الكعبة وهي حامل فادركها المخاض
فيها فولدت حكيما في الكعبة فجلست في بضع واصابها تحت منبرها فضل عندها من
زمزم واخذت ثيابها التي ولدت فيها فجعلت لقي والله انه لم يكن يطوف اصلا
بالبيت الا عريانا الا الحمس فانهم كانوا يطوفون بالبيت وعليهم الثياب وكان
من طاف من غير الحمس في ثيابه فاذا طاف الرجل او المرأة فقرغ من طوافه
حماه بثيابه التي طاف فيها فضراحها حول البيت ولم يمسها احد ولم يجركها حتى
تبلى من وطي الاقدام ومر الشمس والرياح والمطر وقد قال زهير بن ابي سلمى
كفى حزنا كري عليها كانه لقي بين ايدي الطائفين حريم
حدثني يحيى الحماني عن زيد
ابن شبيح قال سألنا علباء اليمامي بابي شيء بعثك رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ابي بكر رضي الله عنه في حجته سنة تسع قال بعثني بعشر سنين لا يطوف بالبيت
عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ولا يجتمع مسلم ومشرك في الحرم بعد عامهم هذا

ومن كان له عهد عند النبي صلى الله عليه وسلم عهدٌ فأربعة أشهر قال أبو محمد وجدته
في كتاب قديم فاسمع من أبي الوليد ومن كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم
عهد فعهدته الى مدته ومن لم يكن له عند النبي صلى الله عليه وسلم عهدٌ فأربعة
أشهر أبو الوليد حدثني قال نا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن الزهري
ان العرب كانت تطوف بالبيت عراة الا الحمس قريش واحلافها والاحمس المتشدد
في دينه في بعض كلام العرب فمن جاء من غيرهم وضع ثيابه فطاف في ثوب أحمسي
فان لم يجد يعيره من قريش ثوبا فان يلقى ثيابه ويطوف عريانا وان طاف
في ثيابه نفسها القاها اذا قضى طوافه فحرمها فيحملها عنه فلان قال تبارك
وتعالى وانزينتكم عند كل مسجد حدثني حجر قال نا عبد الله بن معاذ الصنعاني
عن معمر عن طاوس عن ابيه قال الشملة من الزينة حدثني حجر عن عبد الوهاب
ابن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابن جريج قال اخبرني عبد الله
ابن كثير انه سمع طاوسا يقول يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج
ابويكم من الجنة فيتلوا حق يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد ثم يقول
لم يأمرهم بالحرير ولا بالديباج ولكنه كان اهل الجاهلية يطوف احدهم بالبيت
عريانا ويدع ثيابه ورآء المسجد فيجدها ثم وان طاف فيها عليه ضرب وانزعت
منه فبقي ذلك تزلت قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق
نا سعيد بن منصور قال نا جرير عن منصور عن مجاهد في قوله عز وجل
اذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها قال كانوا يطوفون
بالبيت عراة قال ابن جريج لما اهلك الله تع ابرهة الحبشي صاحب الفيل وسلطها

الابابيل عظمت جميع العرب قريش واهل مكة وقالوا اهل الله قاتل عنهم وكفاهم
مؤنة عدوهم فازدادوا في تعظيم الحرم والمشاعر الحرام والشهر الحرام و
وقروها وراوا ان دينهم خير الاديان واصحها الى الله تع وقالت قريش
اهل مكة نحن اهل الله وبنو ابرهيم خليل الله وولاة البيت الحرام وساكنوا
حرمه وقطانه فليس احد من العرب مثل حقنا ولا مثل منزلتنا ولا يعرف
العرب احدا مثلما تعرف لنا فابتدعوا من عند انفسهم ذلك احداثا في دينهم اداروها
بينهم فقالوا لا تعظموا شيئا من الحل كما تعظمون الحرم فانكم ان فعلتم ذلك
استخفت العرب بحرمكم وقالوا قد عظموا من الحل مثلما عظموا من الحرم فتركوا الوقوف
بعرفة والافاضة منها وهم يعرفون ويقرون انها من المشاعر والحجة ودين ابرهيم
ويقرون لسائر العرب ان يقفوا عليها وان يفيضوا منها الا انهم قالوا نحن
الحمس اهل الحرم فليس ينبغي ان نخرج من الحرم ولا نعظم غيره ثم جعلوا لمن ولدوا
من سائر العرب من سكان الحل والحرم مثل الذي لهم بولادتهم اياهم على الهم ما يحل
لهم ويحرم عليهم ما يحرم عليهم وكانت خزاعة وكنانة قد دخلوا معهم في ذلك
ثم ابتدعوا في ذلك امورا لم تكن فقالوا لا ينبغي للحمس ان ياكلوا الاقط ولا يشربوا
ولا يدخلون بيتا من شعر ولا يستظلوا ان استطاعوا الا
في بيوت ما كانوا حرما ثم رفعوا في ذلك فقالوا لما ينبغي لاهل الحل ان ياكلوا
من طيبات طعامهم من الحل اذا كانوا بحج او عمرة ولا ياكلون في الحرم
الا من طعام اهل الحرم اما قولهم اذا مشوا وكانوا ما سعوا به انه اذا حج الضرورة من غير
الحمس والحمس اهل مكة قريش وكنانة وخزاعة ومن دان بدينهم من ولد وامن حلفائهم ان

كانوا من سكان الحرم والحمسي المسدد في دينه فاذا جاء الضرورة من غير الحمس كان
او امرأة لا يطوف بالبيت الا عريانا فالضرورة اولى بما يكون ما يطوف انما لا يطوف
فيثوب احمسي اما عاريته واما اجارة يقف احدهم بباب المسجد فيقول من يعير
مصونا من يعيرنا. فان اعاره احمسي ثوبا او اكراه طاف فيه وان لم يعره
القى ثيابه بباب المسجد من خارج ثم دخل الطواف وهو عريان يبدأ باساف
فيستلم ثم يتيامن الركن الاسود ثم ياخذ عن يمينه ويطوف ويجعل الكعبة عن
يمينه فاذا اتم طوافه سبعا استلم الركن ثم استلم نائلة ثم فخيتم بها طوافه
ثم يخرج فيجد ثيابه كما تركها لم تمس فياخذ فيلبسها ولا يعود الى الطواف بعد
ذلك عريانا ولم يكن يطوف بالبيت عريان انما الضرورة من غير الحمس فاما
الحمس فكانت تطوف في ثيابها فان تكرم متكرم من رجل او امرأة من غير
الحمس ولم يجد ثيابا احمسي يطوف فيها وهو فضل ثياب يلبسها غريبا بطلبتي
عليه طاف في ثيابه التي جاء بها من الحل فاذا فرغ من طوافه
فله بها ان شاء حرسكم وما يلبسون من الحل كالحرم فقصروا
عن مناسككم من عرفة وهو من الحل فلم يكونوا يقفون ولا يفيضون منه
وجعلوا موقفهم من طرف الحرم بمقفى المازمين غرة يعوب بعثيثة عرفة
ويظلون فيه يوم عرفة في اراك من غرة فيفيضون منه الى المزدلفة
فاذا جمعت الشمس رؤس الجبال دفعوا وكانوا يقولون نحن اهل الحرم لا نخرج
من الحرم ونحن الحمس فتجمعت قريش وهي ولدت فجمعت معها هذه القبائل فسموا
الحرم الحمس وانما سميت الحمس حمسا للتشديد في دينهم والحمس في لغتهم المشدد في دينه

وكانت

وكانت الحمس من دينهم اذا احرموا ان لا يدخلوا بيت في ظهر بيته فمن يدخل الى
حجرة وهم منه يخرج فلا يدخل من بابه وان يحول تحت اسكفة بابه وكل عارضة
فان اراد بعض اطعمتهم ومتاعهم تسوروا من ظهور بيوتهم وادبار حاجة نظريا
على السطوح ثم ينزلون في حجرتهم ويحرمون ان يمر واحت عتبة الباب فكانوا
على ذلك حتى بعث الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم فاحرم عام الحديبية
فدخل بيته قال وكان معمر رجل من الانصار فوقف اما انصاري بالباب
فقال له ادخل فقال الانصاري اني احمسي يا رسول الله صلى الله عليك وسلم
فقال رسول الله كما راه دخل من بابه فانزل الله عز وجل ليس البر بان تاتوا البيوت
من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها وكانت الحلة تطوف
بالبيت اول ما يطوف الرجل والمرأة في اول حجة يحجانها عراة وكانت بنو عامر
ابن صعصعة وعك بمن يفعل ذلك فكانوا اذا طافت امرأة منهم عريانة تضع
احدى يديها على قبلها والاخرى على دبرها ثم تقول * اليوم يبدو بعضه او كله *
وما بدا منه فلا احله * وقال ابن عباس رضي الله عنهما فكانت قبائل من العرب
من بني عامر وغيرهم يطوفون بالبيت عراة الرجل بالنهار والنساء بالليل
فاذا بلغ احرهم باب المسجد قال للحمس من يعير مصونا من غير معوز فان اعاره
احمسي ثوبا طاف فيه واما القى ثيابه بباب المسجد ثم دخل الطواف فطاف بالبيت
سبعا عريانا وكانوا يقولون لا نطوف في الثياب التي قارفنا فيها الذنوب
ثم يرجع الى ثيابه فيجدها لم تمس وكان بعض نسائهم تحدث سرا فتعلقها في عنقها
وتستر بها وهو يوم تقول العامرية * اليوم يبدو بعضه او كله * وما بدا منه فلا احله *

الا ان يكرم منهم متكرم فيطوفون في ثيابه فاذا طاف فيها ما يحل له ان
يلبسها ابدا او ما ينتفع به يطرحه لهن والقى هذه الثياب التي يطوفون فيها
يرمون فيها باب المسجد فلا يمسها احد من خلق الله حتى تبليها الشمس
والامطار والرياح ووطئ ام قدام وفيه يقول ورقة بن نوفل الاسدي

كفى حزنا كري عليه كانه ٭ لقى بين ايدي الطائفين حريم

وكان الكلبي كان اول من انسأ الشهور من مضر مالك بن كنانة وذلك
ان مالك بن كنانة نكح الى معوتة بن ثور الكندي وهو يومئذ في كندة
وكانت النسأ قبل ذلك في كندة من ارداف الملوك فنسأ ثعلبة بن مالك
ثم نسأ الحرث بن كنانة وهو المقلس ثم نسأ بعد المقلس فكانت النسأ في بني
فقيم بن ثعلبة حتى جاء الاسلام وكان اخر من نسأ منهم ابو ثمامة حادة بن
عوف بن امية بن عبد فقيم وهو الذي جاء في زمن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الى الركن الاسود فلما رأى الناس يزدحمون عليه قال ايها
الناس انا لا حجار فاخروا عنه فحققه عمر الخطاب رضي الله عنه بالدرة ثم
قال ايها الحلف الجافي قد اذهب الله عزك بالاسلام فكل هواء قد
نسأ في الجاهلية والذي بيننا لهم اذا ارادوا ان يحلوا المحرم قام بفنا الكعبة
يوم الصدر فقال ايها الناس لا تحلوا حرماتكم وعظموا شعائركم
فاني اخاف ولا يجاب ولا اعاب لقول قلته فهنالك يحرمون المحرم ذلك
العام وكان اهل الجاهلية يسمون المحرم صفرا الاول وصفرا الاخر ويقولون
صفراء وشهر ربيع وجماديان ورجب وشعبان وشهر رمضان وشوال

وذو

وذو القعدة وذو الحجة فكان ينسأ الانسان سنة ويترك سنة ليحلوا
الشهور المحرمة ويحرموا الشهور التي ليست محرمة وكان ذلك من
فعل ابليس القاه على السنتهم فراوه حسنا فاذا كان كانت السنة التي
ينسأ فيها يقوم فيخطب بفنا الكعبة وتجتمع الناس اليه يوم الصدر
فيقول ايها الناس اني قد انسأت العام صفرا الاول يعني المحرم
فيطرحونه من الشهور ولا يعتدون به ويبتدون العدة فيقولون لصفر
شهر ربيع الاول صفراء ويقولون لشهر ربيع الاخر وجمد الاولى
شهر ربيع ويقولون لجمد الاخرة ورجب جماديان ويقولون لشعبان
رجب ولشهر رمضان شعبان ويقولون لشوال شهر رمضان ولذي القعدة
شوال ولذي الحجة ذو القعدة ولصفر الاول وهو المحرم ذو الحجة الذي
انساه ذو الحجة فيحجون تلك السنة في المحرم ويحلون من هذا شهرين
ثم غيظهم في السنة الثانية في وجه الكعبة ايضا فيقول الناس لا تحلوا
حرماتكم وعظموا شعائركم فاني اخاف ولا اعاب ولا يجاب لقول قلته اللهم
اني احللت رماة الحجيج طي وخثعم في الاشهر الحرم وانما احل دماءهم
لانهم كانوا يعدون على الناس في الاشهر الحرم من بين العرب فيغزونهم
ويطلبون بثارهم ولا يعفون عن حرمان الاشهر الحرم كما يفعل غيرهم
من العرب وكانوا كسائر العرب من الحلة والحمس لا يعدون في الاشهر
الحرم على احد ولو لقي اصلهم قاتل ابيه او اخيه ولا يتناولون مالا اعظاما
للشهور الحرم الا خثعم وطي فانهم كانوا يعدون في الاشهر الحرم فهنالك
يحرمون تلك السنة المحرم ويصفر الاول ثم يعودون الشهور على ما

نزع ثيابه ثم جعلها التي بطرحها بين اساف ونائلة فلا يمسها احد ولا يتبع عنها
حتى تبلى من وطي الاقدام ومن الشمس والرياح والمطرة الاشعر وهو يتكرر اللغ

٥ كفى حزنا كري عليه كانه ٥ لقى بين ايدي الطائفين سريم

يقول لا شئ وضار هذا كلم سنة فيهم وذلك من صنع ابليس وتزيينه لهم
ما يلبس عليهم من تغيير الحنيفية دين ابرهيم عليه السلام فجاءت امرئة وكان لها
جمال وهيئة وظلبت ثيابا عارية فلم تجد من يعيرها فلم تجد بدا من ان تطوف
عريانة فنزعت ثيابها بباب المسجد ثم دخلت المسجد عريانة فوضعت
يدها على فرجها وجعلت تقول ٥ اليوم يبد بعضه او كله ٥ وما بدا منه فلا احله ٥
قال فجعل فتيان مكة ينظرون اليها وكان لها حديث طويل وقد تزوجت
في قريش قال وجاءت امرئة ايضا تطوف عريانة وكان لها جمال فراودها رجل
فاعجبته وظل الطواف فجاء الى جنبها ان يمسها فادنى عضده من عضدها
فالتزقت عضده بعضدها فجاء من المسجد من ناحية بني سهم هاربين على
وجوههما فزعين مما اصابهما من العقوبة فلقيهما شيخ من قريش خارجا من
المسجد فسألهما عن شانهما فاخبراه بقضيتهما فافتاهما ان يعودا الى المكان
الذي اصابهما فيدعوان ويخلصان الا يعودا فرجعا الى مكانهما فدعوا الله حتى
وقع وخلصا اليه في ان لا يعودا فافترقت اعضاءهما فذهب كل واحد منهما في ناحية

ج اهل الجاهلية واسماء الشهر ومواسمهم وما جاء في ذلك حدثنا

ابو الوليد حدثنا جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج عن محمد بن
السائب الكلبي عن ابي صالح مولى ام هانئ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت

الوب على دينهم حلة وحمس والحمس قريش وكل من ولدت من العرب وكنانة
وخزاعة والاوس والخزرج وجشم وبنو ربيعة بن عامر بن صعصعة
وازد شنوءة وحرم وزهيد وبنو ذكوان بن عمرو البيك وثقيف وغفلات
والعوث وعدوات وبجيل وقضاعة وكانت قريش اذا نكحوا عربيا امرته
منهم اشترطوا عليه ان كل من ولدت له منهم حميت على دينهم وزوج الاد
تيم بني غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابنة محدوج بن تيم بن ربيعة بن
عامر بن صعصعة على ما ولدت له احمي على سنة قريش وفيها يقول لبيد بن ربيعة بن جعفر
○ ○ سقى قومي بني مجدٍ واسقى ○ نميرًا والقبائل من هلالِ ○
وذكروا ان منصور بن عكرمة بن خصيفة بن قيس بن عيلان وهلال تزوج
سلمى بنت ضبيعة بن علي بن بعير بن سعد بن قيس بن عيلان فولدت له
هوازن فمرض مرضا شديدا فنذرت سلمى ان برئ لتحمسنه فلما برئ حمسته
فلم يكن فيهم يتجنب ولا يغزلن الشعر ولا يسلين السمن اذا احرموا قال وكانت
الحمس اذا احرموا لا يأقطون ولا يأكلون التمر ولا يسلونه ولا يحضون اللبن
ولا يأكلون الزبد ولا يلبسون الوبر ولا الشعر ولا يستظلون بعادا امروا
حرما ولا يغزلن الوبر والشعر ولا ينسجنه وانما يستظلون بالادم ولا
يأكلون شيئا من نبات الحرم وكانوا يعظمون الاشهر الحرم ولا يحلون فيها
الذبح ولا يظلون فيها ويطوفون بالبيت وعليهم ثيابهم وكانوا اذا احرم الرجل
منهم في الجاهلية واول الاسلام فان كان من اهل المدر يعني من اهل البيت
والقرى نقب نقبا في ظهر بيته فمنه يدخل ومنه يخرج ولا يدخل من بابه وكانت الحمس

تقول

تقول لا تقطعوا شيئا من الحل ولا تجاوزوا الحرم في الحج فلا يجاب في العام الثاني
فيحجون في كل شهر حجتين ثم نسأ في السنة الثانية فنسي صفر الاول في عدتهم
وهو الصفر الاخر في العدة المستقيمة حتى تكون حجهم في صفر ابدا وكذلك الشهور
كلما حج يقدم الحج كل اربع وعشرين حجة سنة الى المحرم الذي ابتدوا منه فانما
يحجون في الشهور كلها في شهر حجتين فلما جاء الله عز وجل بالاسلام انزل في
كتابه انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما
ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله وانزل الله عز وجل ان عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم
فلما كان عام فتح مكة سنة ثمان استعمل النبي صلى الله عليه وسلم عتاب بن اسيد بن
العيص بن امية بن عبد شمس على مكة ومضى الى حنين فغزا هوازن فلما فرغ
منها مضى الى الطائف ثم رجع عن الطائف الى الجعرانة فقسم بها غنائم حنين في
ذي القعدة ثم دخل مكة ليلا وهو معتمر فطاف بالبيت وبين الصفا والمروة من
ليلته ومضى الى الجعرانة في بطن سرف حتى لقي طريق فاصبح بها كبائت فانصرف
الى المدينة فهبط من الجعرانة في بطن سرف حتى لقي طريق المدينة من سرف ولم يوت
النبي صلى الله عليه وسلم في الحج تلك السنة وذلك ان الحج وقع تلك السنة في ذي
القعدة ولم يبلغنا انه استعمل عتابا على الحج تلك السنة سنة ثمان ولا امره فيه
بشيء فلما جاء الحج حج المسلمون والمشركون فوقفوا معا فكان المسلمون في ناحية يدفع
بها عتاب بن اسيد ويقف بهم الموقف لانه امير البلد وكان المشركون من اهل
وممن لم يكن له عهد في ناحية البلد فدفع بهم ابو سيارة العدواني على الناس عوارة

[illegible] فلما كان سنة تسع وقع الحج في ذي الحجة فارسل النبي صلى الله
عليه وسلم ابا بكر الصديق رضي الله عنه الى مكة واستعمله على الحج وعلمه امناسك
وامره بالوقوف على عرفة وعاجمع ثم تلا سورة براءة خلف ابي بكر رضي الله عنه
ثم بعث بها النبي صلى الله عليه وسلم مع علي رضي الله عنه وامره اذا خطب ابو بكر وفرغ
من خطبته قام رضي الله عنه فقرأ على الناس سورة براءة وينبذ الى المشركين
عهدهم وقال لم يحج معنا من بنا ومشرك على هذا الموقف بعد عامنا هذا وكان ابو
بكر الصديق رضي الله عنه الذي يخطب بالناس ويصلي بهم ويدفع بهم في
المواقف فلما كان سنة عشر أذن الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم في حج
فحج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وهي حجة التمام فوقف بعرفة
فقال يا ايها الناس ان الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والارض
فلا شهر خبي ولا عدة تخطى وان الحج في ذي الحجة الى يوم القيمة قال وكانت
الافاضة في الجاهلية الى صوفة وصوفة رجل يقال له احرم بن العاص بن عمرو بن
مازن بن اسماعيل وكان احرم تصدق بابل له على الكعبة يخدمها فجعل عليه حبشية من
سلوك بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر الخزاعي الافاضة
بالناس على الموقف وحبشية يومئذ يلي حجارة الكعبة وامر مكة يصفق الناس
على الموقف فيقول حبشية اجيزي صوفة فيقول الصوفي اجيزوا ايها الناس
فيجيزوا ويقال ان امرته احرم بن العاص بن عمرو بن عامر بن الازد وكان
عاقرا فنذرت ان ولدت غلاما ان تصدق به على الكعبة عبدا لها يخدمها
ويقيم عليها فولدت عمرو احرم الغوث فتصدقت به عليها فكان يخدمها

في الدهر الاول مع اخوانه من جرهم فولي الاجازة بالناس لمكانه من الكعبة
وقالت امرحبس أمتت نذرها وخدم الغوث بن احرم الكعبة الى حين ذهب

فولي الغوث بن احرم الاجازة من عرفة وقال من بعده في بني جرهم و
خزاعة حتى انقرضوا ثم صارت الافاضة في عدوان بن عمرو بن قيس بن غيلان
ابن مضر في بني قريش في عدي وقصي وكانت في عدوان في الزمن عمرو بن
يربوع حتى كان الذي قام عليه السلام ابو سيارة العدواني وهو عميرة
الاعزل بن خالد بن سعيد بن الحرث بن زيد بن عدوان وكان ايضا في عدوان
حاكم العرب عامر بن الظرب فاذا كان الحج في الشهر الذي يسمونه ذي الحجة
خرج الناس الى مواسمهم فيصبحون بعكاظ يوم هلال ذي القعدة فيقيمون به
عشرين ليلة يقوم فيها اسواقهم بعكاظ والناس على مواعيدهم وراياتهم مختلفة
في المنازل يضبط كل قبيلة اشرافها وقاداتها ويدخل بعضهم في بعض في البيع و
الشراء ويجتمعون في بطن السوق فاذا مضت العشرون انصرفوا الى مجنة فاقاموا
عشرا اسواقهم قائمة فاذا رأوا هلال ذي الحجة انصرفوا الى ذي المجاز فاقاموا
بها ثمان ليال اسواقهم قائمة يخرجون يوم التروية من ذي المجاز الى عرفة فيروون
ذلك اليوم من الماء بذي المجاز وانما سمي يوم التروية لترويهم الماء بذي المجاز
ينادي بعضهم بعضا تروا من الماء لانه لا ماء بعرفة ولا بالمزدلفة يومئذ
وكان تمام التروية اخر اسواقهم وانما كان يحضر هذه المواسم بعكاظ ومجنة وذي
المجاز التجار ومن كان يريد التجارة ومن لم يكن له تجارة ولا بيع فانه يخرج من
اهله متزاورا ومن كان من اهل مكة ممن يريد التجارة خرج من مكة يوم التروية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويرجعون الى منى فينزل المحل اطراف الحرم من ثمرة يوم عرفة وينزل المحلة عرفة وكان
النبي صلى الله عليه وسلم في سنة التي دعا فيها بمكة قبل الهجرة لما يقف مع قريش
والحمس في طرف الحرم وكان يقف مع الناس بعرفة قال جبير بن مطعم بن عدي
ان نوفل بن عبد مناف اضللت بعيرا لي في يوم عرفة فخرجت اقصه واتبعه
بعرفة اذا نظرت غير اركان واقفا بعرفة فقلت في ابرك واقسم ان الا يوافق
ما اضللنا وقد علمت انك غلام من قضة قلبس من فوقه الثياب وترقسم
امير المومنين فاصلح خير عامة واجل بك وبه فقال دعوني ايا ماحة انظر في
امري فاتوا ام اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهم في ذلك فابت عليه ان
يذهب معلولا بابي عشر بكر بها وانكره بين امية من نفسك فبلغت بك الموت احسن
من ان ابى عليه ان يذهب اليه في نخل فامتنع في موالية من اهل مكة وغيرهم
فكان يقال لهم الزبيرية فبينما هم يزيد على بعثه الجيوش اليه اذ اتى يزيد خبر اهل
المدينة من بني امية واخراجهم اياهم منها الا من كان من ولد عثمان بن عفان
رضي الله عنه فجهز اليهم مسلم بن عقبة المري في اهل الشام وامره بقتال اهل المدينة
فاذا فرغ من ذلك سار الى ابن الزبير وكان بمكة وكان مسلم مريضا في بطنه اكلة
الاصفر فقال له يزيد ان حدث بك الموت فقول الحصين بن نمير الكندي على جيشك
فسار حتى قدم المدينة فقاتلوه فظفر بهم ودخلها ودخل من قتل منهم فاسرف في
القتل فسمي بذلك مسرفا ذهب المدينة ثلاثة ثم سار الى مكة فلما كان ببعض
الطريق حضرته الوفاة فدعا الحصين بن نمير فقال يا برذعة الحمار يا لوا اني
اكره ان ارد عند الموت بمعصية امير المومنين ما ولتيك انظر اذا قدمت مكة
فاحذر ان تكون قريبا من اذناب فتقول لي انا تكون اهل الوفاء ثم التفاف نحو العراق

تمام الكلام في الورقة
الصفحة في السطر
الى الباب منطقها
والواو اذا تقدم
صلى الله عليه
والهم ذكر

فتوفي مسلم ومضى الحصين بن نمير الى مكة فقاتل ابن الزبير ايا ما وجمع
ابن الزبير اصحابه فتحصن بهم في المسجد وحول الكعبة وضرب اصحابه ابن الزبير
في المسجد خياما ورفافا يكتنون فيها من حجارة المنجنيق ويتغلغلون فيها
من الشمس وكان للحصين بن نمير قد نصب المنجنيق على ابي قبيس وعلى
اجياد وهما اشراف مكة فكان يرميهما فنصب الحجارة الكعبة حتى حرقوا سوتها
عليها فصارت كانها جوب البناء فوق من الرمي بالمنجنيق الكعبة فذهب
رجل من اصحاب ابن الزبير يوقد نارا في بعض تلك الخيام مما يلي الصفا
بين الركن الاسود والركن اليماني والمسجد يومئذ ضيق صغير فطارت شرارة
في الخيمة وكان ذلك اليوم ريح شديدة والكعبة يومئذ مبنية بناء قريش
من ساج وبناء من حجارة من اسفلها الى اعلاها وعليها الكسوة فصارت
الريح تلهب تلك النار فاحترقت كسوة الكعبة واحترق الساج الذي
في البناء وكان احتراقها يوم السبت لثلاث ليال خلون من شهر ربيع الاول
قبل ان ياتي نعي يزيد بن معوية بستة وعشرين يوما وجاء نعيه في هلال شهر
ربيع الاخر ليلة الثلاثاء سنة اربع وستين وكان توفي لاربع عشرة خلت
من شهر ربيع الاول سنة اربع وستين وكانت خلافته ثلاث سنين وسبعة
اشهر فلما احترقت الكعبة واحترق الركن الاسود فتصدع كان ابن الزبير
يعدبطه بالفضة وضعفت جدارات الكعبة حتى انها لتنقض من اعلاها
الى اسفلها وتقع الحمام عليها فتناثر حجارتها وهي مجردة متوضئة من كل جانب
وفتح كذلك اهل مكة واهل الشام جميعا والحصين بن نمير مقيم محاصب ابن الزبير رجلا

اهل مكة من قريش وغيرهم وهم عبد الله بن خالد بن اسيد ورجالا من بني
امية الى هل الحصين فكلموه وعظموا عليه ما اصاب الكعبة فقالوا ان ذلك
منكم ريثتموها بالنقط فانكروا وقالوا ثق في امير المومنين فعلام ذلك
تقاتل ارجع الى الشام حتى تنظر ما يجتمع عليه راي صاحبك يعني معوية
ان يزيد وهل يجمع الناس عليه فلم يزالوا به حتى كان لهم وقال لعبد
الله بن خالد بن اسيد تراك تنهى في يزيد ولم يزالوا به حتى رجع الى الشام
فلما ارتحل الحصين بن نمير وكان خروجه من مكة لخمس ليال خلون من ربيع
الاخر سنة اربع وستين دعا ابن الزبير وجوه الناس واشرافهم فشاورهم
في هدم الكعبة فاشار عليه ناس غير كثير بهدمها وابى اكثر الناس هدمها وكان
اشجع عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وقال له ادع على ما اقرها عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاني اخشى ان ياتي بعدك من يهدمها فلا تزال تهدم وتبنى
فيتهاون الناس بحرمتها ولكن ارقعها فقال له ابن الزبير والله ما يرضى
احدكم ان يرفع بيت ابيه وامه فكيف ارقع بيت الله سبحانه وتعالى وانا انظر اليه
ينقض من اعلاه الى اسفله حتى ان الحمام ليقع عليه فتناثر حجارته وكان ممن
اشار عليه بهدمها جابر بن عبد الله وكان جاء معتمرا وعبيد الله بن عمير و
عبد الله بن صفوان بن امية فاقام اياما يشاور وينظر ثم اجمع على هدمها
وكان حق ان يكون هو الذي يردها على ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قواعد ابراهيم عليه السلام وعلما وضعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها
فاراد ان يبنيها بالورس ويرسل الى اليمن في ورس يشتري له فقيل ان الورس يسرع

ويذهب ولكن ابنيها بالفضة فقال عن الفضة فاخبر ان فضة صنعاء فيها ذهب
الفضة فارسل الى صنعاء باربعماية دينار يشتري له فضة ويكتري عليها
وامر بتصحيح ذلك ثم سئل رجالا من اهل مكة من اين اخذت قريش
حجارتها فاخبروه بقلعها فنقل له من حجارة قدرها يحتاج اليه فلما
اجتمعت الحفرة واراد هدمها خرج اهل مكة منها الى منى فاقاموا بها
ثلثا وقالوا لا يزال الله ينزل عليهم عذابا بهدمها فامر ابن الزبير بهدمها فلما اجترى
عليه ذلك علاها هو بنفسه فاخذ المعول وجعل يهدمها ويرمي بحجارتها
فراوا انه لم يصبه شيء اجترؤا فصعد واياهم من فتحها ابن الزبير فوقها عبيد
الخزرج يهدمونها رجاء ان يكون فيهم صفة للشيء الذي قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة قال وقال مجاهد
سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقول كاني به اصيلع افيدع
قائما عليها يهدمها حجارة قال مجاهد فلما هدم ابن الزبير الكعبة حتى انظر
هل ارى الصفة التي قال عبد الله بن عمرو فلم ار فهموا وعادتهم الناس كلها
فاترجمت الشمس حتى الصقها بالارض من جوانبها جميعا وكان هدمها يوم
السبت النصف من جمادى الاخرة سنة اربع وستين ولم يقرب ابن عباس
رضي الله عنهما حين هدمت الكعبة حتى فرغ منها وارسل الى ابن الزبير انه
بلغ الناس بغير قبلة انصب لهم حول الكعبة الخشب واجعل عليها الستور
حتى يطوف الناس من ورائها ويصلون اليها ففعل ذلك ابن الزبير يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك استقصروا في بناء البيت وعجز بهم النفقة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فتركوا في الحجر منها اذرعا ولو اصدائه فوهك بالكفر لهدمت الكعبة فاعدت ما
تركوا منها وجعلت لها بابين موضوعين بالارض باشرقيا يدخل منه الناس وبابا غربيا
تخرج منه الناس وعمل تدرين لم كان فوهك رفعوا بابها قال قلت له قال
نعم انما يدخلها الامن اراد وافكان الرجل اذا اراد ان يدخلها يدعونه يرتقي
حتى اذا كان يدخل فوقه فسقط قال بدا لقومك هدمها وعمل تدرين لم كان فوهك
هدموها فلما رآك قد تركوا ما تركوا من الحجر بنيا فارا ها قريبا من سبع اذرع فلما
هدم ابن الزبير الكعبة وسواها بالارض كشف عن اساس ابراهيم عليه السلام فوجد حجارة
في الحجر كأسنمة الابل واخذ بعضها بعضا كشبك
الاصابع بعضها ببعض فعمل الحجر من القواعد فتحرك الاركان فدعا ابن الزبير
خمسين رجلا من وجوه الناس واشرافهم فاشهدهم على ذلك الاساس قال فاقبل
رجل من القوم كان ابيا يقال له عبد الله بن مطيع العدوي عليه كانت في يديه
ركن من اركان البيت فزعزعت الاركان كلها جميعا ويقال ان مكة رجفت رجفة
شديدة حتى زعزع الاساس وخاف الناس خوفا شديدا حتى ندم كل من اشار على
ابن الزبير بهدمها واعظموا ذلك اعظاما شديدا واسقط في ايديهم فقال
لهم ابن الزبير اشهدوا ثم وضع البناء على ذلك الاساس ووضع حذاء
الباب باب الكعبة ذراعا على اثر ذراع الذي وصفوا بالارض وجعل الباب لاصقا
بالارض في ظهر الكعبة قبالة وجعل عتبة على الحجر الاخضر الطويل الذي في
الشاذروان الذي في ظهر الكعبة قبالة الركن اليماني وكان البناؤون يبنون
من وراء الستر والناس يطوفون من خارج فلما ارتفع البنيان الى موضع

الركن

الركن وكان ابن الزبير حين هدم البيت جعل الركن ديباجة فارخاه فوق
اقفل عليه ووضعه عنده في دار الندوة وعمدوا الى كان في الكعبة كلما
اراد واحد منها فلما رأوا ذلك اعتزلوا عنه فقام وهو يومئذ في مكانه
اليوم ثم قالوا ربنا ارد بنا عمارة بيتك فرأوا طيرا اسود ظهرها ابيض بطنه
اصفر الرجلين أخذها حتى ادخلها اجيادا ثم هدموها وبنوا عشرين ذراعا قال
ابو الطفيل فاستقصرت قريش لقصر الخشب فتركوا منها في الحجر ستة اذرع في
ستة حدثني حدثني جدي قال ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن ابي يزيد عن
ابيه قال جلس عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الحجر وارسل الى رجل من بني زهرة
قديم فسأله عن بنيان الكعبة فقال ان قريشا تقوت في بنيانها فعجزوا واستقصروا
وتركوا بعضها في الحجر فقال عمر صدقت حدثني عمري بن ابي المهدي قال ثنا عبد الله
ابن معاذ الصنعاني عن معمر عن الزهري قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
لهم اجرت امرأة من قريش الكعبة فطارت شرارة من مجمرتها في ثياب الكعبة
فاحترقت فوهى البيت للحريق الذي اصابه فشغل قريش في هدم الكعبة فهابوا
هدمها فقال لهم الوليد بن المغيرة اتريدون بهدمها الاصلاح ام الاساءة
قالوا بل الاصلاح قال فان الله لا يهلك المصلحين قالوا من الذي يعلوها
فيهدمها قال انا فعلوها فاهدمها فان تقي الوليد بن المغيرة
عاجلا اراد الكعبة البيت وهم الناس فقال اللهم انا لا نريد الا الاصلاح ثم هدم
فلما رأته انه قد هدم منها ولم يصبه ما يخافون من العذاب هدموا معه حتى اذا بلغوا
فبلغوا موضع الركن اختلفت قريش في الركن أي القبائل يلي رفعه حتى كاد يجر

بينهم قالوا تعالوا نحكم اول من يطلع علينا من هذه الثنية فاصطلحوا على ذلك
فطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام عليه وشاحا تمرة محكموه فامروا الركن
فوضع ثوبه ثم امر سيد كل قبيلة فاعطاها ناحية الثوب ثم ارتفع وامرهم
ان يرفعوه اليه فرفعوه اليه فكان هو الذي وضعه حبي جدي قال انا مسلم
ابن خالد الزنجي عن ابن ابي نجيح عن ابيه قال جلس رجال من قريش في المسجد
الحرام فيهم احيحة بن عبد العزى ومخرمة بن نوفل فتذاكروا اسنان قريش
الكعبة وما هاجهم على ذلك وذكروا كيف بناها قبل ذلك قالوا كانت الكعبة
مبنية برضم ليس بعدد وكان بابها بالارض ولم يكن لها سقف وانما تاتي الكسوة
على الجدار من خارج ويربط من على الجدار من بطنها وكان في بطن الكعبة عن
يمين من دخلها حب يكون فيه ما يهدي للكعبة من مال وحلية كهيئة الخزانة
وكان يكون على ذلك الحب حية تحرس بعثها الله عز وجل عند ما حدث من جرهم وذلك انهم
على ذلك الحب فقام من جرهم فسرقوا مالها وحليتها مرة بعد مرة فبعث الله تلك
الحية فحرست الكعبة وما فيها ثمانية عام ولم تزل كذلك حتى بنت قريش الكعبة
وكان قرنا الكبش الذي ذبح ابرهيم خليل الرحمن عليه معلقين في بطنها بالذهب
تلقى من دخلها يلحقان ويطيران اذا لهيب البيت وكان فيها ما اليوم من حلية
كانت تهدي للكعبة فكانت على ذلك من امرها ثم ان امرة زهبت تحت الكعبة
فطارت من بجرتها شرارة فاحترقت كسوتها وكانت الكسوة عليها ركاما بعضها
فوق بعض فلما احترقت الكعبة توهنت جدرانها من كل جانب وتصدعت وكانت
الحرب والاربعة عليهم مظلمة والسيول متواترة ومكة سيول عوارم فجاء سيل على

تلك الحال العظيم فدخل الكعبة وصدع جدرانها وجالها فقرعت من ذلك قريش فزعا
شديدا وهابوا هدمها وخشوا ان مسوها ان ينزل عليهم العذاب قال فبينما هم
على ذلك ينتظرون ويتشاورون اذ اقبلت سفينة الروم حتى اذا كانت بجبيبة
وهي يومئذ ساحل مكة قبل جدة انكسرت فنجت عجا قريش فركبوا اليها فاشتروا
خشبها واذ نوائها هلها ان يبيعوا مكة وينبيعوا ما معهم من متاعهم على ان يعمروهم
قال وكانوا يعمرون من دخلها من تجار الروم كما كانت الروم يعمر من دخل بلادهم
فكان في السفينة رومي نجار يقال له باقوم فلما قدموا بالخشب مكة قالوا
لو بنينا بيتا ربنا فاجتمعوا لذلك وتعاونوا وتوافدوا في النفقة وفرقوا قبائل
قريش ارباعا ثم اقترعوا عند هبل في بطن الكعبة على جوانبها وطار قدح بني
عبد مناف وبني زهرة على الوجه الذي فيه الباب وهو الرقيق وقدح بني عبد
الدار وبني اسد وبني عبد العزى وبني عدي على الشق الذي يلي الحجر وهو
الشق الثاني وطار قدح بني سهم وبني جمح وبني عامر بن لؤي على ظهر الكعبة
وهو الشق الغربي وطار قدح بني قيم وبني مخزوم وقبائل من قريش معهم
على الشق اليماني الذي يلي الصفا واجياد فنقلوا الحجارة ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يومئذ غلام لم ينزل عليه الوحي فنودي يا محمد عورتك وذلك اول ما
نودي والله اعلم فما رؤيت عورة رسول الله صلى الله عليه وسلم عورة بعد ذلك ولم
يرسول الله صلى الله عليه وسلم من الفزع حتى نودي فاخذ العباس بن عبد
المطلب رضوان الله عليه فحفه اليه وقال لو حملت بعض ثمر بك على عاتقك
تقيك الحجارة قال فما اصابني هذا الامر الفزعي فنذر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله

وجعل يقول معهم وكانوا يقولون بافنهم مرة وتيرا بالكعبة فلما اجتمع
لهبل يريدون من الحجارة والخشب وما يحتاجون اليه عدوا على هدها
فخرجت لهم الحية التي كانت تحتها سوداء الظهر بيضاء
البطن رأسها مثل رأس الجدي تمنعهم كلما اراد وا هدمها فلما رأوا ذلك
اعتزلوا عند مقام ابرهيم عليه السلام وهو يومئذ في مكانه الذي هو فيه اليوم
فقال لهم الوليد بن المغيرة يا قوم الستم تريدون بهدمها الاصلاح قالوا
بلى فان الله عز وجل لا يهلك المصلحين ولكن لا تدخلوا في عمارة بيته بكم
الا من طيب اموالكم ولا تدخلوا فيه مالا من ربا ولا مال من ميسر ولا مهر بغي
وجنبوه الخبيث من اموالكم فان الله عز وجل لا يقبل الا طيبا فقعلوا ثم
وقفوا عند المقام فقالوا يدعون ربهم ويقولون اللهم ان كان لك في هدمها
رضى فاتمه واشغل عنا هذا الثعبان فاقبل طائر من جو السماء كهيئة العقاب
ظهره اسود وبطنه ابيض ورجلاه مصفران والحية على جدار البيت فاغرة
فاها فاخذ برأسها حتى ادخلها اجياد الصغير فقالت قريش انا نرجو ان يكون
الله سبحانه قد رضي عملكم وقبل نفقتكم فاهدموه فهابت قريش هدمه فقالوا
من يبدء فيهدمه فقال الوليد بن المغيرة انا ابدؤكم في هدمه انا شيخ كبير فان اصبت
اركان وترنا اجمع وان كان غير ذلك لم يرتد فعله البيت وفي نيته عتلة
يهدم بها فزع من تحت رجله فقال اللهم لم نرد الا الاصلاح
وعمد اليها حجرا حجرا بالعتلة فهدم يومه ذلك فقالت قريش نخاف ان ينزل
بنا العذاب اذا امسى فلما امسى لم يروا باسا فاصبح الوليد بن المغيرة على عمله

فهدمت

فهدمت قريش معه حتى بلغوا الاساس الذي رفع عليه ابرهيم واسمعيل القواعد
من البيت فاذا هم بحجارة كالسنام الابل المتلئم لا يطيق الحجر منها ثلثون رجلا
يحرك الحجر منها فربع حوالها فوشيك بعضها ببعض اذ نظرت بمحمد صلى الله
عليه وسلم بعرفة فقلت هذا من الحمس هاهو ذا قفه فجيئت له قال وكانوا لا يأتون عرفة
الا في يوم عرفة وهذه ايام منى فلما ان جاء الله بالاسلام امر الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تع في كتابه ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم وفي قراءة
ابي بن كعب في مواسم الحج يعني من عرفة وعكاظ ومجنة وذي المجاز فهذه
مواسم الحج فاذا جاءوا عرفة افاضوا في يوم عرفة فيقف الحلة على الموقف
من عرفة عشية عرفة ويقف الحمس على انصاب الحرم من ثمة فاذا دفع الناس من
عرفة وافاضوا افاضت الحمس من انصاب الحرم وافاضت الحلة من عرفة حتى
يلتقوا بمزدلفة جميعا وكانوا يدفعون من عرفة اذا طفلت الشمس للغروب
وكانت على رؤوس الجبال كانها عمائم الرجال في وجوههم فاذا كان هذا
الوقت دفعت الحلة من عرفة ودفعت معها الحمس من انصاب الحرم حتى ياتوا جميعا
مزدلفة فيبيتون بها حتى اذا كان في الغلس وقفت الحلة والحمس على قزح فلا يزالون
عليه حتى اذا جاءهم طلعت الشمس وصارت على رؤس الجبال كانها عمائم الرجال
في وجوههم دفعوا من مزدلفة وكانوا يقولون اشرق ثبير كيما نغير فلم يكن
حتى تدفع فانزل الله عز وجل في الحمس ثم افيضوا من حيث افاض الناس
يعني من عرفة والناس الذين كانوا يدفعون منها اهل اليمن وربيعة وتميم
فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس بعرفة فقال ان اهل الجاهلية وان الناس
كانوا يدفعون من عرفة اذا صارت الشمس على رؤس الجبال كانها عمائم الرجال في

اول الكلام

وجوههم وانا لا نرفع من عرفة حتى تغرب الشمس ويحل فطر الصائم وندفع من مزدلفة
ان شاء الله قبل طلوع الشمس هديا خالفنا فيه هدي اهل الشرك والاوثان قال
الكلبي وكانت هذه الاسواق بعكاظ ومجنة وذي المجاز قائمة في الاسلام حتى
كان حدثا من الدهر فاقاموا عكاظ فانما تركت عام خرجت الحرورا بمكة مع ابي حمزة
المختار بن عوف الازدي الاباضي في بضعة وستين وعزبن وهابة خاف الناس ان
ينتهبوا وخافوا الفتنة فتركت حتى ماكن الان ثم تركت مجنة وذو المجاز بعد ذلك
واستغنوا بالاسواق بمكة وعرفة قال ابو الوليد وعكاظ وهي
وذو المنازل بمرحلة على طريق صنعاء في عمل الطائف على بريد منها وهو سوق لقيس
عيلان وتقيف وارضها البقعة ومجنة سوق باسفل مكة على بريد منها وهي
سوق للكنانة وهو الذي يقول فيها بلال رضي الله عنه

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ٥ بفخ وحولي اذخر وجليل ٥
وهل اردن يوما مياه مجنة ٥ وهل يبدون لي شامة وطفيل ٥

وشامة وطفيل جبلان مشرفان على مجنة وذو المجاز سوق لهذيل عن
يمين الكثيب الموقف من عرفة قريب من كبكب على فرسخ من عرفة وعكاظ
سوق الازد وهي في جبل الاوصام من بارق من قنونا بين وحلى بناحية
اليمن وهي من مكة على ستة ليال وهي اخر سوق خربت من سوق الجاهلية
وكان ولاة مكة يستعمل عليها رجلا يخرج معه بجند فيقيمون بها ثلثة ايام
من اول رجب بمتوالية حتى قتلت الازد والياكان عليها من عبد بعثه
داود بن عيسى بن موسى في سنة سبع وتسعين ومائة فاشار فقهاء اهل
مكة على داود بن عيسى بتخريبها فخربها وتركت الى اليوم وانما ترك ذكر حجابة

مع هذه الاسواق لانها لم تكن في مواسم الحج وكلها في اشهره وانما كانت في رجب
قال وكانوا يرون ان اجل العمرة في اشهر الحج هو ل قريش وغيرها من العرب
لم يجفوا سوق عكاظ ومجنة وذي المجاز الا محرمين بالحج وكانوا يتحرجون
ان يتواشيئا من المحارم او يجدوا بعضهم على بعض في الاشهر الحرم وفي الموسم
وانما سمي المجاز لما صنع فيه من الجور وسفك فيه من الدماء فكانوا يتنسكون
في اشهر الحج وفي الحرم كانوا يقولون اذا ادبر الذنب وعفا الوبر ودخل صفر
حلت العمرة لمن اعتمر يعنون اذا برء دبر ابل التي كانوا شهدوا بها الموسم
وجموا عليها وعفا الوبر فيها فقد حل لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام
دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة فاعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمره كلها
في ذي القعدة وعمرة الحديبية وعمرة القضاء من قابل وعمرته من الجعرانة
كلها في ذي القعدة وارسل عائشة مع اخيها عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهم
ليلة الحصبة فاعتمرت من التنعيم قال وكان من سنتهم ان الرجل يحدث الحدث
يقتل الرجل او يطمه او يضربه فيربط الحامي الحرم قلادة في رقبته ويقوم انا
مرورة ويقال دعوا المرورة بجهله وان رمى بجمعه في رجله فلا يعرض له احد
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا مرورة في الاسلام وان من احدث احدثا
بحدثة قال وكان عمرو بن لحي وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر
الخزاعي وهو الذي غير دين الحنيفية دين ابرهيم عليه السلام كان فيهم شريفا
سيدا مطاعا يطعم الطعام ويحمل المعدم وكان كما قال لهم فهو دين مبتدع
لا نعلمه وكان ابليس يلقي على لسانه الشيء يغير به الاسلام فيتحدث فيعمل به

هذا ما يصلحك اللهم لا شريك هو لك تملكه وما ملك فقال عمرو بن لحي إني ما أرى
بأسا فلبّاها فلبّى الناس على ذلك فكانوا يقولون لبيك اللهم لبيك
شريك لك إلا شريك هو لك تملكه وما ملك فلم تزل تلك تلبيتهم
حتى أحدث الله عز وجل بالإسلام والنبي رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبية أبرهيم
عليه السلام لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة
لك لا شريك لك قلبا لها المسلمون أكرام أهل الجاهلية الحاج نا أبو الوليد
قال أخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال أخبرني محمد
ابن إسحق أن هاشم بن عبد مناف كان يقول لقريش أذا حضر الحاج يا معشر
قريش إنكم جيران الله وأهل بيته خصكم الله بذلك وأكرمكم ثم حفظ منكم أفضل
ما حفظ جار من جاره فأكرموا ضيفانه وزوار بيته يأتونكم شعثا غبرا من كل
بلد فكانت قريش تراقد على ذلك حتى كان أهل البيت يرسلون بالنيء وبالبيّر
رغبة في ذلك فيقبل منهم ما لهم من منفعته أطعام أهل الجاهلية حاج البيت حدثنا
أبو الوليد قال وأخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال أخبرني محمد
ابن إسحق أن قصي بن كلاب بن مرة قال لقريش يا قريش إنكم جيران الله وأهل الحرم وإن
الحاج ضيفان الله وزوار بيته وهم أحق الضيف بالكرامة فاجعلوا لهم
طعاما وشرابا أيام هذا الحج حتى يصدروا عنكم ففعلوا فكانوا يخرجون لذلك
كل عام من أموالهم خرجا تخرجه قريش في كل موسم من أموالهم فيدفعونه إلى
قصي فيصنع طعاما للحاج أيام أقامهم بمكة وفي غير ذلك من أمره في الجاهلية
على قومه وفي الرفادة حتى قام الإسلام

الى يومنا هذا وهو الطعام

يفعله أهل هبل وهو الذي جاء بهبل من أرض الجزيرة فجعله بين الكعبة وجعل
معه سبعة أقداح يستقسمون بها في كل قدح منها كتاب يعملون بما خرج
فيه فإذا أراد الرجل أمرا أو سفرا أخرج فيها قدحين في أحدهما مكتوب أمرني
ربي وفي الآخر نهاني ربي ثم يضرب بها وبما قدح عقل فإن خرج الذي
جاء على خرج الأمر مضى وإن خرج العقل أعاد الضرب حتى يخرج
أما الناهي وأما الآمر والباقي من القداح سبعة مكتوب عليها منها يكتوب
عليه العقل وقدح نعم والباقي فيه نعم وقدح
فيه منكم وقدح فيه ملصق وقدح فيه من غيركم وقدح فيه المياه فإذا
أرادوا أن يختنوا غلاما أو ينكحوا أيما أو يدفنوا ميتا ذهبوا إلى هبل بمائة درهم
وجزور ثم قالوا لصاحب القداح بن حبيشة بن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي وكانت
القداح إليه فقالوا هذه مائة درهم وجزور وقد أردنا كذا وكذا فاضرب لنا
صاحب القداح فإن كان مما قال أهل خرج العقل أو نعم أو منكم فما خرج من
ذلك أنتموا إليه في أنفسهم وإن خرج ما ضرب على المياه وإن خرج منكم كان
منه وسطا وإن خرج من غيركم كان حليفا وإن خرج ملصق كان دعيا
لم كثوا زمانا وهم يختلفون فكان عمرو بن لحي غير تلبية أبرهيم خليل الرحمن عليه صلى الله عليه وسلم
على ما اصطنع في بعض مواسم الحج وهو يلبي إذ مثل له إبليس في صورة شيخ
تجوزي على بعير أصهب فساومه ساعة ثم لبّى إبليس فقال لبيك اللهم لبيك
فقال عمرو بن لحي مثل ذلك فقال إبليس لبيك لا شريك لك فقال عمرو مثل
ذلك فقال إبليس إلا شريك هو لك فقال عمرو ما هذا قال إبليس لعنه الله إن بعد

هنا

يصنع بمكة وهي للناس حتى ينقضي الحج **ما جاء في حريق الكعبة وما اصابها**
من الرمي من جبل ابي قبيس بالمنجنيق **حدثنا** ابو الوليد قال احدثني
جدي يعني احمد بن محمد وابرهيم بن محمد ان قالا نبي عن مسلم بن خالد عن
ابن جشم عن عبيد الله بن سعد انه دخل مع عبد الله بن عمرو بن العاص
رحمة الله عليهما المسجد الحرام والكعبة محرقة حين ادبر جيش الحصين بن
نمير والكعبة تتناثر حجارتها فوقف وهو ناش غير قليل فبكى حتى اني انظر
الى دموعه تحدر كحدر في عينيه من اثمد كانه ذنوب الذباب على وجنته
فقال يا ايها الناس والله لولا ان ابا هريرة اخبرنا انكم قاتلوا ابن بنت
نبيكم صلى الله عليه وسلم بعد نبيكم وحرقوا بيت ربكم لقلتم ما من احد
اكذب من ابي هريرة انا نقتل ابن نبينا ونحرق بيت ربنا فقد والله علمنا
لقد قتلتم ابن نبيكم وحرقتم بيت الله فانظروا الثمة فوالذي نفس عبد
الله بن عمرو ببده ليلبسنكم الله شيعا وليذيق بعضكم باس بعض يقولها ثلثا
ثم رفع صوته في المسجد قال في المسجد اصوا وهو يفهم ما يقول قال لم
تكن يفهم فانه يسمع رجع صوته فقال اين الامرون بالمعروف والناهون
عن المنكر فوالذي نفس عبد الله بن عمرو ببده لو قد البسكم شيعا واذاق
بعضكم باس بعض ليطئن الارض خير لكم عليها ثم يامر بالمعروف ولم ينه عنكم
حدثني حجاج قال نا ابن عيينة عن عمرو دينار عن حسن بن محمد عن علي بن الحنفية
رضي الله عنه قال اول من تكلم في القدر حين احترقت الكعبة قال ابن اطاب
نزارة فاحترقت ثياب الكعبة فكان ذلك قدر الله وقال الدر ما قدر الله

نا مهدي بن ابي المهزمي عن عبد الملك الزماني قال انا سفيان الثوري عن
سلمة بن كهيل عن عليم الكندي قال قال سلمان الفارسي رضي الله عنه
ليمرقن هذا على يدي رجل من ال الزبير **واخبرني** محمد بن يحيى عن الواقدي
عن عبد الله بن جعفر الزهري قال سئلت اباعون متى كان احترق الكعبة
قال يوم السبت لليال خلون من شهر ربيع الاول قبل ان ياتيها نعي
يزيد بن معوية بتسعة وعشرين يوما وجاء نعيه في هلال ربيع الاخر ليلة الثلثا
سنة اربع وستين قلت وما كان سبب احتراقها قال جاء نا موت يزيد يوم
الربع عشرة خلت من شهر ربيع الاول سنة اربع وستين وكانت خلافته
ثلث سنين وستة اشهر والحصين بن نمير يومئذ عندنا وكان احتراقها بسبب
الصاعقة التي اصابت اهلال ام معبر بن ليلة قال ابو عون ما كان احتراقها
الا من اجل ذلك ان رجلا منا وهو مسلم بن ابي جلبة المدجي كان هو واصحابه
يوقدون اخصاص لهم حول البيت فاخذ نارا في زج رمحه في الغطا وكان
يوم ريح فطارت منها شرارة فاحترقت الكعبة حتى صارت الى الشب فقلنا لهم هذا
علكم تحتيم لبيت الله عز وجل بالغطا والنار فانكروا ذلك **حدثني** محمد بن يحيى قال
الواقدي وحدثني رباح بن مسلم عن ابيه قالوا كانوا يوقدون في الخصاص فاقبلت
شرارة هبت بها الرياح فاحرقت ثياب الكعبة واحرقت الشب **حدثني** محمد بن يحيى
قال قال الواقدي وحدثني عبد الله بن يزيد عن عروة بن اذينة قال اقبلت
مكة مع ابي يوم احترقت الكعبة فرايت الحصب قد خلصت الى النار محترة من الحريق
ورايت الركن الاسود فقلت ما اصاب الكعبة فاشار رجل الى رجل من اصحابه

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن الزبير فقالوا هذا احترقت الكعبة في سببه اخذ نارا في رأس رمح له
فطارت به الريح وضربت استار الكعبة وبناءها بين الركن اليماني الى الاسود
حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن سعيد بن عبد العزيز عن رجل من
قومه قال نصبنا المنجنيق على ابي قبيس فاعتقبه الرجال وقد لجأ ناس العزم
الى المسجد فنبتوا خصاصا حول البيت في المسجد ورفافا من خشب تكنهم في
حجارة المنجنيق فكنت اراهم انا امطرنا عليهم الحجارة تكتنون تحت تلك الرفاف
قومن الرمي بحجارة المنجنيق الكعبة فهي تنقض قال محمد بن يحيى عن الواقدي
عن رباح بن مسلم عن ابيه قال رأيت الحجارة تصك وجه الكعبة من ابي قبيس حتى
يمرقها فلقد رأيتها كانها جيوب الناس تنج من اعلاها الى اسفلها ولقد
رأيت الحجر يمر فيهوي الاخر على اثره فيلك طريقه حتى بعث الله عز وجل
عليهم صاعقة بعد العصر فاحرقت المنجنيق واحرقت تحته ثمانية عشر رجلا
من اهل الشام فجعلنا نقول قد اظلهم العذاب فكنا اياما في راحة حتى علوا
منجنيقا اخرى فنصبوها على ابي قبيس حدثني محمد بن اسمعيل بن ابي عصيدة قال حدثني
ابو النضر هاشم بن قاسم الليثي عن مرزوق عن المرتفع قال كنا مع ابن الزبير
في الحجر فاول حجر من المنجنيق وقع في الكعبة فهمنا لها انينا كانين المريض
اه آه حدثني جويرية قال سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال اخبرني مجمع من اهل
مكة كانت مع عبد الله بن الزبير بمكة وقلت لها اخبريني عن احتراق الكعبة كيف كان
قالت كان المسجد في خيام كثيرة فطارت من الحريق النار من جهة منها فاحرقت
الخيام والتهب المسجد حتى تعلقت النار بالبيت فاحترق قال عثمن وبلغني انه لما

قدم

قدم جيش الحصين بن نمير احرق بعض اهل الشام على باب بني جمح والمسجد يومئذ
وفناطيط مثني الحرير حتى اخذ في البيت فطن الفريقان كلاهما انهم هالكون
فضعف بناء البيت حتى ان الطير ليقع عليه فتنتثر حجارته بابي هو وامي
وبناء ابن الزبير الكعبة وما زاد فيها من اساس ابراهيم الى ان كانت في الحجر
من الكعبة وما نقص منها الحجاج حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي اخبرني
ابن محمد قال حدثني سليم بن سالم عن ابن جريج قال سمعت غير واحد من اهل العلم
من حضر ابن الزبير حين هدم الكعبة وبناها قالوا لما ابطا عبد الله بن الزبير
عن بيعة يزيد بن معوية وتخلف وتخشى منهم لحق بمكة فامتنع بالحرم وجمع اليه
وجعل يظهر عيب يزيد وشتمه وذكر شربه الخمر وينبط الناس عنه ويجتمع
فيقوم فيهم بين الايام فيذكر مساوي بني امية فيطنب في ذلك فبلغ
ذلك يزيد بن معوية فاقسم ليوقعن به امرا معلوما فارسل اليه جملا من اهل
الشام في جيل من جيل الشام فعظم على ابن الزبير الفتنة وقال لئن يستحل الحرم
بسببي فانه غير تارك في الحرم حدثا فوضعه في سقائة الكعبة وفي ناحية الركن
عشى فلما بلغ البناء موضع الركن امر ابن الزبير بوضعه فنقر في حجرين من
الرمان الذي تحته وخرج من الرمان الذي فوقه بقدر الركن وطريق
بينها فلما فرغوا منه امر ابن الزبير ابنه عباد بن عبد الله بن الزبير وجبير بن
شيبة بن عثمن ان يجعلا الركن في ثوب وقال لهم ابن الزبير اذا وضعتما في الصلوة
صلوة الظهر فاطولا واصلوا في موضعه فانا اطول الصلوة فاذا فرغتم
فكبروا حتى اخفف صلوتي وكان ذلك في حر شديد فلما اقيمت الصلوة وكبروا صلى

تمام الصلاة في الورقة
الاولى من الورقة الثانية
هذه الورقة والتي بعدها
اوراق وقال الله
فتح في الحرم وانتهاك
لا لأن في الحرم
قاتلهم ذلك

ثم ركعة خرج عباد بالركن من دار النوفة وهو يحمله فمر جبير بن شيبة بن عثمان
وذاك النوفة يومئذ قريبة من الكعبة فحرقا به الصفوف حتى ادخلاه في
البيت الذي دون البناء فكان الذي وضعه في موضعه هذا عباد بن عبد الله
ابن الزبير وأعانه عليه جبير بن شيبة فلما اقره في موضعه وطوبق عليه
الجدران كبر واضاف ابن الزبير صلوته ورأى الناس بذلك وغضب وفيه
رجال من قريش حين لم يحفهم ابن الزبير وقالوا لقد والله رفع في بناية
صلى الله عليه وسلم فجعله في مرحاضه ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل قبيلة
من قريش رجلا واخذوا بأركان الثوب ثم وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان الركن قد تصدع من الحريق بثلث فرق فانشظت منه شظية كانت عند بعض
آل ابن شيبة بعد ذلك بدهر طويل فتدّه ابن الزبير بالفضة الى الشظية
من اعلاه موضعها بين في اعلا الركن وطوله ذراعان قد اخذ عرض جدار
الكعبة وهو وجه الركن داخل في الجدار مضرب على ثلثة رؤس قد ابن جميع
فصفت من بصف لون موخرة الذي في الجدار قال بعضهم مورد وقال بعضهم
هو ابيض قالوا وكانت الكعبة يوم هدمها ابن الزبير ثمانية عشر ذراعا
وقصرت لما حال الزيادة التي زاد من الحجر فيها واستمع ذلك اذ صارت عرضية
طولها فقط لقد كانت قبل قريش تسع اذرع حتى زادت فيها قريش تسع اذرع
طولا في السماء فانا ازيد فيها تسع اذرع اخرى فبناها سبعة وعشرين ذراعا
في السماء وهي سبعة وعشرين من ذراعا كما وعرض جدرها ذراعان وجعل فيها

ثلث

ثلث دعائم وكانت قريش في الجاهلية جعلت فيها ستة دعائم وكان سلما ابن النزباني
صنعاء فاتاهم رخام مما يقال له البلق فجعله في الروازن التي في سقفها مضرو
وكانت باب الكعبة قبل بناء الزبير مصراعا واحدا فجعل لها ابن الزبير
مصراعا ثانيا طولها احد عشر ذراعا من الارض الى فتحتها اليوم وجعل الباب
الاخر الذي في ظهرها بازاء على الثاني ذروان الذي على الساس مثلم وجعل
ميزابها يكب في الحجر وجعل لها درجة في بطنها في الركن الشامي من خشب مقرنة
يصعد فيها الى ظهرها فلما فرغ ابن الزبير من بناء الكعبة خلق ثيابا من داخلها وخارجها
من اعلاها الى اسفلها القباطي وقال من كان عليه طاعة فليخرج فليتمم من
التنعيم فمن قدر ان يجيء بدنة فليفعل ومن لم يقدر على بدنة فليذبح شاة ومن
لم يقدر فليتصدق بقدر طوله وخرج ماشيا وخرج الناس معه مشاة حتى اعتمر من
التنعيم شكرا لله سبحانه ولم ير يومئذ كان اكثر عتيقا ولا اكثر بدنة مجورة ولا شاة
مذبوحة ولا صدقة اكثر من ذلك اليوم ويخرج ابن الزبير ما يتم بدنة فلما طاف
بالكعبة استلم الاركان الاربعة جميعا وقال انما كان ترك استلام هذين الركنين
الشامي والركن الغربي لان البيت لم يكن فلم يزل البيت على بناء ابن الزبير
اذا طاف الطائف استلم الاركان جميعا ويدخل البيت من هذا الباب ويخرج من
الباب الغربي وابوابه لاصقة بالارض حتى قتل ابن الزبير رضي الله عنهما
ودخل الحجاج مكة وكتب الى عبد الملك بن مروان ان ابن الزبير زاد بالبيت
ليس منه واحدث فيه بابا اخر فكتب اليه عبد الملك بن مروان ان سد بابيه الغربي
الذي كان فتح ابن الزبير وادخل ما كان زاد فيه من الحجر واكبسهما على ما كانت عليه

هدم الحجاج منها ستة أذرع وشبرا مما يلي الحجر وبناها على اساس قريش الذي
كانت استقصرت عليه وكبسها بما كان هدم منها وسد الباب الذي في ظهرها
وتراجع ساير ما هدم الحجاج منه شيئا فكل شيء فيها بناء ابن الزبير رضي الله عنهما
اساطين الحجارة التي في الحجر فانه بناء الحجاج وسد الباب الذي في ظهرها وتحت
عتبة الباب التي في الذي يدخل منه الى الارض اربع اذرع وشبر كل هذا بناء
الحجاج والدرجة التي في بطنها اليوم البابان اللذان عليها اليوم هما ايضا
عمل الحجاج فلما فرغ الحجاج من هذا كله وقد بعد ذلك الخرث بن عبد الله
ابن ابي ربيعة المخزومي على عهد الملك بن مروان فقال له عبد الملك ما اظن
اباخبيب يعني ابن الزبير سمع من عائشة رضي الله عنها ما كان سمع منها في امر الكعبة
فقال الخرث انا سمعته من عائشة رضي الله عنها قال سمعتها تقول لها انا قال
سمعتها تقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك استقصروا في بناء
البيت ولو احداثة عهد قومك بالكفر اعدت فيها ما تركوه قال بما لقومك
ان يبنوه فهلمي لاريك ما تركوا منه فاراها قريبا من سبع اذرع وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلت لها بابين موضوعين بالارض بابا
شرقيا وبابا غربيا يخرج منه الناس قال عبد الملك
ابن مروان انت سمعتها تقول هذا قال نعم فجعل ينكت ويكث تقضيب
في يده ساعة طويلة ثم قال وددت والله اني كنت تركت ابن الزبير وما
تحمل من ذلك قيل ابن خرج فكان باب الكعبة الذي عمله ابن الزبير
طوله في السماء احد عشر ذراعا فلما كان الحجاج نقص من الباب اربع اذرع وشبرا

عل

عمل لها هذين البابين وطولها ست اذرع وشبر فلما كان في خلافة الوليد
ابن عبد الملك بعث الى واليه على مكة خالد بن عبد الله القسري بستة
وثلثين الف دينار وضرب منها على باب الكعبة صفائح الذهب وعلى ميزاب
الكعبة وعلى الاساطين التي في بطنها وعلى الاركان اربع فجعل بقية المال
الوليد قال جبير فكلما على الميزاب وعلى الاركان في جوفها من الذهب
فهو من عمل الوليد بن عبد الملك وهو اول من ذهب البيت في الاسلام
فاما ما كان على الباب من عمل الوليد بن عبد الملك من الذهب فانه تزق
وتفرق فرفع ذلك الى امير المؤمنين محمد بن الرشيد في خلافته فارسل
سالم بن الجراح عامله كان له على ضواحي مكة بثمانية عشر الف دينار ليضرب بها
صفائح الذهب على بابي الكعبة فقلع ما كان على الباب من الصفائح وزاد
عليها من الثمانية عشر الف دينار وضرب عليه الصفائح التي عليه اليوم والمسامير
وحلقتا باب الكعبة وعلى البابين والعتب وذلك كله من عمل امير المؤمنين
محمد بن هرون الرشيد ولم تقلع في ذلك بابي الكعبة ولكن ضربت عليهما الصفائح
والمسامير وهما على حالهما قال ابو الوليد واضربني المنوب جبير الصفائح
انهم حين فرغوا ذهب باب الكعبة وجد فيها ثمانية وعشرين الف مثقال فزادوا
عليه حتى عشر الف دينار وان على الباب من الذهب ثلثة وثلثون الف دينار
وقالوا ايضا انه لما قلع الذهب عن الباب لبس الباب ثوبا اصفر قال ابن
جريج وعمل الوليد بن عبد الملك الرخام الاحمر والابيض والاخضر الذي
في بطنها موزرا احمر انها وفرشها بالرخام وارسل اليه من الشام وجعل الحجر الذي تلقى

من دخل الكعبة بين يدي من قام بترخي مصلا النبي صلى الله عليه وسلم فوصفها
وجعل عليها طرقا من ذهب تجمعها في الكعبة من الرخام فهو من عمل ابن الزبير
ابن حميد الذي وهو اول من فرشها بالرخام وادرته جدارها تها وهو اول
من زخرف المساجد حدثني حوثي قال اخبرني حسن بن الطالبي الكعبة في سنة
مايتين من الفتنة لم يبق عليها شيء مما كان عليها من الكسوة فجئت فاستدرت
بجوانبها وعددت مواميكها فوجدتها سبعة وعشرين مواكا ورأيت موضع
العتبة التي بنى الحجاج مما يلي الحجر اثر لحم البناء فيما بين بناء ابن الزبير القديم
وبين بناء الحجاج بن يوسف الشقيق شبه الصدع وهو موضعه كما تنبري قبل
من الاصبع من اعلاها بين ذلك لمن رآه ورأيت موضع البيت الذي
سد الحجاج في ظهر الكعبة مما الحجر الاخضر الذي في الشاذروان بين حمائته
من اعلاه الى اسفله ورأيت السد الذي في الباب الشرقي الذي يدخل منه اليوم
من العتبة الى الارض وحجارة سد الباب الذي في ظهرها وما بين هذا
الباب الشرقي الطف من حجارة مواميك جدار الكعبة بكثير وكل ذلك بالمنقوش
حدثني حوثي قال ثنا ابرهيم بن محمد بن يحيى قال ثنا عبد الله بن ابي بكر بن محمد
ابن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن بن اسعد بن زرارة عن عائشة ام
المؤمنين رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لها يا
عائشة لولا حداثة قومك بالكفر لزدت في الكعبة ما نقصوا منها ولجعلت
لها بابا اخر حدثني حوثي قال ثنا ابرهيم بن محمد قال ثنا حيوة بن عبد الله بن عبد الله بن
عباس عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم

لعائشة رضي الله عنها اذا فتح الله لي انشاء ان ردت الكعبة على ما كانت عليه
على عهد ابرهيم عليه السلام فادخلت من الحجر فيها وجعلت لها بابا اخر فان قريشا
انما جعلوا الدرجة لئلا ترتقي الناس الا باذن حدثني حوثي قال ثنا سفيان
ابن عيينة عن داود بن سابور عن مجاهد قال لما عزم ابن الزبير
على هدم الكعبة خرجنا الى منى ننتظر الجواب فلما جاء ابن الزبير الناس
ان يهدموا فلم يجترأ احد على هدمها فلما رأهم لا يقدمون عليها اخذ
هو بنفسه المعول ثم ارتقى فوقها فهدم فلما رأى الناس انه لم يصبه شيء اجترؤا
على هدمها قال فهدموا وادخل عامة الحجر فيها فلما ظهر الحجاج رد الذي كان
ابن الزبير ادخل من الحجر فقال لعبد الملك بن مروان وددنا انا تركنا ابا
خبيب وما تولى من هذا ذلك يعني ابن الزبير حدثني حوثي قال ثنا عيينة
عن عبد الملك بن ابي بزيد قال رأيت ابن الزبير هدم الكعبة وأراهم
اساسا داخلا في الحجر اخذ بعضه بعضا كالاحراف منه شيء تحرك كل شيء
عليه الكعبة حدثني محمد بن ابي المهدي عن عيسى بن يونس عن عبد الله
مسلم بن هرمز قال حدثني يزيد مولى ابن الزبير قال شهدت ابن الزبير
احتفر في الحجر فاصاب اساس البيت حجارة حمراء كأنها الحلائق تحرك
الحجر فيه فيهتز له البيت فاصاب في الحجر من البيت ستة اذرع وشبرا
واصاب فيه موضع قبر فقال ابن الزبير هذا قبر اسمعيل عليه السلام
فجمع قريشا ثم قال اشهدوا ثم بنا حدثني محمد بن واضح عن سليم بن مسلم عن عمرو بن
قيس عن سعيد بن مسلم وكان على سوق مكة ان ابن الزبير قال لما اراد ابن الزبير بناء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكعبة عالم الاساس فاذا وضع البانى العتلة فى حجارة تحت جوانب
البيت فامسك عنه حدثنى ابراهيم بن محمد ان نافع عن سفين بن عيينة عن عبد
الله بن ابى يزيد قال رايت ابن الزبير حين هدم الكعبة فاراهم اساسا احمر
ابيض سبوح كالجراد عنه شيء تحرك كله قال فرايت فضل البيت فى الحجر قال
سفين فذكرت هذا من ستة اذرع حدثنى حبرى قال ثنا مسلم بن خالد عن ابن
ابى نجيح عن سليمان بن عتبة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال اذا رايت
قريشا هدموا الكعبة ثم بنوه فروموا ان استطعت ان تموت فمت حدثنى
حبرى عن مسلم بن خالد الزنجى عن اياس بن عبد الرحمن قال شهدت ابن الزبير
حين فرغ من بناء الكعبة كساها القباطى وقال من كانت له عليه طاعة فليخرج
فليعتمر من التنعيم قال فما رايت يوما كان اكثر عتيقا ولا اكثر بدنة منه يومئذ
حدثنى محمد بن يحيى عن الواقدى عن موسى بن يعقوب عن عمه قال هدم ابن
الزبير البيت حتى وضعه بالارض وبناها من اساسها وادخل الحجر عنده
وكان قواعد من حجارة الحجر والجارة وانصدع الركن بثلاث فرق فرايته
منكراجا شد ابن الزبير بالفضة ثم ادخل الحجر فى البيت ونصب الخشب حول
البيت وسترها وبنوا من وراء الستر حتى بلغ الركن الاسود فوضعه وشده
بالفضة ثم رد البيت على بنائه وزاد فى طوله فجعلها سبعة وعشرين ذراعا
وطول جوفها وطح جدارها بالمدر حين فرغ منها وجعل لها بابين موضوعين
بالارض يأتى فى وجهها وبابا بازائها من خلفها يدخل من هذا الباب الذى
فى وجهها ويخرج من الذى وراءه حين فرغ من الكعبة ماشيا مع رجال من

قريش

قريش وغيرهم منهم عبد الله بن صفوان وعبيد بن عمير حدثنى محمد بن يحيى عن
الواقدى عن موسى بن يعقوب عن عمه عن الحرث بن عبد الله عن وهب بن
منبه قال ارتحل الحصين بن نمير من مكة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الآخر
سنة اربع وستين وامر ابن الزبير بالخصاص التى كانت حول الكعبة فحولت
وبالمسجد فكنس مما فيه من الحجارة والرماد فاذا الكعبة فوهدة تنبع من اساسها
الى اسفلها فيها امثال حبوب اللبان من حجارة المنجنيق فاذا الركن قد
اسود واحترق وتفلق من الحريق فرايته ثلاث فرق فشاور ابن الزبير الناس
فى هدمها فاشار عليه جابر بن عبد الله وعبيد الله بن عمير بهدمها وابى
ذلك عليه ابن عباس رضى الله عنه وقال انا احتسى من بانى بعد ان يهدمها
فلا تزال هدم وبنى فسهلوا الناس بحرمتها فلا احب ذلك اخبرنى محمد بن
يحيى عن الواقدى عن شرحبيل عن ابى عون عن ابيه قال رايت الحجر قد انفلق
واسود من الحريق فانظر الى جوفه ابيض كانه الفضة وقد كان ساور المنجنيق
منه قبل ان يموت بعمل بها وبنائها فاشار عليه بذلك اخبرنى محمد بن يحيى عن
الواقدى عن عبد الله بن محمد عن ابيه عن جده انه سمع عبد الله بن عمر يسأل
ناتل بن قيس الجذامى عن الاساس فقال ناتل ابتغينا الاساس فى الحجر فوجدنا
اساس البيت واصلا بالحجر كانه اصابع رجل وشبك بين اصابعه فسمعت عبد
بكير ويحمد الله عز وجل على ذلك اخبرنى محمد بن يحيى عن الواقدى عن محمد بن
عمرو عن ابى الزبير قال سمعت عبد الرحمن بن اسباط يقول دعانا ابن الزبير
خمسين رجلا من قريش فنظرنا بين اصابعه فقال ابن الزبير الى الزبير اشهدوا

الى الاساس فاذا هو واصل بالحجر مشتبكا كاصابع يد هاهنا وشبك بين اصابعه
فقال ابن الزبير اشهدوا ثم بنى قال عبد الرحمن بن سابط فجلست مع ابن عباس
رضي الله عنهما فاخبرته فقال ابن عباس ما زلنا نعلم ان من البيت في الحجر حدثنا
محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابرهيم بن موسى عن عكرمة بن خالد المخزومي قال
هدم ابن الزبير البيت حتى سواه بالارض وحفر اساسه وادخل الحجر فيه وكان الناس
يصلون من وراء الاساس ويطوفون الا هو موضع وجعل الركن تابوتا في خرقة من
حرير فاما ما كان من حطيم البيت وما وجد فيه من ثياب او طيب فانه جعله عند
الحجبة في خزانة الكعبة حتى اعادها اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن
عوانة بن ابي عون عن ابيه قال لما هدم عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما
البيت ندم كل من اشار عليه فعظم ذلك حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن داود
سليمان بن داود عن الحصين عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه اتى علي ابن الزبير هدمها وقال له اخاف ان ياتي بعدك من يهدمها ثم ياتي
بعداخر فاذا هي تهدم ابدا وتبنى فملك عبد الله بن الزبير ولم يقرب ابن عباس رضي
= الله عنهما مكة حتى فرغ منها اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابرهيم بن موسى عن
عكرمة بن خالد قال لما بنى ابن الزبير رضي الله عنه الكعبة انتهى بها الى الاساس
الاول وادخل الحجر فيها فلما انتهى الى الحجر الاسود جاء ابن الزبير وولده حتى
رفعوه ووضعوه بايديهم في ساعة خالية خرجوا بها غفلة الناس نصف النهار في
يوم صائف اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد العزيز بن المطلب عن
امه بنت عبد الله بن ابي فروة عن ابي جعفر قال ابن الزبير ووضعه ولده نصف النهار

في حر شديد فرايت قريشا غضبوا في ذلك حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن
ابن جريج عن خلاد بن عطا عن ابيه وكان يعمل في البيت عتيقا قال وبان
الركن في تابوت مقفل عليه فما كان وقت وضعه وقد قدم حجران طويل بينهما
فادخل فيه فلما فرغ من ذلك خرج ابن الزبير رضي الله عنهما فراى صايف نصف النهار
فاشار الى جبير بن شيبة الحجبي فادخلاه في موضعه وبنا عليه قال عطا الوخلاد
انا حاضر ذلك حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن جريج عن منصور بن عبد
الرحمن الحجبي عن مشافع الحجبي قال لما بنى ابن الزبير حتى بلغ موضع الركن تواعد
الحجبة قال مشافع وانا فيهم فلما دخل ابن الزبير في الصلوة حسب الظهر خرجت
الحجبة بالركن من الصفوف وانا فيهم فرفعناه فجاء حمزة بن عبد الله بن الزبير
فاخذ بطرف الثوب فرفع معنا واخبرني مشافع ان الركن اخذ عرض الصفة صفة
البيت حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن جريج وعبد الله بن عمر بن حفص عن
منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن امه قالت كان الحجر الاسود قبل الحريق مثل ثوب
المقام فلما احترق اسود قال فلما احترقت الكعبة تصدع ثلاث فرق فشدها ابن
الزبير بالفضة اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن علي بن زيد عن ابيه عن جده
قال راى ابن الزبير رضي الله عنهما هدمها كلها فلما بنى وفرغ خلق جوفها
بالعبير والمسك ولطخ جدرها بالمسك من خارج وسترها بالديباج وادخل
الحجر فيها ورد الركن الاسود في موضعه وكان قد انكسر ثلاث فرق من الحريق
الذي اصاب الكعبة وكان الركن عند ابن الزبير في بيته في صندوق عليه قفل
فلما بلغ البناء موضع الركن جاء ابن الزبير حتى وضعه هو بنفسه وشد بالفضة هو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عشورة بالفضة وأعتم من خيمة خمانة ماشيا وفي الناس ... صحيح ... ان قد احسن =
ابن الزبير ولبث حتى نظر الى البيت حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن
ابن جريج عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال وقد الحرث بن عبد الله بن ابي
ربيعة من عبد الملك بن مروان فقال لعبد الملك ما اظن ان ابا خبيب
يعني ابن الزبير سمع من عائشة رضي الله عنها وعن ابيها ما كان يزعم انه سمعه منها
قال الحرث انا سمعته منها قال سمعتها تقول ما ذاق لسمعتها تقول قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ان قومك استقصروا في بناء الكعبة ولو احداثة قومك
بالشرك اعدت فيما تركوا فان بدا لقومك ان يبنوها فهلمي لاريك ما تركوا من البيت
فاراها قريبا من سبع اذرع حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عطاف بن
خالد المخزومي عن ابيه عن قبيصة بن ذويب قال سمعته يقول لقد كان عبد الملك
ابن مروان ندم حين هدم البيت ورده على بنيانه قال ليتني كنت حملت ابن الزبير
ما تحمل حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابرهيم بن سعيد مولى لقريش عن امه
ابن رفاعة عن محمد بن كعب القرظي قال لما حج سليمان بن عبد الملك وهو خليفة
طاف بالبيت وانا الى جانبه قال كيف بناء الكعبة حين بناها ابن الزبير
فاشار له عمر بن عبد العزيز وهو الى جنبه من الشق الاخر الى ما كان ابن الزبير
فعل وانما جعل لها بابين وادخل الحجر في البيت فقال سليمان ليت امير المومنين
يعني عبد الملك كان ولي هدم ابن الزبير ما تولى من ذلك فقال له عمر بن عبد العزيز
اما اني سمعته يقول قال نعم ليت اني تركت ابن الزبير وما تحمل قال سليمان انت
سمعته يقول قال نعم ثم التفت الى عمر بن كعب وقال كم طولها قال لسبعة وعشرين ذراعا

قال

قال وعلى ذلك كانت قال ثم قال فكم كانت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال
ثمان عشرة ذراعا قال فمن زاد فيها قال ابن الزبير قال سليمان لو ان امير
المومنين فعل ما احببت ان زاد هدا على ما بناها ابن الزبير ثم قال على هذا بالبيت
فنظر هو وعمر بن عبد العزيز ومحمد بن كعب القرظي فجعل سليمان ينظر اليها وفيها
من الحلي فقال له ابن كعب هذا فقال يا امير المومنين اقر رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم فتح مكة ثم اقر الولاة بعده ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ومعوية رضي الله
عنهم قال لصوقت ما سآء في مقطع اللعبة من اين قطع حدثنا ابو الوليد قال حدثنا
مسلم بن خالد عن ابن جريج قال لما اراد ابن الزبير هدم الكعبة سال الرجال من اهل
العلم من اهل مكة من اين كانت قريش اخذت حجارة الكعبة حين بنتها فاخبرانهم بنوها
من حرا وشيء من اذن المقطع وهو الجبل المشرف على مسجد التنعيم عبيد بن خلف
احد سودهم الخزاعي على عهد من اراد من الحبشان من مكة شرفا على الطريق وانما سمي المقطع
لانه جبل صلب الحجارة فكان يوقد بالنار ثم يقطع ويقال انما سمي المقطع لان اهل
الجاهلية من اهل مكة كانوا اذا خرجوا من مكة قلدوا انفسهم وما حلهم من عضاه
الحرم فاذا لقيهم احد قالوا هذا من اهل الله فلا يعرض له حتى اذا دخلوا الحرم نكسه
امنوا وضاروا عند المقطع قلايدهم وقلايد واحلهم التي من عضاه الحرم هنالك
فسمي بذلك المقطع ومن قافية الحنزوة جبل في ظهر ابي قبيس من ظهر المعرف
على دار ابي صيفي المخزومي في شعب السفين دون شعب الخوز وذلك الموضع على
يمين من اخذ من الثنية التي يسلك فيها من شعب ابن عامر الى شعب السفين
ثم الى منى وهذا الموضع مرتفع في الجبل وعلقة بين هذه الثنية وبين الثنية التي
تشرف على شعب الخوز يسلك منها من منى الى مكة من سلك شعب الخوز ومن

مقطع

المشاش

مقطعوا

والحنزوة

موضع تقطع فيه

جبل عند الثنية البيضاء التي في طريق جرة وهو الجبل المشرف على ذي طوى
ويقال له محدب وقال جري ومنه بنيت دار محمد بن يوسف الى الصفا وقرة
بمكة ومن جبل ابي قبيس على يسار من أخذ من ثنية بني عصفل ويقال
لهذا الجبل مقلع الكعبة ومن هذا لقط من حجر بها قال له المغيري فهذا الجبل
الذي تقرها اهل العلم من اهل مكة انها مقلع الكعبة قال مسلم
ابن خالد ولم يثبت عندنا انها بنيت من غير هذا الجبل **ما جاء في يعاب**
الكعبة وقرني الكبش ومن علق تلك المعاليق حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي قال حدثنا ابن عيينة عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن خالد
ابن مسافع بن شيبة عن صفية بنت شيبة ان امرأة من بني سليم ولدت
عامتهم قالت لعثمان بن طلحة لما دعاك النبي صلى الله عليه وسلم بعد خروجه من البيت
قال قال لي اني رأيت قرني الكبش في البيت فنسيت ان آمرك ان تغمرهما
فانه لا ينبغي ان يكون في البيت شيء يشغل مصليا قال عثمان وهو الكبش الذي
فدى به ابرهيم عليه السلام حدثني محمد بن علي عن سليم بن مسلم عن عمر بن قيس انه
كان يقول كان قرني الكبش في الكعبة فلما ولي ابن الزبير وكسفهما
وحلاهما في جلة الكعبة مطليين بشيء قال فتناولهما فلما مسهما هما فانثلما
قال محمد بن علي عن هشام بن سليمان عن ابن جريج عن عبد الله بن شيبة عن عثمان
قال سألته هل كان في الكعبة قرنا كبش قال نعم كانا قلت رأيتهما قال حسبت
انه قال اخبرني ابي انه رآهما وعن ابن جريج عن مجاهد قالت رأيتهما وبهما نعرة
حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي عن اشياخه قال لما فتح عمر بن الخطاب رضي
الله عنه مدائن كسرى كان مما بعث اليه هلال ان فبعث بهما فعلقا في الكعبة

وبعث عبد الملك بن مروان بالشمسين وقرطين من قوارير وضرب على الاسطوانة التي على
الذهب من أسفلها الى أعلاها صفايح وبعث الوليد بن عبد الملك بقفلين و
بعث الوليد بن يزيد بالسريرين الوشي وبهذا الين وكتب عليهما اسمه بسم الله الرحمن
الرحيم امر عبد الله الخليفة الوليد بن يزيد امير المؤمنين في سنة احدى وماية
قال ابو الوليد اخبرنا اسحق بن بكر الصائغ انه قرأ في حجر حين خرق الكعبة
واخبرنيه غير واحد من الحجبة سنة سنة اثنين واربعين وماتين وبعث
ابو العباس بالصفيحة الخضراء وبعث ابو جعفر بالقارورة الفرعونية كل
هذا معلق في البيت وكان الرشيد هرون قد وضع في الكعبة قصبتين
علقهما مع العاليج في سنة ست وثمانين وماية فيهما بيعة محمد وعبد الله ابنيه
وما عقدا لهما وما اخذ عليهما من العهود وبعث المأمون بالياقوتة التي تعلق
في كل سنة في وجه الكعبة في الموسم بسلسلة من ذهب وبعث امير المؤمنين جعفر
المتوكل بشمسة عليها من ذهب عملة بالدر الفاخر والياقوت والرفيع
والزبرجد بسلسلة يعلق في وجه الكعبة في كل موسم وحدثني بعض بني
قال اسلم ملك من ملوك التبت وكان له صنم من ذهب يعبده في صورة
انسان وكان على راس الصنم تاج من ذهب مكلل بجزع الجوهر والياقوت الاحمر و
الاحقر والزبرجد وكان على راس سرير مرتفع من الارض على قوائم والسرير
من فضة وكان على السرير فرش الديباج وعلى اطراف الفرش انهار من ذهب
وفضة مموهة واسارير على قدر الكذبة في وجه الشهر فلما اسلم ذلك الملك
اهدى السرير والصنم الى الكعبة فبعث امير المؤمنين عبد الله المأمون هدية الكعبة
والمأمون يومئذ بمرو من خراسان فبعث به المأمون الى الحسن بن سهل الوزير

الزينبي

الصحيفة

مرخاة

الكرمين

وأمره ان يبعث به الى الكعبة فبعث به نصير بن ابرهيم الاعجمي رجل من اهل الخ
من الفواد فقدم به مكة في سنة احدى ومايتين وحج بالناس تلك السنة
أحمد بن عيسى فلما صدر الناس من منى نصب نصير بن ابرهيم السرير
وما عليه من الفرش والصنم في وسط حجرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
بين الصفا والمروة فمكث ثلثة ايام منصوبا ومعهم لوح من فضة مكتوب فيه
بسم الله الرحمن الرحيم هذا سرير فلان بن فلان ملك التبت اسلم ق
بعث هذا هدية الى الكعبة فاحمدوا الله الذي هداه للاسلام وكان يقيم
على السرير محمد بن سعد بن اخت نصير الاعجمي فيقراه على الناس بكرة
وعشية يحمد الله الذي هدا ملك التبت الى الاسلام ثم دفعه الى
الحجبة واشهد عليهم بقبضه فجعلوه في خزانة الكعبة في دار بني شيبة عن
الخزرجي ح استخلف حمدون بن علي بن عيسى بن ماهان يزيد بن محمد بن حنظلة بعده
الى اليمن فخالفه ابرهيم بن موسى بن جعفر بن محمد العلوي الى مكة بعده فاتاه
من اليمن فمنعه يزيد بن محمد فخندق على مكة وشكها بالبنيان من اتقابلها ق
ارسل الى الحجبة فاخذ السرير وما عليه منهم فاستعان به على حربه وق لامير
المؤمنين فخلعه لها وضربه دنانير وذلك في سنة اثنين ومايتين فبقي اللوح
= واللوح في الكعبة الى اليوم نسخة ما في اللوح الذي في جوف الكعبة الذهب
كان مع السرير بسم الله الرحمن الرحيم امر عبد الله الامام المامون امير المؤمنين
اكرمه الله ذا الريايستين الفضل بن سهل بالبعثة بهذا السرير من خراسان
الى بيت الله الحرام في سنة مايتين وهو سرير الماهيد كابل شاه بعد حرب
بين كابل شاه المحمول تاجه الى مكة المخزون ..... سرير في بيت مال المطلب بالمشرق ص

بالمغرب

ق

في سنة سبع وتسعين ومايتة ومن بناء عمر الاصهبان انه اضعف عليه الخراج الاصبهبد ص
والضيعة عن بلاد كابل والقندهار ونصبت المنابر وبنيت المساجد فيها
وخرج الاصبهبد كابل شاه نازلا عن سريره هذا خاضعا مستلما حتى
حاول صرود كابل وارض الطخارستان ووضع يده في يد صاحب جبل
ذي الريايستين على ما سامه ذو الريايستين من خط الذي للدين وامام المسلمين
ثم اقام البريد من القندهار الى بلاد خراسان واذعن للوالي مع الجنود
مقيما حدود الاسلام عاملا باحكامه فيهم وفيمن اختار الاسلام معه واقام على
العمل في ملكه وسير الامام اكرمه الله الرايات الخضر على يدي ذي الريايستين
الى الكشمير وفي ناحية التبت ماسيرها فاظهره الله سبحانه لوخان وراء بلاد
بلور صاحب جبل خاقان وجبل التبت وبعثه الى العراق مع فرسان التبت
ومن ناحية التربها طلب على تارات وشاوغر وغزنة واول بلاد اطراز ق
قتل محمد الغرشي سبا اوكد جيغويه الخزلجي مع خاتونا بنته بعد اجاره اياه بلاد
كيماك وبعد غلبته ما غلب على مدينة كاشان وبعث بمفاتيح قلاع قرغانة الى
العرب فمن قرا هذه السطور فليعن على تعزيز الاسلام وتذليل الشرك بقول
او فعل فان ذلك واجب على الناس تعزيز الدين اذا قامت به الائمة وق
اراد الزهد والجهاد وابواب البر والمعاونة على ما يكسب الاسلام لهذا العز
هذه المفاخرة وقد نسخنا ما كان حفر على صفيحة تاج سرير بنى كابل شاه
في سنة تسع وسبعين ومايتة على هذا اللوح ومن نصر دين الله نصره الله
لقوله تع ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز وكتب الحسن بن سهل

الى الناميان واخذ في بلاد كابل والقندهار ص

باراب

صنوري الزيادتين في سنة مايتين وتخلص امير المؤمنين هرون الرشيد من
الرقة يريد الحج يوم الاثنين لسبع ليال بقين من شهر رمضان سنة
ست وثمانين ومائة فلم يدخل المدينة النبي ونزل منزلا بها على سبع فراسخ
فاشاع في الناس انه انما فعل ذلك لانه تخلص خارجا مع
المامون وولي العهد محمد بن امير المؤمنين والمامون ولي العهد من بعد عبد الله
ابن امير المؤمنين ومعه جميع وزرائه وقرابته فعدل الى المدينة من الربذة
فقدمها واقام بها يومين لم يصنع في اليوم الاول منهما شيئا الا الصلوة في المسجد
والتسليم على النبي صلى الله عليه وسلم وجلس اليوم الثالث في المقصورة حيال
المنبر فامر بالمقصورة ففتحت كلها ودعا بدفاتر العطا فاخرج يومه ذلك
العطائية الثلثة الى ابي العطا بنفسه فنودي باسمه وفرق له عطاءه فعمل في
المكية ثم فعل ذلك بالامين والمامون ثم بني هاشم المبرزين في الدعوة على
غيرهم فاعطوا كذلك بقية عشيتهم ثم قام الى منزله فاصبح غاديا من المدينة
الى مكة فلما قرب منها عزل العمال في عهد محمد بن عبد الله عن مكة عن صلوة
مكة وولى مكانه سليمان بن جعفر بن سليمان فلما كان قبل التروية بيوم بعد الصبح
صعد المنبر وخطب خطبة الحج ثم فتح له باب الكعبة فدخله وصلى ليومه عيزة
واقام مسرورا على باب الكعبة واجيف احد المصراعين فمكث فيه طويلا
ثم جوف الكعبة ثم دعا بالامين محمد ولي العهد فمكث طويلا في جوف الكعبة
ثم دعا بالمامون عبد الله ففعل به مثل ذلك ثم دعا بسليمان بن جعفر ثم دعا
بالفضل بن الربيع ثم بعيسى بن جعفر وجعفر بن جعفر وجعفر بن موسى امير المؤمنين

جميعا فدخلوا عليه جميعا ثم دخل بعدهم الخرم وابان ومحمد خالد وعبيد بن ابان
ونظراءهم ودعا بيحيى بن خالد ولم يكن حاضرا فاتي به معالجا حتى دخل ودعا
بجعفر بن يحيى ثم كتب ولاية العهد كل واحد منهما على حدته كتابا بامير المؤمنين
فلما اخذ على كل واحد منهما لصاحبه وتوكد فيه عليهما بخطه يده وحضرت صلوة
الظهر من قبل فراغهم فنزل امير المؤمنين وصلى بهم الظهر ثم علا الى الكعبة
فكان فيها الى ان فرغ من عقد الكتابين واحضروا الناس سوى من سمينا
قاضي مكة محمد بن عبد الرحمن المخزومي واسد بن عمر قاضي مدينة الشريعة في
بعض حجته البيت ثم حضرت صلوة العصر عندهم فنزل امير المؤمنين وصلى
بهم ثم طافوا سبعا ثم دخل منزله من دار العجلة وامر بحبس من حضر لها شهدين
وغيرهم ليشهدوا على الكتابين وارسل الى سليمان بن ابي جعفر وعيسى وجعفر
ابن موسى وقد كانوا انصرفوا فردوا من منازلهم فجاءوا وامتخير بن واضح
اليهم الكتابين وقد وضع عليهما الطين ولبس عليهما من الخواتيم الا اخاتما
ولي العهد فقرا على جميع من حضر ليشهد واعليه ولم يكتب في الكتابين الا اسماء
من كان في الكعبة حين كتب الكتابين ولم يختم غيرهم ولم يكن الكتابان طيا
ولا طويا واحدا في جوف الكعبة ثم امر امير المؤمنين بعد ان شد على الكتابين
ان يعلق في داخل الكعبة قبالة بابها مع المعاليق التي فيها حيث تراها لان
وختمها الحجبة واستحفظهم على حفظها والقيام بها وان يصونها ويعلقها
في وقت الحج منشورين وصنع لها قضيبان من ذهب وكللوهما بنصوص الياقوت
والزبرجد واللولو ثم انصرف امير المؤمنين بعد قضائه فضائل مقتصدا

بعد والمراحل حتى وافى الكوفة نسخة الكتابين اللذين كتبا في بطن الكعبة اللذين
شهدوا عليهما ونسخة الشرط الذي كتبه امير المومنين في بطن الكعبة

بسم الله الرحمن الرحيم هذا الكتاب لعبد الله هرون امير المومنين كتبه محمد بن
امير المومنين هرون في صحة من بدنه وعقله وجواز من امره طائعا غير مكره
ان امير المومنين هرون ولاه العهد من بعده وجعل اليه البيعة في رقاب المسلمين
جميعا وولى اخي عبد الله بن امير المومنين هرون العهد والخلافة وجميع
امور المسلمين بعدي برضى مني وتسليم طائعا غير مكره وولى خراسان بقوها
وكورها وجندها وخراجها وطرزها وبريدها وبيوت اموالها وصدقاتها
وعشرها وعشورها امير المومنين على الوفاء بما جعل له امير المومنين هرون من
البيعة والعهد وولاية الخلافة وامور المسلمين بعدي وتسليم ذلك له
وما جعل له من ولاية خراسان واعمالها وما اقطعه امير المومنين هرون من
قطيعة وجعل له من عقده او ضيعة من ضياعه وعقده واتباع له من
الضياع والعقد وبما اعطاه في حيوته وصحته من مال او حلي او جوهر
او متاع او كسوة او رقيق او منزل او دواب او قليل او كثير فهو
لعبد الله بن امير المومنين موفرا عليه مسلما له وقد عرفه ذلك كله
شيئا شيئا باسمه واصنافه ومواضعه انا وعبد الله بن هرون امير
المومنين فان اختلفا في شيء منه فالقول قول عبد الله بن هرون امير
المومنين لا اتبع شيء من ذلك ولا اجوزه ولا انقضه صغيرا ولا كبيرا
ولا من ولاية خراسان ولا غيرها استماله امير المومنين من الاعمال

ولا اعزله عن شيء منها ولا اخلعه ولا استبدل به غيره ولا اقدم قبله في العهد والخلافة
احدا من الناس جميعا ولا ادخل عليه مكروها في نفسه ودمه ولا شعره
ولا بشره ولا خاص ولا عام من اموره وولايته ولا امواله ولا قليله
ولا عقده ولا اغير عليه سببا من الاسباب ولا احدث ولا احدث من عماله
وكتابه وولاة امره ممن صحبه واقام معه بمحاسبه ولا انتزع شيئا مما جرى
على يديه وامرهم في ولايته خراسان واعمالها وغيرها مما ولي امير المومنين
في حيوته وصحته من الجباية والاموال والطرز والبريد والصدقات
العشر والعشور وغير ذلك ولا امر به لك احدا من الناس ولا ارخص فيه
غيري ولا احدث فيه نفسي لشيء امضيه عليه ولا التمس قطيعته ولا انقض
شيئا مما جعله هرون امير المومنين واعطاه في حيوته وصحته وسلطانه
من جميع ما سميت في كتابي هذا واضر له علي وعلى جميع الناس البيعة ولا
ارخص لاحد من الناس كلهم في جميع ما ولاه في خلعه ومخالفته ولا اسمع
احدا من البرية في ذلك قولا ولا ارضى بذلك في سر ولا علانية ولا اغض
عليه ولا اتغافل عليه ولا اقبل من احد من العباد ولا فاجر ولا صادق
ولا كاذب ولا ناصح ولا غاش ولا قريب ولا بعيد ولا احدا من ولد آدم صلى
الله عليه وسلم ذكر ولا انثى مشورة ولا حيلة ولا مكيدة في شيء من الامور
سرها واعلانيتها وحقها وباطلها وظاهرها وباطنها ولا بسبب من الاسباب
اراد بذلك افساد شيء مما اعطيت عبد الله بن هرون امير المومنين من نفسي
واحببت له علي وشرطت وسميت في كتابي هذا واراده احد من الناس

شبكة الألوكة www.alukah.net

اجمعين سواء اوكروها او اراد خلعه او محاربته والوصول الى نفسه ودمه او ولايته
او سلطانه او ولايته جميعا افرادهم او مظهرين له ان انصره واحوطه و
ادفع عنه كما ادفع عن نفسي ومهجتي وولدي وشعري وبشري وخيري وعلانيتي و
اجعل الجنود اليه واعينه على كل من عنيته وخالفه ولا اسلمه ولا اتخلى عنه ويكون
امري وامره في ذلك واحدا ابدا ان كنت حيا وان حدث بامير المومنين
حدث الموت وانا عبد الله بن امير المومنين بحضرة امير المومنين او احدا
او كنا غائبين عنه جميعا مجتمعين كنا او متفرقين وليس عبد الله بن هرون
امير المومنين في ولايته خراسان واسلم له ولايتها واعمالها كلها وجنودها
ولا اعوقه عنها ولا احبسه قبلي ولا في شيء من البلدان دون خراسان
واعجل اشخاصه الى خراسان والي عليها وعلى جميع اعمالها مفردا بها
مفوضا اليه جميع اعمالها كلها واشخص معه جميع من ضم اليه امير المومنين
من قواده وجنوده واصحابه وكتابه وعماله ومواليه وخدمه ومن معه
من صنوف الناس باهليهم واموالهم ولا احبس عنه منهم احدا
ولا استراح معي في شيء منها ولا ارسل عليه امينا ولا كاتبا ولا بريدا
ولا اجرب عليه بدي في قليل ولا كثير واعطيت هرون وعبد الله
ابني هرون على ما شرطت لهما على نفسي من جميعا سميته وكتبت في
كتابي هذا عهد الله وميثاقه وذمة امير المومنين وذمتي و
ذمم اهل بيتي وذمم المومنين واشدها اخذ الله على النبيين وامر
وخلقه اجمعين من عموده وهو ثقته واهل امانة التي امر

عز وجل

عز وجل بالوفاء بها ونهى عن نقضها ولعبد الله بن هرون امير المومنين
وسميت في كتابي هذا او حدث في نفسي ان انقض شيئا مما انا عليه
او غيرت او بدلت او حولت او غدرت او قبلت من احد من
الناس صغيرا او كبيرا برا او فاجرا او ذكرا او انثى او جماعة
او فرادى فبريت من الله عز وجل ومن ولايته ومن محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولقيت الله عز وجل يوم القيمة كافرا به
مشركا وكل امرأة لي اليوم او تزوجتها الى ثلثين سنة طالق ثلثا
البتة طلاق الحرج وعلي المشي الى بيت الله الحرام ثلثين حجة نذرا
واجبا لله في عنقي حافيا راجلا ان لم يقبل الله مني اما الوفي بذلك
وكل مال هو لي اليوم او املكه الى ثلثين سنة هديا بالغ الكعبة الحرام
وكل مملوك هو لي اليوم او املكه الى ثلثين سنة احرارا لوجه
الله عز وجل وكلما جعلت لامير المومنين ولعبد الله بن هرون
امير المومنين وكتبته وشرطته لهما وحلفت عليه وسميت في كتابي
هذا لا ارغب في الوفاء به لا اضمر غيره ولا انوي الا اياه وان اضمرت
او نويت غيره فهذه العقود المواثيق كلها لا رقة لي واجبة علي
وعلى اهل امير المومنين وجنوده واهل الافاق والامصار وعوام
المسلمين برآء من بيعتي وحالفي وعهدي وولايتي وهم في حل
من خلعي واخراجي من ولايتي عليهم حتى اكون لصوقة من الصوقة
ورجلا من عرض المسلمين لا حق لي عليهم ولا ولاية ولا بيعة وبيعتهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وأبيعه في اعناقهم وهم في حل من الايمان التي اعطاني براء من بيعتها
ووزرها في الدنيا والاخرة محمد سليمان بن امير المؤمنين المنصور وعيسى
ابن جعفر وجعفر بن جعفر وعبد الله بن المهدي وجعفر بن موسى امير المؤمنين
واسحق بن موسى امير المؤمنين واسحق بن عيسى بن اخيه علي واحمد بن اسمعيل
ابن علي وسليمان بن جعفر بن سليمان وعيسى بن صالح بن علي بن داود بن
عيسى بن موسى ويحيى بن عيسى بن موسى وداود بن سليمان بن جعفر
وحزمة بن حازم وهرثمة بن اعين ويحيى بن خالد والفضل بن يحيى
وجعفر بن يحيى والفضل بن الربيع مولى امير المؤمنين والعباس بن
الفضل بن الربيع مولى امير المؤمنين وعبد الله بن الربيع مولى امير
المؤمنين والفضل بن الربيع مولى امير المؤمنين وواضح مولى عبد العزيز العبيتي وسليمان
ابن عبد الله بن الصامت والربيع بن عبد الله الحارثي وعبد الرحمن بن
ابي تمر الفارسي ومحمد بن عبد الرحمن قاضي مكة وعبد الكريم بن شعيب المجيبي
وابرهيم بن عبد الله المجيبي وعبد الله بن شعيب المجيبي ومحمد بن عبيد
الله بن عتبة المجيبي وعبد الله بن شيبة المجيبي وابان مولى امير المؤمنين
ومحمد بن منصور واسمعيل بن صبيح والحرث مولى امير المؤمنين وخالد مولى
امير المؤمنين وكتبه في ذي الحجة سنة ست وثمانين ومائة نسخة الشرط
الذي كتبه عبد الله بن هرون امير المؤمنين في بطن الكعبة بسم الله
الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله امير المؤمنين كتبه له عبد الله بن هرون
امير المؤمنين في صحة من عقله وجواز من امره وصدق نيته فيما كتب

في كتابه ومعرفة ما فيه من الفضل والصلاح له ولاهل بيته ولجماعة المسلمين
ان امير المؤمنين هرون ولي العهد والخلافة وجميع امور المسلمين في
سلطانه بعد اخي محمد بن هرون امير المؤمنين وولاني في حيوته وبعده
ثغور خراسان وكورها وجميع اعمالها من الصدقات والعشر والبريد
والطرز وغير ذلك واشترط لي على محمد امير المؤمنين الوفاء بما عقد لي من
المؤامرة والولاية للعباد والبلاد بعده وولاني خراسان وجميع اعمالها
واعرض لي في شيء مما اقطعني امير المؤمنين واتباع لي من الضياع والعقد
والدور والرباع اوابتعت منه من ذلك وما اعطاني امير المؤمنين هرون
من الاموال والجوهر والكراع والمتاع والدواب في سبيل الله واتبع لي
في ذلك واحصاهم اثرا واحدا ولا يدخل علي ولا على احد من كان معي ومني ولا
عالي وكتابي ومن استعنت به من جميع الناس مكروها في نفس ولا
شعر ولا بشر ولا مال ولا صغير ولا كبير فاجابه الى ذلك واقربه وكتب له به
كتابا وكتبه على نفسه ورضي به امير المؤمنين هرون وقبله وعرف صدق
نيته فرضيت لعبد الله هرون امير المؤمنين وجعلت له على نفسي ان اسمع لمحمد امير
المؤمنين واطيعه ولا اغضبه ولا اضمر ولا اغشه ولا في بيعته ولا ولايته ولا
اغير ولا انكث ولا انقض كتبه واموره وحسن موازرته ومكاتبته واجاهد عدوه
في ذلك باحسن ما وفى لي بما شرط لي ولعبد الله هرون امير المؤمنين وشهد
في الكتاب الذي كتبه لامير المؤمنين ورضي به امير المؤمنين ولم ينقض شيئا
من ذلك ولا ينقض امرا من الامور الذي اشترطها عليه هرون امير المؤمنين
وان احتاج محمد بن هرون امير المؤمنين الى جند وكتب في يامرني باشخاصهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اليه اوالى ناحية من النواحي اوالى عدو من اعدائه خالفه اوارادنقض شيء
من شرطه من الشرطان الذي اسنده هرون الرشيد امير المومنين الى ناف
وانا ان انفذ امره ولا اخالفه ولا اقصر في شيء اذا كتب لي به وان اراد محمد
ابن امير المومنين ان يولي رجلا من ولده العهد والخلافة من بعدي
فذلك له وفاني بما جعل لي امير المومنين هرون واشترطه عليه وشرطه
على نفسه في امري وعلى انفاذ ذلك والوفاء له بذلك ولا انقض ذلك ولا اغيره
ولا ابدله ولا اقدم قبله احدا من ولدي ولا قريبا ولا بعيدا من الناس
اجمعين الا ان ولي هرون امير المومنين احدا من ولده العهد من بعدي
فليفرقهم ومحمد الوفاء بذلك وجعلت امير المومنين ومحمد بن امير المومنين
على الوفاء بما اشترطت وسميت في كتابي هذا وفي له محمد امير المومنين
هرون بجميع اشترطه لي هرون امير المومنين عليه في نفسي وما اعطاني
امير المومنين هرون جميع المواثيق المؤكدة في الكتاب الذي كتبه لي بعهد
الله وميثاقه وذمة امير المومنين وذمي وذمم اباءي وذمم المومنين وابنائهم
ما خذ الله عز وجل على النبيين والمرسلين وخلقه اجمعين من عموده
ومواثيقه وايمان الموكدة التي امر الله عز وجل بالوفاء بها فان انا
نقضت شيئا مما اشترطت وسميت في كتابي هذا او غيرت او بدلت
او نكثت او غدرت فبريت من الله عز وجل ومن ولايته ومن دينه ومن
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقيت الله سبحانه وتعالى يوم القيمة كافرا
به منكرا وكل امرة في اليوم او تزوجها الى ثلثين سنة طالق ثلثا
البتة طلاق الحرج. وكل مملوك لي اليوم او املكه الى ثلثين سنة

احرار

احرار لوجه الله تع وعلي المشي الى بيت الله الحرام الذي بمكة ثلثين حجة نذرا
واجبا علي وفي صفتي راجلا لا يقبل الله مني الا الوفاء به وكل مال هو لي
اليوم او املكه الى ثلثين سنة هديا بالغ الكعبة وكلما حملت لعبد الله
هرون امير المومنين وشرطت في كتابي هذا الزم لي ما اخر غيره وما انوى
سواه اشهد تسمية الشهود في ذلك الذين شهدوا على محمد بن امير المومنين
فلم تزل الشرطان معلقتين في جوف الكعبة حتى مات هرون الرشيد امير
المومنين وبعد مات بسنتين في خلافة محمد بن الرشيد ثم كلم الفضل
ابن الربيع محمد بن عبد الله الحجبي ان ياتيه بهما فاخرجهما من الكعبة فذهب
بهما الى بغداد فاخذها الفضل فخرقهما واحرقهما بالنار نسخة ما كان جعل
على صفيحة التاج بسم الله الرحمن الرحيم امر الامام المامون امير المومنين
اكرمه الله بعمل هذا التاج من خراسان وتعليقه في الموضع الذي علق عليه
فيه الشرطان في بيت الله الحرام شكرا لله عز وجل على الظفر بما غدر وتجميلا
للكعبة اذا استخف بها من نكث وحال عما اكد على نفسه فيها ورجا الامام
عظم الثواب من الله عز وجل بسببه الثلمة التي احدثها المخلوع في الدين فان
قد كان جريا على الغدر والاستخفاف بما اكد في بيت الله عز وجل وحرمه ويرجي
الامام بتذكير من سيقف على الذكرى ليردهم به تقيينا في دينهم وتعظيما لبيت
ربهم وتحذيرا لمن استخف وتعدى فاتما علقنا هذا التاج بعد غدر
المخلوع واخراج الشرطين واحراقه اياهما فاخرجه الله عز وجل من مكة
بالتيه واحرق محلته بالنار عبرة وعظة وعقوبة بما كسبت يداه وما الله
بظلام للعبيد وبعد عقد الامام المامون اكرمه الله بخراسان لنيف واربعين

الفضل بن سهل وتوليته اياه المشرق وبلوغ الراية السوداء بلاد كابل وغير
السند وتغير حرب بني دهيكا بلاشاه سيره وتاجه على يدي ذي الرياستين
الى باب الامام المامون امير المومنين فاسلام كابلشاه واهل طاعته على يدي
الامام بمرو فامر الامام اجزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير عن
ائمة المهديين ان يدفع الزيد الى بيت مال المسلمين بالمشرق ويعلق
التاج في بيت الله الحرام بمكة ويعث به ذو الرياستين والى الامام على
المشرق وهو بخراسان وصاحب دعوة بعدها اجتمع المسلمون على طاعة
الامام المامون امير المومنين اكرمه الله ووفاله بوفائه بعهد الله و
اطاعوه بتمكه بطاعة الله عزوجل وكانفوه بعمله بكتاب الله عزوجل و
احياءه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرئوا من المخلوع لغدره و
نكثه وتبديله فالحمد لله رب العالمين معزمن اطاعه وذل من عصاه
ورافع من وفا وواضع من غدر وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله و
صحبه وسلم وكتب الحسن بن سهل صنو ذي الرياستين في سنة تسع وتسعين ومائة

= ذكر الجب الذي كان في الكعبة ومال الكعبة الذي يهدى لها وما جاء في ذلك

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد الزنجي
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال كان في الكعبة على يمين من دخلها
جب عميق حفره ابرهيم خليل الرحمن عليه واسمعيل صلوات الله عليهما
حين رفعا القواعد وكان يكون فيه ما يهدى للكعبة من حلي او ذهب
او فضة او طيب او غير ذلك وكانت الكعبة ليس لها سقف فسرقهما
عاهد جرهم المرة بعد المرة وكانت جرهم ترتضي ان ذلك رجل يكون عليه يمينه

فينما رجل منهم ارتقى عند ما اذ سولت له نفسه فانتطرحه اذا انتصف النهار
وقامت الظلال وقامت المجالس وانقطعت الطروق ومكة اذ ذاك شديدة
الحر بعث حاده ثم نزل في البئر فاخرج ما فيها فجعله في ثوبه فاربط الله عز
وجل حجارة البئر فنبسم حتى راح الناس فوجدوه فاخرجوه واعادوها وجدوا
في ثوبه في البئر فسميت تلك البئر الرضيف فلما ان خسف بالجرهمي وجيسم
الله عز وجل بعث الله تعالى عند ذلك ثعبانا فاسكنه في ذلك الجب في بطن الكعبة
اكثر من ضمانية سنة تحرس ما فيه فلا يدخله احد الا رفع راسه وفتح فاه فلما
يراه احد الا اذعر منه وكان ربما يشرف على جدار الكعبة فاقام كذلك فيهم
جرهم وزمن خزاعة وصدرا من عصر قريش حتى اجتمعت قريش في الجاهلية على
هدم البيت وعمارته فحال بينهم وبين هدمه حتى دعت عليه قريش عند المقام في
النبي صلى الله عليه وسلم معهم وهو يومئذ غلام لم ينزل عليه الوحي فجاء عقاب
فاختطفه ثم طار به نحو اجياد الصغير حدثني حدثنا عيينة عن عمرو بن
عبيد عن الحسن ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لقد هممت الا ادع في
الكعبة صفراء ولا بيضاء الا قسمتها فقال له ابي بن كعب والله ما ذلك لك
فقال عمر لم فقال ان الله عز وجل قد بين لك موضع كل شيء وانزع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال عمر صدقت حدثني حدثنا ابن عيينة عن سفيان
عن سعيد الثوري عن واصل الاحدب عن ابي وائل شقيق بن سلمة قال
جلست الى شيبة بن عثمان في المسجد الحرام فقال جلس الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عليك هذا فقال لقد هممت الا اترك فيها بيضاء ولا صفراء الا قسمتها

الكعبة قال شيبة فقلت له قد كان لك صاحبان لم يفعلاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه فقال عمر رضي الله عنه لم ار اقتدى بهما
حدثني حجي قال ثنا سفيان بن عيينة عن ابرهيم بن ميسرة عن رجل عن الحسن
ابن علي او حسن بن علي رضي الله عنهم ان عمر رضي الله عنه وارضاه قال لعلي
ابن ابي طالب كرم الله وجهه لقد هممت ان اقسم هذا المال يعني مال الكعبة فقال
له علي رضي الله عنه ان استطعت ذلك فقال عمر رضي الله عنه ومالي لا استطيع
ذلك او ما يعني على ذلك قال له علي رضي الله عنه ان استطعت ذلك فردها
عمر رضي الله عنه ثلثا فقال له علي رضي الله عنه ليس ذلك اليك فقال عمر صدقت
حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن اشياخه قالوا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
لقد هممت ان لا اترك في الكعبة شيئا الا قسمته فقال له ابي بن كعب والله
ما ذلك لك قال ولم قال قد رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع كل مال
وافق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدقت وكان ابن عباس رضي الله عنه
يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ان ترك هذا المال في الكعبة
لم اخن فاقسمه في سبيل الله في سبيل الخير وعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه
يسمع ما يقول فقال ما تقول يا ابن ابي طالب احلف بالله لئن تجعتني عليه لافعلن
فقال له علي كرم الله وجهه اجعل فيها واخرى صاحبه رجلا يأتي في آخر الزمان
ضرب آدم طويل فخذ عمر رضي الله عنه قال وذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم
وجد في الحجر الذي كان في الكعبة سبعة الف اوقية من ذهب مما كان يهدى
الى البيت وان علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال يا رسول الله لو استعنت بهذا المال

على حربك فلم يحركه ثم ذكر لابي بكر رضي الله عنه فلم يحركه حدثني محمد بن يحيى
قال حدثني بعض الحجبة في سنة ثمان وثمانين ومائة ان ذلك المال جميعه
في خزانة الكعبة ثم لا اعرف ما خالفه بعد حدثني حمدي وغيره من مشيخة اهل
مكة وبعض الحجبة ان الحسين بن الحسن العلوي عمد الى خزانة الكعبة في فتنة
ما بين ابن الفتنة حين اخذ الطالبيون مكة فاخذ ما فيها مالا عظيما وثقلا وانتقل به
اليه وقال ما تصنع الكعبة بهذا المال موضوعا لا ينتفع به نحن احق به
لننفق به على حربنا حدثني جدي قال سمعت عبد الله بن زرارة بن مصعب بن
شيبة بن جبير بن شيبة بن عثمن يقول حضرت الوفاة رجلا من اصحابنا من
الحجبة بالبوباة من قرن فاشتد عليه الموت جدا فكلت ايامن عنه غشيا
شديدا ثم افاق منه فجعل يتكلم بشيء لا نفهمه ثم اخرنا منه فقال له ابوه يا بني لعلك اسفت على
هذا الابرق شيئا يعني مال الكعبة قال نعم اكلام يا ابة اربعماية دينار فقال
ابوه اللهم ان هذا الابرق اربعماية دينار مال الكعبة علي ثم انحرف الى اصحابه فقال
اشهدوا ان للكعبة علي اربعماية دينار في بيض مالي ودعها الهاق افترى عنه ثم لم
يلبث الفتى ان مات قال ابو الوليد وسمعت يوسف بن ابرهيم بن محمد العطار
يحدث عن عبد الله بن زرارة ان مال الكعبة كان يدعى الابرق ولم يخالط
مالا قط الا محقه ولم يزكه احد قط من اصحابنا الا بان النقص فيه
وادنى ما يصيب صاحبه ان يشتد عليه الموت قال ولم يزل من مشيخة الحجبة يحذرون
ابناءهم ويخوفونهم اياه ويوصونهم بالتنزه عنه ويقولون لن تزالوا بخير ما
دمتم اعفة وان كان الرجل ليصيب منه الشيء فيضعه ذلك عند الناس حتى ما

ابن عبد الرحمن المخزومي قال حدثنا ابو بكر بمكة محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم في سنة ماتين حين ظهرت المبيضة في التسع
بمكة ارسل الى الحجبة فكلفهم من مال الكعبة خمسة الاف دينار قال فتشاجروا
فيما على امرنا فاذا اقام الله علينا رد دنانيرنا فنال الكعبة فدفعوا اليه ما
كتبوا عليه بذلك كتابا واشهدوا فيه شهودا فاخذ خلع نفسه ورفع الى
امير المومنين المامون تقدم الحجبة واستعد واعليه عند المامون فقضاهم
امير المومنين المامون عن محمد بن جعفر خمسة الاف دينار وكتب لهم بها
الى اموح بن العباس بن محمد وهو وال على اليمن فقبضتها الحجبة وردوها
في خزانة الكعبة حدثني حبيبي قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن ابي يحيى قال حدثنا
ايوب بن موسى عن سعيد بن سمار المزاعي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه
قال كان في دار خالد بن اسيد بمكة فجاءه رجل فقال ارسل معي يجلي الى
الكعبة قال له ممن انت قال من اهل العراق قال ما احمقكم يا اهل العراق
اما فيكم مكس اما فيكم يتيم اما فيكم فقير ان كعبة الله لغنية عن الذهب والفضة
ولو شاء الله لجعلها ذهبا وفضة قال ابن سمار فكان معي حتى يجلي بقشبها الى
الكعبة فقلت له وانا مستحق فقال انت ايضا ثم قال لي كما قال للاخر

ذكر من كسى الكعبة من الجاهلية

حدثني ابو محمد قال حدثنا ابو الوليد قال حدثني
حبيبي قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن ابي يحيى عن همام بن منبه عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن سب اسعد الحميري وهو تبع وكان
اول من كسى الكعبة وحدثني حبيبي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج عن محمد

ابن

ابن اسحق قال بلغني عن غير واحد من اهل العلم ان اول من كسا الكعبة كسوة
كاملة تبع وهو اسعد ابي كرب وذلك انه رؤي في المنام انه يكسوها فكساها ثم رؤي
ان اكسها فكساها الوصائل ثياب جربة من غضب اليمن وحمل لها بابا ذا
قال اسعد في ذلك ٥ وكسونا البيت الذي حرم الله ٥ عالا معصفرا ومبرجدا ٥
واقمنا به من الشهر عشرا ٥ وجعلنا لبابه اقفالا ٥ وخرجنا منه يوما مهللا ٥
فرفعنا لوانا معقودا ٥ وحدثني محمد بن يحيى قال حدثني سليم بن مسلم
عن ابن جريج انه كان يقول اول من كسى الكعبة كسوة كاملة تبع كساها العصب
وجعل لها بابا يغلق حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن افلح بن حميد عن ابيه
عن النوار بنت مالك بن صرمة ام زيد بن ثابت قالت رايت على الكعبة
قبل ان الدور بن ثابت وانا بنت عشر مطارف خضراء او صفراء وكان
كسوة من كسوة الاعراب وشقائق شعر الكواء والحبس الرقيق واحسبها
كرباس حدثني حبيبي احمد بن محمد عن الواقدي عن عبد الحكم عبد الله بن ابي
فروة عن هلال بن اسامة عن عطاء بن يسار عن عبد الحكم عبد الله بن عمرو بن الحكم السلمي
قال نذرت امي بدنة تنحرها عند البيت وحلتها بشقتين من شعر وبرفنحرت
البدنة وسترت الكعبة بالشقتين والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة لم يهاجر
فانظر يومئذ الى البيت وعليه كساء شتى من وصائل وانطاع وكران
وخز ومارق عراقية اي ماينة كل هذا رايته عليه وحدثني حبيبي قال حدثنا
سعيد بن سالم عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة انه قال بلغني ان الكعبة كانت تكسى
في الجاهلية كساء شتى كانت البدن تجلل الحبرة والبرود والانطاع وغير ذلك

اليمن وكان هدايا لي الكعبة سوى جلال البدن هدايا من كساء شتى
جرو وخز وانماط فتعلق فتكسو منه الكعبة ويجعل ما بقي في خزانة الكعبة
فاذا بلي منها شيء اخلف عليها مكانه ثوب اخر ولا ينزع مما عليها شيء مما
ذلك وكان يهدى لها خلوق ومجمر وكانت تطيب من ذلك في بطنها ومن
خارجها حدثني حدي قال ثنا عبد الجبار بن الورد قال سمعت ابن ابي مليكة
يقول كانت قريش في الجاهلية تزاد في كسوة الكعبة فيفرون ذلك على القباطي
بقدر احتمالها من عهد قصي بن كلاب حتى نشا ابو ربيعة بن المغيرة بن عبد الله
ابن عمرو بن مخزوم وكان يختلف الى اليمن يتجرها فاثرى في اموال فقال
لقريش اذا كسوها وحدي الكعبة سنة وجميع قريش سنة فكان يفعل ذلك
حتى مات بالحيرة الجيدة من الجند فيكسو الكعبة فمنه قريش العدل لانه عدل
فعله بفعل قريش كلها فصنع الى اليوم العدل ويقال لولده بنو العدل والله اعلم بالصواب

ذكر كسوة الكعبة في الاسلام وطيبها وحنطها واول من فعل ذلك حدثني

ابو الوليد قال حدثني حدي قال ثنا ابرهيم بن محمد بن ابي يحيى عن خالد بن ابي
المهاجر ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم عاشوراء فقال النبي صلى الله عليه
وسلم هذا يوم عاشوراء يوم تنقضي فيه السنة وتستر فيه الكعبة وترفع فيه الاعمال
ولم يكتب عليكم صيامه فانا صائم فمن احب منكم ان يصوم فليصم وحدثني حدي
عن سعيد بن سلم عن ابي بن جريج قال كانت الكعبة فيما مضى تكسى يوم عاشوراء
فاذا ذهبا الحاج حفت كانت بنو هاشم فكانوا يعلقون القمص يوم التروية
من الديباج لان يرى الناس ذلك عليها بهاء وجمالا فاذا كان يوم عاشوراء

علقوا عليها الازار حدثني حدي عن ابن عيينة عن اسمعيل بن امية عن
نافع قال كان ابن عمر يكسو بدنه اذا اراد ان يحرم القباطي والحبر فاذا كان
يوم عرفة البسها اياها فاذا كان يوم النحر نحرها ثم ارسل بها الى شيبة بن
عثمن فناطها على الكعبة وحدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن اسمعيل بن
ابرهيم عن ابي حبيبة عن ابيه قال كسي البيت في الجاهلية اذا نطاع ثم
كساه النبي صلى الله عليه وسلم الثياب اليمانية ثم كساه عمر وعثمان رضي
الله عنهما القباطي ثم كساه الحجاج الديباج ويقال اول من كساه الديباج
ابن يوسف معوية ويقال الزبير ويقال عبد الملك بن مروان واول من
حلى جوف الكعبة ابن الزبير واول من دعا على الكعبة عبد الله بن
شيبة ويلقب الاعجم فدعا لعبد الملك بن هشام وكان خليفة وحدثني
محمد بن يحيى عن ابرهيم بن محمد عن ابن ابي يحيى عن حبيب بن ابي ثابت
قال كسى النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة وكساها ابو بكر وعمر رضي الله
عنهما وحدثني محمد بن يحيى قال ثنا مسلم عن موسى بن عبيدة الترمذي
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كسى الكعبة القباطي من بيت المال قال
ابو الوليد وحدثني حدي قال ثنا سعيد بن سالم عن ابن ابي نجيح عن
ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كسا الكعبة القباطي من بيت المال
فكان يكتب فيها الى مصر يحاك له هناك ثم عثمن رضي الله عنه من بعده
فلما كان معوية بن ابي سفين كساها كسوتين كسوة عمر القباطي وكسوة
ديباج فكانت تكسى الديباج يوم عاشوراء وتكسى القباطي في اخر

شبكة الألوكة www.alukah.net

الفطر واجرى لها معوية رضي الله عنه وظيفة الطيب لكل صلوة فكان
يبعث بالطيب والمجمر والخلوق في الموسم وفي رجب واحد منهما جميعا
يبعث بهما اليها فكانوا يجدونها ثم ابتعث ذلك الوكاة بعده
حدثني عن ابرهيم بن محمد بن ابي يحيى قال ثنا علقمة عن امه عن عائشة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كسوة البيت على
الامراء وحدثني حدثني عن ابرهيم بن محمد عن ابن ابي يحيى قال حدثني هشام
ابن عروة ان عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما كسا الكعبة الديباج
وحدثني محمد يحيى عن سليم بن مسلم عن ابن جريج قال كان معوية
رضي الله عنه اول من طيب الكعبة بالخلوق والمجمر واجرى الزيت
لقناديل المسجد من بيت المال واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن
عبد العزيز بن المطلب عن اسحق بن عبد الله بن ابي يحيى جعفر عن محمد
ابن يحيى قال كان الناس يهدون الى الكعبة كسوة ويهدون اليها
البدن عليها الجرات فيبعث بالجرات الى البيت كسوة فكان يزيد
ابن معوية كساها الديباج للمرواني فلما كان ابن الزبير رضي الله عنه
اتبع اثره فكان يبعث ابا مصعب ابن الزبير رضي الله عنه يبعث كل سنة
فكانت تكسى يوم عاشوراء واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد
الله بن عمر عن نافع قال كان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يحلل بدنه
بالانماط فاذا نحرها بعث بالانماط الى الحجبة فيجللونها على الكعبة
قبل ان تكسى الكعبة واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن اشياخ

قالوا فلما ولي عبد الملك بن مروان كان يبعث كل سنة بالديباج
فيمر به على المدينة فتشتري يوما في مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الساطين ههنا وههنا ثم يطوى ويبعث بها الى مكة وكان
يبعث بالطيب اليها وبالمجمر الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم كان اول من اضرم الكعبة بن يزيد بن معوية وهم الذين يزرون البيت
حدثنا حدثني قال كانت الكعبة تكسى في كل سنة كوتين كوة ديباج
وكوة قباطي فاما الديباج فتكسا يوم التروية فيغلق القميص ويدخل
الخياط واذا اصدر الناس من منى خيط القميص وترك الازرار فوصل
القميص فلا تزال هذه الكسوة الديباج عليها حتى يوم سبع وعشرين
من شهر رمضان فتكسى القباطي للفطر فما كانت خلافة المامون رفع
اليها الديباج يبلى ويتخرق قبل ان يبلغ الفطر ويرفع حتى يمسح فسئل
مبارك الطبري مولاه وهو يومئذ على بريد مكة وصوابها في اي الكسوة
الكعبة احسن فقال له في البياض فامر بكسوة من ديباج ابيض فعلقت
سنة ست ومائتين سنة وارسل بها الى الكعبة فصارت الكعبة تكسى ثلاث
ثلاث تكسى الديباج الاحمر يوم التروية وتكسى القباطي يوم هلال رجب
وجعلت الديباج الابيض الذي احدثها المامون يوم سبع وعشرين من شهر
رمضان للفطر في تكسى اليوم تلك كساء ثم رفع الى المامون ايضا ان انزار
الديباج الابيض يتخرق ويبلى في ايام الحج من مس الحاج قبل ان يخاط عليها
انزار الديباج الاحمر الذي يخاط وعاشوراء فتبعث بفضل انزار ديباج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابيض تكسى يوم التروية ويوم سابع فيشترى به ما تخرق من الازار الذى
كسيته للقطر الى ان يحاط عليها ازار الديباج الاحمر فى العاشورا ثم
رفع الى امير المؤمنين جعفر المتوكل على الله اه ازار الديباج الاحمر
تبلى قبل هلال رجب من مس الناس وتمسهم بالكعبة فزادها ازارين
مع الازار الاول فاذا بها تخيصها الديباج الاحمر واسبلة حتى بلغ الارض
سئل ابو الوليد عن اداك فقال اسبل قال وقال الشاعر فى معنى ذلك على
ابن ابى العاص دلاص حصينة اجاد المرئ سردها فاذاها ثم جعل الازار
فوقه فى كل شهرين ازارا وذلك فى سنة اربعين ومائتين سنة لكسوة
احدى واربعين ومائتين فى سنة ثم تطوى للحجبة فاذا الحرم ازار الثانى لم
يحتاج اليه فوضع فى تابوت الكعبة فكتبوا الى امير المؤمنين ان ازارا
واحدا مع ما ادبل من قبضها بجزها فصار بيعت بمائتى دينار واحد فتكسى
بعد ثلثة اشهر يكون الدبل ثلثة اشهر قال ابو الوليد ثم امر امير
المؤمنين جعفر المتوكل على الله بازالة القمص القباطى حتى بلغ الشاذروان
وان الذى تحت الكسوة فى سنة ثلث واربعين ومائتين حدثنا حدثنا حدثنا
ابرهيم بن محمد بن ابى يحيى قال حدثنى عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن
حزم ان عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت اطيب
الكعبة احب الى من اهدى لها ذهبا وفضة حدثنا حدثنا حدثنا قال حدثنا ابرهيم
ابن محمد بن ابى يحيى قال حدثنى علقمة عن عائشة رضى الله عنها انها قالت
طيبوا البيت فان ذلك من تطهيره حدثنا حدثنا حدثنا قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن

ابى يحيى قال حدثنا هشام بن عروة ان عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما خلق جوف
الكعبة اجمع حدثنا حدثنا حدثنا جدى قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن ابى يحيى قال حدثنا هشام
ابن عروة ان عبد الله بن الزبير كان يجمر الكعبة كل يوم بربطين من مجمر ويجمر
الكعبة كل يوم جمعة بربطين من مجمر ما جاء فى تجمير الكعبة واول من جردها حدثنا
ابو الوليد قال حدثنى جدى وابرهيم بن محمد الشافعى عن مسلم بن خالد عن
ابن ابى نجيح عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان ينزع كسوة البيت
فى كل سنة فيقسمها على الحاج فيطلون بها على التمن بمكة حدثنى جدى قال
حدثنا عبد الجبار بن الورد المكى قال سمعت ابن ابى مليكة يقول كانت الكعبة
كساء كثيرة من كسوة اهل الجاهلية من الانطاع والمسوح والكرابيس
والانماط فكانت ركاما بعضها فوق بعض فلما كسيت فى الاسلام من بيت
المال كان يخفف عنها الشئ بعد الشئ وكانت تكسى فى خلافة عمر وعثمن رضى الله
عنهما القباطى يؤتى به من مصر غير ان عثمن رضى الله عنه كساها استة برود
يمانية امر بجعلها عامة على البيت بعد ان منعه فكان اول من ظاهر لها كسوتين فلما
كان معوية رضى الله عنه كساها الديباج مع القباطى فقال شيبة بن عثمن
لو طرح عنها ما عليها من كسى الجاهلية فخفف الحاج لما تكون عليها ثم هشم الكعبة
شيبة لنجاستهم فكتب فى ذلك الى معوية بن ابى سفين رضى الله عنه وهو بالشام
فكتب الى ذلك الى معوية اليه ان جردها وابعث اليه بكسوة من ديباج وقباطى
وحبرة قال فرايت شيبة جردها حتى لم يبق عليها شيئا مما كان عليها وخلق
حيرانها كلها وطيبها ثم كساها تلك الكسوة التى بعث بها معوية اليها وقسم الثياب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التي كانت عليها بين اهل مكة وكان ابن عباس رضي الله عنهما حاضرا في المسجد
الحرام وهم يجردونها فقال فما رايته انكر ذلك ولا نهاهم حدثني محمد بن يحيى
عن الواقدي عن ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة قال رأيت
شيبة بن عثمن الكعبة قبل الحريق فحلتها وطيبتها قلت وما تلك الثياب
قال من كل كرار وانطاع وحبرا من ذلك وكان شيبة يكسوها حتى
راعاه امرأة حائض من كسوتها فوقعت في بيت حتى هلكت يعني الثياب حدثنا
محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابراهيم بن يزيد عن ابن ابي مليكة قال رأيت
شيبة بن عثمن جرد الكعبة فرأيت عليها كسوة ستين كرارا وانطاعا
سوحا وحبرا من ذلك حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد الكريم
ابن عبد الله عن ابي فروة عن هلال بن اسامة عن عطاء بن يسار قال قدمت
معتمرا فجئت الى ابن عباس رضي الله عنهما في صفة زمزم وشيبة بن عثمن
يومئذ يجرد الكعبة قال عطاء بن يسار فرأيت حجرها ورأيت خلوقها وطيبها
ورأيت تلك الثياب اليتي اخرجها عمر بن الحكم السلمي انه راها في خزانة
البنية وقد وضعت بالارض فرأيت شيبة بن عثمان يومئذ يقسمها فقسم بعضها
واخذ يومئذ كساء من نسج الاعراب فلم ار ابن عباس انكر شيئا مما صنع
شيبة بن عثمن قال عطاء بن يسار وكان قبل هذا انما يجرد انما يخفف عنها
بعد كسوتها وينزل عليها حتى كان شيبة بن عثمن وهو اول من جردها وكسوتها
وحدثني محمد بن يحيى قال ثنا هشام بن سليمن المخزومي عن ابن جريج عن عبد
الحميد بن جبير بن شيبة انه قال جرد شيبة بن عثمن الكعبة قبل الحريق من ثياب

اهل الجاهلية كسوها اياها ثم خلقها وطيبها قلت وما كان تلك الثياب قال امثل
كل كرار وانطاع وحبرا من ذلك فكان شيبة يكسو تلك الثياب فرأى على
امرأة حائض ثوبا من كسوة الكعبة فرفعه شيبة فاهلك ما بقي من الكسوة
حتى هلك يعني الثياب حدثني جدي قال ثنا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال ثنا
علقمة بن ابي علقمة عن امه عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ان شيبة
ابن عثمن دخل على عائشة فقال يا ام المؤمنين تجتمع عليها الثياب فتكثر فنجد
الجبار فنخرقها ونحرقها فقالت فقد بلغني ما اصبت وبيعها صنعت ولقد كان ثياب
الكعبة اذا نزعت عنها من ليلها حائض او جنب ولكن بعها واجعل ثمنها
في سبيل الله عز وجل والمساكين وابن السبيل واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي
عن موسى بن حمزة بن سعيد المازني عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله عن
عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال رأيت شيبة بن عثمن يسأل ابن
عباس رضي الله عنهما عن ثياب الكعبة ثم ساق مثل حديث عائشة رضي الله عنها
فقال ابن عباس مثلها قالت عائشة رضي الله عنها واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي
عن خالد بن الياس عن الاعرج عن فاطمة المخزومية قالت سألت ام سلمة رضي
الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالت اذا نزعت عنها ثيابها
فلا يضرها ان لبسها من الناس من حائض او جنب قال ابو الوليد سمعت
غير واحد من مشيخة اهل مكة يقول حج المهدي امير المؤمنين سنة ستين ومائة
فجرد الكعبة وامر بالمسجد الحرام فهدم وزاد في الزيادة الاولى واخبرني عبد الله بن

المجبي عن حبيبة فاطمة بنت عبد الله قالت حج المهدي فجرد الكعبة وطلى
جدرانها من خارج بالغالية والمسك والعنبر قالت فاخبرني جدي
عبد العزيز بها محمد بن اسمعيل بن ابرهيم المجبي قال صعدنا على ظهر الكعبة
لنقوير الغالية فجعل نقرغ على جدران الكعبة من خارج من جوانبها
كلها وعلى الكعبة قد طرحوا في البكار التي غاط عليها ثياب الكعبة ويطلون
بالغالية جدرانها من اسفلها الى اعلاها قال ابو محمد الخزاعي اذا رايتها
وقد غير الجدار الذي بناها الحجاج مما يلي الحجر قد انفتح من البناء الاول الذي
بناه ابن الزبير مقدار اصبع من دبرها ومن وجهها وقدرهم باعيني
الا بيض حدثني جدي قال حج المهدي امير المومنين سنة وستين ومايتة
فرفع اليه انه قد اجتمع على الكعبة كسوة كثيرة حتى انها قد اثقلتها ويخاف
على جدرانها من ثقل الكسوة فجردها حتى لم يبق عليها من كسوتها بيتا
ثم ضمخها من خارجها وادخل لها الغالية والمسك والعنبر وطلا خارجها
كلها من اسفلها الى اعلاها من جوانبها كلها ثم افرغ عليها ثلاث كسا
من قباطي وخز ودباج والمهدي قاعد على ظهر الكعبة مما يلي دار الندوة
وينظر اليها وهي تطلى بالغالية وطيبت كسيت ثم لم تجرد ولم يخفف عنها
من كسوتها الشيء حتى كان سنة اثنتين فكثرت الكسوة ايضا عليها جدا فجردها
حسين بن حسن الطالبي في الفتنة وهو يومئذ قواض مكة ليالي دعت
المبيضة الى نفسها واخذ مكة فجردها حتى لم يبق عليها من كسوتها شيء
قال جدي فاستدرت بجوانبها وهي مجردة فرايت حجارة الباب الذهبي كان ابن

الزبير جعله في ظهرها وهو الحجاج بامر عبد الملك فرايت حدابة وعتبة على
حالها وعددت مجاريها التي سدها فوجدتها ثمانية وعشرين حجرا في
تسعة سايبك في كل سايبك ثلثة احجار امر الملك اطرعلى فان فيها اربعة
المجاري ورايت الصلة التي بنى الحجاج مما يلي الحجر حين هدم ما زاد ابن الزبير
قال فرايت تلك الصلة مبينة في الجدار وهي كالمبرة من الجدار الاخر
قال ابو سعيد ورايته جددها كلون العنبر الاشهب حين جردت في
اخر ذي الحجة من سنة ثلث وستين ومايتين واحسبه من تلك الغالية قال
وكان يزيد الحسين بن الحسن ابا ها ول يوم من المحرم يوم السبت سنة مايتين
ثم كساها حسين بن حسن من قزدوقيتين احدهما صفراء والاخرى بيضاء مكتوب
بينها بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اهل بيته
الطيبين الاخيار امر ابو السرايا اما صفر ابن اما صفر داعيت الى محمد
صلوات الله عليه وسلم بعمل هذه الكسوة لبيت الله الحرام قال ابو الوليد
واتيت كسوتها من سنة اثنتين ومايتين وعدها الى سنة اربع واربعين ومايتين
مائة وسبعون بوما قال محمد الخزاعي اذا رايتها فقد هدم الجدار الذي بناه
الحجاج مما يلي الحجر فانفتح البناء الاول الذي بناه ابن الزبير مقدار
اصبع من وجهها ومن دبرها وقدرتم بالجص الا بيض وقد رايتها حين
جردت في اخر ذي الحجة سنة ثلث وستين ومايتين فرايتها صلبة كلون
العنبر الاشهب من تلك الغالية ماجاء في دفع البيت صلى الله عليه وسلم المفتاح
الى عثمان بن طلحة حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدي وابرهيم بن محمد بن ابي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مسلم بن خالد الزنجي عن ابن شهاب الزهري قال دفع النبي صلى الله عليه وسلم
مفتاح الكعبة الى عثمان بن طلحة فقال صلى الله عليه وسلم هاك يا عثمان خذوها
قال فخرج عثمان الى الحجرة وخلفه شيبة فحجب واجزني حدي قال حدثنا
مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقبضوها
يا بني طلحة خذوا اياكم الله ورسوله تالدة خالدة لا ينزعها منكم الا ظالم
واجزني حدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد في قوله سبحانه وتعالى
ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال نزلت في عثمان بن طلحة
ابن ابي طلحة قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتلو هذه الآية فدعا عثمان فدفع
اليه المفتاح وقال صلى الله عليه وسلم خذوها يا بني طلحة بامانة الله سبحانه لا
ينزعها منكم الا ظالم وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الكعبة خرج وهو يتلو هذه الآية فداه ابي
وامي ما سمعته يتلوها قبل ذلك واجزني محمد بن يحيى قال ثنا سليم بن مسلم
عن غالب بن عبيد الله انه قال سمعت سعيد بن المسيب يقول دفع النبي صلى
الله عليه وسلم مفتاح الكعبة الى عثمان بن طلحة يوم الفتح ثم قال اقبضوها
يا بني ابي طلحة خالدة تالدة لا يظلمكموها الا كافر وسمعت غير واحد من اهل العلم
حدثني محمد بن يحيى قال ثنا سليم بن مسلم عن عبد الوهاب بن مجاهد عن
ابيه قال انزل استقبل الكعبة ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى
اهلها حدثني حدي عن محمد بن يحيى ادريس عن الواقدي عن اشياخه قال لما نصر
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ودخل مكة وعلى راحلته فجلس ناحية المسجد وان

جوله ثم ارسل بلالا الى عثمان بن طلحة فقال صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وهو بها
طائف على راحلته قال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان تأتيه بمفتاح
الكعبة فجاء بلال الى عثمان فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان تأتيه
بمفتاح الكعبة فقال عثمان ثم خرج الى امه سلافة بنت سعد بن شهيد الانصارية
ورجع بلالا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره انه قال لنعم ثم جلس بلال مع الناس
فقال عثمان امه والمفتاح معي عندها يا امه اعطيني المفتاح فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارسل الي وامرني ان آتيه اليه فقالت له امه اعيذك بالله ان
تكون الذي تزهد بها شره قومك على يديك قال والله لترفعنه او ليأتينك غيري
فيأخذه منك فادخلته في حجرها فقالت اي رجل يدخل بيته ههنا فينما هي على ذلك
اذ سمعت صوت ابي بكر وعمر رضي الله عنهما في الدار وعمر اعلى صوتا حين رأى
البواب عثمان يا عثمان اخرج فقالت امه يا بني خذ المفتاح فلان تأخذه انت
احب الي ان يأخذه تيم او عدي فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فناوله
اياه ففتح الكعبة وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة ففلقت على وجه الارض
ابو زيد وبلال بن رباح وعثمان بن طلحة قال ابن عمر رضي الله عنهما فسألت
بلالا اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودين عن يمينه وعمودا
عن يساره وثلثة وراءه قال ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمفتاح
في يده فوقف على الباب قال ابن الوليد يزعم الناس عن الباب حتى خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثني حدي عن ابن ادريس عن الواقدي قال حدثني عطاء بن محمد بن
عبد الله العمري عن منصور الحجبي عن امه صفية ابنة شيبة عن برة ابنة ابي تجراة قالت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انا انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من البيت فوقف على الباب ثم
اخذ بعضادتي الباب فاشرف على الناس وفي يده المفتاح ثم جعل في كمه صلى
الله عليه وسلم وحدثني حبيب عن محمد بن ادريس عن الواقدي عن اشياخه قالوا لما
اشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ليط بالناس حول الكعبة خطب رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطبة وقد كتبناها في غير هذا الموضع من كتابنا غير هذا
باسناده ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه المفتاح ثم فتحنى ياحتين من
المسجد فجلس وكان قد قبض السقاية من العباس رضي الله عنه وقبض المفتاح
من عثمن بن طلحة رضي الله عنه فلما جلس بسط العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنه رداءه فقعد وقال بابي وامي يا رسول الله اجمع لنا الحجابة والسقاية فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطيكم ما ترزؤون وفيما اعطيكم ما تردون منه ثم قال صلى
الله عليه وسلم ادع لي عثمن فقام عثمن بن عفان رضي الله عنه فقال ادع لي عثمن
فقام عثمن بن طلحة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعثمن بن طلحة يوما
وهو بمكة يدعوه الى الاسلام ومعه عثمن المفتاح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلك سترى هذا المفتاح يوما بيدي اضعه حيث شئت فقال عثمن لقد هلكت
قريش اذا وذلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل عمرت وعمرت يومئذ
ياعثمن قال عثمن فوعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد اخذ المفتاح
فذكرت قوله صلى الله عليه وسلم وما كان قال لي فاقبلت فاستقبلني بشير ثم
استقبلني بشير ثم قال خذوها يا بني ابي طلحة تالدة خالدة لم ينزعها منكم
الا ظالم يا عثمن ان الله سبحانه وتعالى استامنكم على بيته فكلوا مما رزق الله عز وجل

ماترزؤون

قال عثمن فلما وليت ناداني فرجعت اليه فقال صلى الله عليه وسلم الم يكن الذي
قلت لك قال فذكرت قوله لي بمكة فقلت بلى اشهد انك رسول الله فاعطاه
المفتاح والنبي صلى الله عليه وسلم مضطجع عليه ثوبه وقال صلى الله عليه وسلم غيبوه

الصلوة في الكعبة وأين صلى النبي صلى الله عليه وسلم منها حدثنا

ابو الوليد قال حدثنا جدي قال حدثنا سفين بن ابي عيينة عن ايوب السختياني
عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال اقبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عام الفتح حتى اناخ بفناء الكعبة ثم دعا عثمن بن طلحة فقال
صلى الله عليه وسلم ائتني بالمفتاح فذهب الى امه فابت ان تعطيه فقال والله
لتعطينه او ليخرجن هذا السيف من صلبي او ظهري قال فاعطته اياه فجاء به
الى النبي صلى الله عليه وسلم فدفعه اليه ففتح الباب فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
واسامة بن زيد وبلال وعثمن بن طلحة فاطبقوا عليهم الباب طويلا ثم فتح
الباب وكنت فتى قويا فبدرت فرجت الباب فكنت اول من دخل فابصرت
الكعبة فرايت بلالا عند الباب فقلت اي بلال اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بين العمودين المقدمين وكانت الكعبة على ستة اعمدة قال ابن عمر رضي الله
عنه فنسيت ان اسئله كم صلى صلى الله عليه وسلم . حدثنا قال حدثنا داود بن عبد
الرحمن العطار عن موسى بن عقبة عن نافع قال كان عبد الله بن عمر اذا دخل الكعبة
مشى قبل وجهه حتى يدخل ويجعل الباب قبل ظهره فمشى حتى يكون بينه وبين الجدار
الذي قبل وجهه حتى يدخل قريبا من ثلث ذراع وهو يتوخى المكان الذي اخبره
بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فيه وليس على احد بأس ان يصلي في اي

جوانب البيت ثلاثة حدثني وابراهيم بن محمد ان فيه عن مسلم بن خالد
عن عبد الله بن عثمان بن أبي حسين عن عطاء بن أبي رباح والحسن بن أبي
الحسن البصري وطاوس رحمهم الله ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم الفتح
البيت فصلى فيه ركعتين ثم خرج وقد لبط بالناس حول الكعبة . حدثني
مسلم بن خالد عن جعفر بن محمد عن ابيه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة
بين العمودين . حدثني ويوسف بن يحيى بن ابراهيم العطار بزيادة احدهما
على الاخر في اللفظ والمعنى واحد قالا نا عبد الله بن نمير نا زائدة بن مصعب بن
شيبة بن جبير بن شيبة بن عثمان عن ابيه عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة عن اخيه
شيبة بن جبير بن شيبة بن عثمان قال حج معوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما
وهو خليفة فاشترى دار الندوة من ابي وداعة السهمي بمائة الف درهم
فدعا شيبة بن عثمان فقال له ان لي فيها حقا وقد اخذتها بالشفعة فقال له معوية
فاخرج المال قال لا أروح به عليك العشية وكان ذلك بعد ما صدر الناس عن الحج
وقد كان معوية قد تهيأ للخروج الى الشام فصلى معوية بالناس العصر ثم دخل الطواف
فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين ثم انصرف فدخل دار الندوة فقام
اليه شيبة حين اراد ان يدخل الدار فقال يا امير المؤمنين فداحضرت اما قال
فاثبت حتى يأتيك رأيي واجيف الباب وارخى الستر وركب معوية من الدار وأبى
وخرج من الباب الاخر ومضى معوية الى المدينة فلم ير شيبة حتى لقيه بالباب حتى
جاء المؤذن فسلم واذنه بالصلوة المغرب فخرج والى مكة عبد الله بن خالد بن اسيد
فقام اليه شيبة فقال فداك ابي وامي امير المؤمنين قد راح الى الشام قال شيبة والله لكلمة

ابدا

ابدا فلما حج معوية حجته الثانية بعث الى شيبة ان يفتح له الكعبة حتى يدخلها
ويصلي فيها قال شيبة بن جبير بن شيبة فارسلني جدي بالمفتاح
وانا غلام حدث وابى شيبة بن عثمان ان يفتح له ولم اباه ولم يسلم عليه
قال شيبة يا جبير فلما رأى في معوية رضي الله عنه استصغرني وقال ابن
انت يا حبيبه قال قلت انا شيبة بن جبير قال لا اماس بابي اخي غضب ابن
عثمان شيبة مكان شيبة ففتحت له الكعبة فلما دخل اجيف عليه الباب ولم يدخل
معه الكعبة الا حاجبه ابو يوسف الحجري فبينما معوية يدعو في البيت ويصلي
اذ حلقة باب الكعبة تحرك تحريكا ضعيفا فقال شيبة انظر من امنين بن محمد
ابن ابي سفيان فان كان اياه فادخله ففتحت الباب فاذا هو هو فادخلته ثم حركت
الحلقة تحريكا هو اشد من الاولى فقال انظر هذا الوليد بن عتبة فاذا انيته
واقفا خلف المقام من ابي سفيان فان كان اياه فادخله ففتحت الباب فاذا هو
هو فادخلته ثم قال لابي يوسف الحجري انظر عبد الله بن عمر فاذا رأيته واقفا
خلف المقام حتى اسئله ابن حفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكعبة فقال
ابو يوسف الحجري فجاء عبد الله بن عمر فقال لمعوية يا عبد الرحمن ابن
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام دخلها قال بين العمودين المقدمين اجعل
بينك وبين الجدار ذراعين او ثلثة فينا نحن كذلك اذ درج الباب درجا
شديدا وحركت الحلقة تحريكا شديدا اشد من الاولى فقال انظر هذا عبد الله
ابن الزبير فان كان اياه فادخله فاذا هو هو فادخلته فاقبل على معوية وهو مغضب
فقال يا ابا ابي شفيت ترسل الى عبد الله بن عمر تسئله عن شيء انا اعلم به منك ومن

حدالي وتفاسته على فقال له معوية على رسلك يا ابا بكر فانما نرضاك
لبعض دنيانا وفضلك معه ثم فخرج ورجعت معه فدخل زمزم فنزع منها
دلوا فشرب منه وصب فيه على راسه وثيابه ثم خرج فرءيت عبد الرحمن
ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما خلف المقام في حلقة فنظر اليه
محمد فقال لعبد الرحمن ما تطلك الي فوالله لابي خير من ابيك ولاناجر
منك فلم يجبه شيئا ومضى حتى دخل دار الندوة فلما جلس في مجلسه قال لعجلوا
على عبد الرحمن بن ابي وقد رايته خلف المقام قال فادخل عليه فقال له
ابن الشيخ الصالح قد علمت ان الذي حرج منك انفا لخفايا بابك وذلك
تناي دارنا عن دارك فارفع حوائجك قال على من الدين كذا واحتاج
الى كذا واقطعني كذا قال معوية رضي الله عنه قد قضيت حوائجك وقد
وصلت رحم امير المومنين ان كنت لمتريا واوصلناله احمد بن منيع
المكي قال ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي داود عن ابيه قال
حدثني نافع ان ابن عمر اخبران النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فجاء
مرة فنظر كيف يصنع النبي صلى الله عليه وسلم قال فجاء وعلى الباب
زحام شديد فزاحم حتى وصل قال وكان يومئذ شابا قويا فلما دخل لقي النبي
صلى الله عليه وسلم ابن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار له بلال
الى الاسطوانة الثانية عن الباب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينها
تقدم عنها شيئا احمد بن منيع عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن
ابيه قال بلغني ان الفضل بن العباس رضي الله عنهما دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم

يومئذ فقالا لم ار صلى فيها فقال ابي وذلك فيما اظن ان النبي صلى الله عليه وسلم
ابتغى حاجة فجاء وقد صلى ولم يره فقال عبد الحميد قال ابي فزال انه
بعثه فجاء بثوب من ماء زمزم ليطهر به الصور التي في الكعبة فصلى خلفه
فلذلك لم يره صلى حدثني ومحمد بن يحيى ومحمد بن سلمة عن مالك
عن انس عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة
فاغلقها عليه فمكث فيها قال فسالت عبد الله بن عمر سالت بلالا ماذا صنع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودا عن يساره وعمودا عن يمينه
وثلثة اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى
حدثني مسلم خالد عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رجلا علي جبين يصلي في الكعبة
حدثني قال ثنا مسلم بن خالد ان ابا صدقة بن يسار دخل البيت
كلما ففتح فقلت له ما اكثر ذلك البيت يا ابا عبد الله قال والله اني لاحب ان نفتح
ان اراه مفتوحا ثم لا اصيب فيه حدثني قال ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن
موسى بن عقبة قال طفت مع سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم تمة اسبوع
كلما طفنا سبعا دخلنا الكعبة فصلينا فيها ركعتين حدثني قال ثنا
داود بن عبد الرحمن العطار عن ابن جريج عن نافع قال كان ابن عمر رضي
الله عنهما اذا قدم مكة حاجا معتمرا فوجد البيت مفتوحا لم يبدء بشيء
اول من ان يدخله حدثني قال ثنا سفين عن معمر عن سماك الحنفي قال
سالت ابن عمر اصلي في الكعبة فقال وما لي فيها فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى فيها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسيأتي آخر فيهما ولا تطعمه يعني ابن عباس فأتيت ابن عباس رضي الله عنهما
عليه فقال أتهم به كله ولا تجعل شيئا منه خلفك وسيأتي آخر فيما مرك
فلا تطعمه يعني ابن عمر حدثنا قتيبة بن سعيد عن مخرمة عن
سماك الحنفي قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول ليس من أمر حج
ولا البيت قال وحدثني حبيب قال سمعت سفينة يقول سمعت غير واحد
من أهل العلم يذكرون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما دخل الكعبة
مرة واحدة عام الفتح ثم حج فلم يدخلها فضالة حدثنا حبيبي قال ثنا داود بن عبد الرحمن
قال أوصاني عبد الكريم بن أبي المخارق أن لا أخرج من منزلي يوم الجمعة
حتى أصلي ركعتين ولا أدخل الكعبة حتى أغتسل حدثني حبيبي قال ثنا سالم
ابن سالم البلخي قال ثنا ابن جريج أن عطاء جاء يوما وقد فاتته الظهر مع
الإمام فدخل الكعبة فصلى في جوفها ما جاء في بناء الكعبة وأذان بلال عليها يوم الفتح
حدثنا أبو الوليد قال حدثني حبيبي قال ثنا عبد الجبار بن الورد المكي
قال ثنا ابن أبي مليكة قال لما كان يوم الفتح رقى بلال فأذن على ظهر الكعبة
فقال بعض الناس أراد الله لهذا العبد الأسود يؤذن على ظهر الكعبة
فقال لعيره فانتزل الله تعالى يا أيها الناس أنا خلقناكم
من ذكر وأنثى الآية حبيبي عن محمد بن إدريس الشافعي عن
أشياخه قالوا جاءت الظهر يوم الفتح فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلالا أن يؤذن بالظهر فوق ظهر الكعبة وقريش فوق رسائل الجبال وقد
فرحوا فهم وتغيبوا خوفا أن يقتلوا ومنهم من يطلب الأمان ومنهم من يحدث

فلما أذن بلال ورفع صوته كاشدما يكون فلما قال أشهد أن محمدا رسول
الله قالت جويرية بنت أبي جهل قد لعمري رفع لك ذكرك أما الصلاة فنصلي
والله ما يحب من قتل الأحمة أبدا ولقد جاء أبي الذي كان جاء إلى عمر
من النبوة فردها ولم يرد خلاف قومه وقال خالد بن أسيد الحمد لله الذي
أكرم أبي فلم يسمع بهذا اليوم وكان أسيد مات قبل يوم الفتح بيوم وقال
الحرث بن هشام والله لا يتبع محمد أبدا أما ينهى فوق الكعبة
وقال الحكم بن أبي العاص هذا والله الحرث الجليل ان يصبح عبد بني جمح بنت
على بيت أبي طلحة وقال إسحاق بن عمرو إن كان هذا سخطا لله فيغيره الله قال
أبو سفيان بن حرب أما أنا فلا أقول شيئا لو قلت شيئا لأخبرت هذه الحصاة
فأتت جبريل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره خبرهم فأقبل
حتى وقف عليهم فقال أما أنت يا فلان فقلت كذا فقال أبو سفيان أما أنا
يا رسول الله فما قلت شيئا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو
الوليد كان بلال الأيتام من بني الساق بن عبد الدار أوصى بهم أبوهم إلى أمية
ابن خلف الجمحي وأمية الذي كان يعذبه وكان اسم أخيه كحيل بن رباح باب
ما جاء في البيت الذي يهدم الكعبة ويبنى ما أرادها بسوء ويغزى حدثنا
أبو الوليد قال حدثني حبيبي قال ثنا عمرو بن يحيى عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن
العاص السعيد عن جده عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه
قال لا يخرب البيت إلا أهل الكعبة قبل أحد الصليمين قيل وما الصليمين قال
بحر الحبشة والجمل قيل فما الآخر قال يبس بن فيه من السودان ثم يلون سبيل الجمل

النمل حتى ينتهوا الى الكعبة فيخربونها والذي نفس عبد الله بيده لأنظر الى صفة
في كتاب الله أفيج أصيلع قائما يعدها بمعاة فيقلعها حجرا حجرا حدثني
أحمد قال الشعث يعني رؤس الجبال . حدثني عن ابن عيينة عن زياد
ابن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة
حدثني قال ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص رضي الله عنهما انه كان يقول كأني به أصيلع أفيدع قائما يعدها
بمعاة قال مجاهد فلما هدم ابن الزبير الكعبة حيث أنظر هل أرى الصفة
التي عبد الله بن عمرو فلم أرها . حدثني قال ثنا ابن عيينة عن هشام بن
عن حفصة بنت سيرين عن أبي العالية عن علي رضي الله عنه أنه قال اشكروا
من الطواف بهذا البيت وقبل أن يحال بينكم وبينه فكأني أنظر اليه حبشيا
أصيلع أفيدع قائما يعدها بمعاة . حدثني قال ثنا ابن عيينة عن أمية
ابن صفوان عن عبد الله بن صفوان عن جده عبد الله بن صفوان عن حفصة
انما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليأتين هذا البيت جيش حتى
اذا كانوا ببيداء من الارض خسف بأوساطهم وينادي أولهم وآخرهم
خسف بهم أما الشريد الذي يخبر عنهم فقال رجل لجوي اسمها كذبت على
حفصة وهل كذبت حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمية
فما جاء الحجاج ولم نر ذلك انهم هم جيش الحجاج . حدثني بن أبي المهدب
قال أنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم قال ثنا سعيد بن سلمة عن موسى بن

جبير

جبير بن شيبة عن أبي أمامة بن سهل عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز
الكعبة الا ذو السويقتين من الكعبة الحبشة وحدثني حجبي قال ثنا ابن
عيينة عن موسى بن أبي عيسى المدني قال لما كان يوم الحرة نزحوا ان
دفت بهم دوابهم فاظلمت عليهم الارض فدعا اصحابه فقالوا
لقد هممت بهذا البيت بشيء قال أردت أن أهدمه قالوا فانه قد له خيرا
أن تكسوه وتخرعنده ففعل فانجلت عنهم الظلمة قال وانما سمي الدور من
أجل ذلك وحدثني حدثني قال ثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال أخبرني
رجل عن سعيد بن اسمعيل أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يحدث أبا قتادة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبايع رجلان بين الركن والمقام ولن
يستحل هذا البيت الا أهله فاذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ثم
تأتي الحبشة فيخربونه خرابا لم يعمر بعده ابدا وهم الذين يستخرجون كنزه
ما يقال عند الدخول الكعبة حدثنا حجبي قال ثنا سفيان بن عيينة عن
ابرهيم بن طريف عن حميد بن يعقوب عن ابن المسيب قال سمعت عمر بن الخطاب
رضي الله عنه كلمة ما بقي أحد ممن سمعها منه غيري حين دخل البيت اللهم انت
السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام . حدثني قال حدثنا مسلم
ابن خالد الزنجي عن ابن جريج قال أخبرني يحيى بن سعيد عن المسيب انه قال كان عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه اذا دخل البيت قال اللهم انت السلام ومنك السلام فحينا
ربنا بالسلام . حدثني قال ثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال حدثت عن عبد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن لهيعة عن ابن عباس رضي الله عنهما يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال يرفع الأيدي في سبع مواطن في بدء الصلوة واذا رأيت
البيت وعلى الصفا والمروة وعشية عرفة وبجمع وعند الجمرتين وعلى الميت وحدثني
جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال حدثت عن مكحول انه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا رأى البيت رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريفا
وتعظيما وتكريما وبرا ثم يقول الذي حدثني هذا الحديث وذلك حين
دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة حرسها الله تعالى حدثني جدي عن سعيد
ابن سالم عن عثمن بن ساج قال اخبرني غالب بن عبيد الله عن سعيد بن
المسيب انه كان اذا نظر الى البيت اللهم انت السلام ومنك السلام فحينا ربنا
بالسلام ماجاء في اسماء الكعبة ولم سميت الكعبة وان لا يبنى بيت يشرف عليها
حدثنا ابو الوليد قال جدي عن سفين بن عيينة عن ابن ابي نجيح قال
انما سميت الكعبة انها مكعبة على حلقة الكعب قال وكان الناس
يبنون بيوتهم دون قرة تعظيما للكعبة فاول من بنى بيتا مربعا حميد بن
زهير فقالت قريش ربع حميد بن زهير بيت اما خاف ولما سوبا حدثني
ابن ابي المهدي قال ثنا بشر بن السري عن ابرهيم بن طهمان عن ابرهيم
ابي المهاجر عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سميت بكة لانه
يجتمع فيه الرجال والنساء حدثني ابن ابي المهدي قال ثنا بشر بن
السري عن ابي عوانة عن مغيرة عن ابرهيم قال مكة موضع البيت ومكة
القرية حدثني محمد بن يحيى قال ثنا سليم بن مسلم عن ابن جريج انه كان يقول

انما سميت بكة لانها تبك اعناق الجبابرة حدثني جدي عن ابن عيينة عن شيبة
الحبشي عن شيبة بن عثمن انه كان يشرف فلا يرى بيتا مشرفا على الكعبة الا امر
بهدمه حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال اخبرني موسى بن عيينة
عن محمد بن كعب القرظي قال قال عتيق من الجبابرة قال لعثمن واخبرني
يحيى بن ابي انيسة عن شهاب الزهري انه بلغه انما سمي البيت العتيق من اجل
ان الله عز وجل اعتقه من الجبابرة وقال قال عثمن قال المجاهد والذي انما
سمي البيت العتيق الكعبة اعتقها الله من الجبابرة فلا يجبر وافيه اذا طاف او
كان يدعو البيت قاعدا وتدعو بادرا او تدعو الفوة القديمة ويدعا البيت العتيق
قال عثمن واخبرني المغيرة عن مجاهد قال البيت اعتقه الله عز وجل
من كل جبار فلا يتطيع جبار انه لم يزل البيت فلان ولم ينسب الى الله عز
وجل حدثني عن داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن مجاهد قال من
اسماء مكة هي بكة وهي بكة وهي ام رحم وهي ام القرى وهي صلاح وهي كوثى
وهي الناسة واول من تقدم في صلاح ما سمع اول من اذن بمكة حبيب
حدثني عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال اخبرني بن ابي انيسة قال بكة موضع
البيت وهي مكة لحرم كله قال عثمن واخبرني محمد بن كعب الكلبي في قوله
عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا قال وهي الكعبة
قال واخبرني يحيى بن ابي انيسة عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد قال سمعته يقول
بكة البيت وما حوله مكة وانما سميت بكة لان الناس يبك بعضهم بعضا
في الطواف وقال غيره ان اول بيت وضع للناس اول مسجد بني للناس للمسلمين

الذي بمكة وبكة ما بين المسجدين تدرك الرجال والنساء لا يقرأ حد كيف صلى
أو أمر أحد بين يديه ومكة كلها الحرم والبيت قبلة أهل المسجد والمسجد قبلة
أهل مكة والحرم قبلة أهل مكة والحرم قبلة الناس كلهم مبارك فيه المضعف
المجزي في الطواف والصلوة تعدل مائة صلوة وهدى للعالمين قبلة لهم و
أخبرني حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال أخبرني محمد ابن
عن نبيه بن وهب قال بكة الكعبة والمسجد مبارك للناس ومكة ذو طوى وهي
بطن مكة الذي ذكره الله عز وجل في سورة الفتح وحدثني جدي عن ابن أبي يحيى
قال بلغني ان اسماء بكة مكة وأم رحم وأم القرى والباسة والبيت العتيق و
الحاطمة تحطم من الحطمة تحطم من لا تستحق بها الباسة تبسم بثا تخرجهم اخراجا ان اغشموا
وظلموا وحدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن خثيم عن يوسف بن ماهك قال
كنت اسامر عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما في ناحية المسجد الحرام
اذ نظر الى بيت مشرف على ابي قبيس فقال ابيت ذلك فقلت نعم فقال اذا
رأيت بيوتها يعني بذلك مكة وقد علت أخشبها وخرت بطونها انهارا فقد
اذن اذا مر قال ابو الوليد قال جدي لما ان بنا العباس بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن عباس داره التي بمكة على الصيارفة حول المسجد الحرام امروا ان
لا يرفعوها فيشرفوا بها على الكعبة وان يجعلوا اعلاها دون الكعبة فيكون
دونها اعظاما للكعبة ان يشرف عليها قال جدي فلم يبق بمكة دار للسلطان
ولا غيره حول المسجد يشرف على الكعبة الا هدمت وخربت الا هذه الدار فانها
على حالها الى اليوم وما جاء في قول الله عز وجل واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا

ابو الوليد قال واخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج عن محمد بن
السائب الكلبي قال اما مثابة للناس لا يقضون منه وطرا يثوبون اليه كل عام
اما امنا فان الله عز وجل جعله أمنا من دخله كان امنا ومن احدث حدثا في
بلد غيره ثم لجأ اليه فهو امن اذا دخله ولكن اهل مكة لا ينبغي لهم ان يكتموه و
لا يودوه ولا يبايعوه ولا يطعموه ولا يسقوه فاذا خرج اقيم عليه الحد ومن احدث
فيه حدثا اخذ بحدثه قول الله عز وجل جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال
اخبرني ابن جريج قال ترك النبي صلى الله عليه وسلم القتال حين جاء الاسلام
قال عثمن واخبرني المغربي العرزمي عن عكرمة قال قياما للناس نظامهم و
الشهر الحرام والهدي والقلائد قال كان ذلك في الجاهلية قياما من اجل
شيء من ذلك عجلت له العقوبة على اطلاله قال عثمن اخبرني محمد بن السائب الكلبي
قال قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد كل هذا كان امنا للناس
في الجاهلية ومن بعدما اسلموا قال عثمن قال الضحاك قياما للناس قياما
لدينهم ومعالم حجهم قال عثمن واخبرني يحيى بن الجابية قال جعل الله الكعبة
البيت الحرام قياما للناس وما ذكر من الشهر الحرام والهدي والقلائد حيوا بهم
في دينهم ومعايشهم لا يستحلوا ذلك وان يأمنوا في ذلك قال عثمن وقال
السدي للناس هو قيام لدينهم وحجهم والشهر الحرام قياما الهدي والقلائد
لا يستحلان فيه ما جاء في تطهير ابرهيم واسمعيل البيت للطائفين والقائمين و
الركع السجود حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج

من ابن جريج جدي عن عبيد بن عمير الليثي قال طهر ابيتي من الآفات و
الريب قال الآفات السرور والريب قال عثمن واخبرني عمن سمع السائب الكلبي
ان الله عز وجل عهد الى ابرهيم عليه السلام اذ بنا البيت ان طهره من الاوثان
فلا تنصب حوله وثن واما الطائفون فمن اغترب من بلده غيره واما العاكفون
والقائمون فاهل البلد والركع السجود فاهل الصلوة قال الزهري طهر
بيتي امتا بيتي قال عثمن اخبرني ابن اسحق ان الله عز وجل لما امر ابرهيم
عليه السلام بعمارة البيت الحرام ورفع قواعده وتطهيره للطائفين والعاكفين
عنده والركع السجود وهو يومئذ بيت المقدس من ايليا واسحق يومئذ
يذكر وبه يومئذ وصيف خرج ابرهيم عليه السلام حتى قدم مكة واسمعيل قد
نكح النساء وولد له فوجد اسمعيل عن عينه عن سفين بن عيينة التوري عن صايب
المكي عن مجاهد وعطاء في قوله عز وجل سواء العاكف فيه والباد قال
العاكف فيه اهل مكة والبادي الغرباء سواهم في حرمتهم ماجاء في اول
من استصبح حول الكعبة وفي المسجد الحرام بمكة وليلة هلال المحرم حدثنا
ابو الوليد قال حدثنا اسحق بن نافع يقال له الجاروق وليس هو الخزاعي
الذي حدث عن ابي الوليد عن ابن بزيع موطب سمول قال سمعت مسلم بن خالد
الزنجي يقول بلغنا ان اول من استصبح له اهل الطواف في المسجد الحرام عقبة بن
الازرق بن عمرو وكانت داره لاصقة بالمسجد الحرام من ناحية الكعبة والمسجد
يومئذ ضيق ليس بينه وجدار المسجد وبين المقام الا شيء يسير فكان يضع على
حروف داره وصار داره وجدار المسجد واصبح مصباحا كبيرا ليتصبح فيه فيضيء له

وجه الكعبة والمقام واعلى المسجد قال واول من اجرى للمسجد زيتا وقناديل
معوية بن ابي سفين رضي الله عنهما حدثني جدي قال وحدثني عبد الرحمن بن
الحسن بن القسم بن عقبة الازرق عن ابيه قال اول من استصبح لاهل الطواف في
المسجد الحرام جدي عقبة بن الازرق بن عمرو العثماني كان يضع على حروف
داره مصباحا عظيما فيضيء لاهل الطواف واعلى المسجد وكانت داره لاصقة
بالمسجد والمسجد يومئذ ضيق انما جداره حجارة دور الناس قال فلم
يزل يضع ذلك على حروف الغربي الدارجة كان خالد بن عبد الله القسري يضع
مصباح زمزم مقابل الركن الاسود في خلافة عبد الملك بن مروان فتغنا ان
نضع ذلك المصباح فوضعناه قال فتخلت دارنا قبلك في المسجد حين وسع
وخل بعضها حين وسع ابن الزبير المسجد ودخلت بقيتها في توسيع المسجد
الاول قال حدثني جدي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير قال سمعت عطا
ابن ابي رباح يقول كان عمر بن عبد العزيز يامر الناس ليلة هلال المحرم يوقدون
النار في نواحي مكة ويضعون المصابيح للمعتمرين خوفا من الريح قال ابن
الوليد فلم يزل مصباح زمزم على عمود طويل مقابل الركن الذهبي وضعه خالد بن
عبد الله القسري فلما كان محمد بن سليمان على مكة في خلافة المامون في سنة عشر
ومايتين وضع عمودا طويلا مقابله بحذاء الركن الغربي فلما ولي مكة محمد بن
داود جعل عمودين طويلين احدهما بحذاء الركن اليماني والاخر بحذاء الركن
الذي فلما ولي هرون الواثق بالله امر بعمل شبه طوال عشرة فجعل حول الطواف
ليتصبح عليها لاهل الطواف وامر بشمان شرقيات كبار يتصبح فيها وتعلق في المسجد الحرام

كل واحد اثنان وعشرون جريبا قال اول من استصبح بين الصفا والمروة خالد بن عبد الله القسري في خلافة سليمان بن عبد الملك في الحج وفي رجب قال ابو الوليد قال الحربي اول من اثقب القناطير بين الصفا والمروة لما يلي الحج من المغاربة ماذكي عرفة امير المؤمنين ابو اسحق المعتصم بالله ابن الطاهر بن عبد الله بن طاهر سنة حج في سنة تسع عشرة ومايتي سنة فجرى ذلك الى اليوم

صنوبرة مع

قال الخزاعي ابو عمران موسى بن سعيد قال اخبرني الثقة ان هذه العدا الصغر كانت في قصر بابك الخرمي بناحية ارمينية كانت في صحن داره يتصبح فيها فلما خذله الله وقتل بابك وانفذ برأسه الى سامرا وطنبه في البلدان وكان قد قتل خلقا عظيما من المسلمين واراح الله منهم هدمت داره واخذت هذه الاعمدة التي حول البيت الحرام في الصف الاول وهي كانت دار الخلافة اربعة اعمدة وبعث بهذه الاعمدة المعتصم بالله امير المؤمنين في سنة مايتين وتيف وثلثين فهذا اخبر الاعمدة الصف الذي حول الكعبة وهي عشرة اساطين وكانت اربعة عشر اسطوانة فاربعة في دار الخلافة بسامرا ذرع ما كان عليه ذرع الكعبة حتى صار الى ما هو عليه اليوم فخارج ودخل قال ابو الوليد كان ابرهيم خليل الرحمن صلوات الله عليه بنى الكعبة البيت الحرام فجعل طولها في السماء تسع اذرع وطولها في الارض اثنين ذراعا وعرضها في الارض اثنين وعشرين ذراعا وكان غير مسقف في عهد ابرهيم عليه الصلوة والسلم ثم بنتها قريش في الجاهلية والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ غلام فزادت في طولها في السماء

تسع

تسع اذرع اخرى فكانت في السماء ثمانية عشر ذراعا وسقفوها ونقصوا من طولها في الارض ستة اذرع وشبرا تركوه في الحجر واستقصرت دون قواعد ابرهيم عليه السلم جعلوا ارمضا في بطن الكعبة وبنوا عليه حين قصرت بهم النفقة وحجروا الحجر على بقية البيت لان يطوف الطائف من ورائه فلم يزل على ذلك حتى كان زمن عبد الله بن الزبير فهدم الكعبة وردها الى قواعد ابرهيم عليه السلم والسلم وزاد في طولها في السماء تسع اذرع اخرى على بناء قريش فصارت في السماء سبع وعشرين ذراعا وطابا بها بالارض وفتح في ظهرها بابا اخرى مقابل هذا الباب وكانت على ذلك حتى قتل ابن الزبير رضي الله عنهما فظهر الحجاج واخذ مكة فكتب اليه عبد الملك ابن مروان يامره ان يهدم ما كان ابن الزبير زاد من الحجر في الكعبة ففعل وردها على قواعد قريش الذي استقصرت في بطن البيت وكبسها ما فضل من حجارتها وسد بابها الذي في وجهها والذي هي عليه اليوم من الذرع

باب ذرع البيت خارج ذرع البيت من خارج طولها في السماء سبع وعشرون ذراعا طول وجه الكعبة من الركن الاسود الى الركن الشامي خمس وعشرون ذراعا وذرع ديرها من الركن اليماني الى الركن الغربي خمس وعشرون ذراعا وذرع شقها الذي في الحجر من الركن الشامي الى الركن الغربي احد وعشرون ذراعا وذرع جميع الكعبة مكسرا اربعماية ذراع وثمانين عشرة ذراعا وذرع نفد جدار الكعبة ذراعان والذراع اربعة وعشرون اصبعا لها سقفان احدهما فوق الاخر ذرع الكعبة من داخل قال ابو الوليد

ذرع طول الكعبة في السماء من داخلها الى السقف الاسفل مما يلي باب
الكعبة ثمانية عشر ذراعا ونصف وطول الكعبة في السماء الى السقف الاعلى
عشرون ذراعا وفي سقف الكعبة اربع روازن فاخذ من السقف
الاعلى الى السقف الاسفل للضوء وعلى الروازن رخام كان ابن الزبير
رضي الله عنهما اتى به من اليمن من دمنعاء يقال له البلق وبين السقفين
فرجة وذرع التجبير الذي فوق ظهر سطح الكعبة ذراعان ونصف و
ذرع عرض جدار التجبير كما يدور ذراع وفي التجبير ليس مربع من ساج
في جدارات سطح الكعبة كما يدور فيه حلق حديد يشتد فيها باب
الكعبة وكانت ارض سطح الكعبة بالفسيفسا ثم كانت تكف عليهم
اذا جاء المطر فقلعته الحجبة بعد سنة المايتين وسندرته بالمرمر المطبوخ
والجص يشد به تشييدا وميزاب الكعبة في وسط الجدر الذي يلي الحجر
بين الركن الشامي والغربي ليكب في بطن الحجر وذرع طول الميزاب
اربعة اذرع وسعته ثمانية اصابع وارتفاع منارتها والميزاب
ملبس صفايح ذهب داخله وخارجه وكان الذي جعل عليه الذهب
الوليد بن عبد الملك وذرع مسيل الماء في الجدر ذراع وسبعة
عشر اصبعا وذرع داخل الكعبة من وجهها من الركن الذي فيه
الحجر الاسود الى الركن الشامي وفيه باب الكعبة تسعة عشر ذراعا وعشر
اصابع وذرع ما بين الركن الشامي الى الركن الغربي وهو يلي الشق
الذي يلي الحجر خمس عشرة وثمانية عشر اصبعا وذرع ما بين الركن الغربي

الى الركن اليماني وهو ظهر الكعبة عشرون ذراعا وست اصابع وذرع
ما بين الركن اليماني الى الركن الاسود ستة عشر ذراعا وست اصابع
وفي الكعبة ثلاثة كراسي من ساج طول كل كرسي في السماء ذراع و
نصف وعرض كل كرسي منها ذراع وثمانية اصابع وبينها والكرسي ليس
ذهبا وفوق الذهب ديباج وتحت الكرسي رخام احمر يقدر سعة
الكرسي وطول الرخام في السماء سبع اصابع والكراسي اساطين متفرقة
ملبسة الاسطوانة الاولى التي على باب الكعبة ملبس صفايح ذهب وفضة
وبقيتها مموهة وذرع غلظها ثلثة اذرع والاسطوانة الثانية وهي الوسطى
من الاساطين ملبسة صفايح الذهب وفضة وذرع غلظها ثلث اذرع والاسطوانة
الثالثة وهي التي تلي الحجر ثلثها ملبس صفايح الذهب وبقيتها مموهة وذرع
غلظها ذراعان ونصف وتحت الاساطين كراسي ساج مربعة منقوشة
بالذهب والزخرف وعلى الكراسي ثلث حوائر ساج اطراف على الجدار الذي
فيه باب الكعبة واطرافها الاخرى على الجدار الذي يستقبل باب الكعبة
وهو دبرها والحوائر منقوشة بالذهب والزخرف وسقف الكعبة منقوش
بالذهب والزخرف ويدور تحت السقف افريز منقوش بالذهب والزخرف
وتحت الدواوين طوق من فسيفسا ذرع ما بين الاساطين وذرع ما بين
الجدار الذي يلي الركن اليماني الى الاسطوانة الاولى اربع اذرع و
نصف وذرع ما بين الاسطوانة الاولى الى الاسطوانة الثانية اربع اذرع
ونصف وذرع ما بين الاسطوانة الثانية الى الاسطوانة الثالثة الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجدار الذي يلي الحجر ذراعان وشبر أصابع وما بين الاساطين من السماء
سبعة وعشرين معلاقا والمعاليق في ثلثي الاساطين والمعاليق في
عمد حديد وسلاسل المعاليق فضة وبين الجدار الذي بين الحجر الاسود
والركن اليماني الى الاسطوانة الاولى احد عشر معلاقا ومن الاسطوانة
الاولى الى الاسطوانة الثانية ثمانية معاليق فيها تاجان وفي الاسطوانة
الثانية الى الاسطوانة الثالثة وبقيتها هو تمام ثمرث السيل امر المؤمنين
في سنة ثلثين ومائتين ثلثمائة سنة غلافها الديباج يلبسها كلها ذهبا وهذه
المعاليق على ما وصفنا الى سنة سبع وثلثين ومائتين **صفة الروازن**
التي في سقف الكعبة قال ابو الوليد وفي سقف الكعبة اربع روازن
منها روزنة حيال الركن الغربي والثانية حيال الركن اليماني والثالثة
حيال الركن الاسود والرابعة حيال الاسطوانة الوسطى وهي التي تلي
الجدار بين الركن الاسود والركن اليماني والروزنة مرسية في اعلاها رخام
يماني يدخل منه الضوء الى بطن الكعبة **صفة الجزعة وذرعها** قال ابن
الوليد وفي الجدار الذي هو مقابل باب الكعبة وهو دبرها جزعة سوداء مخططة
بيض من وذرع سعتها اثنا عشر اصبعا في مثلها وهي مدورة حولها طوق
من ذهب عرضه ثلث اصابع وهي تستقبل من دخل من باب الكعبة وارتفاعها
من بطن الكعبة ستة اذرع ونصف يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى مقابل موضعها جعلها حيال حاجبه الايمن قال ابو الوليد وهذه الجزعة
ارسل بها الوليد بن عبد الملك فجعلت هناك **صفة الدرجة** وفي الكعبة

اذا دخلتها على يمينك درجة تظهر عليها الى سطح الكعبة وهي مربعة طول
الكعبة وفي زاويتي ركن الشامي منها داخل في الكعبة ومن جدارها الذي
فيه بابها ثلثة اذرع ونصف وذرع الجدار الذي يلي الحجر ثلثة اذرع
ونصف وذرع باب الدرجة في السماء ثلثة اذرع ونصف وعرضه ذراع
ونصف وبابها ساج فرد اعشر وهو في احد جدار الكعبة وكان ساجه
بابا ليس عليه ذهب ولا فضة حتى امر به امير المؤمنين المتوكل على الله
فقربت على الباب صفائح من فضة وجعل له غلق من فضة في المحرم سنة سبع
وثلثين ومائتين وعلى الباب مصراعان ساج ملبس فضة وفي المصراع حلقة فضة
وعلى الباب قفل من حديد في المصراعين الذي يلي جدار الكعبة وباب الدرجة
عن يمين من دخل الكعبة وطول الدرجة في السماء من بطن الكعبة عشرون
ذراعا وعدد اصفارها ثمانية واربعون صفراء وفيها ثمان مستراحات وعرض
الدرجة ذراع واربع اصابع وفي الدرجة ثمان كوى داخل في الكعبة منها
اربع حيال الاسطوانة التي تلي الجدار الذي يلي الحجر وعلى بابها الذي يلي
سطح الكعبة باب ساج طوله ذراعان ونصف وعرض ذلك الباب ذراعان
صفة الازار الرخام الاسفل الذي في بطن الكعبة وبطن الكعبة مزرة
من داخلها برخام ابيض واخضر واحمر الواح ملبسة ذهبا وفضة وهما ازاران
ازار فيه ثمانية وثلثون لوحا طول كل لوح ذراعان وثمان اصابع من
ذلك الالواح البيض احدى وعشرون لوحا منها في الجدار الذي بين الركن
الغربي والركن اليماني سبعة الواح وفيما في الجدار الذي بين الركن

اليماني والحجر الاسود ستة الواح وفيما بين الملتزم لوحان ومنها في الجدار
الذي فيه باب الكعبة ثلثة الواح ومنها في الجدار الذي يلي الحجر اربعة
الواح وعود الالواح الخضر ستة عشر ذراعا منها في الجدار الذي بين
الركن الغربي والركن اليماني اربعة ومنها في الجدار الذي بين الركن
اليماني والركن الاسود اربعة ومنها في الجدار الذي فيه الباب
ستة ومنها في الملتزم لوحان ومنها في الجدار الذي يلي الحجر ذراعا
اربعة صفة الانوار التي قال ابو الوليد وفي الانوار اثنا عشر على
اثنى عشر اثنان واربعون لوحا طول كل لوح اربعة اذرع واربع اصابع
الالواح البيض من ذلك عشرون لوحا منها في الجدار الذي بين الركن
اليماني والركن الاسود ستة وفيها لوح في الملتزم ومنها في الجدار الذي
فيه الباب ستة ومنها في الجدار الذي يلي الحجر ستة من الالواح الخمسة
منها في الجدار الذي بين الركن الغربي والركن اليماني ثلثة ومنها في
الجدار الذي بين الركن اليماني والركن الاسود لوحان ومنها في
الجدار الذي بين فيه الباب لوحان ومنها في الجدار الذي يلي الحجر لوحان
ومن الالواح الخضر ستة منها في الجدار الذي بين الركن الغربي والركن
اليماني لوحان ومنها في الجدار الذي بين الركن اليماني والركن الاسود
لوحان ومنها في الجدار الذي يلي الحجر لوحان ومن الالواح المنسية الذهب
والفضة التي في الاركان ستة الواح كل

اصابع وعرض كل لوح منها ذراع واربع اصابع ومنها لوح في طرف زاوية
الجدار الذي يلي الحجر وهو الثاني ولوح في زاوية الركن اليماني الغربي
وهو مما يلي الحجر وفي طرف الجدار الذي بين الركن الغربي والركن اليماني
لوحان وفي طرف الجدار الذي بين الركن اليماني والركن الاسود لوح وهو
مما يلي الركن اليماني وفي الملتزم وفي الجدار الذي على يمينك اذا دخلت
الكعبة لوح صفة المسامير التي في الكعبة قال ابو الوليد وفي الالواح
من المسامير ستة عشر مسمارا منها في الالواح التي تلي الملتزم ثلثة وفي الالواح التي
بين الركن اليماني والاسود وهي تلي الركن اليماني ثلثة ومنها مسمار في بطن الكعبة
على ثلثة اذرع ونصف وفي بقية الالواح مسماران مسماران والمسامير مقتضة
مقبوة منقوشة تدور على كل مسمار سبع اصابع والمسامير من بطن الكعبة على اربع اذرع
ونصف وفوق هذه الأزرار ازرار من رخام منقوش من مدار في جوانب البيت كله وفي
نقشه حبل غير منقوش مذهب وبين هذا الازار الذي فيه الحبل ازار صغير كذا
تدور البيت منقوش عليه بما الذهب من تحت الارض الذي من تحت السقف والاساطين
فيما منقوش ما صل بالسقف صفة فرش ارض البيت بالرخام قال
ابو الوليد وارض الكعبة مفروشة برخام ابيض واحمر واخضر عدد الرخام ستة
وثلاثون رخامة منها اربع خضر بين الاساطين وبين جداري الكعبة عرض كل
رخامة منها ذراع واربع اصابع وعرضهن مع عرض كراسي الاساطين وبين الجدار
الذي فيه الباب باب الكعبة الى الرخام الاخضر الذي بين الاساطين ستة عشر ذراعا
فيها ست بيض وسبع حمر طولهن سبعة اذرع وخمسة عشر اصبعا وبين جدار الحجر

وبين الرخام الاخضر ثلث رخامات منها اثنتان بيضاوان وواحدة خضراء
طول كل رخامة اربع اذرع ونصف وست عشرة رخامة ثمان بيض
وثمان حمر طول سبع اذرع وتسع اصابع واطرافهن في حد
الرخام الاخضر الذي بين الساطين والجدارين واطرافهن في
الجدار الذي يستقبل باب الكعبة منها رخامة بيضاء وعرضها ذراعان
واصبعان ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في موضعها وفي الثالثة
من الرخام البيض من حد الركن اليماني وطرفها في السطوانة الاولى
من جبال باب الكعبة وعشر عتبة باب الكعبة رخامتان خضراء وحمراء
مفروشتان ذكرها غير من فرش ارض الكعبة قال ابو الوليد وذلك
الى آخر ثمو سنة اربعين ومايتين ومحمد المنتصر بالله ولي عهد المسلمين
يومئذ يلي امر مكة والحجاز وغيرها فكتب والي مكة اليه اني دخلت الكعبة
فرايت الرخام المفروش به ارضها قد تكسر وضرص قطعا صغارا ورايت ما على جدارتها
من الرخام قد تزايل لهدم وهي من مواضعه واحفرت من فقهاء اهل
مكة وصلحائهم جماعة فسئلتهم وبحثهم في ذلك فاجمع ظنهم بان ما على ظهر الكعبة
من الكسوة قد اثقلها ووهنها ولم يامنوا ان يكون ذلك اخر عمارتها
وانها لو جردت وخفف عنها بعض ما عليها من الكسوة كان اصلح واوفق
فانهيت ذلك الى امير المومنين ليرى رايه المبمون فيه ويامر ذلك بما يوفقه الله
عز وجل وليده له وكان في ارض الكعبة قد تثلم منه شيء كثير شاكل
فكتب صاحب البريد الى امير المومنين جعفر المتوكل على الله بمثل ما كتبه العامل بمكة

من ذلك وتواترت كتبهما به وتماليا في ذلك وذكر في بعض كتبهما ان امطار
الخريف قد كثرت وتواترت بمكة ومنى في هذا العام فهدمت منازل
كثيرة وان السيل حمل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابرهيم
النبي صلى الله عليه وسلم المعروف بمسجد الحنيف فهدم سقوفه وعامة جدرانه
وذهب بما فيه من الحصباء فاعراه وهدم من دار الامارة بمنى وما فيها من
الحجارات وعدة ابيات وهدم الكعبة المعروفة بحمرة العقبة وبرك التي قوة
وبرك المازمين والحياض المتصلة بها وبركة العيزة وان العمل في ذلك ان
لم تتداركه ويبادر باصلاحه كان على سبيل زيادة وهو عمل كبير لا يفرغ
منه الا في اشهر كثيرة ورفع جماعة من الحجبة الى امير المومنين المتوكل
على الله رقعة ذكروا فيها ان ما كتبه العامل بمكة من ذكر الرخام المنكسر في
ارض الكعبة لم يزل بحاله هو عليه وان ذلك الكثرة وطي من يدخل
الكعبة من الحاج والمعتمرين والمجاورين واهل مكة وانه لا يرزاها ولا يفرقها
وانه ليس في جدارتها من الرخام المتزايل ولا على ظهرها من الكسوة ما يخاف
بسببه وهن ولا غيره وان زاويتين من زوايا الكعبة من داخلها ملبس ذهبا
وزاويتين فضة وان ذلك لو كان ذهبا كله كان احسن وازين وان قطعة
فضة مركبة على بعض جدارات الكعبة شبه المنطقة فوق الازار الثاني من
الرخام تحت الازار الاعلى من الرخام المنقوش المذهب في ربع في وسط
في الجزعة التي تستقبل من نواحي مصلى النبي صلى الله عليه وسلم وتلك القطعة
في الربع مبتدا منطقة كانت عملت في خلافة محمد الرشيد على ما حاسبه الحاج عليها

الذهب باب الكعبة ثم جاء خلع محمد قبل ان يتم فوقوف من عملها ولو كان بدلة تلك القطعة منطقة فضة موكبة في اعلا ازار الكعبة في ترتيبها كان اجمل واحسن وان الكرسي المنصوب المقعد فيه مقام ابرهيم عليه السلام ملبس صفائح من رصاص ولو عمل مكان الرصاص فضة كان اشبه واوفق له فامر امير المؤمنين المتوكل على الله بعمل ذلك فجمع فوجه رجلا من حذاقه فقال له اسحق بن سلمة الصايغ شيخ له معرفة بالصياغات ورفق وتجارب ووجه معه من الصناع من غيرهم اسحق بن سلمة من صناعات شتى من الصوغ والرخامين وغيرهم من الصناع ثمانية وثلثين رجلا ومن الرخام الواح نحاس ليشق كل لوح منها بمكة لوحين ماية لوح ووجه معهم بذهب وفضة وآلات ليشق الرخام ولعمل الذهب والفضة ورفع للحجبة ايضا الى امير المؤمنين يذكرون له ان العامل بمكة ابن بلط على امر الكعبة اذا كانت لرفع اسحق بن سلمة في ذلك يد لم يزل ان يعدا على ما كان صحيحا ويتعلل فيه او يعيبه ويحدث في ذلك اشياء تؤمن عواقبها يطلب بذلك ضرارهم وانهم يأمنون ذلك منه فامر امير المؤمنين بكتاب الى العامل بمكة في جواب ما كان هو وصاحب البريد كتابا ان امير المؤمنين امر ان يوجه اسحق بن سلمة الصايغ للوقوف على تلك الاعمال ورد امره فيها الى اسحق ليعمل بما فيه الصلاح والاحكام ان شاء الله فقدم اسحق بن سلمة الصايغ ومن معه من الصناع والذهب والفضة والرخام والآلات مكة لليلة بقيت من رجب سنة احدى واربعين ومايتين ومعه كتاب منشور مختوم في اسفله خاتم امير المؤمنين الى العامل بمكة وغيره من العمال

بعونه

بمعاونة اسحق بن سلمة ومكاتفته على ما يحتاج اليه من ترويح هذه الاعمال وان لا يجعلوا على انفسهم في مخالفته امرا وانه من ذلك سبيلا فدخل اسحق ابن سلمة الكعبة في شعبان بعد قدومه مكة بايام ودخل معه العامل بمكة وصاحب البريد وجماعة من الحجبة وناس من اهل مكة من صلحاء قريش الذين قدم بهم معه واحضر منجنيقا طويلا الفضفة الى جانب الحجر الذي يقابل من دخل الكعبة وصعد عليه اسحق بن سلمة ومعه خيط وشاقورة فارسل الخيط من اعلا المنجنيق وهو قائم عليه ثم نزل وفعل ذلك بجدارانها الاربعة فوجدها كما صح ما يكون من البناء واحكمه فسئل الحجبة هل يعرفون التكبير داخل الكعبة فقالوا نعم فكبر وكبروا من حضر داخل الكعبة وكبر الناس من في الطواف وغيرهم من خارجها وحضر في داخل الكعبة جميعا يحمدون الله ويشكرونه واقام اسحق بن سلمة بباب الكعبة واشرف على الناس وقال ايها الناس احمدوا الله على عمارة بيته فانا لم نجد فيه من الخرق ما كتب الله امير المؤمنين بل وجدنا الكعبة وجبرها واحكام بنائها واتقانها على اتقن ما يكون واتبدا اسحق بن سلمة في عمل الذهب والفضة والرخام في الجدار المروقة بالجهة في دار خزانة عند الطباطبيين وصار الى منى فامر بعمل صفيحة تتخذ لكي لترد سيل الجبل عن المسجد ودار الامارة فاتخذ هناك صفيحة عريضة مرتفعة اليململ واحكمها بالجارة والنورة والرماد فصار ما يجدر من السيل ينزل في اصل الصفيحة من خارجها ويخرج الى الشارع الاعظم بمنى ولا يدخل المسجد ولا دار الامارة منه شيء وصار ما بين الصفيحة والمسجد وهو غربي دار الامام ارفقا

وزيادة فيه ثم هدم المسجد وما كان من دار الامارة مستمرا واعاد بناءه
وهدم ما كان مقدمها واحكم العقبة وجبارتها واصلح الطريق الذي سلكها
رسول الله صلى الله عليه وسلم من من الى الشعب وهو العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنه يقال له شعب الانصاف وكانت هذا الطريق قد عفت ودرست
وكانت الجمرة زالة عن موضعها ازالها جهال الناس برميهم الحصى وغفل
عنها حتى ازيحت عن موضعها شيئا بينا امامها ومن فوقها فردها الى موضعها
الذي لم تزل عليه وبنى من ورائها جدارا اعلاه عليها ومسجدا متصلا
بذلك الجدار ليدل اليها من يريد الرمي من اعلاها وانما السنة لمن
اراد الرمي ان يقف من تحتها من بطن الوادي فيجعل مكة عن يساره
ومنى عن يمينه ويرمي كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من
بعد وفرغ من البرك واحكم عملها وعمل الفضة على كرسي المقام مكان الرصاص
الذي عليه واتخذ له قفص من خشب الساج مقبوب الراس بضباب لها من حديد
ملبسة الداخل بالاكلم بالادم وكانت القبة قبل ذلك مسطحة وكان العامل
بمكة وقتا مركتاب يقرأ على الناس المؤمنين فجلس خلف المقام واقام كتابه يوم قائما
على الصندوق فقرأ الكتاب فاعظم المسلمون ذلك اعظاما شديدا وانكروه
اشد الانكار وخاف الحبجبة ان يعود لمثلها فرفعوا في ذلك رقعة الى امير
المؤمنين فامر امير المؤمنين ان يتخذ له كرسيا يقرأ عليه الكتب وينزه
المقام عن ذلك ويعظم وعمل سقف الذهب على زاويتي الكعبة زاد اخلها
مكان ما كان هنالك من الفضة طبقا وكسر الذهب الذي كان على الزاويتين

الباقيتين واعاد عمله فصار ذلك اجمع على مثال واحد منقوش مؤلفة تأليفا
وعمل منطقة من فضة وركبها فوق ازار الكعبة في تربيعها كلها منقوشة
مؤلفة جليلة ثابتة تكون عرض المنطقة ثلثي ذراع وعمل طوقا من ذهب
منقوش متصلا هذه المنطقة وركبه حول الجزعة التي تقابل من دخل من
باب الكعبة فوق الطوق الذهب القديم الذي كان ركبها عليها عبد الله
ابن عبد الملك وكره ان يقلع ذلك الطوق الاول لسبب تكسر يخاف في الجزعة
فتركه على حاله لان لا يحدث في الجزعة حادث وقلع الرخام المتزايل من حجارة
الكعبة وكان بسبيل رخامتين او ثلثا واعاد نصبه كلها بجص صنعاني كان كتب
فيه الى عامل صنعاء فحمل اليه منه جص مطبوخ صحيح غير مدقوق اثنا عشر حملا
فدقه ونخله وخلطه بماء زمزم ونصبه هذا الرخام وفي اعلا هذه المنطقة
الفضة رخام منقوش محفوف فالبس ذلك الرخام ذهبا رقيقا من الذهب الذي
يتخذ للسقوف فصار كأنه سبيكة مضروبة عليه الى موضع الفسيفساء البيت
تحت سقف الكعبة وعلى الفسيفساء بالماورد وحاص الاترج ونقوشها كان
من الاصباغ المزخرفة على السقف وعلى الازار الذي دون السقف فوق
الفسيفساء ثم الديباج قباطي اخرجها اليه للحجبة من عندهم من خزانة الكعبة
والبسوا ذلك الثياب ذهبا رقيقا وزخرفه بالاصباغ وكانت عتبة باب الكعبة
السفلى قطعتين من خشب الساج قديمتا وسختا من طول الزمان فاخرجهما
وصير مكانهما قطعة من خشب الساج والبسها صفايح فضة من الفضة التي
كانت في الزاويتين التي صير مكانهما ذهبا فلم تقلع في ذلك باب الكعبة وحرفا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وارتلاثيا وهما منصوبان وكان في الجدار الذي في ظهر الباب يمنة من دخل
الكعبة درة وكلاب من صفر يشد به الباب اذا فتح بين تلك الكلاب يجلا
يتحرك عن موضعه فقلع ذلك الصفر وصير مكانه فضة وألبس ما حول
باب الدرجة فضة مضروبة وكان الرخام الذي قدم به معه اسمحق رخاما
ليبيض المسيرة عن شاكل ما كان على جدارات الكعبة من الرخام فشقه
وسواه وقلع ما كان على جدارات المسجد الحرام في ظهر الصنادبق التي فيها
طيب الكعبة وكسوتها من الرخام وقلع الرخام الذي كان على جدار المسجد
الذي بين الصفا وبين باب السمانين واسم ذلك الرخام البرنجيا ونصب
الرخام السيراني الذي جاء به مكانه على جدارات المسجد وانزل المعالين المعلقة
بين الاساطين ونقضها من الغبار وغسلها وجلاها والبس عمدها الحديد
المعترضة بين الاساطين ذهبا من الذهب الرقيق وأعاد تعليقها في
مواضعها على التاليف وفرغ من ذلك اجمع ومن جميع الاعمال التي بمنى
يوم النصف من شعبان سنة اثنين واربعين ومايتين واحرم للحجة في ذلك
اليوم اجزاء القران وهم جماعة فرقوها بينهم وابعث بن سلمة معهم
حتى ختموا القران ولحقوا ما مادورد وسكا وعودا وسكا مسحوقا فطيبوا به
جدارات الكعبة وارضها واحاطوا بابها عليهم عند فراغهم من الختمة فدعوا
لامير المومنين ولحماة عهود المسلمين ولانفسهم ولجميع المسلمين فكان دعوتهم
ذلك يوما شريفا حسنا قال ابو الوليد واخبرني اسمعيل بن سلمة الصايغ ان
مبلغ ما كان في الاساطين الاربع الزوايا من الذهب والطوق والطوق الذي حول

الجزعة

الجزعة نحو اس ثمانية الف مثقال وان ما في منطقة الفضة على عتبة الباب الى
الصفايح وعلى كرسي المقام من الفضة نحو من سبعين الف درهم وما كان
من الذهب الرقيق على جدارات الكعبة وسقفها نحو مائتي حوح يكون في كل حوح
خمسة مثاقيل وخلف اسحق بن سلمة ما بقي وقبل مع هذا الحق الصنعاني وما
قلع من ارض الكعبة من الرخام المتكسر مما لا يصلح اعادته في شيء من العمل وثلثمائة
من هذا الذهب الرقيق وجراب فيه تراب مما قرب من جدارات الكعبة ومسامير
فضة صغار قبل للحجبة لما عسى ان يحتاجوا اليه واصرفوا بعد فراغهم من الحج
واخر سنة اثنين واربعين ومايتين سنة صفة باب الكعبة وذرع طول
باب الكعبة في السماء ستة اذرع وعشر اصابع وعرضها بين جدارية
ثلثة اذرع وثمانية عشر اصبعا والجداران وعتبة باب العلو وعتبة الباب
صفايح ذهب منقوش وفي جدارات عضادي الباب اربع عشرة حلقة من حديد
موهة بالفضة متفرقة في كل جدار سبع حلق شد بها جوف الباب من داخل
الكعبة وفي عتبة باب الكعبة ثمانية عشر مسمارا منها اربعة على الباب واربعة
عشر في وجه الكعبة والمسامير حديد طبقة ذهبا منقوشة تدور طول كل مسمار
سبع اصابع وعلى باب الكعبة الذي يطاف عليها من داخلها داخل في الجدار
عشر اصابع وعرض وجه الدرفة اربع اصابع وفي الملبن من المسامير ست
واربعون مسمارا منها سبعة في اعلا الملبن وفي تلو العتبة وفي الجانب الايمن
سبعة عشر مسمارا وفي الجانب الايسر عشرون مسمارا والمسامير مقبب طبقة
الذهب منقوشة تدور كل مسمار منها سبع اصابع وذرع طول باب الكعبة

وما كان صح

عن ما حفر الطوف
وضحوا يا تضع
والبكاء الى الله
عز وجل ودعوا
صح

في السماء ست اذرع وعشر اصابع وهما مصراعان عرض كل مصراع ذراع
وثماني عشرة اصبعا وعمود الباب ساج وغلظه ثلاث اصابع فاذا غلقا
عرضها ثلثة اذرع ونصف وفي كل مصراع ست عوارض والعوارض
سابسم وظهر الباب من داخل ملبس صفائح فضة وفي المصراع الايمن من
داخل غلق رومي وام الغلق ملبس فضة وطول الغلق اربع عشرة اصبعا
وفي المصراع الايسر حلقة فضة يكون فيها غلق الباب اذا غلق وفي الباب
المايسر كوة ووجه الباب ملبس صفائح الذهب منقوشة وصفائح ساج
ما بين المسامير التي في العوارض صفائح مربعة منقوشة جعل في مصراع خمس صفائح
وعلى حول الكعبة الصفائح ساج وصفائح منقوشة وفي الباب الايسر
انف الباب ملبس ذهبا منقوشا طرفاه مربعان على الانف كتب فيه بسم الله
الرحمن الرحيم وحيث خرجت فوله وجهك شطر المسجد الحرام الاية محمد رسول الله
وعلى المسامير مائتا مسمار منها اية كبار ومنها في العوارض اثنان وسبعون
مسمارا في كل عارضة ستة مسامير وفي كل مصراع عشرة مسامير وبين كل عارضين
مسماران ذو طرف الباب ومنها حول الباب الذي يدخل فيه الرومي اثنا عشر
مسمارا صغارا ومنها في المصراع الايمن مسماران من فضة ساج مموه
تدوير حول كل مسمار ست اصابع وبينهما حاجز فيه فتح فيه الغلق الرومي الداخل
وما بين المسامير تسع اصابع مقبوة ملبسة ذهبا وهي منقوشة تدوير كل
مسمار سبع اصابع والمسامير الصغار التي في المصراع الايسر خمسون مسمارا
وهي مدورة حول الصفائح المرتبعة المنقوشة التي بين العوارض حول كل

صفحة

صفيحة عشرة مسامير والمسامير ملبسة ذهبا مقبوة منقوشة وهي على اصفاح ساج
عرض الصفائح اصبعان كما يدور حول الصفيحة المنقوشة وبين الباب
حديد ملبسان ذهبا وفي المصراعين سلوقيتان فضة سوهتان وفي السلوقيتين
لبنتان من ذهب مربعتان وفي اللبنتين لبنتان صغيرتان وفي طرفي السلوقيتين
حلقتا ذهب سعة كل حلقة ثمان اصابع وهما حلقتا قفل الباب وهما على
ذراعين وست عشر اصبعا من الباب باب صفة الشاذروان ذرع الكعبة
من خارجها في السماء من البلاط المفروش حولها سبعة وعشرون ذراعا وست
عشرة اصبعا وطولها من الشاذروان ثمنية وعشرون ذراعا وعدد حجارة
الشاذروان التي حول الكعبة من حد الركن الغربي الى الركن اليماني خمسة وعشرون
حجرا طوله ثلثة اذرع ونصف وهو عتبة الباب الذي يسد في ظهر الكعبة في
بينه وبين الركن اليماني اربع اذرع وفي الركن اليماني حجر مدور بين الركن
اليماني والركن الاسود تسعة عشر حجرا ومن حد الشاذروان الى الركن الذي
فيه الحجر الاسود ثلثة اذرع واثنا عشر اصبعا ليس فيه شاذروان وفي
حد الركن الشامي الى الركن الذي فيه الحجر الاسود ثلثة وعشرون حجرا ومن
الشاذروان الذي يلي الملتزم الى الركن الذي فيه الحجر الاسود ذراعان
فيها شاذروان وهو الملتزم وطول الشاذروان في السماء ست عشرة
اصبعا وعرضه ذراع وطول درجة الكعبة التي يصعد عليها الناس الى بطن
الكعبة من خارج ثماني اذرع ونصف وعرضها ثلثة اذرع ونصف وفيها
من الدرج ثلثة عشر درجة وهي من خشب الساج ذكر الحجر حد ثنا

ابو محمد سمع بن محمد المخزومي حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد
ابو سلمة وعبد الرزاق بن همام قال حدثنا ابن جريج قال سمعت عبد الله
ابن عمرو الوليد بن عطا بن حبان قال ابو الوليد وحدثني محمد بن يحيى بن هشام
ابن سليمان المخزومي عن ابن جريج عن عبد الله بن عمير والوليد بن عطا
ابن حبان ان الحرث بن ابي ربيعة وفد على عبد الملك بن مروان فخلافته
فقال له عبد الملك ما اظن ابا خبيب يعني الزبير سمع من عائشة رضي الله
عنها ما كان يزعم انه سمع منها قال الحرث انا سمعته منها سمعتها
تقول قال ماذا قالت قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك
استقصروا في بناء البيت ولولا حداثة عهد قومك بالكفر اعدت فيها
ما تركوا منه فاراها قريبا من سبعة اذرع وزاد الوليد بن عطا بن
حبان في الحديث وجعلت لها بابين موضوعين بالارض شرقيا و
غربيا وهل تدري لم كان قومك رفعوا بابها قلت لا قال تعززا
الا يدخلها احد الا من ارادوا فكان الرجل اذا كرهوا ان يدخلها يدعونه
يرتقي حتى اذا كاد يدخلها دفعوه فسقط قال عبد الملك انت سمعتها
تقول هذا قال قلت نعم قال فنكت بعصاه ساعة ثم قال لوددت اني
تركته حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي ثنا داود بن عبد الرحمن بن
هاشم بن عروة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت
صليت في الحجر اذ فيها الكعبة حدثنا ابو الوليد قال ثنا ابرهيم بن محمد
ابن الشافعي ثنا الدراوردي عن علقمة بن ابي علقمة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها

انها قالت احبلت ادخل البيت فاصلي فيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيدي فادخلني الحجر اذا اردت دخول البيت فانما هو قطعة من البيت و
لكن قومك استقصروا حين بنوا الكعبة فاخرجوه من البيت حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفين بن هاشم بن حجر قال قال ابن عباس
رضي الله عنهما الحجر من البيت حدثنا ابو الوليد ثنا خالد جدي
عن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة المخزومي قال حدثنا
المبارك بن حسان الانماطي قال رايت عمر بن عبد العزيز في الحجر وسمعته
يقول شكا اسمعيل عليه السلام الى ربه عز وجل حرمكة فاوحى الله تعالى
اليه اني افتح لك بابا من الجنة في الحجر يجري عليك منه الروح الى
يوم القيمة وفي ذلك الموضع تولي قال خالد فنرون ان ذلك الموضع
ما بين الميزاب الى باب الحجر الغربي فيه قبره عليه السلام حدثنا ابو
الوليد قال حدثني جدي عن خالد بن عبد الرحمن قال اخبرني
الحرث بن ابي بكر الزهري عن صفوان بن عبد الله بن صفوان الجمحي
قال حفر ابن الزبير الحجر فوجد فيه سقطا من حجارة حفر فسال
قريشا عنه فلم يجد احدا منهم علما قال فارسل الى عبد الله بن صفوان
فسئله قال هذا قبر اسمعيل عليه السلام فلا تحركه قال فتركته حدثنا ابو
الوليد قال حدثني محمد بن يحيى قال ثنا هاشم بن عليم المخزومي
عن عبد الله بن عبيد بن عمير انه قال دخل بين عائشة وبين اخيها
عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم كلام فحلفت ان لا كلمها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاراد ته عما آن يأتيها فابى فقيل لها ان له ساعة من الليل يطوف فيها فوضعت
باب الحجرة اذا مر بها اخذت بثوبه فجذبته فادخلته الحجر ثم قالت
له فلان عبدي حر وفلان والذي انا في بيته وجعلت تقتدر
اليه وتحلف له حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى
قال حدثنا هاشم بن سليمان المخزومي عن ام كلثوم ابنة ابي عوف ان
عائشة رضي الله عنها سالت ان يفتح لها باب الكعبة فابى عليها شيبة
ابن عثمان فقالت لاختها ام كلثوم ابنة ابي بكر انطلقي بنا حتى ندخل
الكعبة فدخلت الحجر حدثنا ابو الوليد قال حدثنا حدي وابرهيم
ابن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد المخزومي عن ابن ابي نجيح قال وجدت في
الحجر حجرا مدفونا فيه مبارك لاهلها اماء والدين لا يزول حتى يزول
اخشباها وقال ابن اسحق قال وكان قبر اسمعيل عليه السلام وقبر امه هاجر
رضي الله عنها في الحجر حدثنا ابو الوليد قال اخبرني محمد بن يحيى عن
ابيه ان امير المومنين المنصور ابا جعفر حج وزياد بن عبد الله الحارث
يومئذ امير مكة فطاف ابو جعفر ثم دعا زيادا فقال اني رايت الحجر حجارة
بادية فلا اصبح حتى تستر جدار الحجر بالرخام فدعا زيادا بالعمال فعملوه على
السراج قبل ان يصبح وكان قبل ذلك عريانا بحجارة بادية ليس برخام
ثم كان المهدي بعد قد جدد رخام حدثنا ابو الوليد قال
اخبرني محمد بن يحيى عن ابيه قال ثم رايت جعفر بن سليمان بن علي وهو امير
مكة في سنة اصر وستين ومايه يبلط بطن الحجر بالرخام وذلك عام زار المهدي

في المسجد الحرام زيادته الاولى وترع ابواب المسجد على المسعى قال ابو
محمد الخزاعي انا ادركت هذا الرخام الذي عليه وكان رخاما ابيض
واخضر واحمر وكان مزورا وشواهد صغار بعضه بعضه في بعض احسن من
هذا العمل فنكسر فجدده ابو العباس بن عبد الله بن محمد بن داود بن
عيسى وهو امير مكة لسنة احدى واربعين ومايتين ثم جدد بعد ذلك
في سنة ثلاث وثمانين ومايتين الجلوس في الحجر وما جاء في ذلك حدثنا
ابو الوليد قال حدثنا حدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال كنا جلوسا
مع عطاء بن ابي رباح في المسجد الحرام فتذاكرنا ابن عباس رضي الله عنه
وفضله وعلي بن عبد الله بن عباس في الطواف وخلفه ابنه محمد بن علي
فعجبنا من تمام قامتهما وحسن وجوههما فقال عطاء وابن صنهما رجل
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما رايت الثمر ليلة اربع عشرة وانا
في المسجد الحرام طالعا من جبل ابي قبيس اذ ذكرت وجه ابن عباس
ولقد رايت جلسنا معه في الحجر اذا اتته شيخ قد تيم يدوي من هدي يصيح
على عصاة فسئل عن مسئلة فاجابه فقال الشيخ لبعض من في المجلس
من هذا الفتى قال هذا عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قال
الشيخ سبحان الله ومع حسن عبد المطلب الى ما ترى قال عطاء سمعت
ابن عباس رضي الله عنهما يقول سمعت ابي يقول كان عبد المطلب
اطول الناس قامة واحسن الناس وجها ما رايت شيئا قط الا اجبته وكان
لا يفرش في الحجر ما يجلس عليه غيره ولا يجلس معه عليه احد

وكان النادي من قريش حرب بن امية فمن دونه يجلسون حوله دون
المفرش فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام يدرج ليجلس
على المفرش فجبذه فبكا فقال عبد المطلب وذلك بعد ما حجب بصره
ما لابني يبكي قالوا له انه اراد ان يجلس على المفرش فتعوه فقال
عبد المطلب دعوا بني فانه عين بئرف ان جوان يبلغ من الشرف
ما لم يبلغ عربي قط وقال وتوفي عبد المطلب والنبي صلى الله عليه و
سلم ابن ثمان سنين وكان خلف جنازته يبكي حتى دفن بالحجون حدثنا
ابو الوليد قال نا جعيد عن سعيد بن سالم عن ابن ج جريج بن ابي
مليكة ان عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو كان عندي سعة لوسعت ان البيت اذرعا ولجعلت له بابا
اخر يخرج الناس منه حدثنا ابو الوليد حدثنا سعيد بن منصور حدثنا
خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير ان عايشة
رضي الله عنها سئلت النبي صلى الله عليه وسلم ان يفتح لها الباب لدخل فجاء
عثمان بن طلحة بالمفتاح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
انها لم تفتح بليل قط قال فلا تفتحها ثم قال لعايشة رضي الله عنها
ان قومك لما بنوا البيت قصرت بهم النفقة فتركوا بعض البيت في
الحجر فادخل الحجر في البيت حدثنا ابو الوليد نا سعيد بن منصور نا
عتاب عن حصين عن مجاهد قال جاءت عايشة رضي الله عنها ومعها
نسوة فاغلقت الحجبة البيت دون الناس فجعلن ينادين يا ام المومنين قال فما هد

فسمعت عايشة رضي الله عنها تقول عليكن بالحجر فانه من البيت حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي عن ابن عيينة عن ابرهيم بن ميسرة قال
تذاكروا عند طاوس وهو جالس في الحجر فقلت يا ابا عبد الرحمن ما هو
عن عبد العزيز فقال انه لم يحمل العدل وانه ذاك كان زيد الخير
احسانه وحط عن المسي في اساءته ولو ددت اني اديركته وعلامته
كذا وكذا حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي ثنا عيينة ثنا ابو الوليد
ابن كثير عن ابن تدرس عن اسماء ابنة ابي بكر رضي الله عنها قالت ما نزلت
تبت يدا ابي لهب وتب جاءت ام جميل بنت حرب بن امية امرة ابي لهب
ولها ولولة وفي يدها فهر فدخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس في الحجر ومعه ابو بكر الصديق رضي الله عنه فاقبلت تلم الفهر في يدها
وتقول مذمما ابينا ودينه قلينا وامره عصينا قالت فقال ابو
بكر رضي الله عنه يا رسول الله هذه ام جميل وانا اخشى عليك منها وهي
امرة فلو قمت قال انها لن تراني وقرا قرانا اعتصم به ثم قرا واذا قرات
القران جعلنا بينك وبين الذين لا يومنون بالاخرة حجابا مستورا
قالت فجاءت حتى وقفت على ابي بكر رضي الله عنه وهو مع النبي صلى الله
عليه وسلم ولم تره فقالت يا ابا بكر فاين صاحبك قال الساعة كان ههنا
قالت انه ذكر لي انه هجاني وايم الله اني لشاعرة فان زوجي لشاعر ولقد
عمدت قرشي ابي بنت سيدها لسفين قال الوليد في حديثه فدخلت
الطواف فعثرت في خرطها قالت نفس مذمم فقالت النبي صلى الله عليه وسلم

الا تريا بكر ما يدفع الله بي عني من شتم قريش من تمّا وانا محمد فقالت
ام حكيم ابنة عبد المطلب بعلا يا ام جميل ابي لحصان فما اكلم وتقان
فما اعلم فقلت انا من بني العم ثم قريش بعد اعلم قال ابو الوليد
فلم يزل رخام الحجر الذي على المهدي بعد عمل ابي جعفر امير المؤمنين
على حاله وكان سيال يخرج من تحت احجار التي على بابه الغربي حتى
ردت في خلافة المتوكل على الله جعفر امير المؤمنين فقلع في سنة احدى
واربعين ومايتين والبس رخاما حسنا فقلع من جانب المسجد الحرام
من الشوط الذي يلي باب دار العجلة الى باب عمرو بن العاص رضي الله عنه
ومايلي ابواب بني مخزوم والباب الذي تقابل دار عبد الله بن خازم
وكان عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد الهاشمي امر بقلع لوح له
من رخام الحجر يسجد عليه فقلع له في الموسم فارسل احمد بن طريف مولى
العباس بن محمد الهاشمي برخامتين خضراوين من مصر هدية للحجر مكان هذا
اللوح وفي الرخامة الخضراء على سطح جدار الحجر مقابل الميزاب تحت الميزاب
امام الرخامتين اللتين على هيئة الدوح والرخامة الاخرى في الرخامة
الخضراء التي عتا ميزاب تلي جدار الكعبة فجعلتا في هذين الموضعين وهما
من احسن رخامتين في المسجد خطر قال ابو محمد الخزاعي ثم حولت التي كانت
على ظهر الحجر فجعلت مقابل الميزاب تحت الميزاب امام الرخامتين اللتين
على هيئة المحراب في سنة ثلث وثمانين ومايتين ماجاء في الدعاء
والصلوة عند شعب الكعبة حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي

عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج عن عطا ابن ابي رباح قال من
قام تحت شجاب الكعبة فدعا استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي ثنا عيسى بن يونس السبيعي ثنا عيينة
ابن سعيد الطائفي عن ابرهيم بن عبد الله الحاطبي عن عطا عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال صلوا في مصلى الاخيار واشربوا من شراب الابرار
قيل لابن عباس رضي الله عنهما ما مصلى الاخيار قال تحت الميزاب قيل و
ما شراب الابرار قال ماء زمزم حدثنا ابو الوليد حدثنا محمد بن سليم
حدثنا الزنجي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطا انه قال من قام
تحت ميزاب الكعبة فدعا استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه حدثنا
ابو الوليد قال وحدثني محمد بن ابي عمر قال ثنا بشر السري عن حاجب بن
قال حدثتني ام شبيب قالت سمعت ام عمرو امرأة الزبير تقول سمعت عمر بن
الخطاب رضي الله عنه يقول اعزم بالله على امرأة صلت في الحجر حدثنا
ابو الوليد حدثنا محمد بن ابي عمر انبا حدثنا بشر السري بن سلمة عن عطا
ابن السائب قال رايت سعيد بن جبير يطوف فاذا دخل للحجر وضع يده على
جدار الحجر حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم
عن عثمن بن ساج عن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا حاذى ميزاب الكعبة وهو في الطواف يقول اللهم اني اسئلك
الراحة عند الموت والعفو عند الحساب حدثنا ابو الوليد قال وحدثني
مسافع بن عبد الرحمن الحجبي ثنا بشر السري عن ايمن بن نابل قال

قال ورقت في الحجر فوقفني سعيد بن جبير وقال لي مثلك يوقف في هذا المكان صفة الحجر وذرعه قال ابو الوليد الحجر ستة وثلاثون ذراعا وهو ما بين الركن الشامي والركن الغربي وارضه مفروشة من جدر وهو مستوى بالارض ذرعان الذي تحت ازار الكعبة وعرضه من جدار الكعبة من تحت الميزاب الى جدار الحجر سبعة عشر ذراعا وتمامي اصابع وذرع ما بين بابي الحجر عشرون ذراعا وعرضه اثنان وعشرون ذراعا وذرع الجدار من داخله الى السماء ذراع واربعة عشر اصبعا وذرعه ما يلي الباب الذي يلي المقام ذراع وعشر اصابع وذرع الحجر الغربي في السماء ذراع وعشرون اصبعا وذرع طول جدار الحجر من خارج ما يلي الركن الشامي ذراع وست عشرة اصبعا وطوله من وسطه في السماء ذراعان وثلث اصابع الرخام من ذلك ذراع واربع عشرة اصبعا وعرض الجدار ذراعان الا اصبعين وعرضها ذراع وثلث اصابع قال ابو محمد الخزاعي وقد حولت هذه الرخامة فجعلت تحت الميزاب مما يلي الكعبة قال ابو الوليد وذرع باب الحجر الذي يلي المشرق ومما يلي المقام خمسة اذرع وثلث اصابع وفي عتبة هذا الباب حجران ارتفاعهما من بطن الحجر اربعة احجار وارتفاعها من بطن الحجر اربع اصابع ويخرج سيل ماء الحجر من وسطه من تحت الحجارة في نقب بين حجرين قال ابو محمد الخزاعي فكان على ما ذكره ابو الوليد ثم كان رضافة فتكسرت من وطي الناس فعمل في خلافة المتوكل على الله وامر هكذا يوم ئذ ابو العباس عبد الله بن محمد بن داود فرفعت ارض

الحجر

الحجر شيئا حتى كان ماؤه يخرج من فوق الاحجار التي في عتبة باب الغرب فكان كذلك حتى عمر في خلافة امير المؤمنين المعتضد بالله فاشرف العمال في رفع ارضه حتى صارت ارفع من حجارة عتبتي البابين حتى احتاجوا الى ان يكسروا طرفي العتب المشرف على بابي الحجر ولو كانوا جعلوه مستويا مع العتبتين كما كان كان اصوب قال ابو الوليد وذرع تدوير الحجر من داخله ثمانية وثلثون ذراعا وذرع ندوبه للحجر من خارج اربعون ذراعا وست اصابع وذرع ما بين جدات الحجر من الشق الشرقي الى الركن الذي فيه الحجر الاسود تسع وعشرون ذراعا واربع عشرة اصبعا وذرع ما بين جدران الحجر من الشق الغربي الى حد الركن اليماني اثنان وثلثون ذراعا وذرع طواف واحد حول الكعبة مائة ذراع وثلثة وعشرون ذراعا واثنا عشرة اصبعا وذرع طواف سبع حول الكعبة تمانمائة وستة وستون ذراعا وعشرون اصبعا

ما جاء في فضل الركن الاسود حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار قال سمعت القسم بن ابي بزة يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة وبه قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ليس في الارض من الجنة الا الركن الاسود والمقام فانهما جوهرتان من جواهر الجنة ولو ما مسهما من اهل الشرك عاهتهما ذوعاهة الا شفاه الله عز وجل وبه قال حدثني مسلم

ابن خالد عن سفين بن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن عبد الله بن عمر بن
العاص انه قال في الركن لو لم ماسته من انجاس الجاهلية وارجاسهم
ماسته ذو عاهة الا برئ قال لي عبد الله بن عمرو بن العاص ترك الركن
وانه لاشد بياضا من الفضة قال حدثني جدي عن سفين عن ابن جريج
مثله حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي ثنا سعيد بن سالم عن عثمن بن
ساج عن وهب بن منبه ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما اخبره ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لعايشة رضي الله عنها وهي تطوف معه حين
استلم الركن لو لم تطيع على هذا الحجر يا عايشة من ارجاس الجاهلية و
انجاسها اذا لاستشفى من كل عاهة واذا لاقى اليوم كهيئته يوم انزل الله
عز وجل ولبعثه الى ما خلقه اول مرة وانه ليأتي يوم القيامة بيضاء من ياقوت
الجنة ولكن الله سبحانه وتع غيره بمعصية العاصين وستر ريبته عن الظلمة
فالايمة انه لا ينبغي ان ينظر الى شيء كان بدؤه من الجنة حدثنا ابو الوليد
قال وحدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج عن ابن جريج
عن عبد الله بن عمرو بن العاص وكعب الاحبار انهما قالا لولا ما تمسح
من ارجاس في الجاهلية ماسته منكم ذو عاهة الا شفي وما من الجنة
شيء الا هو حدثنا ابو الوليد قال ثنا جدي ثنا ابرهيم بن محمد عن عبد الله
بن عثمن بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل بعث الركن له عينان
يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه بحق حدثنا ابو الوليد قال

جدي حدثنا عبد الله بن يحيى السهمي قال سمعت عطاء بن ابي رباح يقول الركن
حجر من حجارة الجنة ولولا ما مسته من انجاس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا برئ حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي قال ثنا عيسى بن يونس قال حدثني عبد الله بن سعيد
ابن ابي هند عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
الركن يمين الله في ارضه يصافح به عباده والذي نفس عباس بيده ما من
امرء مسلم يستلم الله عز وجل شيئا الا اعطاه اياه قال عثمن وسمعت ابن
الله بارك وتع لما اخذ ميثاق العباد على خلقه في الركن كما يصافح احدكم
اخاه حدثنا ابو الوليد قال ثنا محمد بن ابي عمر ثنا عبد العزيز بن عبد الله
العمي عن ابيه عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال خرجنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى مكة فلما دخلنا للطواف
قام عند الحجر قال والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا ان
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك ومضى في الطواف
فقال له علي رضي الله عنه بلى يا امير المؤمنين هو يضر وينفع قال وبم
ذلك قال بكتاب الله عز وجل قال وابن ذلك قال قول الله سبحانه وتع
واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى شهدنا قال فلما خلق الله ادم مسح ظهره فاخرج ذريته
من صلبه فقررهم انه الرب وهم العبيد ثم كتب عيثاقهم في رق ثم
كان هذا الحجر له عينان ولسان فقال افتح فاك قال فالقمه
ذلك الرق وجعل في هذا الموضع وقال لتشهد لمن وافاك بالبر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يوم القيمة قال فقال عمر رضي الله عنه اعوذ بالله ان اعيش في قوم
لست فيهم يا ابا حفص حدثنا ابو الوليد ثنا سليمان بن حرب ثنا
حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال ليبعثن الله عز وجل هذا الحجر
يوم القيمة وله عينان يبصر بها ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه
بالحق حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن ابي المهدي ثنا يحيى
ابن سليم المكي قال سمعت ابن جريج يقول سمعت ابن عباس بن جعفر
يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول ان هذا الركن الاسود
يمين الله عز وجل في الارض يصافح بها عباده مصافحة الرجل لخاه حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي عن عبد الجبار بن الورد انه قال سمعت
القسم بن بزة يقول الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة وانزل
الركن بين دار السائب بن ابي وداعة وبين دار مروان ودار ابي
محذورة حدثنا محمد بن ابي المهدي حدثنا الحكم بن ابان قال حدثني ابي
عكرمة قال ان الحجر الاسود يمين الله في الارض فمن لم يدرك بيعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح الركن فقد بايع الله ورسوله حدثنا
ابو الوليد قال حدثني بهز بن ابي المهدي ثنا مروان بن معاوية الفزاري
حدثنا العلاء عن عمرو بن يزيد عن يوسف بن ماهك قال قال عبد الله
ابن عمرو ان جبريل عليه السلام نزل بالحجر من الجنة وانه وضعه حيث رايتم وانكم
لم تزالوا بخير ما دام بين اظهركم فتمسكوا به ما استطعتم فانه يوشك ان يجيء

فيرجع من حيث جاء به حدثنا ابو الوليد ثنا محمد بن ابي المهدي ثنا يزيد بن ابي
حكيم وابن عمارة عن الحكم سمعت عكرمة يقول الركن ياقوتة من ياقوت الجنة
وفي الجنة مصيره قال قال ابن عباس رضي الله عنهما لولا ما مسه من ايدي
الخاطئة لابرء الاكمه والابرص حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
محمد بن يحيى بن هشام عن سليمان عن ابن جريج عن منصور بن عبد الرحمن عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما نزل الركن والمقام مع ادم عليه السلام نزل منهما الركن
والمقام فلما اصبح رأى الركن والمقام فعرفهما فضمهما اليه وانس بهما حدثنا
ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن عبد الملك بن عبد ابن
جريج عن ابيه انه قال كان سلمان الفارسي قاعدا بين الركن وزمزم وان من
يزدحمون على الركن فقال الجلساء هل تدرون ما هو فقالوا لا هذا الحجر قال اجل
لكنه من حجارة الجنة اما والذي نفس سلمان بيده ليجيئن يوم القيمة له عينان وله
وشفتان يشهد لمن استلمه بالحق حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن
ابيه عن محمد بن عبد الملك بن جريج عن ابيه عن مجاهد انه قال يا تي الركن
والمقام يوم القيمة كل واحد منهما مثل جبل ابي قبيس يشهدان لمن وافاهما
بالموافاة حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن
ساج عن ابي اسمعيل عن عبد الملك بن عبد الله بن ابي حسين عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الركن يمين الله عز وجل في الارض يصافح به خلقه والذي
نفس ابن عباس بيده ما من امر مما سئل الله عز وجل عنده شيئا الا اعطاه اياه
قال عثمان وحدثت ان الله تبارك وتعالى اخذ هيثاق العباد حيث في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الركن الاسود فبيعته الله عز وجل بالوفاء بعهده حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي وابن ابي عمرة قالا حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن القسم بن عقبة
الازرقي عن ابيه عن عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر بن كريز انه قدم مع جدته
ام عبد الله بن عامر عمرة فدخلت عليها صفية بنت شيبة فاكرمتها واجازتها
فقالت صفية يا ام عبد الله ما اكرم بهذه المرءة اما دينا فعظيمة فنظرت حصاة
ما كان دون الركن الاسود حتى اصابه الخروج فجعلتها في حجرها ثم قالت لها
انظري هذه الحصاة من الركن الاسود فاغسليها للمرض فاني ارجو ان يجعل الله
سبحانه فيها الشفاء فخرجت باصحابها فلما خرجت من يلملم ونزلت في بعض
المواضع المنازل صح اصحابها فلم يبق احد منهم الا اخذته الحمى فاقامت
صلت ودعت ربها عز وجل ثم التفتت اليهم فقالت ويحكم انظروا في رحالكم
ماذا اخرجتم من الحرم بشيء فماذا الذي اصابكم الا من ذنب قالوا ما علمنا خرجنا
من الحرم بشيء قال قالت لهم انا صاحبة الذنب انظروا انشكم حيوة وحركة قال
فقالوا لم نعلم منا احدا اثقل من عبد الا على قالت فشدوا الرحالة فقلعت
ثم ذهبت فقالت خذ هذا الحق الذي فيه من الحصاة فاذهب به الى اخي صفية
بنت شيبة فقل لها ان الله تبارك وتعالى وضع في حرمه وامنه امرا لم يكن لاحد
ان يخرجه من حيث وضعه الله ثم خرجنا بهذه الحصاة فاصابتنا
فيها بلية عظيمة فصرع اصحابنا كلهم فما يلك ان تخرجهم من حرم الله
عز وجل قال عبد الاعلى فانا هو انا اذا دخلت الحرم فجعلنا
نبعث رجلا رجلا حدثنا ابو الوليد قال حدثني حدثني

ابرهيم بن محمد بن ابي يحيى عن ابي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الحجر الاسود نزل به ملك من السماء وبه حدثنا ابرهيم بن محمد بن
ابي يحيى قال حدثني ليث بن سعيد عن مغيرة بن الحارث المخزومي قال سمعت
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقول الحجر الاسود والمقام
ياقوتتان من ياقوت الجنة حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال
حدثني ابرهيم بن محمد قال حدثني عبد الله بن عثمان عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الركن والمقام من جوهر الجنة حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا ابرهيم بن محمد قال حدثني عبد الله بن
ابي لبيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل الركن الاسود من الجنة وهو
ياقوتة من ياقوت الجنة غير انه من شدة بياضه فاخذ آدم عليه فضمه اليه انابه حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد عن عثمان بن ساج قال اخبرني يحيى بن
ايسة عن عطاء عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال سمعته يقول الحجر
الاسود من حجارة الجنة غيرة ولولا ما مسه من دنس الجاهلية وجسها لها ما مسه ذو
عاهة الا برئ وبه عن عثمان بن ساج قال اخبرني يحيى بن ابي ايسة عن ليث
عن مجاهد عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه كان يقول لولا ان الحجر
تمسه الحائض وهي لا تشعر والجنب وهو لا يشعر ما مسه اجذم ولا ابرص الا
برئ وبه عن سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج قال اخبرني المثنى
ابن الصباح عن مسافع الحجبي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

قال اشهد بالله ان الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة لولا
ان الله اطمس نورهما لاضاءتا نورهما ما بين السماء والارض وبه عن
سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال اخبرني معمر النصري عن
محمد اما عرج عن مجاهد قال الركن من الجنة ولولم يكن من الجنة لفنين
حدثنا ابو الوليد قال اخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن
ساج قال اخبرني يحيى بن ابي انيسة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال قال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما كان الحجر الاسود
ابيض كاللبن وكان طوله كعظم الذراع وما اسود ذلك الا من المشركين
كانوا يمسحونه ولو لا ذلك ما مسّه ذو عاهة الا برئ قال عثمن واخبرني ابن
ابي انيسة عن امه انها حدثته ان اباها حدثها انه رأى الحجر قبل الحريق وهو
ابيض يتراءى الانسان فيه وجهه قال عثمن واخبرني زهير انه بلغه ان
الحجر من رواضي ياقوت الجنة وكان ابيض يتلألأ فسوّدته ارجاس المشركين
وسيعود الى ما كان عليه وهو يوم القيمة مثل ابي قبيس في العظم له عينان
ولسان وشفتان يشهد لمن استلمه بحق ولتيمد من استلمه بغير حق
حدثنا ابو الوليد قال اخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج
عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزل آدم عليه السلام من الجنة ومعه
الحجر الاسود فتابطه وهو ياقوتة من ياواقيت الجنة ولولا ان الله طمس
نوره ما استطاع احد ان ينظر اليه وترك بالباسة ونخلة العجوة وقال
ابو محمد الخرائطي الباسة الدلت الضاع حدثنا ابو الوليد قال اخبرني حدثني

عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج عن ابان بن ابي عياش عن عمرو بن العاص
رضي الله عنه سئل كعبا عن الحجر فقال مرة من مرو الجنة باب تقبيل
الركن الاسود والسجود عليه حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
عن سفين بن عيينة عن ابن جريج عن محمد بن عباد عن ابن جعفر قال
رأيت ابن عباس رضي الله عنهما جاء يوم التروية عليه حلة من حلل
فقبل الركن الاسود فقبل الركن الاسود وسجد عليه ثم قبل وسجد عليه
ثلاثا حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي داود بن عبد الرحمن عن هشام
ابن عروة عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال وهو يطوف بالبيت
ما انت الا حجر ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما
قبلتك يريد الركن حدثنا ابو الوليد حدثنا مهدي بن ابي المهدي ثنا سفين
عن عاصم عن ابن سرجس قال رأيت الاصبغ يعني عمر بن الخطاب رضي
الله عنه يقبل الحجر ويقول اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا
اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك حدثنا ابو
الوليد قال حدثني مهدي بن ابي المهدي ثنا ابرهيم بن الحكم بن ابان
قال حدثني ابي قال حدثني عكرمة قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
اذا بلغ موضع الركن قال اشهد انك حجر لا تضر ولا تنفع وان ربي
ليمحك الله الا الله ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمحك
ما مسحتك ولا قبلتك وبه حدثنا ابرهيم بن الحكم بن ابان عن ابيه قال
رد عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما دينا فخرج الى اليمن ليبيع تمرا

فقال لي ابي كم دينك قال كذا وكذا قال فاقم على دينك ومثله فاقام
عنده سنة فسمعت منه ما ارى حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي عن سعيد بن عبيد عن سالم قال اخبرني حنظلة بن ابي سفيان الجمحي قال رايت
طاوسا اتى الركن فقبله ثلثا ثم سجد عليه وقال قال عمر رضي الله عنه
انك حجر ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء
في استلام الركن الاسود والركن اليماني حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار قال حدثني معمر عن عطاء بن
السائب ان عبيد بن عمير قال لابن عمر رضي الله عنهما ابى اراك تزاحم
على هذين الركنين قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
استلامهما يحط الخطايا حطا حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا
داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج ان رجلا يقال له حميد بن نافع قال لابن
عمر رايتك تصنع اشياء لا يصنعها غيرك فقال ابن عمر رضي الله
عنه انك لا تزال طاعنا في شيء ما هو قال رايتك تصفر لحيتك وتلبس النعال
السبتية وتهل في الحج والعمرة حتى تنبعث بك ناقتك ورايتك تستلم هذين
الركنين الشرقيين قال اما ما رايت من تصفير لحيتي فاني رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصفر لحيته واما ما ذكرت من النعال السبتية فاني رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلبس غيرها حتى مات واما ما ذكرت من
استلام الركنين الشرقيين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستلم
الا هذين حتى مات واما اهلالي حين تنبعث ناقتي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لم يكن يهل حتى تنبعث به راحلته حدثنا ابو الوليد قال حدثني احمد بن
ميسرة المكي حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال
سمعت غير واحد من اهل العلم يذكرون ان رجلا سئل عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقال يا ابا عبد الرحمن نراك تفعل خصالا لا نفعلها اتانا
نراك لا تستلم من الاركان الا الحجر الاسود والركن اليماني ونراك لا
تلبس من النعال الا السبتية ونراك تصفر شعرك وتصبغ الناس بالحنا
ونراك لا تحرم حتى تستوي بك راحلتك وتوجه قال لم ار عبد الله بن
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك حدثنا ابو الوليد قال
حدثني احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن ابي رواد عن ابيه قال قد سمعت
نافعا يذكر هذا الحديث عند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما باب الزحام
على استلام الركن الاسود والركن اليماني حدثنا ابو الوليد قال حدثني
نافع بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لا يدع الركن
الاسود والركن اليماني ان يستلمهما في كل طواف اتى عليهما قال وكان
لا يستلم الماشيين قال فاخبرني نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يستلمهما
كل واحد طواف طاف بهما حتى يستلمهما القد زاحم على الركن مرة في شدة الزحام
حتى رعف فخرج فغسل عنه ثم رجع فعاد يزاحم فلم يصل اليه حتى رعف
الثانية فخرج فغسل عنه ثم رجع فما تركه حتى استلمه حدثنا ابو الوليد
قال حدثني بن ميسرة عن عبد المجيد عن ابيه عن نافع قال لقد رايت
ابن عمر رضي الله عنهما يزاحم مرة على الركن اليماني حتى ابتهر فتنحى فقلت

في ناحية الطواف حتى استراح ثم عاد إليه حتى استلمه قال أحمد بن علية
أخبرنا عبد الحميد قال قال لي أبي ليس هذا بواجب على الناس ولكنه كان
يحب أن يصنع كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو الوليد قال حدثني
حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال أخبرني حنظلة بن أبي سفين
الجمحي قال سمعت سالم بن عبد الله يقول أن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما كان لا يترك استلام الركنين في زحام وغيره حتى رأيته مزاحمنا
عند يوم النحر فأصابه دم فقال قد احتطنا هذه المرة حدثنا
أبو الوليد قال حدثنا حدثنا ابن عيينة عن أبي هيم بن أبي حمزة قال كنت
أزاحم أنا وسالم بن عبد الله بن عمر على الركن حتى يستلمه قال سفين وقال
غير أبي هيم بن أبي حرة وكان سالم بن عبد الله لو زاحم أحدا بل لزحمها حدثنا
أبو الوليد قال حدثني حدثني حدثنا عن سفين عن ابن عيينة عن طلحة بن يحيى
قال سئلت القسم بن محمد عن استلام الركن فقال استلمه وزاحم
عليه يا ابن أخي فقد رأيت ابن عمر رضي الله عنه يزاحم عليه حتى يدمى
حدثنا أبو الوليد قال حدثني حدثني قال حدثنا داود بن عبد الرحمن
ابن هشام بن عروة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه كيف قلت يا محمد في استلام الركن الأسود
قال كذلك استلم واترك قال أصبت قال ورسول الله صلى الله عليه
وسلم طائف في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجنه يكره أن يضرب عنه
حدثنا أبو الوليد قال حدثني حدثني حدثنا ابن عيينة عن أبي يعقوب العبد

قال سمعت رجلا من خزاعة كان أميرا على مكة منصرف الحاج عن مكة
يقول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب رضي
الله عنه يا عمر إنك رجل قوي فلا تؤذي الضعيف فإذا رأيت
خلوة فاستلم الركن وإلا فكبر وامض حدثنا أبو الوليد قال حدثني حدثني
سفين بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن عوف كيف صنعت يا أبا محمد في استلام
الحجر وكان قد استأذنه في العمرة فقال كلا قد فعلت استلمت وقد
وتركت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أصبت حدثنا أبو الوليد
قال حدثني حدثني قال حدثني داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة
أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يستلم إذا وجد فرجة فإذا اشتد
الزحام كبر كلما حاذاه حدثنا أبو الوليد حدثنا حدثني حدثنا سعيد
ابن سالم عن ابن جريج قال أخبرنا عطاء أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما
يقول إذا وجدت على الركن زحاما فلا تؤذي ولا توذي حدثنا أبو الوليد
حدثني حدثني حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال أخبرني حنظلة بن
أبي سفين الجمحي قال كان طاوس فلما استلم الركن الأسود عليه زحاما قال
وقال ابن عباس رضي الله عنه لا تؤذي مسلما ولا يؤذيك إن رأيت خلوة
فقبله وإلا فاستلم وإلا فامض لختم بالاستلام والاستلام فيه وترجمنا
أبو الوليد قال حدثني حدثني قال حدثني داود بن عبد الرحمن عن هشام بن
عروة أن عروة كان يختم طوافه باستلام الأركان كلها وكان لا يدع الركن اليماني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا ان يغلب عليه حدثني جدي ثنا ابن عيينة عن ابن ابي نجيح قال طفنا مع
طاوس حتى اذا حاذى الركن قال استلموا بناهذا الناحس قال ابن ابي نجيح
فظننت انه يستحب ان يستلم في الوتر حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال اخبرني موسى بن عقبة عن
ابي النضر ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لم يكن يدع الركنين اللذين
يليان الحجر انه كان يرى ان البيت لم يتم في ذلك الوجه وبه عن
عثمن بن ساج قال اخبرني عثمن بن الاسود عن مجاهد انه قال الركنان
اللذان يليان الحجر استلمان حدثنا ابو الوليد قال حدثني احمد بن
بديرة عن عبد المجيد عن ابيه قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه طاف معه مرة فلما حاذى الركن الغربي ذهب ليستلم وهو ناس فلما رآه
قبضها وهو يستلم ثم اقبل علي فقال اني نسيت حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال اخبرني سليمن بن عتيق
عن عبد الله بن اباه عن بعض آل يعلى بن امية بن يعلى انه قال طفت
مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاستلمنا الركن الاسود قال يعلى فكنت ثما
بإيا ب البيت فلما حاذينا الركن الشامي مد يده ليستلم فقال له ما
شانك قلت لم استلم فقال الم تطف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قلت بلى قال فرايته يستلم هذين الغريبين قال قلت لا قال
أفليس لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة قال قلت بلى
قال فابعث حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن

سالم

سالم عن عثمن عن موسى بن عقبة قال اخبرني سالم بن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهم انه لم يزل يرى اباه عبد الله بن عمر في حج ولا عمرة
اذا اذا طاف بالبيت لم يدع ثمتين الركن الاسود والركن اليماني وانه لم
يدع يمس الركنين الاخرين تابع استلام الركنين حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي قال حدثني يحيى بن سليمن بن كثير قال اخبرني
مجاهد قال كنا مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في الطواف فنظر الى
رجل يطوف كالبدوي طويل مضطرب جسمه من الناس فقال اي بني شيء
تصنع ههنا قال اطوف قال مثل الجمل تخبط ولا تستلم ولا تكبر ولا تذكر الله عز
وجل ثم قال له ما اسمك قال حنين قال فكان ابن عمر اذا رأى الرجل لا يستلم
الركن قال احبك احبني حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد
ابن سالم عن عثمن بن ساج قال اخبرني ابن جريج ان عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما رأى رجلا يطوف بالبيت ولا يستلم فقال يا هذا اما تصنع ههنا قال لا اطوف قال
ما طفت وبه عن عثمن بن ساج قال اخبرني ابن ابي انيسة عطا ابن ابي
رباح قال طفت مع جابر بن عبد الله ومع عبد الله بن العاص عمرو بن العاص
رضي الله عنهم ومع ابن عباس رضي الله عنهما ومع سعيد الخدري رضي
الله عنه فما رايت انسانا منهم استلم حتى فرغ حدثنا ابو الوليد حدثني
جدي ثنا ابن عيينة قال رايت عبد الله بن طاوس وطفت معه فلما حاذى
بالركن رفع يديه وكبر استلام النساء الركن حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي عن ابن نجيح قال اخبرني عطا قال قالت امرأة وفي نظر عائشة

انطلق استلم يا أم المؤمنين فجئت فقالت انطلق عنا رأيت ان تستلم
حدثنا ابو الوليد قال حدثنا محمد بن ابي عمر ثنا حكام بن سلم الرازي ثنا
المثنى بن الصباح قال كنا نطوف مع عطاء بن ابي رباح فراء امرأة تريد ان
تستلم الركن فصاح بها وزجرها وقال لم اصح للنساء في استلام الركن
قال ابو يحيى بن القرى حدثنا حكام بن سلم باسناده مثله تقبيل الركن اليماني
ووضع الخد عليه حدثنا ابو الوليد قال حدثني حزي وعبد الله
ابن سلمة النهمي قالا حدثنا عيسى بن ابي اسحق السبيعي حدثنا عبد الله بن
مسلم بن هرمز عن مجاهد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم
الركن اليماني ويضع خده عليه استلام الركن اليماني وفضله حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي ثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج
قال اخبرني عمر حمزة بن عبد الله بن عمر الخطاب رضي الله عنهم ان
النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يمر بالركن اليماني اتم وملك عنده يقول يا
محمد استلم وبه عن عثمان قال اخبرني تميم عن عبد الله بن حميد عن ابرهيم
النخعي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما مررت بالركن اليماني الا وجدت جبريل عليه السلام قائما وبه قال واخبرني
تميم عن عبد الله بن الزبير عن اسيد رضي الله عنهما انه قال يا بني اذنني من
الركن اليماني فانه كان يقال انه باب من ابواب الجنة وبه عن عثمان
قال واخبرني جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي رضي الله عنهم
وهو نا قريبا من الركن اليماني ونحن نطوف دونه فقلت ما ابردهذا

المكان قال قد بلغني انه باب من ابواب الجنة وبه عن عثمان قال وبلغني
عن عطاء قال قيل يا رسول الله اكثر استلام الركن اليماني قال
فقال ان كان قاله ما ايتت عليه قط الا وجبريل عليه السلام عنده
يستغفر لمن استلمه وبه عن عثمان قال واخبرني زهير بن محمد عن
عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين عن مجاهد قال من وضع يده على
الركن اليماني ثم دعا استجيب له قال قلت له قم بنا يا ابا الحجاج فلنفعل
ذلك ففعلنا ذلك حدثنا ابو الوليد قال حدثني ابو سعيد قال
حدثنا شعبة عن الاسود عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي الحسين عن
مجاهد قال ما من انسان يضع يده على الركن ويدعو الا استجيب له
قال والعني ان بين الركن اليماني والركن الاسود سبعون الف
ملك لا يفارقونه هم هنالك منذ خلوا الله سبحانه البيت باب ما يقال
عند استلام الركن الاسود ومن اي الجوانب يستلم حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال قلت لعطاء هل
بلغك من قول يستحب عند استلام الركن قال لا وكاد نائما يا بكير ثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن جريج عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما انه كان يقول اذا استلم بسم الله والله اكبر حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم قال اخبرني موسى بن
عبيدة عن سعيد بن ابرهيم عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه كان يقول اذا كبر اذا استلم الحجر بسم الله والله اكبر على ما

عبد الله لا اله الا هو وحده لا شريك له آمنت بالله وكفرت بالطاغوت
واللات والعزى وما يدعى من دون الله ان ولي الله الذي نزل
الكتاب وهو يتولى الصالحين قال عثم بلغني انه يقال عند
استلام الركن بسم الله والله اكبر اللهم ايمانا بك وتصديقا بما جاء به
محمد صلى الله عليه وسلم ما يقال من الكلام بين الركن اليماني
واليماني حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن
ابن جريج قال اخبرني يحيى عن عبيد الله ان عبد الله بن السائب
اخبره ان اباه اخبره انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما
بين الركن اليماني والركن الاسود ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي
الاخرة حسنة وقنا عذاب النار حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثم بن ساج قال اخبرني بيان قال حدثني
ابرهيم عن الحجاج بن الفرافصة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وكرم الله وجهه انه كان اذا مر بالركن اليماني قال بسم الله والله اكبر والسلم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحمة الله وبركاته اللهم اني اعوذ
بك من الكفر والفقر والذل ومواقف الخزي في الدنيا والاخرة
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وتبه
عن عثم قال واخبرني ابو بكر بن محمد عن سعيد بن المسيب رحمه الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا مر بالركن اليماني قال اللهم اني
اعوذ بك من الكفر والفقر والذل ومواقف الخزي في الدنيا والاخرة
ربنا

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فقال
رجل يا رسول الله ارايت ان كنت عجلا قال وان كنت عجلا فاسرع
من برق الخلب قال ابو محمد الخزاعي الخلب السحاب الذي فيه مطر
قال واخبرت ان ابن عباس رضي الله عنهما كان يقول بين الركنين
اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه واحفظني في كل غيبة لي
بخير انك على كل شيء قدير قال عثم وبلغني ان رجلا كان على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين الركن اليماني والركن الاسود
ثلث مرات اللهم انت الله وانت الرحمن لا اله غيرك وانت الرب
لا رب غيرك وانت الدائم القائم الذي لا يغفل وانت الذي خلقت
ما يرى وما لا يرى وانت علمت كل شيء بغير تعليم فسمع ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم من صنعه فقال ان كان قاله واسلم ليبرون بالجنة قال
اخبرني انه في قومه مثل صاحب يس في قومه حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي ثنا عيسى بن يونس ثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز عن مجاهد
انه كان يقول ملك موكل بالركن اليماني منذ خلق الله السموات
والارض يقول امين فقولوا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عمرو بن قتادة عن سالم بن
عبد الله عن ابيه انه قال على الركن اليماني يومئذ على دعاء
من يمر بهما وان على الاسود ملائكة عند ما يقال عند استلام

الركن ومن اي جانب يستلم حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
حدثنا ابن عيينة عن عبد الكريم بن امية قال يقال عند
استلام الركن اللهم اجابة دعوة نبيك واتباع رضوانك ق
عاسنة نبيك صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي حدثنا سفين عن عبد الكريم عن مجاهد قال لا باس ان
يستلم الحجر من قبل الباب حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن
سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال اخبرني حصيف بن عبد
الرحمن ان مجاهدا قال له لا تستلم الحجر من قبل الباب ولكن استقبله
استقبالا حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد
عن ابن جريج قال اخبرت ان طاوسا استقبله حين ابتداء الطواف
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج
قال اخبرني المنذر الصباح ان عطا كان يستلم الحجر من اين شاء منها
جاء في رفع الركن الاسود حدثنا ابو الوليد قال اخبرني جدي
حدثنا سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال اخبرني زفير بن محمد
عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها
انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا استلام هذا
الحجر فانكم توشكون ان تفقدوه وبينما الناس يطوفون به ذات ليلة
اذا صبحوا وقد فقدوه ان الله عز وجل لم ينزل شيئا من الجنة
في الارض الا اعاده فيها قبل يوم القيمة حدثنا ابو الوليد قال

حدثني جدي عن سعيد عن عثمن قال اخبرني ابن هبيرة الصانع
عن رجل عن عمرو بن ميمون الاودي عن يوسف بن ماهك
قال ان الله سبحانه جعل الركن عيد اهل هذه القبلة كما
كانت المايدة عيدا لبني اسرايل وانكم ان تزالوا بخير ما لم
يبن اظهركم وان جبريل عليه السلام وضعه في مكانه وانه ياتيه
ويأخذ من مكانه قال عثمن وحدثت عن مجاهد انه قال كيف
بكم اذا اسري بالقران ورفع من صدوركم وانتم على قلوبكم
رفع الركن قال عثمن وبلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اول ما يرفع الركن والقران ويروى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سعيد عن عثمن ساج عن
مقاتل عن علقمة بن مرثد عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما قال ان الله عز وجل يرفع القران من صدور الرجال
والحجر الاسود قبل يوم القيمة تقبيل اليدين اذا استلم
الركن حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد الزنجي
عن ابن جريج عن عطا قال رايت عبد الله بن عمر وابا هريرة وابا
سعيد الخدري وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم اذا استلموا الحجر
قبلوا ايديهم قال ابن جريج قلت وابن عباس قال وابن
عباس حسب كثير حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا عبد
الله بن يحيى السهمي قال رايت ابن ابي رباح وعكرمة بن خالد ...

أبي مليكة يطوفون بعد العصر ويصلون ورأيتهم يستلمون الركن
الأسود والباب ويقبلون أيديهم ويمسحون بها وجوههم وربما
استلموا ولم يمسحوا بها أفواههم ولا وجوههم حدثنا أبو
الوليد قال حدثني جدي ثنا عيسى بن يونس بن أبي إسحق عن عبد
الله بن أبي زياد قال رأيت عطاء ومجاهدا وسعيد بن جبير إذا
استلموا الركن قبلوا أيديهم حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي عن
النجي عن ابن جريج قال قال عمرو بن دينار تجفا من استلم
الركن ولم يقبل يده قال ابن جريج وأخبرت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
إذا طاف على راحلته يستلم الركن بمحجنه ثم يقبل طرف المحجن حدثنا
أبو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سفيان أنه سمع حميدا قال رأيت
أبا عبد الله إذا استلم الركن يضع يده على فيه أو على جبهته قال سفيان ورأيت
أيوب بن موسى إذا استلم الركن يضع يده على جبهته أو على فيه حدثنا
أبو الوليد قال حدثني جدي عن سفيان عن عبد الكريم عن مجاهد قال رأيت
أن يستلم الحجر من قبل الباب أول من استلم الركن الأسود قبل الصلاة
وبعدها من الأئمة حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي حدثنا عبد
الجبار بن الورد قال سمعت بن أبي مليكة يقول أول من استلم
الأسود من الأئمة قبل الصلاة وبعدها من الأئمة ابن الزبير رضي
الله عنهما فاستحسنت ذلك المواة بعده فاتبعته ذكر ما بين
الحجر الأسود والفضة حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي قال كان

ابن الزبير أول من ربط الركن الأسود بالفضة لما أصابه الحريق
ثم كانت الفضة قد رقت وتزعزعت وتقلقلت حول الحجر الأسود
حتى خافوا على الركن أن ينقض فلما اعتمر أمير المؤمنين هرون الرشيد
وجاور في سنة تسع وثمانين ومائة أمر بالحجارة التي بينها وبين
الحجر الأسود فنقبت بالماء من فوقها وتحتها ثم أفرغ فيها الفضة
وكان الذي عمل ذلك ابن الطحان ومولى له يشعل وهي الفضة
التي هي عليه اليوم ذرع ما بين الحجر الأسود والفضة ذراع
وأربع أصابع وذرع ما بين الحجر إلى الأرض ذراعان وثلثا ذراع و
ذرع ما بين الركن والمقام ثمانية وعشرون ذراعا وحول الحجر الأسو
طوق من فضة مفرغ وهو في الحجر ودخول الفضة التي حول الحجر
الأسود ودخول الحجر الأسود عن وجه الحجر أصبعان ونصف ما
جاء في الملتزم والقيام في ظل الكعبة حدثنا أبو الوليد قال حدثني
جدي حدثنا مسلم بن خالد عن أبي الزبير المكي عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال الملتزم والمدعى والمستجار ما بين الحجر والباب قال
أبو الزبير فدعوت هنالك بدعاء فاستجيب لي
حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا ابن عيينة عن حميد
عن مجاهد قال رأيت ابن عباس رضي الله عنهما وهو يتعبد
ما بين الباب والركن حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي حدثنا
ابن سليم حدثنا عثمان بن الأسود عن مجاهد قال ما بين الباب

الركن يدعى الملتزم ولا يقوم عبد ثم يدعو الله عز وجل شيئا إلا استجاب له حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سفين عن عبد الكريم عن مجاهد قال الصق خدك بالكعبة ولا تضع خدك حدثنا أبو الوليد حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي حدثنا عيسى بن يونس حدثنا المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال طفت مع عبد الله بن عمر رضي الله عنه فلما جئنا دبر الكعبة قلت ألا نتعوذ قال أعوذ بالله من النار ثم مضى حتى استلم الحجر فقام بين الركن والباب فوضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه هكذا قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل حدثنا أبو الوليد حدثنا حدي عن مسلم بن خالد الزنجي عن عثمان بن ساج عن المغيرة بن حكيم عن سعيد بن جبير أنه رأى ناسا يتعلقون بالبيت فقال والله لو رأيتنا ونحن نفعل هذا والله ما يرضى بعضهم حتى أنه ليتدر بها استه حدثنا أبو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد الله بن عبيد عن عمير عن عطاء قال مر ابن الزبير بعبد الله بن عباس رضي الله عنهم بين الباب والركن الأسود فقال أليس ههنا الملتزم الملتزم دبر الكعبة قال ابن عباس رضي الله عنه هناك ملتزم مجاكن قريش حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال أخبرني المثنى ابن الصباح عن عطاء قال طاف عبد الملك بن مروان والحرث بن عبد الله

ابن أبي ربيعة أسبوعا حتى إذا كان في دبر الكعبة تعوذ عبد الملك قال الحرث تدري من أحدث هذا عجانا قريش قال المثنى وبلغني عن مجاهد قال قال معوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما من قام عند ظهر الكعبة فدعا استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه حدثنا أبو الوليد قال حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال رأيت القاسم بن محمد وعمر بن عبد العزيز يقفان في ظهر الكعبة بحيال الباب فيتعوذان وبي عوان حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال حدثني زهير بن أبي بكر ابن بنت عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من التزم الكعبة ثم دعا استجيب له فقيل له وإن كان استلامة واحدة قال وإن كانت أو نظر صوب ورق الخلب حدثنا أبو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى ثنا هشام بن سليمان المخزومي عن عبد الله بن أبي سليمان مولى بني مخزوم أنه قال طاف آدم عليه السلام سبعا حين نزل ثم صلى وجاء الكعبة كيتين ثم قام الملتزم فقال اللهم تعلم سريرتي وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم ما في نفسي وما عندي فاغفر لي ذنوبي وتعلم حاجتي فاعطني وتعلم ما في نفسي وما عندي فاغفر لي ذنوبي اللهم إني أسألك إيمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبت لي والرضا بما قضيت علي فأوحى الله إليه نعم يا آدم قد دعوتني بدعوات واستجبت لك ولكل من دعوني بها أحد من ولدك إلا كشفت همه وغمه وكفيت عليه ضيعته ونزعت الفقر من عينيه

وجعلت العنابين عينيه وتجرد له بن وراء تجارة كل تاجر وأتته الدنيا
وهي راغمة وإن كان يريدها فمن طاف آدم عليه السلام كانت ستة أطواف
حدثنا ابو الوليد قال حدثنا احمد بن نصر العدني عن عثمان بن
اليمان عن حفص بن سليمان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن
أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف آدم عليه السلام بالبيت
سبعا بالليل حتى نزل ثم ذكر مثل هذا الحديث حدثنا ابو الوليد
قال حدثني حبري عن ابن عيينة عن حميد بن قيس عن مجاهد
قال جيت ابن عباس رضي الله عنهما وهو يتعوذ بين الباب والحجر
الأسود فقلت له كيف تقرء هذه الاية قالوا ساحران تظاهرا
فقال لي عكرمة مولاه ساحران تظاهرا حدثنا ابو الوليد قال
حبري عن عبد الحميد عن ابن جريج والمثنى بن الصباح عن عمرو
ابن شعيب عن أبيه قال طاف محمد بن عبد الله بن عمرو مع أبيه
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم فلما كان في السابع
اخذ بيده الى دبر الكعبة فجلد وقال اللهم اعوذ بالله من النار
وقال اخرا اعوذ بالله من الم الشيطان ثم مضى حتى أتى الركن
فاستلمه ثم قام بين الركن والباب فالصق وجهه وصدره بالبيت
وقال هكذا فعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل حدثنا
ابو الوليد قال حدثني حبري عن يحيى بن سليم عن ممهد الباب بن
عثمان عن أم عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم

أرسلت

ارسلت الى اصحاب المصابيح فاطفوها ثم طافت في ستر وحجاب قالت
وطفت معها فطافت ثلث اسبوع كلما طافت سبعا وقفت
بين الحجر والباب تدعو حدثنا ابو الوليد قال حدثني حبري
عن يحيى بن سليم عن عثمان بن الاسود عن مجاهد قال كان يقال
ما بين الباب والحجر يدعى الملتزم ولا يقيم عنده فيدعوا الا
رجوت ان يستجاب له قال ابو الوليد ذرع الملتزم وهو ما بين باب
الكعبة وحجر الاسود اربع اذرع عما جاء في الصلوة في وجه الكعبة
حدثنا ابو الوليد قال حدثني حبري حدثنا مسلم بن خالد عن عبد الرحمن
ابن الحرث عن حكيم بن حكيم عن نافع عن جبير بن مطعم
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
حين دخل عليه الكعبة عند باب الكعبة مرتين حدثنا ابو الوليد قال حدثني
حبري عن عمر ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء ان موسى بن عبد
الله بن جميل سلم على ابن عباس رضي الله عنهما وهو يصلي في وجه الكعبة
فاخذ بيده حدثنا ابو الوليد قال حدثني حبري قال حدثنا سفيان
عن ابن ابي نجيح قال قال لعبد الله بن عمرو بن العاص البيت كله قبلة
وقبلة وجهه فقبلة النبي صلى الله عليه وسلم ما بين المزاب الى الركن
الذي يلي المقام حدثنا ابو الوليد قال حدثني حبري
عن سفيان عن عمرو قال رايت ابن الزبير رضي الله عنه اذا
صلى العصر تقدم الى وجه الكعبة فصلى ركعتين حدثنا

الوليد قال حدثني جدي ثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج
عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابن السايب ان النبي صلى الله عليه
وسلم صلى يوم الفتح في وجه الكعبة حد والطرفة البيضاء ثم
رفع يديه فقال هذه القبلة قال ابو الوليد قال جدي وكان
داود بن عبد الرحمن يشير لنا الى الموضع الذي صلى فيه النبي
صلى الله عليه وسلم من وجه الكعبة قبل ان يبلغ على الثاذروان
الذي تحت ازار الكعبة الجص والمرمر عند الحجر السابع او في
التاسع قال جدي الذي يلي ٦ باب الحجر الشرقي قال ابو
الوليد قال جدي انا رايت المرمر والجص قد زوى عن الثاذروان
فصار سبعة احجار من باب الحجر الشرقي فان كان السابع حجرا طويلا
من طول السبعة فيه حفر شبه النقر فهو الموضع واما قولك تسع
قال داود وكان ابن جريج يشير لنا الى هذا الموضع ويقول
هذا الموضع الذي صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو الموضع الذي جعل فيه المقام حين يذهب به سيل ام تمثل
الى ان رده عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرده الى الموضع الذي
كان فيه الجاهلية وفي عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر
وبعض خلافة عمر رضي الله عنهما الى ان ذهب به السيل ما جاء في
= فضل الطواف بالكعبة حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي ثنا
داود بن عبد الرحمن قال حدثني عمر عن عطاء بن السايب عن عبيد

ابن عمير عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من طاف بالبيت كتب الله عز وجل له بكل خطوة حسنة ومحا
عنه سيئة حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثني عيسى بن يونس
عن عبد الملك بن سليمان قال حدثني مولى ابن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال رايت ابا سعيد يطوف بالبيت وهو متكئ على غلام له
تعال له طهمان وهو يقول لان اطوف هذا البيت اسبوعا ما اقول
فيه فحرا واصلي ركعتين احب الي من ان اعتق طهمان وضرب بيده على
منكبه حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي ثنا النزني عن ابن جريج
قال قال اخبرني قدامة بن موسى بن قدامة بن مظعون ان انس بن مالك
قدم المدينة فذكب اليه عمر بن عبد العزيز فسئله عن الطواف للغرباء افضل
ام العمرة قال بل الطواف حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن النزني
عن ابي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال هذا البيت دعامة الاسلام من خرج يؤم هذا البيت
من حاج او معتمر كان مضمونا على الله عز وجل اذا قضاه ان يدخله الجنة
وان رده ان يرده باجر وغنيمة وعن العلا المكي عن جابر بن ساج
الحزري قال جلس كعب الاحبار وسلمى الفارسي عند الكعبة البيت
فقال شكت الكعبة الى ربها عز وجل ما نضح عليها من الاصنام وما يعبث
به من اسفل الارض فاوحى الله تع اليها اني منزل نورا وخالق بشرا يحتوون
اليك حنين الحمام الى بيضه ويفرون اليك رفوف النسور فقال لها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قائل وهل لها لسان قال نعم وأذنان وشفتان حدثنا ابو الوليد
قال حدثني يحيى بن سعيد عن أخيه علي بن سعيد عن سعيد بن
سعيد حدثنا اسمعيل بن عياش عن مغيرة بن قيس التميمي عن
عمرو بن تميم شعيب عن أبيه عن جده أنه قال من توضأ وأسبغ
الوضوء ثم أتى الركن يستلمه خاض في الرحمة فان استلمه قال
بسم الله والله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله غمرته الرحمة فاذا طاف بالبيت كتب الله
عز وجل له بكل قدم سبعون ألف حسنة وحط عنه سبعون ألف سيئة
ورفع له سبعون ألف درجة وشفع في سبعين ألفا من أهل بيته
فاذا أتى مقام ابرهيم عليه السلام فصلى عند ركعتين أيما ناو احتسابا
كتب الله له عتق أربعة عشر محررا من ولد اسمعيل وخرج من خطيئته
كيوم ولدته أمه قال القداح فأدركني أخي واتاه ملك فقال له اعمل
لما بقي فقد كفيت ما مضى حدثنا ابو الوليد قال حدثني عيسى بن سعيد بن
سالم القداح حدثنا خلف بن قيس عن أبي الفضل الفزاعي عن المغيرة
ابن سعيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا خرج المرء يريد الطواف بالبيت أقبل يخوض
في الرحمة فاذا دخل عمرته ثم لا يرفع قدما ولا يضع قدما الا كتب الله
عز وجل له بكل قدم خمسمائة حسنة وحط عنه خمسمائة سيئة أو قال
خطيئة ورفعت له خمسمائة درجة فاذا فرغ من طوافه فيصلي ركعتين

دبر

دبر المقام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وكتب له اجر عشر رقاب
من ولد اسمعيل واستقبله ملك على الركن فقال له استانف العمل
فيما بقي فقد كفيت ما مضى حدثنا وشفع في سبعين من أهل بيته قال ابو
محمد الخزاعي حدثنا يحيى بن سعيد باسناده مثله حدثنا ابو الوليد
حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا محمد بن عمرو بن ابرهيم الجهني عن عثمان
عبد الرحمن عن عمرة بن يسار المكي قال ان الله تبارك وتعالى اذا أراد
ان يبعث ملكا في بعض أموره الى الأرض يستأذنه ذلك الملك والطواف
ببيته الحرام فيهبط سهلا وان البعير اذا حج عليه بورك في اربعين من أهله
فاذا حج عليه سبع مرار كان حقا على الله عز وجل ان يرعى في رياض
الجنة حدثنا ابو الوليد قال حدثني حدي حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج
عن عطاء عن عبد الله بن عمرو العاص قال من طاف بهذا البيت بعفاف وصلى
عند ركعتين كان له عدل عتق رقبة حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
حدثني عطاء بن خالد المخزومي عن اسمعيل بن نافع عن انس بن مالك رضي
الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف فجاءه
رجلان أحدهما انصاري وآخر ثقيف فسلما عليه ودعوا له فقالا جئناك يا
رسول الله لنسألك فقال ان شئتما أخبرتكما بما جئتما تسألان عنه
فقلت وان شئتما اسكت فتسألان فقلت فقالا اخبرنا يا رسول الله
نزدد اعمالنا اوثق فقال ذلك اسمعيل بن نافع فقال الانصاري للثقفي
سل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الثقفي بلا نت فسأله فالى

اعرفنك حقك قال اخبرني يا رسول الله قال لجيتي تسألني عن
خروجك من بيتك تؤم البيت الحرام ومالك فيه وعن طوافك
بالبيت ومالك فيه وعن الركعتين بعد الطواف ومالك فيهما
من طوافك بين الصفا والمروة ومالك فيه وعن موقفك عشية
عرفة ومالك فيه وعن رميك بالجمار ومالك فيه فقال اي والذي
بعثك بالحق نبيا انه الذي جيت اسألك عنه قال صلى الله عليه وسلم
فانك اذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لا تضع ناقتك خفا
ولا ترفعه الا كتب الله لك حسنة ومحا عنك خطيئة ورفع لك به درجة
واما طوافك بالبيت فانك لا تضع رجلا ولا ترفعها الا كتب الله
عز وجل لك بها حسنة ومحا عنك خطيئة ورفع لك بها درجة
واما ركعتاك بعد الطواف فعدل سبعين رقبة من ولد اسمعيل
واما طوافك بين الصفا والمروة فكعدل رقبة واما وقوفك عشية عرفة
فان الله عز وجل الى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة ويقول هؤلاء عبادي
اتوني شعثا غبرا من كل فج عميق يرجون رحمتي فلو كانت ذنوبهم عدد
الحل او عدد القطر او كزبد البحر لغفرتها افيضوا فقد غفرت لكم
وان شفعتم له واما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميت كبيرة من الكبائر
الموبقات الموجبات واما نحرك فان ذخرا لك عند ربك واما حلق
رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة ويمحى عنك بها خطيئة
فقال يا رسول الله ارايت ان كانت الذنوب اقل من ذلك قال لتدخرك

في حسناتك واما طوافك بالبيت بعد ذلك فانك تطوف وما
ذنب لك يا بني ملك حتى يضع كفيه بين كتفيك فيقول لك اعمل فيما
يستقبل فقد غفر لك ما مضى وقال الثقفي اخبرني يا رسول الله
قال حتى تسألني عن الصلوة فقال اي والذي بعثك بالحق نبيا
لاعتمدن اسألك قال اذا قمت الى الصلوة فاسبغ الوضوء فانك
اذا تمضمضت انتثرت الذنوب من منخريك فاذا غسلت وجهك انتثرت
الذنوب من اشفار عينيك فاذا غسلت يديك انتثرت الذنوب
من اظفار يديك فاذا مسحت برأسك انتثرت الذنوب عن راسك فاذا
غسلت قدميك انتثرت الذنوب من اظفار قدميك فاذا قمت الى الصلوة
فاقرأ من القرآن ما تيسر فاذا ركعت فامكن يديك على ركبتيك فافرج بين
اصابعك واطمئن راكعا فاذا سجدت فامكن راسك من السجود حتى تطمئن
سجودك وصل من اول الليل الى آخره قال فان وصلت كله قال فانك اذا
انت حدثنا ابو الوليد قال حدثني احمد بن بسرة المكي حدثنا يحيى بن سليم
قال حدثني محمد بن مسلم عن ابرهيم بن ميسرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
حج من مكة كان له بكل خطوة يخطوها بعيره سبعون حسنة من حسنات
الحرم تدري ما حسنات الحرم الحسنة بمائة الف حسنة حدثنا ابو
الوليد قال وحدثني ابن ابي عمر قال حدثني اسمعيل بن ابرهيم الصائغ
قال حدثني مروان بن كعب عن يزيد الطواري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رضي الله عنهما انه جمع بنيه عند موته فقال يا بني لست آسى على شيء
كما آسى الا اكون حججت ماشيا فحجوا مشاة قالوا ومن اين قال فان مكة
حتى ترجعوا اليها فان للراكب بكل قدم سبعين حسنة وللماشي بكل
قدم سبعمائة حسنة من حسنات الحرم قالوا وما حسنات الحرم قال
الحسنة مائة الف حسنة قال ابو محمد الخزاعي حدثنا حجين بن
ابي عمر باسناده مثله حدثنا ابو الوليد قال حدثني يحيى عن ابن سعيد
عن سالم الفراء عن ابيه قال اخبرني المثنى بن الصباح عن عطاء عن
عباس بن عمر رضي الله عنهما انه قال من طاف بالبيت سبعا لم
يتكلم فيه اما بذكر الله عز وجل ثم ركع ركعتين او اربعا كان كمن اعتق
اربع رقاب وبه عن سعيد بن سالم عن اسرائيل بن يونس عن
عبد الله بن مسلم بن هرمز عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال من طاف بالبيت سبعا كان عدل رقبة من تقبل منه ما
جاء في الرحمة التي تنزل على اهل الطواف وفضل النظر الى البيت
حدثنا ابو الوليد قال حدثني حري حدثنا داود بن عبد الرحمن
قال حدثني ابو بكر المقدمي البصري حدثنا اسمعيل عن مجاهد حدثنا
الاوزاعي عن حسان بن عطية ان الله خلق لهذا البيت عشرين
ومائة رحمة تنزل في كل يوم فمنها للطائفين واربعون
للمصلين وعشرون للناظرين قال حسان فنظرنا فاذا هي كلها للطائفين
هو يطوف ويصيب وينظر حدثنا ابو الوليد قال حدثني حري حدثنا

سعيد بن سالم

سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني موسى بن عبيدة الربذي
حدثنا عبد المجيد بن عمران الحجري عن ابرهيم النخعي او حماد بن سلمة
قال الناظر الى الكعبة كالمجتهد في سبيل الله العبادة في غيرها
من البلاد حدثنا ابو الوليد قال حدثني حري عن سعيد بن سالم
وسليم بن مسلم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله على هذا البيت
كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة ستون منها للطائفين واربعون
للمصلين وعشرون للناظرين قال واخبرني ياسين عن ابي اسحاق
دينار عن يونس بن حباب قال النظر الى الكعبة عبادة فيما سواها من
الارض عبادة الصائم القائم قال عثمان واخبرني ياسين عن رجل عن
مجاهد قال النظر الى الكعبة عبادة ودخول فيها دخول في حسنة و
خروج منها خروج من سيئة حدثنا ابو الوليد قال حدثني حري حدثنا
سعيد عن عثمان قال اخبرني ياسين عن ابي بكر المدني عن عطاء قال سمعت
ابن عباس رضي الله عنهما يقول النظر الى الكعبة محض الايمان وبه حدثنا
سعيد بن سالم عن عثمان قال اخبرني ياسين عن ابن المسيب قال من نظر
الى الكعبة ايمانا خرج من الخطايا كيوم ولدته امه قال عثمان و
اخبرني زهير بن محمد بن ابي السائب المدني قال من نظر الى
الكعبة ايمانا وتصديقا تحاتت عنه الذنوب كما تتحات الورق
من الشجر قال اخبرني زهير بن محمد قال لما بلغ في اشبيد

ينظر الى الكعبة البيت ما يطوف رفعه يعلى افضل من المصلي
في بيته ينظر الى البيت قال عثمان ويبلغني عن عطاء قال
النظر الى البيت عبادة والناظر الى البيت كمنزلة
الصائم القائم المتهجد المجاهد في
سبيل الله عز وجل هذا اخر
النصف الاول وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم وتبلوه

في الجزء الثاني أثناء الدليل ما جاء في القيام على باب المسجد
مستقبل البيت بوعون والحمد
لله رب العا
لمين

النصف الثاني من تاريخ الازرقي بمكة المشرفة شرفها الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم رب
يسر يا كريم ما جاء في القيام على باب المسجد مستقبل
القبلة بوعون **حدثنا** ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا
سفيان عن عثمان بن ساج قال اخبرني عثمان بن ابي سودة قال كنت مع
مجاهد فخرجنا من باب المسجد فاستقبلت الكعبة فرفعت يدي فقال لي
ان هذا من فعل اليهود **باب ما جاء في المشي في الطواف** **حدثنا** ابو الوليد
قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال سئلت عطاء عن
مشي الرجال في الطواف فقال لا ارى بمشي فيه مشية في غير **حدثني**
جدي قال انا سفيان عن عمرو بن دينار قال رايت ابن الزبير يطوف بالبيت فليرمل
المشي ما رايت احدا اسرع مشيا منه قال الخزاعي حدثنا ابو عبيدة الله قال انا سفيان عن عمرو
ابن دينار بهذه **حدثني** جدي عن مسلم بن مسلم عن عبد الوهاب عن مجاهد عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال اسعوا اذا سرتم بهذا الطواف قريبا من مكة
وذلك انهم ابين الناس فيه هناك وانهم يمرون فيه الثور **باب انشاد الشعر**
الاقواء في الطواف **حدثنا** ابو الوليد قال حدثني جدي قال انا سفيان بن عيينة
عن محمد بن المنكدر انه طاف مع عائشة رضي الله عنها ثلثة اسابيع فلم تفصل بينها
بصلوة فلما ركعت ركعتي طواف ذكرت لها نسوة من قريش حسان بن بيت
وهي في الطواف فسبوه فقالت ليس قد ذهب بعره وهو قائل محمد في حسن

فان ابي ووالده وعرضي ٭ لعرض محمد عن كم وفاء
انجوه ولست له بكفء ٭ فشركما لخيركما الفداء

قال ابو محمد اسحق حدثنا ابو عبيد الله قال ثنا باسناده مثله حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن فضيل بن عياض قال حدثنا منصور عن ابرهيم قال القراءة في الطواف بدعة حدثني جدي عن النجي عن ابن جريج قال قال عطاء وطاف بالبيت فليدع الحديث كلما ذكر الله تعالى وقراءة القرآن حدثني جدي قال ثنا يحيى بن سليم قال ثنا عبد الله ابن عبد الرحمن بن ابي حسين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل وهو في الطواف لم تعد يا فلان ثم قال تدري لم سألتك قال الله ورسوله اعلم قال لكن يكون احصن لعددك حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيح قال اكثر كلام عمر وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما في الطواف ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار حدثني جدي قال ثنا سفين عن ابرهيم بن ميسرة قال رأيتك كنت اطوف مع طاوس فسألته عن شيء فقال الم اقل لك قال قلت لا ادري قال الم اقل لك ان ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الطواف صلوة فاقلوا فيه الكلام حدثنا اسحق قال ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال ثنا سفين عن منصور عن ابرهيم عن علقمة انه قدم مكة فطاف سبعا فقرأ فيه بالسبع الطوال ثم طاف سبعا اخر فقرأ فيه المثاني ثم طاف اخر فقال فيه بالمثاني قال الخراعي اسحق بن محمد حدثناه ابو عبيد الله قال ثنا سفين باسناده مثله وزاد

ثم

ثم طاف سبعا اخر فقرأ بالجواميم ثم طاف سبعا اخر فقرأ الواخر القرآن حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال ثنا سفين عن ابن جريج عن عطاء قال القراءة في الطواف شيء احدث حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن ابن ساج قال اخبرني زيد بن محمد عن عبد الله بن عبد الله بن بويد عن عبد الله بن عمر انه قيل له يا ابا عبد الرحمن ما لنا نراك تستلم الركنين استلاما ما نرى احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمها قال لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمها ويقول استلامها يحط الخطايا وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف سبعا يحصيه كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة وحط عنه سيئة ورفعت له درجة ثم صلى ركعتين كان له كعدل رقبة حدثني جدي عن عيسى بن يونس عن اسمعيل بن عبد الملك قال رأيت سعيد بن جبير يتكلم في الطواف ويضحك قال ابو الوليد كتب الي عبد الله ابن ابي غسان رجل من رواة العلم من ساكن صنعاء وحفظ الكتاب الى رجل من اثق به واملاه بحضرته يقول في كتابه حدثني محمد بن يزيد حدثني عن وهب بن الورد قال كنت مع سفين الثوري بعد العشاء الاخرة في الحجر فانصرف سفين وبقيت تحت الميزاب فسمعت من تحت الميزاب رافعا الى الله اشكو اليك يا جبريل من الله ما القى من الناس من التكلم حولي بالكلام وقال في كتابه واخبرني يحيى بن سليم عن اسمعيل بن امية قال لئن عشت وطالت بك حياتك لترين الناس يطوفون الكعبة ولا يصلون قال وسمعت غير واحد من اهل العلم يقولون بني هذا البيت لصلوة وركعتين حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن

المخزمي عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حج آدم عليه السلام وطاف بالبيت
قالت له الملكة في الطواف فقالوا يرحمك يا آدم قد حججنا هذا البيت
قبلك بالفي عام قال فما كنتم تقولون في الطواف قالوا كنا نقول سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال لكن آدم فزيدوا فيها سبحان الله
ولا قوة الا بالله قال فزادت الملكة ذلك فلما حج ابرهيم عليه السلام بعد
بناءه البيت قالت له الملكة في الطواف فلموا عليه فقال لهم ابرهيم
ما ذا تقولون في طوافكم قالوا كنا نقول قبل ابيك آدم عليه السلام سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقال زيدوا فيها ولا حول ولا قوة
الا بالله فقال ابرهيم عليكم بزيدوا فيها العلي العظيم ففعلت الملكة **ما جاء**
في القيام في الطواف حدثنا ابو الوليد قال ثنا احمد بن طيرة المكي قال ثنا
عبد المجيد عن ابيه وراد قال سئلت ابي عن القيام في الطواف فقال كان
عبد الكريم بن ابي المخارق اول من نهاني عن ذلك فاخذت بيده فاجلسته
ثم سئلت عن شيء فانكر ذلك علي نكرة شديدة ووعظني فيه باشياء قال
قال فجئت ذلك على مسئلة فاخبرت ان المطلب بن ابي وداعة خرج نحن
البطحاء ثم قدم فراءنا سألنا ما في الطواف تحدثون فانكر ذلكم قال
اتحدثم الطواف اندية فقال ابي ثم سئلت نافعا مولى بن عمر رضي الله عنهم
قلت هل كان ابن عمر يقول في الطواف قال لما رايته قائما قط حتى يفرغ
منه الا عند الحجر والركن اليماني فانه كان يريد ان يستلمها قبل طواف
طاف بهما **ما جاء في النقاب للنساء في الطواف** حدثنا ابو الوليد قال

حدثني

حدثني جدي قال ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن عطاء انه كره ان
تطوف المرءة بالكعبة وهي منتقبة حتى اخبرته حفصة بنة ابنة شيبة انها
رات عايشة رضي الله عنها تطوف بالبيت وهي منتقبة فرجع عن راية ذلك
وارخص فيه حدثني احمد بن طيرة المكي عن عبد المجيد عن ابيه قال اخبرني عبد
الكريم بن ابي المخارق انه كان يكره للنساء التنقب في الطواف من اذن ان يطوف
على اربع **ومن كره الاقران والطواف** حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال
ثنا سفين عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل
امرءة نذرت ان تطوف على اربع قال تطوف على يديها سبعا وعلى رجليها سبعا
حدثني جدي قال ثنا مسلم بن خالد عن عبد الرحمن بن الحرث بن عياش بن ابي
ربيعة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ادرك ابني صلى الله عليه وسلم
رجلين مقترنين فذربط احدهما نفسه الى صاحبه بطرين المدينة فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ما بال الاقران قالوا يا نبي الله نذرنا ان نقترن حتى نطوف
بالبيت فقال اطلقا قرانكما لا تدرا ما من ابتغى به وجه الله حدثني جدي
قال ثنا سفين عن ابن جريج عن عطاء ان ام سلمة رضي الله عنها زوج
النبي صلى الله عليه وسلم طافت بالبيت يوم النحر راكبة من وراء المصلين قال
ابو الوليد حدثني جدي قال ثنا ابن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه ان ام
سلمة رضي الله عنها طافت بالبيت على بعير حدثني جدي قال حدثنا سفين
عن عمرو بن دينار قال طاف رجل بالبيت على فرس فمنعوه قال ائتمنوني ان
اطوف على اركب قال فكتب ذلك الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب عمر رضي
الله عنه ان اسنعوه حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال ثنا سفين

عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الافاضة
على راحلته واستلم الركن بمحجنه وقبل طوف المحجن وذلك ليلا ما جاء في
طواف الميت حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال ثنا سعيد بن سالم عن عثمان
ابن ساج عن لبن بن تيم عن ابي الطفيل قال كانت من الجن في الجاهلية تكن
ذا طوى وكان لها ابن وله يكن لها ولد غيره فكانت تحبه حبا شديدا
وكان شريفا في قومه فتزوج واتى زوجته فلما كان يوم سابعه قال لها
يا امه اني احب ان اطوف بالبيت سبعا فما زالت له امه اني بني اني
اخاف عليك سفهاء قومك قريش فقال ارجو السلامة فاذنت له فولى في صورة
حبارى فلما ادبر جعلت تعوذه وتقول ٥ اعيذه بالكعبة المستورة ٥ ٥
ودعوات ابن ابي محذورة ٥ وما تمم من سوره ٥ الى الحيوة وقاريه ٥ ٥
واتى بعيشة مسروره ٥ فمضى الجان نحو الطواف فطاف بالبيت سبعا وصلى
خلف المقام ركعتين ثم اقبل منفلتا حتى اذا كان ببعض وجوه من بني سهم
عرض له ثلاثة من بني سهم احمر اكشف ازرق واحور اعسر فقتله فثارت بمكة
حية لم تبصر له الجبال قال ابو الطفيل ولبعضنا انما تنور تلك الغبرة
عند موت عظيم من الجن قال فاصبح من سهم على فرشهم موتى اكثر من
قتيل الجن وكان فيهم سبعون شيخا فمضت بنو سهم وحلفاؤهم وموالوهم
صيدها وحبوش الجبال والشعاب الشنية فما تركوا حية ولا عقربا ولا حمة
ولا عظاية ولا خنفساء ولا شيئا من الهوام يدب على وجه الارض الا قتلوه
فاقاموا بذلك ثلثا فهموا في الليلة الثالثة على ان يقيسوها فتفايحت
بيوت الجمح يسمع بعضهم بعضا من الجبلين يا معشر قريش الله الله فان لكم

احلاما وعقولا احذرونا من بني سهم فقد قتلوا منا اضعاف ما قتلنا منهم
ادخلوا بيننا وبينهم بالصلح نعطيهم ونعطونا الصفح والبيات ان لا يبغي
بعضنا البعض بسوء ابدا ففعلت ذلك قريش فتركت البعض من بعض
فتهيبت بنو سهم الغياطلة فتنة الجن حدثنا ابو الوليد قال ثنا فليح بن سليمان
ابن بنيه السهمي قال كنت بمال لي بيتا له احد فخلى لي به وبين ابي جار له
فرعت قدامي فقلت لبعض خدمنا هل رايتم هذا قبل هذا قالوا قال
فوقفت عليها فقلت يا معشر من انا رجل من بني سهم وقد علمتم ما كان بيننا
في الجاهلية من الحرب وما صرنا اليه من الصلح والعهد والميثاق وانه لا يغدر بعضنا
ببعض ولا يعود الى مكروه صاحبه قال ووقيتم ووفينا وان عدتم عدنا اليها
يعرفون قال فاقامت الجارية ورفعت راسها فاعيد اليها بمكروه حتى ماتت
حدثنا ابن محمد قال ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثني داود بن عبد الرحمن
قال حدثني ابن جريج عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن طلق بن حبيب قال كنا
جلوسا مع عبد الله بن عمرو بن العاص في الحجر اذ قلص الظل فقامت انجالس
اذا نحن ببرج طالع من هذا الباب يعني باب بني شيبة فما زايت له راجلين اكثر
فطاف بالبيت سبعا فصلى ركعتين وراء المقام فمضينا اليه فقلنا اسالك
اكمتم قد قضى الله نسكك وان بعضنا عبيدا وسفهاء وانا نخشى عليك
منهم فكوم براسه كوة بطحاء فوضع ذنبه عليها فمضى في السماء حتى ما نراه قال
فاتراه قال ابو محمد الخزاعي اللايم الحية الذكر قال ابو الوليد اقبل طايرا
اسف من الكعبة شيئا لونه لون الجبة برثنه حمراء وريشه سوداء وهيئته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان قين طويلة له عنة طويلة وقين المقام طويلة كانت قين يوم السبت
يوم سبع وعشرين من ذي القعدة سنة ستة عشرين ومائتي سنة حين طلعت
الشمس والناس زلاقة في الطواف بين ظهراني الحاج وغيرهم من ناحية أجياد
الصغير حتى وقوع المسجد الذي من قريبا من مصباح زمزم مقابل الركن الأسود
ساعة طويلة قال ثم طار حتى صدم الكعبة في نحو وسطها بين الركن اليماني
والركن الأسود وهو إلى الأسود أقرب ثم وقع على منكب رجل في الطواف
عند الركن الأسود من الحاج من أهل خراسان يحرم يلبي وهو على منكبه اليمنى
فطاف الرجل بالبيت والناس يدنون منه وينظرون اليه وهو ساكت
غير متحرك حتى تم والرجل الذي عليه الطير يمشي في الطواف في وسط الناس
وهم ينظرون اليه ويتعجبون من الرجل تدمعان عيناه وخيته قال حدثني
محمد بن عبد الله بن بزيع قال رأيته على منكبه اليمنى والناس يدنون منه وينظرون
اليه فلا ينفرهم ولا ينكر فطفت أسابيع ثلثة كل ذلك أخرج من الطواف فاركع
خلف المقام ثم أعود وهو على منكب الرجل قال ثم جاء انسان من أهل الطواف
فوضع يده عليه فلم يطر وطاف بعد ذلك ثم طار هو من قبل نفسه حتى وقع عن
يمين المقام ساعة طويلة وهو يمد عنقه ويقبضها الى جناحه والناس يستكفون
له ينظرون اليه عند المقام اذا قبل فتى من الحجبة فضرب بيده فيه فاخذه ليريه رجلا
منهم كان يركع خلف المقام فصاح الطير في وجه شديد صياح وأفحش
لم يسمع صوت اصوات الطير ففزع منه فارسله من يده فطار ووقع بين يدي
دار الندوة خارجا من الظلال في الارض قريبا من اسطوانة المرأة واجتمع الناس

ينظرون اليه وهو تائس في ذلك كله غير مستوحش من الناس ثم طار هو
من قبل نفسه فخرج من باب المسجد الذي يلي بين دار الندوة و
دار العجلة نحو قعيقعان من قال ان الكعبة قبلة لاهل المسجد والمسجد
قبلة اهل الحرم والحرم قبلة الارض ومن صرفت القبلة الى الكعبة
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال ثنا داود بن عبد الرحمن
عن ابن عجلان عن ابن ابي حسين قال الكعبة قبلة لاهل المسجد و
المسجد قبلة الحرم والحرم قبلة اهل الارض وحدثني قال ثنا ابن
عيينة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب رحمه الله قال صرفت القبلة
بعد الهجرة لسبعة عشر شهرا حدثني ابو الوليد القعنبي عن ابن عيينة
عن ابن ابي نجيح قال قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما البيت كله قبلة
وقبلة وجهة قال فاتك ذلك فعليك بقبلة النبي صلى الله عليه وسلم
قال سفين في ما بين الركن الشامي وفي باب الكعبة ماجاء في الصلوة
في كل وقت بمكة والطواف حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
قال ثنا سفين بن عيينة عن ابي الزبير عن عبد الله بن بابا عن جبير بن
مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد مناف يا بني عبد
المطلب لا تمنعون احدا طاف بهذا البيت
وصلى اي ساعة شاء من ليل او نهار حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي عن عبد الرحمن بن حسن بن القسم عن ابيه قال كان الحال والبناء
يطوفون مختلطين حتى ولي مكة خالد بن عبد الله القسري لعبد الملك فرقة

بين الرجال والنساء في الطواف والمجلس عند كل كعبة حرسا معهم السياط يضربون
بين الرجال والنساء فاستمر ذلك الى اليوم قال جدي سمعت سفيان بن عيينة
يقول خالد القري اول من فرق بين الرجال والنساء في الطواف حدثنا
ابو الوليد قال حدثنا سفيان بن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني ابو بكر
ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى الكعبة فقال ان الله سبحانه وتعالى شرفك و
كرمك وحرمك والمؤمن اعظم حرمة عند الله عز وجل منك قال ابن
محمد الخزاعي سمعت بعض المشايخ يقول بلغ خالد بن عبد الله القري قول الشاعر

ايجبذا الموسم من وفد ٭ وجبذا الكعبة من مشهد
وجبذا اللاتي ترى حولنا ٭ عند استلام الحجر الاسود

قال خالد اما لك ان تميز احدهما فامر بالتفريق بين الرجال والنساء
في الطواف ما جاء في الطواف في المطر وفضل ذلك حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي ومحمد بن عمر قال ثنا داود بن عجلان انه طاف مع ابي عقال في
مطر قال ونحن في رجال فلما فرغنا من سبعنا اتينا نحو المقام فوقف ابو
عقال دون المقام فقال اما احدثكم حديثا تروون به او تعجبون به قال
قلنا بلى قال طفت مع انس بن مالك والحسن وغيرهما في مطر فصلينا خلف المقام
ركعتين فاقبل علينا انس بوجهه فقال لنا استانفوا العمل فقد غفر لكم
اما في فكذا قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وطفنا معه في مطر
قال ابو محمد الخزاعي ثنا ابن ابي عمر عن داود بن عجلان باسناده مثله
ما جاء في فضل الطواف عند طلوع الشمس وعند غروبها حدثنا

ابو الوليد قال حدثني جدي عن عبد الرحمن بن زيد العجمي عن ابيه عن انس بن
مالك وسعيد بن المسيب قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طواف رجل
يوافقها عبد مسلم الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فيغفر له ذنوبه كلها
بالغة ما بلغت طواف بعد صلوة الفجر فراغه مع طلوع الشمس وطواف بعد
صلوة العصر فراغه مع غروب الشمس قال الخزاعي حدثناه ابن ابي عمر
قال حدثنا عبد الرحمن بن زيد باسناده مثله الصواب عبد الرحيم

حدثنا ابو الوليد

قال حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال ذكر عطا
ابن كثير حديثا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم المقام بمكة سعادة والخروج
منها شقوة وقال عثمان قال ابن مقاتل من نزل مكة واهل بها من غير
اهلها منسكا حتى يموت دخل الجنة في شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم
قال عثمان واخبرني حنظلة ابن ابي سفيان الجمحي قال سمعت سالم بن عبد الله
ابن كثير ان غلاما كان لعبد الله بن عمر خرج ثلثما ئة درهم في كل عام على عليف
ظهر ما كان بمكة حتى يخرج قال ابن عمر اخرجك الى المدينة قال فانا
اريد ذلك في ضراجي قال اما لي ذلك يا بني قال سالم فاتيته يفوق على غلام المدينة
حدثني ابي قال ثنا عبد الرحيم بن زيد العجمي عن ابيه عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك شهر
رمضان بمكة فصام كله وقام منه ما تيسر كتب له مائة الف شهر رمضان بغير مكة وكتب
له كل يوم حسنة وكل ليلة حسنة وكل يوم عتق رقبة وكل ليلة عتق رقبة و

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يوم حلف فرس في سبيل الله تع وكل ليلة حلفان فرس في سبيل الله تع قال الخزاعي
اسقطوه ابن ابي عمر قال لعبد الرحيم بن زيد باسناده مثله ماجاء في
الحطيم واين موضعه حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال ثنا مسلم بن خالد
عن ابن جريج قال الحطيم ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر وكان اساف و
نائلة ورجلا وامرأة دخلا الكعبة فمسخا حجرين فاخرجا من الكعبة
فنصب احدهما في مقام زمزم ونصب الاخر في وجه الكعبة ليعتبر بهما الناس
ويزدجروا عن مثلما ارتكبوا قال فسمي هذا الموضع للحطيم لان الناس
كانوا يحلفون هنالك بالايمان ويستجاب فيه الدعاء على الظالم للمظلوم
فكلما دعا هنالك على ظالم اثم هلك وقل من حلف اثما اسرع عجلت له العقوبة
فكان ذلك يزجر الناس عن الظلم وتهيب الناس الايمان هنالك فلم
يزل ذلك كذلك حتى جاء الله تع بالاسلام فاخر الله تع ذلك لما اراد
الى يوم القيمة حدثني جدي قال ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن ابي
نجيح عن ابيه ان ناسا كانوا في الجاهلية حلفوا عند البيت على اقامة و
كانوا حلفوا على باطل ثم خرجوا حتى اذا كانوا ببعض الطريق نزلوا تحت
صخرة فبينما هم قائلون اذ انقلت الصخرة عليهم فخرجوا من تحتها فانفلقت
بخمس فلقة فادركت كل فلقة رجلا فقتلته وكانوا من بني عامر بن لوي
وقال الزنجي فكان ذلك الذي اوتبل عددهم فورث حويطب بن عبد
العزى عامتهم باسهم حدثني جدي قال ثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن
عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابن ابي نجيح عن حويطب بن عبد العزى

انه قال كان في الجاهلية في الكعبة حلق اشال الحم اليهم يدخل الخائف فيما يليه
فلا يريبه احد فلما كان ذات يوم خائف ليدخل يده فيها فاجتذبه رجل فذلك
يمينه فادركه الاسلام وانه لاشل حدثني حدثني ابو هيثم بن عدان فيه عن مسلم
ابن خالد عن ابن ابي نجيح عن ابيه عن حويطب بن عبد العزى قال كنا جلوسا
بفناء الكعبة في الجاهلية فجاءت امرأة الى البيت تعوذ به من زوج لها فجاء
زوجها فذهب اليها فغيبت يده فلقد رايته في الاسلام وانه لاشل حدثني
جدي قال ثنا ابن عيينة عن محمد بن سوقة قال كنا جلوسا مع سعيد بن جبير في
ظل الكعبة فقال انتم الان في اكرم ظل على وجه الارض حدثني جدي محمد
ابن يحيى عن الواقدي عن اشياخه قالوا قامت قريش بعد قصي على ما كان عليه
قصي بن كلاب من تعظيم البيت والحرم وما كان الناس يكرهون الايمان عند البيت
مخافة العقوبة في انفسهم واموالهم قال الواقدي حدثني عبد
الحميد بن ابي اويس عن ابيه عن القسم مولى ربيعة بن الحرث عن عبد المطلب
ابن ربيعة بن الحرث قال عدا رجل من بني كنانة من هذيل في الجاهلية على
ابن عم له فظلمه واضطهده فناشده الله والرحم وعظم في اثمه فلم يقبل
وامر أخفق بحرم الله تع في الشهر الحرام فادعوا الله عليك فقال له ابن عمه مستهزئا
به هذه ناقتي فلانة فاقعد على ظهرها فاذهب فاجتهد قال فاعطاه ناقته و
خرج حتى جاء الحرم في الشهر الحرام فقال اللهم اني ادعوك دعاء جاهد
مضطهد على فدعى ابن عمه ليرميه بسهم وعلى وآله قال ثم انصرف فوجد ابن عمه
قد رمى في بطنه فصار ضل الرمق فما زال ينتفخ حتى انشق قال عبد المطلب فحدثت

هذا الحديث ابن عباس رضي الله عنهما فقال لي أنا رأيت رجلا دعا على ابن عمه
بالعمى فرأيته يقتتل اعمى حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابي سبرة بن عبد
الحميد بن سهيل عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت عمر بن
الخطاب رضي الله عنه يسأل رجلا من بني سليم عن ذهاب بصره فقال يا امير
المؤمنين كان لي ابن عم فكنا نظلمه ونضطهده وكان يذكر
الله والرحم ان لا نظلم وكنا اهل جاهلية نرتكب كل الامور فمر ابن عمنا فالله
اعلم عنه ولا نرد اليه ظلامته اعمل حتى اذا دخلت اشهر الحرم أنتهى الى الحرم فجعل
يرفع يديه الى السماء ويقول اللهم ان على دعاء جاهدا
اقتلني الضبعان الاواحدا ثم اضرب الرجل فذره قاعدا
اعمى اذا ما قيد اعمى القائدا فمات اخوه لي تسعة في تسعة اشهر
في كل شهر واحد وبقيت انا فعميت ورمى الله في رجلي وكمهت فليس بلا يمين
قائدا قال فسمعت عمر رضي الله عنه يقول سبحان الله ان هذا لهو العجب اضربني
محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن سبرة عن شريك بن ابي نمر عن كريب عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت عمر رضي الله عنه يسأل عن ابن عمهم
الذي دعا عليهم قال دعوت عليهم ليالي رجب الشهر كله بهذا الدعاء فهلكوا
في تسعة اشهر واصاب البافي ما اصابه اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن
ابن ابي سبرة عن عبد الحميد بن سهيل عن عكرمة عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال دعا رجل على ابن عم له استاق ذوده فخرج يطلبه حتى
اصابه في الحرم فقال ذودي فقال للص كذبت ليس الذود لك فحلف
قال

قال اذا احلف فحلف عند المقام بالله الخالق ربه هذا البيت ما الذود له
فقيل له لا سبيل لك عليه فقال رب الذود بين الركن والمقام باسط يديه
يدعو على صاحبه فما برح مقامه حتى وله فذهب عقله وجعل يعيد
بمكة تالي والذود مالي ولفلان رب الذود فبلغ ذلك رب الذود فبلغ
ذلك عبد المطلب فجمع ذوده فردها الى المظلوم فجمع بها وبقي اهل خربتها
حتى وقع من جبل فتردى فاكلته السباع حدثنا ابو الوليد ثنا محمد بن يحيى
عن الواقدي عن ايوب بن موسى ان امرأة في الجاهلية كان معها ابن عم
لها صغير فكانت تخرج فتكسب عليه ثم تاتي فتطعمه من كسبها فقالت له يا بني
ان اعن عندك فاني اخاف عليك ان يظلمك ظالم فان جاءك ظالم بعدي
فان لله بمكة بيتا لا يشبه شيئا من البيوت ولا يقاربه مفسد وعليه ثياب فان
ظلمك ظالم يوما فعد به فان له ربا يمنعك قال فجاءه رجل فذهب به فاتاه
قال وكان اهل الجاهلية يعرفون انعامهم فاعرض عليه ظهره فنظر الغلام البيت
عرف الصفة فزل يشتد حتى تعلق بالبيت وجاء سيده فمد اليه ليأخذه
فيستعذ الاخرى فيلتبس به فاستغنى في الجاهلية فافتقر فجعل كل يد واحد
من يديه بدنة ففعل فاطلقت له يداه وترك الغلام وخلى سبيله ما بين
الركن والمقام حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال ثنا سفيان عن
شيخ من بني البكاء قوم قد بلغ مائة سنة وصاحلف صعوة بن ابي سفين يقال له وهب
عمر عن قومه ان رجلا منهم تزوج امرأة فسألته امها بعيرا من ابله فاعطاها
اياه فاعجبها فرفع ذلك الى عثمان بن عفان رضي الله عنه فرأت عند الكعبة

انها قد ارضعتها فلما اراد ان استحلفها ابت فكانها ورعت وقامت وقالت
انما اردت عنا ان افرق بينكم حدثني حجي عن عبد المجيد عن ابن جريج عن
عمرو بن دينار عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا
تلتفتن الى المقام والبيت في الشيء اليسير اخاف ان يتماوت الناس به
حدثني حجي قال ثنا عبد المجيد بن جريج عن عكرمة بن خالد قال رأيت عبد الرحمن
ابن عوف جاءه عند المقام فقال ما هذا قال رجل يستحلف قال اني هم قالوا
لا قال اني اراه عظيم قالوا لا قال ليوشك ان يتماوت الناس بهذا المكعب المقام
حدثني حجي قال ثنا عبد المجيد عن ابن جريج عن عطاء قال لا يحلف بين المقام
والبيت في اليسير ما جاء في المقام وفضله حدثنا ابو الوليد قال حدثني
حجي قال ثنا داود بن عبد الرحمن قال سمعت القسم بن ابي بزة يحدث عن عبد
الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال ان الركن والمقام من الجنة حدثني
حجي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ليس في الارض من الجنة الا الركن الاسود والمقام فانهما جوهران من جوهر
الجنة ولو لا ما مسهما من الرجس ما مسهما ذو عاهة الا شفاه الله حدثني حجي قال
حدثني ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال حدثني ليث عن مجاهد قال لا امن المقام
فانه من آيات الله عز وجل ما جاء في الاثر الذي في المقام وقيام ابرهيم عليه السلام
حدثنا ابو الوليد قال حدثني حجي عن مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
في قول الله عز وجل فيه آيات بينات مقام ابرهيم قال اثر قدميه في المقام عليه السلام
حدثني حجي عن مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال قام ابرهيم عليه السلام

على هذا المقام فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم قال فقالوا لبيك اللهم لبيك
قال فمن حج اليوم فهو ممن استجاب لابرهيم عليه السلام حدثني حجي حدثني حميد عن
ابي المهزم قال ثنا عمرو بن سهل بن مروان عن يزيد بن سعيد عن قتادة قال
اتخذ واصل من مقام ابرهيم مصلى قال انما امروا ان يصلوا عنده ولم يؤمروا
بمسحه وقد تكلفت هذه الامة شيئا ما تكلفته الامم قبلها ولقد ذكر لنا بعض من
رأى اثر اصابعه وقالت هذه الامة تمسحه حتى اضلوه وانما حدثنا محمد
حجي عن محمد بن عمر عن ابن ابي سبرة عن موسى بن سعيد عن نوفل بن مساحق الديلي
قال لقد رأيت المقام بعهد الحجاج عبد المطلب مثل المهاة قال ابو عبد الله الخزاعي
سئل ابو الوليد عن المهاة قال خرزة بيضاء وانشد ابو الوليد

مهاة كمثل البدر بين السحاب تعلقها قلبي وما طر بارحا

الى ان اتى حلبي وشاب رأسي حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن عمر الواقدي عن ابن
ابي سبرة عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة عن عمر بن الحكم عن ابي سعيد الخدري
قال سئلت عبد الله بن سلام عن الاثر الذي في المقام قال كانت الحجارة تعاني عليه
اليوم الا ان الله سبحانه اراد ان يجعل المقام اية من اياته فلما امر ابرهيم عليه السلام
ان يؤذن في الناس بالحج قام على المقام فارفع المقام حتى صار اطول الجبال فاذن
اذن على اربعة نفر فقال ايها الناس اجيبوا ربكم فاجابه الناس فقالوا
لبيك اللهم لبيك فكان اثر قدميه لما اراد الله سبحانه فكان ينظر عن يمينه
وعن شماله اجيبوا ربكم فلما فرغ امر المقام فوضعه قبلة فكان يصلي اليه
مستقبل الباب فهو قبلة الى ساعتنا هذه ثم كان اسمعيل عليه السلام بعد يصلي اليه

فانزلت

باب الكعبة ثم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر ان يعيد الى بيته المقدس
وصلى اليه قبل ان يهاجر وجوها هاجر ثم احب الله عز وجل ان يصرفه الى
قبلته التي رضيها لنفسه وكانت صلوات الله عليهم اجمعين قال فصلى
الى المقام ما كان بمكة قال حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا مسلم
ابن خالد عن ابن جريج عن كثير بن كثير قال كنت انا وعثمن بن ابي سليمن و
عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين في اناس مع سعيد بن جبير قال سلوني
قبل ان لا تروني فسئله القوم فاكثروا فكان مما يسئل عنه ان قال رجل ص
ما سمينا ابن كربي المقام مقام ابرهيم عليه صلوات الله سبحانه حين جاء من
الشام حلف امرءته ان لا تنزل بمكة حتى يرجع يقول الرجل فقرب اليه المقام
فنزل عليه فقال سعيد ليس كذلك حدثني ابن عباس رضي الله عنهما ولكنه
حدثنا انه كان حين كان بين ام اسمعيل بن ابرهيم عليه السلام وبين ساره امرءة
ابرهيم ما كان اقبل ابرهيم نبي الله بام اسمعيل واسمعيل وهو صغير يرضعها
حتى قدم بها مكة ومع ام اسمعيل شنة فيها ماء تشرب منها وتدر على ابنها لبنا
معها زاد يقول سعيد جبير قال ابن عباس رضي الله عنهما فعدل بها الى الدوحة
فوقف عندها في اعلا المسجد ليس لنا بين البئر والصفة يقول فوضعهما تحتها
ثم توجه ابرهيم خارجا على دابته اتبعتام اسمعيل اثره حتى وافى ابرهيم بكدا
يقول ابن عباس فقالت لابرهيم الى من تتركنا وابينا الى جنبها
نما وحديث طويل يقول فيه ثم جاء الثالثة فوجد اسمعيل قاعدا تحت
الدوحة الى ناحية البئر يري نبلا له فسلم عليه ونزل اليه فقعد معه فقال له

ابرهيم عليه السلام يا اسمعيل ان الله سبحانه قد امرني بامر قال اسمعيل فاطع ربك فيما
امرك قال ابرهيم امرني ربي ان ابني له بيتا قال اسمعيل فاين قول ابي عباس
فاشار اليه الى اكمة بين يديه وهو تفوق على ما حولها علوها رواضح حصباء
يابتها السيل من نواحيها ولا يركبها قال ابن عباس رضي الله عنهما فقاما
يحفران عن القواعد ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ويحمل
له اسمعيل الحجارة عا رقبته وبنى الشيخ ابرهيم فلما ارتفع البنيان وشق على
الشيخ تناوله قرب له اسمعيل هذا الحجر فكان يقوم عليه وبنى ويحوله في نواحي
البيت يقول ابن عباس رضي الله عنهما فذلك مقام ابرهيم عليه السلام وقيامه عليه

ما جاء في موضع المقام وكيف رده عمر رضي الله عنه الى موضعه حدثنا

ابو الوليد حدثني جدي ثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن كثير بن
كثير بن المطلب بن ابي وداعة السهمي عن ابيه عن جده قال كانت السيول
تدخل المسجد الحرام من باب بني شيبة الكبير قبل ان يردم عمر بن الخطاب رضي
الله عنه الردم الاعلى وكان يقال لهذا الباب باب السيل قال فكانت السيول
ربما رفعت المقام عن موضعه وربما نحته الى وجه الكعبة حتى حاذ سيل فاحتفره
عمر بن الخطاب رضي الله عنهما يقال له سيل ام نمشل وانما سمي باب نمشل انه ذهب
باب نمشل ابنة عبيدة بن ابي اصيحة بنت سعيد بن العاص فاتت فيه بحمل فاحتملت
المقام من موضعه هذا فذهبت به حتى وضعته باسفل مكة فاتي فربط الى استار الكعبة
في وجهها وكتبت في ذلك الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاقبل عمر رضي الله عنه
فزعا فدخل بعرة في شهر رمضان وقد غير موضعه وعفاه السيل فدعا عمر ابن

فقال انشد الله عبدا عنده علم في هذا المقام فقال المطلب بن أبي وداعة السهمي
انا يا امير المؤمنين عندي ذلك كنت اخشى عليه هذا فاخذت قدره من موضعه
الى الركن ومن موضعه الى باب الحجر ومن موضعه الى زمزم بقماط وهو عندي
في البيت فقال له فاجلس عندي وارسل اليها فجلس عنده فارسل اليها فاتي
بها فذرعها فوجدها مستوية الى موضعه هذا فسئل الناس وشاورهم فقالوا
نعم هذا موضعه فلما استبانت ذلك عمر رضي الله عنه وحق عنده امر به فاعلم
بما ربطه تحت المقام بمرحوله فهو في مكانه هذا الى اليوم قال ورد عمر رضي
الله عنه الردم اسماعلى بالصخرة وحصنه قال ابن جريج ولم يعله سيل بعد
عمر حتى اسماه قال ابو الوليد هو الردم الذي دون نرقاة المنار قال جدي
وهو الردم الذي مر به اراه ابان بن عثمان رضي الله عنه الى دار امية بن ربيعة
ابن الحرث بن المطلب اخي ابي سفين بن الحرث بن المطلب قال الحزاعي بيه
لقب واسمه عبد الله بن ربيعة قال ابو الوليد قال جدي فلم يظهر عليه سيل
فذهله عمر رضي الله عنه الى اليوم غير انه قد حاة سيل سنة اثنين وماتين يقال
له سيل بطحلة فكشف عن بعض ربعه فرأينا حجارته ورأينا فيه خرقا ما
رأينا مثله ولم يظهر عليه قال ابو الوليد قال لي جدي طفت مع داود بن
عبد الرحمن غيرة فاشار الى الموضع الذي ربط عنده المقام في وجه الكعبة
باشتارها الى ان قدم عمر رضي الله عنه فرده قال وقال داود كنا اذا طفنا
مع ابي نجيح يشير لنا اليه قال ابو الوليد قال لي جدي بعد ما حصص
شاذروان الكعبة بالجص وامر وانما حصص حد بامن الدهر قال لي وانا معه في

الطوفان

الطواف اعرد من باب الحجر الثاني من حجارة شاذروان الكعبة فاذا بلغت الحجر السابع
فان كان حجرا طويلا هو اطول السبعة حفر شبر النقر فهو موضعه واما حجر التاسع من
حجارة الشاذروان قال جدي ذكرت عددها وقد كنت عددتها اما سبعة او تسعة
اما انه عند حجر هو اطول السبعة والتسعة فيه الحفر فان رأيته قد فرق عنه الجص فاعرف وانظر
اليه حدثني جدي قال حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي قال سمعت ابن ابي مليكة يقول
موضع المقام هو هذا الذي به اليوم هو موضعه في الجاهلية وفي عهد النبي صلى الله عليه وسلم
وابي بكر وعمر رضي الله عنهما الا ان السيل ذهب به في خلافة عمر رضي الله عنه
فجعل في وجه الكعبة حتى قدم عمر رضي الله عنه فرده بمحفر الناس حدثني ابن ابي عمر
قال ابن عيينة بن جبير بن اساس قال كان سيل ام نهشل قبل ان يعمل عمل
الردم باعلى مكة فاحتمل المقام من مكانه فلم يدر اين موضعه فلما قدم عمر بن الخطاب
رضي الله عنه سئل من يعلم موضعه قال المطلب بن ابي وداعة انا يا امير المؤمنين
فكنت قدرته ودرعته بقماط فقال ات به فجاء به فوضعه في موضعه هذا
وعمل رضي الله عنه الردم عند ذلك قال سفين فذلك الذي حدثنا
هشام بن عروة عن ابيه ان المقام كان عند سفع الناس انه كان هنالك
موضعه فلا قال سفين وقد ذكر عمرو بن دينار نحوا من حديث ابي الاسود
هذا الامر احدهما من صاحبه حدثني محمود بن قال حدثنا سليم بن مسلم
عن ابن جريج عن محمد بن عن ابن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله
ابن صفوان انه قال امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه عبد الله بن ابي ربيعة العابدي
وعمر نازل بمكة في دار سباع بتحويل المقام الى موضعه الذي هو فيه اليوم قوله

فرجع المغرب وكان عمر قد اشتكى رأسه فلما صليت ركعة جاء عمر فصلى ورآني
قال فلما قضى صلوته قال عمر رضي الله عنه أول من صلى احسنت فكنت أول من
صلى خلف المقام حين حوله الى موضع عبد الله بن السائب القاص حدثني جدي قال
ثنا سليم بن مسلم عن ابن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله بن السائب
ابن ابي السائب وكان يصحبنا هاهنا قال انا اول من صلى خلف المقام حين رد
في موضعه هذا ثم دخل عمر رضي الله عنه وانا في الصلوة فصلى خلفي صلوة المغرب
ما جاء في الذهب الذي على المقام ومن جعله عليه حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي قال سمعت عبد الله بن شعيب بن شيبة بن جبير بن شيبة يقول ذهبنا
نرفع المقام في خلافة المهدي فانثلم قال وهو من حجر رخو شبيه السنان فخشينا
ان يتفتت او قال يتداعى فكتبنا في ذلك الى المهدي فبعث الينا بالف دينار
فضربناها المقام اسفله واعلاه وهو الذي عليه اليوم سمعت يوسف بن محمد العطار
يحدث عن عبد الله بن شعيب نحوه قال فلم يزل ذلك الذهب عليه حتى امر امير
المؤمنين جعفر بن المتوكل على الله فجعل عليه ذهبا فوق ذلك الذهب احسن
ذلك العمل فعمل في مصدر الحاج سنة ست وثلثين ومائتين فهو الذهب الذي
عليه اليوم وجعل فوق ذلك الذهب كان على المهدي ولم تقلع عنه حدثني غير واحد
من مشيخة اهل مكة قال حج المهدي امير المؤمنين سنة ستين فنزل دار الندوة
في آخر عبيد الله بن عثمان بن ابرهيم الحجبي بالمقام مقام ابرهيم عليه السلام وشاة
خالية نصف النهار مشتمل عليه فقال للحاجب اذن لي على امير المؤمنين فان في
نفسي شيئا لا يدخل به على احد قبله وهو لامير المؤمنين فادخله عليه فكشف عن المقام

فسر بذلك وتمسح به وشرب منه ماء ثم شربه وقال لما خرج وارسل الى بعض اهله
فشربوا منه وتمسحوا ثم ادخل فاحتمله ورده مكانه وامر له بجوائز عظيمة وقطعه
خيفا بنخلة يقال له ذات القوف بقاعه من غيره من ماله صمدي بعد ذلك ابعة الموفي
ذكر ذرع المقام قال ابو الوليد وذرع المقام ذراع والمقام مربع سبعة
اعلاه اربع عشرة اصبعا في اربع عشرة اصبعا ومن اسفل ذلك وفي طرفيه
من اعلاه واسفله طرق ذهب وما بين الطوقين مثل الحجر الى المقام بارز بلا
ذهب عليه طوله من نواحيه كلها سبع اصابع وعرضه عشر اصابع عرضا في عشر
اصابع طولا وذلك قبل ان يجعل عليه هذا الذهب الذي هو عليه اليوم من
عمل امير المؤمنين المتوكل على الله وعرض حجر المقام من نواحيه احدى وعشرون
اصبعا ووسطه مربع والقدمان داخلان في الحجر سبع اصابع وذرعنا ما بين
وبين القدمين من الحجر اصبعان ووسطه فواسترق من التمسح به والمقام في
حوض من ساج مربع حوله رصاص وعلى الحوض صفائح رصاص ملبسها ساج من
المقام في الحوض اصبعان وعلى المقام صندوق ساج مسقف ومن وراء المقام
ملبن ساج في الارض وفي طرفيه سلسلتان يدخلان في اسفل الصندوق
ويقفل فيهما قفلان قال ابو سعيد عبد الله بن شعيب الربعي موجب قيس من
ثعلبة قال ثنا علي بن محمد بن بدر الشامي قال ثنا ابن سمعان عن سعيد بن عبد العزيز
التنوخي قال اوصى مسلمة بن عبد الملك بالثلث من ذلك ماله لطلاب الادب
وقال انما صناعة يحفظ اهلها باب ما جاء في اخراج زمزم لام اسمعيل عليها السلام
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال اخبرني مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عكرمة بن

عن سعيد بن جبير قال حدثنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه كان بين أم
اسمعيل بن ابرهيم عليهما السلام وبين سارة امرة ابرهيم ما كان اقبل ابرهيم
بي الله عليه السلام واسمعيل عليه السلام وهو صغير يرضعها حتى اتى بها مكة ومع ام اسمعيل
سنة فيها وماء تشرب منه فقعد عليها ابنها وليس معهما زاد يقول سعيد بن جبير قال
ابن عباس رضي الله عنهما فعدها الى دوحة فوق زمزم في اعلا المسجد ليشرف لنا
بين البئر والصفة يقول فوضعها تحتها ثم توجه ابرهيم خارجا على داتبه فا
اتبعته ام اسمعيل انه حتى واتى ابرهيم بكدا يقول ابن عباس رضي الله عنهما
فقالت له ام اسمعيل الى من تتركنا وهذا ما قال الى الله عز وجل فقالت قد رضيت
بالله فرجعت ام اسمعيل تحمل ابنها حتى قعدت تحت الدوحة ووضعت ابنها الى
جنبها وعلقت انفسها تشرب وترضع ابنها حتى فني ماء الشن فانقطع درها فجع
ابنها فاشتد جوعه حتى نظرت اليه ام تيشحط فذهبت ام اسمعيل ان يموت فاحزنها
ذلك يقول ابن عباس رضي الله عنهما قالت ام اسمعيل لو تغيبت عنه حتى يموت او
لا ادري يموته يقول ابن عباس رضي الله عنهما فمرت ام اسمعيل الى الصفا حين
رات منها ما يتوضع عليه اي ترا احدا بالوادي ثم نظرت الى المروة فقالت لو
ذهبت هذه الجبال تعللت حتى يموت البعي وكما اراه يقول ابن عباس رضي
الله عنهما فعلت ام اسمعيل ثلاث مرات اواربع وهذا تجيز بطن الوادي وذلك
كلما يقول ابن عباس رضي الله عنهما ثم رجعت ام اسمعيل الى ابنها فوجدته يتشغ
كما تكنه فاحزنها فعادت الى الصفا تعلل حتى يموت ولا ترا ه فعلت بين الصفا والمروة
كذلك اواحدة يقول ابن عباس رضي الله عنهما حتى كان بشيها بينها سبع مرات

يقول ابن عباس رضي الله عنهما قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم وذلك ما فالناس
بين الصفا والمروة قال فرجعت ام اسمعيل تطالع ابنها فوجدته كما تركته يتشغ
صوفا فرات عليها ولم يكن معها احد غيرها فقال قد اسمع صوتك فاغث ان كان
عندك خير فخرج لها جبريل عليه السلام فابتعثه حتى ضرب برجله مكان البئر فوق الارض
حيث فخص جبريل عقبه يقول ابن عباس رضي الله عنهما قال ابو القسم صلى
الله عليه وسلم فحاصته ام اسمعيل تراب تزده خشية ان يفوتها قبل ان تاتي
بشنها يقول ابو القسم صلى الله عليه وسلم ولو تركته ام اسمعيل كان عينا
معينا تجري يقول ابن عباس رضي الله عنهما فجاءت ام اسمعيل بشنها فكرعت
وشربت فدرت على ابنها فبينما هي كذلك اذ مر ركب من جرهم قافلين من الشام
في الطريق السفلى فراى الركب الطير على الماء فقالوا لعمري ما كان هذا الوادي
من هو ماء انيس يقول ابن عباس رضي الله عنهما فارسلوا اخيرا لهم حتى
اتيا ام اسمعيل فنبها هما ثم رجعا الى ركبهما فاخبراهم بالماء فرجع الركب حتى
جيوها فردت عليهم فقالوا اتاذن لنا ان ننكن معك قالت نعم قال قال ابن عباس رضي الله عنه قال لي ابو
القسم صلى الله عليه وسلم الفي ذلك ام اسمعيل وقد اجبت الانس فنزلوا وبعثوا الى
اهليهم فقدموا وسكنوا حتى الدوح واعترشوا عليها العريش فكانت معهم وابنها
وقال بعض اهل العلم كانت جرهم تزيغ ما حول مكة فمكثت بذلك ما شاء الله ان تمكث
فلما استخفت جرهم بالحرم وتهاونت بحرمة البيت واكلوا مال الكعبة الذي يهدى لها
ترا وعلانية وان تكبروا مع ذلك امورا عظاما نصب لها زمزم وانقطع فلم يزل تزيغ

وتقادم وقد علیه السیول عصرا بعد عصر حتی غیر مکانه وقد کان عمرو بن الحرث بن مضاض بن عمرو الجرهمی قد وعظ جرهما فی أرتکابهم الظلم فی الحرم واستخفافهم بامر البیت وحوفهم النقم وقال لهم یا بنی مکة علیکم بالتقوی فانه لا یقوم لله قبل ان یاتیکم من یخرجکم منها عن ذلک فلم یزدجروا ولم یعبوا وعظه ایاهم صدا الی غزالین کانا فی الکعبة واسیاف قلعیة ایضا کانت ایضا فی الکعبة فحفر لذلک کله بئرا فی موضع زمزم ودفنه سرا منهم حین خافهم علیه فسلط الله علیهم خزاعة فاخرجتهم من الحرم ووليت علیهم الکعبة والحکم بمکة ماشاء الله ان یلیه وموضع زمزم فی ذلک لا یعرف لتقادم الزمان حتی بوأ الله عز وجل لعبد المطلب ابن هاشم ما اراد الله عز وجل فخصه به من بین قریش

ما جاء فی حفر عبد المطلب بن هاشم زمزم حدثنا ابو الولید حدثنی جدی عن ابی ابی المهدی قال ثنا عبد الله بن الصنعانی عن معمر عن الزهری قال اول ما ذکر من عبد المطلب بن هاشم حین رسول الله صلی الله علیه وسلم ان قریشا خرجت تارة من اصحاب الفیل وهو غلام شاب فقال والله لاخرجن من حرائهم ابتغی العز فیهم قال فجلس عند البیت فاحاطت به قریش فقال

لاهم ان المرء یمنع رحله ۞ فامنع رحالک
ولا یغلبن صلیبهم ومحالهم ۞ غدوا محالک

قال فلم یزل ثابتا فی الحرم حتی اهلک الله تعالی اصحاب الفیل واصحابه ورجعت قریش وهی تعظم فیها البیت وتعظیم محارم الله عز وجل فبینما هو فی ذلک وقد ولد له ابنه فادرکوه وهو الحرث بن عبد المطلب فاتی عبد المطلب فی المنام فقیل له

احفر

احفر زمزم فقال الشیخ الی اعظم فاستیقظ فقال اللهم بین لی فاتی فی المنام مرة اخری فقیل له احفر تکتم بین الفرث والدم وقیل فی بئر الغراب فی قریة النمل مستقبل الاصنام للحجر فقام عبد المطلب فمشی حتی جلس فی المسجد الحرام ینتظر ما سیح له من آیاته فخرجت بقرة بالخزورة فانفلتت من جازرها فجثت بفنائها حتی غلبها الموت فی المسجد فی موضع زمزم فجزرت تلک البقرة فی مکانها حتی احتمل لحمها فاقبل غراب یهوی حتی وقع فی الغرث فبحث عن قریة النمل وقام عبد المطلب فحفر هنالک فجاءته قریش فقالت لعبد المطلب ما هذا الصنیع انا بالجهل لم نحفر فی مسجدنا فقال عبد المطلب انی لحافر هذا البئر ومجاهد من صدنی عنها فطفق هو وابنه الحرث ولیس له یومئذ ولد غیره فسفه علیهما ناس من قریش وناش وقاتلوهما وتناهی عنه ناس من قریش مما یعلمون من عتق نسبه وصدقه واجتهاده فی دینهم یومئذ حتی اذا امکن الحفر واشتد علیهم اذا ذی یقتران وفی لدغرة عین الولدان یغیر احدهم فحفر حتی ادرک سیوفا دفنت فی زمزم حیث دفنت فلما رات قریش انه قد ادرک السیوف قالوا یا عبد المطلب احدثنا ما وجدت فقال عبد المطلب هذه السیوف لبیت الله الحرام فحفر حتی ابتط الماء فی الفرات ثم غرها حتی لا یترف ثم علیها حوضا فطفق هو وابنه ینزعان فیملان الحوض فیشربه الحاج فیکسر ناس من حمدة قریش باللیل فیصلحه عبد المطلب حتی اصبح فلما اکثر فساده دعا عبد المطلب ربه فاری فی المنام فقیل له قل اللهم ان احلتنا فاغسل واکس فی المنام رجل وبلثم لغتیم فقام عبد المطلب یغنی حین اختلفت قریش فی المسجد فاری یا الذی اری ثم انصرف فلم یکن یغسل حوضه ذلک علیه احد من قریش الا رمی فی جسده بداء حتی

تركوا حوضه ثم تزوج عبد المطلب النساء فولد له عشرة رهط فقال اللهم اني نذرت
نحر احدهم فايي اقرع بينهم فطارت القرعة على عبد الله بن عبد المطلب وكان
احب ولده اليه فقال اللهم هو احب الي منك او مائة من الابل ثم قرع بينه وبين
المائة من الابل فكانت القرعة على الابل المائة من الابل فنحرها عبد المطلب
محمد بن يحيى عن الثقة عنده عن محمد بن اسحق قال حدثني غير واحد من اهل العلم
ان عبد المطلب اري في منامه ان يحفر زمزم في موضعها الذي هي فيه فحفرها
بين اساف ونائلة الوثنين اللذين كانا بمكة فلما استقام حفرها وثب اهل مكة
والحاج منها عنت على الاثار التي كانت بمكة قبلها لمكانها من البيت والمسجد وفضلها
سوها من المياه وانما بئر اسمعيل بن ابرهيم عليهما السلام في الموضع الذي فيه جبريل عليه السلام
رجل قدم ومنع الماء فيه قال ابن اسحق وكان سبب حفرها ان عبد المطلب هاشم
بينما هو نائم في الحجر فامر بحفر زمزم في منامه وهي يومئذ بين صنمي قريش اساف
ونائلة عند مسحر قريش قال ابن اسحق فحدثني يزيد بن ابي حبيب عن مرثد
ابن عبد الله عن عبد الله بن يزيد اليافعي انه سمع عليا بن ابي طالب رضي الله عنه
يحدث حديث زمزم حين امر عبد المطلب بحفرها قال قال عبد المطلب اني لنائم
في الحجر اذ اتاني آت فقال احفر طيبة قال قلت وما طيبة ثم ذهب عني فرجعت الى
مضجعي فنمت فيه فجاءني فقال احفر برة قال قلت وما برة قال ثم ذهب عني فلما
كان الغد رجعت الى مضجعي فنمت فيه فجاءني فقال احفر زمزم قال قلت وما زمزم
قال لا تنزم ولا تذم تسقي الحجيج الاعظم عند قرية النمل قال فلما ابان لي شانها
ودل على موضعها وعرف اني قد صدق عدا بمعوله ومعه الحرث بن عبد المطلب ليس له يومئذ

غير فحفر فلما بدا لعبد المطلب الطي كبر وعرفت قريش انه قد ادرك حاجته وقاموا اليه
فقالوا يا عبد المطلب انها بئر اسمعيل واذ لنا فيها حقا فاشركنا معك فيها
فقال عبد المطلب ما انا بفاعل ان هذا امر خصصت به دونكم واعطيته من
بينكم قالوا فانصفنا فانا غير تاركيك حتى نحاكمك قال فاجعلوا بيني وبينكم من
شئتم احاكمكم اليه قالوا كاهنة بني سعد هذم قال نعم وكانت باشراف الشام
فركب عبد المطلب وبعدة نفر من بني عبد مناف وركب من كل قبيلة من قريش نفر قال
الارض اذ ذاك مفاوز فخرجوا حتى اذا كانوا ببعض تلك المفاوز بين الحجاز و
الشام فنيا ماء عبد المطلب واصحابه وقد خشوا حتى ايقنوا بالهلكة واستسقوا امم معه من
الماء فابوا فقال قريش وابوا عليه وقالوا انا في مفازة نخشى فيها على انفسنا مثل ما اصابكم
فلما رأى عبد المطلب صنع القوم وما يتخوف على نفسه واصحابه قال ماذا ترون
قال ما رأينا الا تبع لك فامرنا بما شئت قال فاني ارى ان يحفر كل رجل منكم لنفسه
الان من القوة فكلما مات رجل دفع صاحبه في حفرته ثم واراه حتى يكون آخركم رجلا
واحدا فضيعة رجل واحد ايسر من ضيعة ركب جميعا فقالوا سمعا ما امرت فقام
كل رجل منهم يحفر حفرته ثم قعد وا ينتظرون الموت عطشا ثم ان عبد المطلب
قال لاصحابه والله ان القاءنا بايدينا العجز لا ينتج لنفسنا حيلة فعسى الله ان ينبع لنا
ماء ببعض البلاد ارتحلوا فارتحلوا حتى اذا فرغوا ومن معهم من قريش ينتظرون
اليهم وهم ناعلون فقدم عبد المطلب الى راحلته فركبها فلما انبعثت انفجرت
من تحت خفها عين ماء عذب فكبر عبد المطلب وكبر اصحابه ثم نزل فشرب وشربوا
واستقوا حتى ملأوا واسقيتهم ثم دعا القبائل التي معه من قريش فقال لهم هلم الى الماء فقد سقانا

الله عز وجل فاشربوا واستقوا فشربوا واستقوا فقالت القبائل التي نازعته قد
الله قضى الله لك علينا يا عبد المطلب واسلاتخاصمك في زمزم انه الذي سقاك هذا
الماء هو في الفلاة هو الذي سقاك زمزم فارجع الى سقايتك راشدا فرجع و
رجعوا معه ولم يمضوا الى الكاهنة وخلوا بينه وبين زمزم قال ابن اسحق وحدث
ايضا من يحدث في امر زمزم عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قيل لعبد المطلب حين
امر بحفر زمزم انوع بالماء الروي غير الكدر فخرج عبد المطلب حين قيل له ذلك
الى محرش فقال اتعلمون اني قد امرت ان احفر زمزم فقالوا هل بينت لك اين هي
قال لا قالوا فارجع الى مضجعك الذي رأيت فيه ما رأيت ان يكن حقا من الله
يبين لك وان يكن من الشيطان لم يرجع اليك فرجع عبد المطلب الى مضجعه فنام
فرأى قيل له احفر زمزم ان حفرها لم تندم ولك تراث ابيك القديم الاعظم قيل له ذلك مرتين
قال واين هي قال عند قرية النمل حيث ينقر الغراب غدا قال فغدا عبد المطلب
ومعه ابنه الحرث وليس له يومئذ ولد غيره فوجد قرية النمل ووجد الغراب ينقر عندها
بين الوثنين اساف ونائلة فجاء بالمعول وقام ليحفر حيث امر فقامت اليه قريش
حين رأوا جده فقالت والله لا ندعك تحفر بين وثنينا هذين اللذين ننحر عندهما
فقال عبد المطلب للحرث دعني احفر والله لامضين لما امرت به فلما عرفوا انه غير
نازع خلوا بينه وبين الحفر وكفوا عنه فلم يحفر الا يسيرا حتى بدا له الطي طي
البئر فكبر وعرفا انه قد صدق فلما تمادى به الحفر وجد فيها غزالين من ذهب و
ما الغزالان اللذان دفنت جرهم حين خرجت من مكة ووجد أسيافا قلعية
وادراعا صلاحا فقالت له قريش ان لنا معك في هذا شركا قال لا ولكن هلم الى

امر نصنعه بيني وبينكم نقرب عليهما بالقداح قالوا انصفت وكيف تصنع قالوا نجعل
للكعبة قدحين ولي قدحين ولكم قدحين قالوا انصفت فجعل للكعبة قدحين
اصفرين وقدحين اسودين لعبد المطلب وقدحين ابيضين لقريش ثم قال
اعطوها من يضرب بها عند هبل وقام عبد المطلب فقال اللهم اليك الجود
ربي وانت المبدئ المعيد من عندك الطارف والتليد فاخرج الغداة ما تريد
فضرب بالقداح فخرج الاصفران على الغزالين للكعبة وخرج الاسودان على الاسياف
والدروع لعبد المطلب وتخلف قدحا قريش فضرب عبد المطلب الاسياف على باب الكعبة
وضرب قومه احد الغزالين من الذهب وكان ذلك اول ذهب حليت الكعبة وجعل
الغزال الاخر في بطن الكعبة في الجب الذي كان فيها يجعل فيه ما يهدى للكعبة وكان
هبل صنم قريش في بطن الكعبة على الجب فلم يزل الغزال في الكعبة حتى اخذه النفر
الذين كان من امرهم ما كان وهو مكتوب اخره وقصته في غير هذا الموضع
وظهر فكانت سقاية الحاج ففيها يقول ما قد بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس

فاي مناقب الخيرات لم تشدد بها عضدا ام اي الحجيج وتحر المدالة الرفدا

ورزقهم من ارومته وتسعا عين من حسدا وكان عبد المطلب نذر
لله عز وجل حين امر بحفر زمزم لان حفرها وتم له امرها وتتام له من الولد عشرة
ذكور ليذبحن احدهم لله عز وجل فزاد الله في سنه وولده فولد له عشرة فوافق الحرث
وامه من بني سواه من عامر اخوهما لابن عامر وعبد الله وابو طالب والزبير و
اسمه المغيرة والعباس وضرار واسمها النمرية وابو لهب وحمزة والمقوم الزهرة
فتمام عشرة من الولد وعظم شرفه وحفر زمزم وتم له سقيها اقتع بيده ولديه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابنه يذبح فخرجت القرعة على عبد الله بن عبد المطلب أبي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقام اليه ليذبحه فقامت اليه اخواله بنو مخزوم وعظماء قريش وأهل
الرأي منهم فقالوا والله لا تذبحه فانك ان تفعل لم يكن سنة علينا في افادنا وسبة
علينا في العرب وقامت بنو مع قريش في ذلك فقالت لعبد المطلب ان بالحجاز عرافة
لها تابع فلو اتيتها فسألتها عن امرك أن امرتك بذبحه ذبحته وان امرتك بامر
لك فيه فرج قبلته قال فانطلقوا حتى قدموا المدينة فوجدوا المرأة فيها فقالت لها
تجر سلوها وقص عليها عبد المطلب خبره فقالت ارجعوا اليوم عني حتى يأتيني
تابعي فاسألكم فرجعوا عنها حتى كان الغد منه عدوا عليها فقالت نعم قد جاء في
الخبر الحق منكم قالوا فكم من الابل قالوا وكانت كذلك قالت فارجعوا الى
بلادكم وقربوا عشرا من الابل ثم اضربوا عليها بالقداح وعلى صاحبكم فان خرجت على
الابل فانحروها وان خرجت على صاحبكم فزيدوا عشرا من الابل ثم اضربوا عليها وعلى
صاحبكم حتى يرضى ربكم فاذا خرجت على الابل فانحروها فقد رضي ربكم ونجا صاحبكم
قال فرجعوا الى مكة فاقرع عبد المطلب على عبد الله وعلى عشرين من الابل فخرجت
القرعة على عبد الله فقالت قريش لعبد المطلب يا عبد المطلب هذا زد ربك حتى يرضى
فلم يزل يزيد عشرا عشرا وتخرج القرعة على عبد الله ويقول قريش زد ربك حتى
يرضى حتى بلغ مائة من الابل فخرجت القداح على الابل فقالت قريش لعبد المطلب
انحرها فقد رضي ربك وقرعت فقال المرأة صفة فاذا مرت بك فخرج القرعة على الابل
ثلثا واقرع عبد المطلب على ابنه عبد الله وعلى المائة من الابل ثلث كل ذلك
يخرج القرعة على الابل فلما خرجت ثلاث مرات نحر الابل في بطن المأزورة والنساء

وعلى رؤس الجبال لم يصد عنها انسان ولا طائر ولا سبع ولا يأكل منها هو ولا أحد من
ولده شيئا وتجلت لها الاعراب من حول مكة واغارت السباع على بقايا بقيت
فكان ذلك اول ما كانت الفداء من الابل ثم جاء الله بالاسلام فثبتت الدية
عليه ولما انفرق عبد المطلب ذلك اليوم الى فتاه محمد بن عبد الله بن
مناف بن زهرة بن كلاب وهو جالس في المسجد وهو يومئذ من اشراف اهل
مكة فزوج ابنته آمنة عبد الله بن عبد المطلب ذكر فضل زمزم وما جاء في ذلك
حدثنا ابو الوليد قال ثنا داود بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن
وهب بن منبه انه قال في زمزم والذي نفسي بيده انها لفي كتاب الله عز وجل مضنونة وانها
لفي كتاب الله عز وجل برة وانها لفي كتاب الله عز وجل شراب الابرار وانها لفي
كتاب الله سبحانه طعام طعم وشفاء سقم حدثني جدي عن الزنجي عن ابن خثيم
قال قدم علينا وهب بن منبه فاشتكى فجئنا نعوده فجئ فاذا عنده من ماء زمزم
قال فقلت لو استعذبت فان هذا ماء فيه غلظ قال ما اريد ان اشرب حتى اتقرح
منها فوالذي نفس وهب بيده انها لفي كتاب الله عز وجل زمزم لما ترزأ ولا
تذم وانها لفي كتاب الله عز وجل برة شراب الابرار وانها لفي كتاب الله عز وجل
مضنونة وانها لفي كتاب الله تبارك وتعالى طعام طعم وشفاء سقم والذي
نفس وهب بيده لا يعد اليها احد فيشربها تبتغي بها شفاء
واصبت له شفاء حدثني جدي قال ثنا داود بن عبد الرحمن عن عبيد بن
ابي يزيد عن عبيد بن عمير عن كعب انه قال لزمزم انها لتضرها مضنونة قلت لكم
اول من سقى ماءها اسمعيل عليه السلام طعام طعم وشفاء سقم حدثني جدي قال انا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سفين بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال ماء زمزم لما شرب له ان شربته
تريد شفاء شفاك الله منه وان شربته لظمأ ارواك الله وان شربته لجوع اشبعك
الله وهي هزمة جبريل عليه السلام بعقبه وسقيا اسمعيل عليه السلام قال ابو محمد الوليد
الهزمة الغمزة بالعقب في الارض وقال ان نزعت من الهزمة حدثني جدي قال ثنا
الطفيل ح سفين عن فرات القزاز عن ابي قال سمعت عليا عليه السلام يقول خير واد في الارض
وادي مكة ووادي الهند الذي هبط به ادم عليه السلام وفيه يولد هذا الطيب
الذي تطيبون به وشر واد في الناس وادي الاحقاف ووادي حضرموت
بلهوت يقال له برهوت وخير بئر في الناس زمزم وشر بئر في الناس برهوت وفيها
تجتمع ارواح الكفار وهي في برهوت حدثني جدي عن سفين عن ابرهيم بن
نافع عن ابي حسين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى سهيل بن عمرو
غوطيتين ليتخيير من ماء زمزم فبعث اليه براويتين وجعل عليهما كرا فأوطأ طا ثنا حدثني
حميد عن عيسى بن ساج عن ابن جريج قال حدثني ابن ابي حسين انه قال كتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سهيل بن عمرو ان جاءك كتابي ليلا فلا تصبحن
وان جاءك نهارا فلا تمسين حتى تبعث الي بماء من ماء زمزم فاستعان بركوة
اثيلة الخزاعية جدة ايوب بن عبد الله فأتى بها وجوارب لها فلم يصبح حتى قرنها ذراعين
وفرغها منه فجعلها في كربتين غوطيتين ثم طلاها وبعث بها على بعيره حدثني جدي
قال ثنا عبد الجبار بن الورد قال ثنا عبد الملك بن الحرث بن ابي ربيعة المخزومي
عن عكرمة بن خالد قال بينما انا ليلة في جوف الليل عند زمزم جالس اذ نفر
بطوفون عليهم ثياب لم ار بياضا قط مثل بياض ثيابهم ولا شيء قط فملأوا قرعا صلوا قريبا مني

فالتفت بعضهم فقال لاصحابه اذهبوا بنا نشرب من شراب ابينا ابرام قال فقاموا
فرضوا من زمزم فقلت والله لو دخلت على القوم فسألتهم فقمت فدخلت فاذا
ليس فيها احد من البشر حدثني جدي قال حدثني عبد الجبار بن الورد عن
رجل يقال له رياح مولى لال اسامة قال اعتقني اهلي فوفدت عن البادية
الى مكة فاصابني بها جوع شديد حتى كنت اكوم الحصا اصنع كبدي عليه قال
فمكثت ذات ليلة الى زمزم فنزعت فشربت لبنا كانه لبن غنم ستوحمة فاذا حدثني
محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن ابي سبرة عن عمرو بن عبد الله القيسي عن جعفر بن عبد
الله بن ابي الحكم عن عبد الله بن غنمة عن العباس بن عبد المطلب رضوان الله عليه
قال كنا في الناس في زمزم في الجاهلية حتى ان كان اهل العيال ليغدون بعيالهم
فيشربون منها فيكون صبوحا لهم وقد كنا نفوها عوذا للعيال حدثني محمد بن
سليم بن سليم عن سفين الثوري عن العلا بن ابي العباس عن ابي الطفيل
قال سمعت ابن عباس رضوان الله عليه يقول كانت تستشفى في الجاهلية بشرعة
بئر زمزم ويزعم انها تعلم العون على العيال حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد
الله بن المؤمل عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال زمزم لما
شرب له وعن الواقدي عن عبد الحميد عن عمران عن خالد بن كيسان عن عكرمة
ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التضلع من ماء زمزم
برأءة من النفاق حدثني جدي عن سعيد عن عثمن وكان ابو سعيد من رجال
من الانصار عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاهل مكة ما بيني
وبين المنافقين انهم لا يدلوا دلوا من ماء زمزم فيتضلعوا منها ما استطاع منافق قط ان يتضلع

وعن الواقدي عن الثوري عن مغيرة بن زياد عن عطا ان كعب الاحبار حمل
منها ثنتي عشرة راوية الى الشام وعن الواقدي عن ثور بن يزيد عن مكحول
عن كعب الاحبار انه كان يحمل معه من ماء زمزم يتزود الى الشام وعن الواقدي
عن ابن ابي ذئب عن القسم بن عباس عن ابا ابا مولى العباس بن عبد المطلب
رضوان الله عليه قال حاج كعب الاحبار باداوة من ماء الحجون زمزم ونحن
نتزع عليها فنهيناه عنها فقال عباس رضوان الله عليه دعوه يفرغ عنها فانها
اشفى منها اداوة وقال انما ليتعارفان اليليا وزمزم حدثني حدثني قال ان
عيسى بن يونس قال انا عيينة عن سعيد الرازي عن ابرهيم بن عبد الله الخياطي
رضي الله عنه قال صلوا في مصلى الاخيار واشربوا من شراب الابرار قيل
يا ابن عباس رضي الله عنه ما مصلى الاخيار قال تحت الميزاب قيل وما شراب
الابرار قال زمزم حدثني حدثني عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال
اخبرني ابن جريج قال سمعت انه يقال خير ما في الارض ماء زمزم وشر ما في
الارض ماء برهوت شعب من شعاب حضرموت وخير بقاع الارض المسجد وشر
بقاع الارض الاسواق حدثني حدثني عن سعيد عن عثمن قال اخبرني ابن جريج
قال حدثني عبد الله بن ابي يزيد عن عبد الله بن ابرهيم بن قارظ ان زبيدة بن
الصلت اخبره ان كعبا قال لزمزم بئر مفتونة خذ بها كم اول من اخرجها
له اسميل ونجدها طعام طعم وشفاء سقم قال ابن جريج واخبرني
يزيد بن ابي زياد عن شيخ من اهل الشام قال سمعت كعبا يقول اني لاجد
في كتاب الله المنزل ان زمزم طعام طعم وشفاء سقم حدثني حدثني قال اخبرني

سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال اخبرني الكلبي عن عون بن حميد بن
كعب عن عبد الله بن الصامت بن اخي ابي ذر انه قال قال لي عمي ابو ذر يا ابن
اخي في حديث حدثه عن مقدم اخي ذر مكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان في حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال متى كنت ههنا قال قلت
اربع عشرة بين يوم وليلة مالي طعام ولا شراب الا ماء زمزم فما اجد على
كبدي سخفة وجوع وافتكسرت عكن بطني فقال انها طعام طعم حدثني حدثني عن
سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال اخبرني عبد العزيز بن ابي رواد
قال اخبرني ماجح عن اسود قال كنت مع اخي ابا البادية فابتعت بمكة فاعتقت
فمكثت ثلثة ايام لا اجد شيئا اكله قال فمكثت اشرب من ماء زمزم فانطلقت حتى
اتيت زمزم فبركت على ركبتي مخافة ان استيقي وانا قائم فيغرغر الدلو من الجهد
فجعلت انزع قليلا قليلا حتى اتيت بكرم اخرجت الدلو فشربت فاذا انا بعرقين
اللبن بين يدي ثنايا فقلت لعلنا عن ففربت بالماء عاوجح وانطلقت
وانا اجد قوة اللبن وشبعه حدثني حدثني عن سعيد بن سالم عن عثمن قال
اخبرني عبد العزيز بن ابي الرواد انه كان يرعى وكان من العباد فكان
اذا ظمئ وجر فيها لبنا واذا اراد ان يتوضأ وجر فيها ماء حدثني حدثني
عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال اخبرني مقاتل عن الضحاك بن مزاحم
قال ابقي ان التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق وان عادها بين هبل
بالصلاع وان الاطلاع فيها يجلو البصر وانه سيأتي عليها زمان تكون
اعذب من النيل والفرات قال ابو محمد الخزاعي وقد رأينا ذلك في سنة احدى

ثمانين وماتين وذلك انه اصاب مكة امطار كثيرة فسال وادیها بسيل عظيم في
سنة تسع وسبعين وماتين فكثر ماء زمزم وارتفع حتى قارب رأسها
فلم يكن بينه وبين سقيها العليا الا سبع اذرع او نحوها وما رايتها قط
كذلك في ما سمعت من يذكر انه رآها كذلك عذبت جدا حتى كان ماءها اعذب
من مياه مكة التي تشرب اهلها وكنت حينا وكثير من اهل مكة نختار الشرب
منها لعذوبته فما رايتها اعذب من مياه العيون ولم اسمع احدا من المشايخ
يذكر انه راها بهذه العذوبة ثم غلظت بعد ذلك في سنة ثلاث وثمانين وما بعدها
وكان الماء في الكثرة على حاله وكنا نقدر انها لو كانت في بطن وادي مكة
لسال ماءها على الارض لان المسجد ارفع من الوادي وزمزم ارفع من المسجد
وكانت فجاج مكة وشعابها في هاتين السنتين وبيوتها التي في هذه المواضع
تتفجر ماء

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
قال انا مسلم بن خالد الزنجي عن عبد الرحمن بن الحرث بن عياش عن زيد بن علي
عن ابيه عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب عليه السلام في حديث حدث
به عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بسجل
من ماء زمزم فتوضأ قال انزعوا عن سقايتكم يا بني عبد المطلب فلولا ان
تغلبوا عليها لنزعت معكم حدثني حدثني قال انا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال
اخبرني ابن طاوس عن طاوس قال امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يفيضوا
نهارا وافاض في ناحية ليلا فطاف بالبيت على ناقته ثم جاء زمزم فقال
ناولوني فشرب دلوا فمزب منها ثم مضمض فمج في الدلو ثم امر عباد في الدلو

فافرغ

فافرغ في البئر ثم قال لولا ان تغلبوا عليها لنزعت منكم اخبرني ابن جريج اخبرني
من سمع طاوسا يقول جاء النبي صلى الله عليه وسلم زمزم فقال ناولوني دلوا فشرب
منها ثم مضمض ثم مج في الدلو ثم امر بها في الدلو فافرغ في البئر ثم قال انزعوا
حتى قال ابن طاوس في الترع ثم مشى الى المسقاية سقاية النبيذ فشرب وقال
العباس رضوان الله عليه ان هذا اقتساطه الايدي منذ اليوم وقد اتقل
في البيت تراب صاف فاتى النبي صلى الله عليه وسلم ليشربه فعاد النبي صلى الله
عليه وسلم لذلك القول فابى النبي صلى الله عليه وسلم ان يشرب منه حتى اعاد
عباس رضي الله عنه ثلث مرات فابى النبي صلى الله عليه وسلم ان يشرب منه حتى
منه قال فكان طاوس يقول الشرب من النبيذ من تمام الحج قال ابن جريج و
اخبرني ابن طاوس عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب من النبيذ ومن زمزم
قال لولا ان يكون سنة لنزعت قال ابن عباس رضي الله عنه ربما فعلت ايوبا
نزعت ابن جريج ايضا عن عطاء قال رايت عقيل بن ابي طالب شيخا كبيرا نحيفا العرب
وكان عليها ضروب ودلاء ورايت رجالا منهم معهم في الارض
فينزعون القصة حتى ان اسافل قمصهم لمبتلة بالماء فينزعون قبل الحج وايام منى
وبعده قال ابن جريج واخبرني حبيب بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن داود
ابن يحيى بن عبد الله بن عباس ان رجلا نادى ابن عباس رضي الله عنه والناس
حوله قال السنة تنتبذون بها النبيذ ام هو الهوى عليكم من العلو في
الدين فقال ابن عباس رضي الله عنه جاء النبي صلى الله عليه وسلم عباسا
فقال اسقونا فقال ادع هذا الشراب فوسعت وعرف فقال لسقيك لبنا وعسلا

استقونا بما تسقون به الناس فقال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمنى من
المهاجرين والانصار بماء من النبيذ فشرب النبي صلى الله عليه وسلم منه قبل
ان يروى فقال احسنتم هكذا فاصنعوا فقال ابن عباس رضي الله عنه
فرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك احب الينا من ان يسل شعابنا علينا
لبنا وعسلا قال ابن جريج قال عطاء فلا ادخطي اذا وقعت ان اشرب من ماء
زمزم قال فقد كنت فيما مضى انزع مع الناس الدلو الى ان اشرب منها اتباع السنة
واما ذكرت فلا انزع يترع فاشرب واما لم يكن لي ظما اتباع صنع محمد صلى
الله عليه وسلم قال فاما النبيذ فرة اشرب منه ومرة لم اشرب حدثنا جدي قال
سفيان عن طاوس عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم افاض في نسائه ليلة
وطاف على راحلته ليستلم الركن بمحجنه ويقبل طرف المحجن ثم اتى زمزم فقال
انزعوا فلولا ان تغلبوا عليها لنزعت فقال العباس رضوان الله عليه اني
لافعل فزعا فعلت فداك ابي وامي ثم امر بدلو فنزع له منها فشرب ومضمض
ثم صب في الدلو وامر به فاهريق في زمزم ثم اتى السقاية فقال اسقوني من النبيذ
فقال عباس رحمة الله ورضيانه يا رسول الله ان هذا شراب هو اضع فيه قال
قد اعلم وخاضته الايدي ووقع فيه الذباب وفي البيت شراب هو اضع منه
فقال فيه اذا اسقيني يقول كل ذلك ثلث مرات كل ذلك يقول فيه اسقيني فقام
منه فشرب فقال ابن طاوس وكان ابي يقول هو من تمام الحج حدثني جدي قال
نا ابن عيينة عن عاصم الاحول عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنه
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم ينزع له دلو من زمزم فشرب قائما حدثني جدي

قال نا ابن عيينة عن معمر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر عن ابيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم اتي بدلو من زمزم فاستنزخ خارجا من الدلو ومضمض ثم مج فيه قال معمر
مكا اطيب من المسك حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان قال اخبرني
حنظلة بن ابي سفين الجمحي انه سمع طاوسا يقول اتى النبي صلى الله عليه وسلم السقاية
فقال اسقوني فقال عباس رضوان الله عليه انهم قد امرتوه وافدوه انا سقيناك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقوني منه فشقوه منه ثم نزعوا الدلو فغسل
فيه وجهه وتمضمض فيه فقال اعيدوه فيها ثم قال انكم عاملون عملا صالحا لولا ان تغلبوا
لاخذت بالرشاء والدلو حدثني جدي عن عبد الحميد عن عثمان عن الاسود عن مجاهد
عن ابن عباس رضوان الله عليهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في صفة زمزم فامر بدلو فنزعت من البئر فوضعها على شفة البئر ثم وضع يده من
تحت عراقي الدلو ثم قال بسم الله ثم كرع فيها فاطال ثم اطال ثم رفع راسه فقال
الحمد لله ثم دعا فقال بسم الله ثم كرع فاطال ثم اطال وهو دون الاول ثم رفع
راسه فقال الحمد لله ثم كرع فيها فاطال وهو دون الاول ثم رفع راسه فقال
الحمد لله ثم قال صلى الله عليه وسلم علامة ما بيننا وبين المنافقين لم يتضلعوا منها قط
حتى يتضلعوا منها حاجة في تحريم العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه زمزم للمغتسل وغيره
ذلك نا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا سفين عن سمع عاصم بن عمر بن
محمد عن زيد بن حبين قال رايت عباس بن عبد المطلب رضوان الله عليه يسأل النبي صلى الله
وهو يطوف حول زمزم يقول له احلها للمغتسل وهي ملموض وشارحل وبل قال سفين
يعني للمغتسل فيها وذلك انه وجد جلا من ذي مخرم وقد نزع ثيابه وقام يغتسل
من حوضها حرمانيا حدثني جدي قال نا سفين عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عمر

رضي الله عنه يقول هي حل وبل يعني زمزم فسئل سفيان ما حل وبل قال حلّ محلل
حدثني جدي عن سفين بن عيينة عن عبيد الله بن ابي يزيد عن ابن عباس
رضوان الله عليه انه بلغه ان رجلاً من بني مخزوم اغتسل من زمزم فوجد من
ذلك وجداً شديداً فقال لم احلها لمغتسل يعني في المسجد وهي للشارب
ومتوضأ حل وبل يقول حل محلل اذن النبي صلى الله عليه وسلم لاهل السقاية ان يبيتوا
بيته في البيتوتة بمكة ليالي منى حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال انا مسلم
ابن خالد عن ابن جريج قال حدثني عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان العباس
رضوان الله عليه استاذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيت بمكة ليالي منى من اجل
سقايته فاذن له قال ابن جريج اخبرني عطاء ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لاهل السقاية
ان يبيتوا بمكة ليالي منى من اجل سقايتهم فيها قلت اترى لاهل جبير رخصة قال لم
انما اذن لهم ان رخص له النبي صلى الله عليه وسلم قلت اي اهل بيته رايته يبيت بمكة قال
لم ار احداً منهم يبيت بمكة انما ابن عباس فكان يبيت بمكة ليالي منى ويظل حتى اذا
كان الري انطلق فرمى ثم رجع الى مكة فبات بها فظل على منائها ايام منى ما اذكر
من غير انه رآه قتل يوم القمة الا زمزم نا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا
سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج اخبرني مقاتل عن الضحاك بن مزاحم ان الله عز
جل رفع الماء غير زمزم وتلقى الارض ما في بطنها من ذهب وفضة ويحي الرجل
بالجرار فيها الذهب والفضة فيقول من يقبل هذا مني فيقول لو اتيتني به امس
قبلته ما كان عليه حوض زمزم في عهد ابن عباس رضوان الله عليه ومجلسه نا ابن ابي الوليد
قال حدثني جدي قال انا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قال لي عطاء وانما
كانت سقايتهم التي يسقون بها قال كان لزمزم حوضان في الزمان فحوض بينها

وبين

وبين الركن ليشرب منه الماء وحوض من ورائها للوضوء له سرب يذهب
فيه الماء من باب وضوء الرجال يعني باب الصفا قال فصب الخازن الماء في
قائم على البئر في هذا وفي هذا من فمها من البئر قال الخزاعي وفي ذلك
يقول الشاعر

وهيهات ان منك ماء بن زمزم قال ولم يكن عليها شباك قال حدثني عمي
ابن ابي جعفر رحمه الله ان يسقى في دار الندوة فارسل اليه عباس رضوان الله عليه
ان ذلك ليس لك فقال لصدقت فسقى بالمحصب ثم رجع فسقى بفنائه قال مسلم
ابن خالد كان موضع السقاية التي للنبيذ بين الركن وزمزم مما يلي ناحية
الصفا فنحاها ابن الزبير الى موضعها التي هي فيه اليوم وقال غير واحد من اهل
العلم من اهل مكة كان موضع مجلس بن عباس في زمزم التي يلي الصفا والوادي
وهو على يسار من دخل زمزم وكان اول من عمل على مجلسه القبة سليمن بن علي
ابن عبد الله بن عباس رضوان الله عليه وعلى مكة يومئذ خالد بن عبد الله القسري
خال السلين بن عبد الملك ثم عملها امير المؤمنين ابو جعفر في خلافته وعلى
زمزم شباكا ثم عمله وعمل شباكي زمزم ايضا فعمل في مجلس عباس كنيسة
على رفافي الركن على يسار الداخل واخبرني جدي قال اول من عمل القبة التي على
التي بين زمزم وبين الرباب المهدي في خلافته عملها لهم ابو جعفر المنصور
النجار وكان جابه عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنه الى مكة
من العراق فعمل له سقوفا في داره التي عند المروة وباب داره سنة احدى و
ستين ومائة قال ابو محمد الخزاعي سمعت شيخا قديما من اهل مكة يذكر ان المهدي
وهو كان اشار عليه بعملها انما تحولوا بها من موضع الدوحة التي انزل ابرهيم ابنه اسمعيل

وامرها جرثمة فبنيت هذه العتبة في موضع الدوحة والله اعلم باب ذكر ذرع
زمزم وما جاء في ذلك نا ابو الوليد كان ذرع زمزم من اعلاها الى
اسفلها ستين ذراعا وفي قعرها ثلث عيون عين حذاء الركن الاسود وعين
حذاء ابي قبيس والصفا وعين حذاء المروة ثم كان قد قل ماءها جدا حتى
كانت تجم في سنة ثلث وعشرين واربع وعشرين وماتين قال فضرب فيها تسع
اذرع سحاة الارض في تقوير جوانبها ثم جاء الله تعالى بالامطار والسيول في سنة
ثمان وعشرين وماتين فكثر ماءها وقد كان سالم بن الجراح قد ضرب فيها في
خلافة الرشيد هرون امير المومنين اذرعا وكان قد ضرب فيها في خلافة
المهدي ايضا وكان عمر بن هامان وهو على البريد والصوافي في خلافة
الامين محمد بن الرشيد قد ضرب فيها وكان ماءها قد قل حتى كان رجل يقال له
محمد بن سير من اهل الطائف يعمل فيها فقال انا صليت في قعرها فقورها
من راسها الى الجبل اربعون ذراعا ذلك كله بنيان وماتي فهو جبل منقور
وهي تسعة وعشرون ذراعا وذرع حيث زمزم في السماء ذراعان وشبر وذرع
تدوير ثم زمزم احد عشر ذراعا وسعة فم زمزم ثلثة اذرع وثلثا ذراع وعلى
البئر ملبن ساج مربع فيه اثنا عشرة بكرة يستقى عليها واول من عمل الرخام
على زمزم وعلى الشباك وفرش ارضها بالرخام ابو جعفر امير المومنين في خلافته
ثم عملها المهدي في خلافته ثم غيره عمر بن فرج الرخجي في خلافة ابي
اسحق المعتصم بالله امير المومنين سنة عشرين وماتين وكانت الكنوفة
قبل ذلك امامه صغيرة على موضع البئر فهدمها التي بالي الصفا على
يمارك كنيسة على موضع مجلس عبد المطلب رضوان الله عليه غيرها عمر بن فرج

فسقف

فسقف زمزم كلها بالساج المذهب من داخلها وجعل عليها من ظهرها
الصفيحا واشرع لها جناحا صغيرا كما تدور بتربيعها وجعل في الجناح
كابورة سلسل فيها قنديل ليصبح فيها في الموسم وجعل في العتبة
التي بين زمزم وبين الشراب الصفيحا وكانت قبل ذلك تزوق في كل موسم
عمل ذلك كله في سنة عشرين وماتي سنة ذكر حد المسجد الحرام وفضله و
الصلوة فيه نا ابو الوليد قال حدثني جدي قال انا مسلم بن خالد قال سمعت
محمد بن الحرث بن سفين يحدث عن علي الازدي قال سمعت ابا هريرة يقول انا
نجد في كتاب الله عز وجل ان المسجد الحرام من الحزورة الى المسعى حدثني محمد بن يحيى
قال انا هشام بن سليمان عن عبد الله بن عكرمة عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص
انه قال اساس المسجد الحرام الذي وضعه ابرهيم عليه السلام من الحزورة الى المسعى
الى مخرج سيل اجياد قال وانا مهدي وضع المسجد على المسعى حدثني جدي قال انا
عبد الجبار بن الورد المكي قال سمعت عطاء ابن ابي رباح يقول المسجد الحرام و
الحرم كله نا عبد الله بن مسلم القعنبي قال انا عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابرهيم
التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي المساجد وضع
اول قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما قال اربعون
سنة ثم حيث عرضت لك الصلوة فصل فهو مسجد حدثنا ابو الوليد قال انا
جدي ومهدي بن ابي المهدي قالا حدثنا سفين بن عيينة عن الاعمش عن ابرهيم
التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اي
المساجد وضع اول قال جدي في حديثه على وجه الارض مرة او قال قبل ذلك قال البيت الحرام قلت

ثم اي قال ثم المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال اربعون سنة قال ثم اي قال ثم
اينما ادركتك الصلوة فصل فان الارض كلها طهور حدثني جدي قال انا
سفين عن عبد الملك بن عمير عن فروة عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم تشد الرحال الى ثلثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا
المسجد الاقصا حدثني هدبة قال نا عبد عن عبد الكريم الجزري عن
سعيد بن المسيب قال استاذن رجل عمر يعني بن الخطاب رضي الله عنه في اتيان
بيت المقدس فقال له اذهب فتجهز فاذا تجهزت فاعلمني فلما تجهز جاءه
فقال له عمر اجعلها عمرة قال ومر برجلان وهو يعرض ابل الصدقة فقال لهما
من اين جئتما قالا من بيت المقدس قال فعلاهما بالدرة قال اتجئ كحج البيت
قالا انما كنا مجتازين حدثني حدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي قال
انا ابراهيم عن يزيد عن عطاء ابن ابي رباح قال جاء رجل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فقال اني نذرت ان اصلي في بيت المقدس فقال
صلى الله عليه وسلم ههنا فصل فردد ذلك عليه ثلثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لصلوة ههنا افضل من الف صلوة فيما سواه من البلدان
حدثني حدي قال نا عبد الجبار بن الورد المكي عن ابن ابي مليكة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة في مسجدي هذا خير من صلوة فيما سواه
من المساجد الا المسجد الحرام وصلوة في المسجد الحرام افضل من خمس وعشرين صلوة
فيما سواه من المساجد نا محمد بن ابي المهدي قال نا بشر بن السري عن يزيد بن ربيع
قال نا ابو رجاء قال سئلت حفص الحسن فانا اسمع عن قوله عز وجل ان اول بيت

وضع للناس قال هو في مسجد عبد الله في الارض فيه ايات بينات قال مقام
الحسن وانا انظر الى صاحبه مقام ابرهيم ومن دخله كان امنا وحج على
الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا حدثني جدي قال نا مسلم بن خالد
الزنجي عن عمرو بن دينار انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تشد الرحال الى
ثلثة مساجد الى مسجد ابرهيم عليه السلم ومسجد محمد صلى الله عليه وسلم ومسجد ايليا
وحدثني جدي قال نا مسلم بن خالد الزنجي عن اسمعيل بن امية قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلوة في مسجدي هذا خير من الف صلوة الا في المسجد الحرام وفضل
المسجد الحرام فضل مائة صلوة وحدثني جدي قال نا مسلم بن خالد عن خلاد بن عطا
ابن ابي رباح قال سمعت ابن الزبير يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل المسجد
الحرام على مسجدي مائة صلوة قال خلاد فلقيت عمرو بن شعيب فقلت ان عطاء بن ابي
رباح اخبرني ان ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل المسجد الحرام
على مسجدي كفضل مسجدي على المساجد واخبرني محمد بن سلمة عن مالك بن انس عن
زيد بن رباح وعبيد الله بن ابي عبد الله عن عبد الله الاغر عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال صلوة في مسجدي هذا خير من الف صلوة فيما سواه من
المساجد الا المسجد الحرام حدثني جدي قال نا سفين عن عمرو بن دينار عن طاوس
عن قزعة قال اردت الخروج الى الطور فسئلت ابن عمر فقال ابن عمر ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال تشد الرحال الا الى المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم
ومسجد الاقصا ودع عنك الطور فلذلك اول من ادار الصفوف حول الكعبة نا
ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفين بن عيينة قال اول من ادار الصفوف

الكعبة خالد بن عبد الله ح وثنا جدي قال حدثني عبد الرحمن بن حسين بن القسم
ابن عقبة الاذرعي عن ابيه قال كان الناس يقومون قيام شهر رمضان في
اعلا المسجد الحرام بركن حرية خلف المقام بربوة فيصلي الامام خلف الحرية والناس
وراءه ومن اراد صلى مع الامام ومن اراد طاف وركع خلف المقام فلما ولي
خالد بن عبد الله القسري مكة لعبد الملك بن مروان وحضر شهر رمضان امر خالد
القراء ان يتقدموا فيصلوا خلف المقام واخذ الصفون حول الكعبة وذلك
ان الناس ضاق عليهم اعلا المسجد فاراهم حول الكعبة فقال له انقطع طواف لغير
المكتوبة قال فامرهم يطوفون بين كل ترويحتين سبعا فامرهم فقطعوا بين كل
ترويحتين بطواف سبع فقيل له فانه يكون في موخر الكعبة وصوابهما من لا يعلم
بانقضاء طواف الطائف من صلى وغيره فينتهيا للصلوة فامر عبيد الكعبة ان
يكبروا حول الكعبة يقولون لله الحمد والله اكبر واذا بلغوا الركن الاسود في الطواف
الاخير سكتوا بين الركنين سكتة حتى يهتبل الناس منى في الحجر ومن في جوانب المسجد
من مصل وغيره فيفعلون ذلك بانقطاع التكبير ويصلي ويخفف المصلي صلاته ثم
يعودون الى التكبير حتى يفرغوا من السبع ويقوم مسجع الصلوة رحمكم الله
قال وكان عطا ابن ابي رباح وعمرو بن دينار وطاوس يراه من العلماء يرون
ذلك ولا يكرونه ح وثنا جدي عن مسلم بن خالد الزنجي وسعيد بن سالم قالا نا ابن جريج
قال قلت لعطا اذا قل الناس في المسجد الحرام احب اليك ان يصلوا خلف المقام
او يكونوا صفا واحدا حول الكعبة قال يكونوا صفا واحدا حول الكعبة قال
وتلا ونرى الملائكة حافين من حول العرش موضع فيتوضأ عنده ابراهيم عليه

نا ابو الوليد قال نا سفين بن عيينة عن الزهري انه سمع ابن الزبير على المنبر قواعد
هذا البيت ودب فتبور عذاري بنات اسمعيل عليه السلام يعني ما يلي الركن الثاني
من المسجد الحرام قال وذلك الموضع ليتوسع المسجد فلا ينزاحم عنده ويشغل
الصلوة في المسجد الحرام والناس يصلون بين يدي الكعبة نا ابو الوليد قال حدثني
جدي قال نا سفين بن عيينة عن كثير بن كثير بن ابي وداعة السهمي عن رجل من
اهله عن جده المطلب بن ابي وداعة السهمي انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي مما يلي باب بني سهم والناس يمرون بين يديه ليس بينهم وبينه سترة انشاد الضالة
في المسجد الحرام نا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا سفين عن عبد الكريم الجزري
سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا في المسجد يقول من دعا الى الجمل الاحمر قال لا وجدت
وقال انما هذه ابنيت المساجد لما بنيت له جدي قال نا سفين عن عمرو بن دينار عن طاوس ان النبي
صلى الله عليه وسلم سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد الحرام فقال لا وجدت ما جاء في النوم
في المسجد الحرام نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفين عن عمرو بن دينار
قال كنا ننام في المسجد الحرام زمان ابن الزبير جدي قال نا مسلم بن خالد
عن ابن جريج قال قلت لعطا اكره النوم في المسجد الحرام قال بل اجد الوضوء
في المسجد الحرام وما جاء في ذلك نا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا مسلم بن خالد
الزنجي عن ابن جريج عن عطا انه كان يتوضأ في المسجد الحرام قال ابو محمد الخزاعي
يعني يتيمم بغير استنجاء ح وثنا احمد بن عليسة المكي قال نا عبد المجيد بن عبد العزيز بن
ابي رواد عن ابيه قال رايت عطا وطاوسا يكونان في المسجد الحرام فربما توضيا ان
قال فيخص لهما بعض حجابهما من البطحاء فيتوضيا وضوءا سابغا اسباغة الصلاة ثم يكون

وضوء الصلوة شيء أتم منه ثم تعاد البطحاء كما كانت ذكر ما كان عليه المسجد الحرام
وجداره وذكر من وسعه وعمارته الى ان صار الى ما هو عليه الان ذكر عمل عمر بن
الخطاب وعثمان رضي الله عنهما انا ابو الوليد قال اخبرني جدي قال انا مسلم
ابن خالد الزنجي عن ابن جريج قال كان المسجد الحرام ليس عليه جدار انما تحيطه
انما كان الدور محدقة به من كل جانب غير ان بين الدور ابوابا يدخل منها
الناس من كل ناحية فضاق على الناس فاشترى عمر بن الخطاب رضي الله عنه دارا
هدمها وهدم على من قرب من المسجد وابى بعضهم ان ياخذ الثمن وتمنع من البيع فوضعت
اثمانها في خزانة الكعبة حتى اخذوا بعد ثم احاط عليه جدارا قصيرا وقال لهم عمر انما
نزلتم على الكعبة فهي فناء لها ولم تنزل عليكم ثم كثر الناس في زمان عثمان بن عفان رضي الله عنه
فوسع المسجد واشترى من قوم وابى اخرون ان يبيعوا فهدم فصيحوا به فدعاهم
فقال انما جرأكم علي حلمي عنكم فقد فعل بكم عمر فلم يعرض له احد فاجتديت على منالهم
فصيحتم ثم امر بهم الى الحبس حتى كلم فيهم عبد الله بن خالد بن اسيد ذكر ببنيان عبد الله بن الزبير
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال كان المسجد الحرام محاطا بجدار قصير
غير مسقف انما يجلس الناس حول المسجد بالغداة والعشي يتبعون الاضياء فاذا
قلص الشمس قامت المجالس جدي قال انا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار قال
سمعت ابن الزبير وهو جالس على صفير المسجد الحرام وهو يقول له ابن عبد الله بن
عامر لقد رأيتني واياك ونحن اصاغر وكذا وكذا وكان ابوك اكبر مني سنا قال فمن
ذكر شيئا فسيته جدي قال انا عبد الرحمن بن الحسن بن القسم بن عقبة عن ابيه
قال لما زاد ابن الزبير في المسجد الحرام واشترى من الناس دورا وادخلها في المسجد

فكان مما اشترى بعض دار ابن ابي عتيق دار الازرق وكانت ملصقة بالمسجد الحرام وبابها
شارع على باب بني شيبة الكبير على يسار من دخل المسجد الحرام فاشترى
نصفا فادخلها في المسجد الحرام بضعة عشرون الف دينار قال وكتب لنا
الى مصعب بن الزبير بالعراق ويرفعها الينا قال فركب منا رجال فوجدوا
مصعبا يقاتل عبد الملك بن مروان فلم يلبثوا الا يسيرا حتى قتل مصعب رحمه الله
فرجعوا الى مكة قال فجعل ابن الزبير يعيننا ويدفعنا حتى جاء الحجاج وحاصره فقتل
ولم ناخذ شيئا فكلمنا في ذلك الحجاج بعد مقتل ابن الزبير فقال لنا ايرد على
ابن الزبير وهو ظلمكم فانتم وهو اعلم قال وكان ابن الزبير قد انتهى بالمسجد الحرام
الى ان اشرع على الوادي مما يلي الصفا وناحية بني مخزوم والوادي يومئذ
في موضع المسجد الحرام اليوم ثم مضى به مصعدا امام ورآء بيت الشراب فانتهى
به وبين جدار الشراب الذي يلي الصفا وبين جدار المسجد الاقدم نحو
الرجل وهو منحرف ثم اصعد به عند بيت الشراب مصعدا اقل من سبعة اذرع
او نحو ذلك ثم رده الى العراص وكانت زاوية المسجد التي تلي المسعى نحو
الوادي الزاوية الشرقية ليس بينها وبين زاوية الشراب نحو من سبعة اذرع ثم
رده عرضا عرضا في المطار الى باب بني شيبة بن عثمان وهي ادخل منها اليوم في
المسجد الحرام ثم رد جدار المسجد منحدرا على وجه دار الندوة وهي يومئذ
داخلة في المسجد الحرام وبابها في وسط الصحن ادار لجدي الى موضع يكون بينه
وبين موضع الصف الاول مثل ما بينه وبين الاساطين الاولى من الطاق الاول
من المسجد اليوم يكون على النصف او نحو ذلك من الاسطوانة الحمراء الى موضع الصف الاول

في هذا الموضع فقال كان ههنا باب دار الندوة وأخبرني به
داود بن عبد الرحمن قال رأيت بزهاء المخزومي وهو أمير على مكة يخرج من
باب الندوة وهو يومئذ في هذا الموضع فادخل الطواف واطوف سبعا
قبل ان يصل الى الركن الاسود قال يضع يده على الركن اليماني من قريش بالباب
ثم يمشي الى الاطراج فيمشي قليلا قليلا ويتهقر ابدا حتى يبلغ الركن فيستلمه فلم
يزل باب الندوة في موضعه هذا حتى زاد ابو جعفر امير المؤمنين في المسجد
فاخرجه الى ما هو عليه اليوم وكان هذا البنيان بن الزبير الذي كان ذكرت في
هذا الكتاب قال جدي لم اسمع ان احدا ممن سئلت من مشيخة اهل مكة واهل العلم
يذكرون غير ذلك غير اني قد سمعت من يذكر ان ابن الزبير كان قد سقفه فلا
ادري اكله ام بعضه قال ثم عمره عبد الملك بن مروان ولم يزد فيه ولكنه رفع
جدرانه وسقفه بالساج وعمره عمارة حسنة تاجري قال نا سفين بن عيينة
عن سعيد بن فروة عن ابيه قال كنت على عمل في المسجد فزمان عبد الملك
ابن مروان قال فجعلوا في رؤوس الاساطين خمسين منقالا من ذهب في
راس كل اسطوانة حدثني جدي قال نا سفين عن عمرو بن دينار عن يحيى بن
جعدة عن نزال بن فروخ قال مسجد الكوفة سبعة اجربة ومسجد مكة
سبعة اجربة وشيء قال ابو الوليد قال جدي وذلك في زمان ابن الزبير
ذكر عمل الوليد بن عبد الملك نا ابو الوليد قال قال جدي ثم هدم عمر
الوليد بن عبد الملك بن مروان المسجد الحرام وكان اذا عمل الماجن خرقا قال
فنقض عمل عبد الملك وعمله عمل محكما وهو اول من نقل اليه الاساطين الرخام وسقفه

بالساج امر وجعل على رؤوس الاساطين الذهب على صفائح الشبه من الصفر وزاد
المسجد بالرخام من داخله وجعل في وجه الطيقان في اعلاه الفسيفساء وهو اول
من عمل في المسجد الحرام وجعل المسجد الحرام شرافا وكانت من عمارة الوليد بن عبد
الملك عمل امير المؤمنين ابي جعفر نا ابو الوليد قال حدثني جدي قال لم يغير
المسجد الحرام بعد الوليد بن عبد الملك من الخلفاء ولم يزد فيه شيئا حتى كان
ابو جعفر امير المؤمنين فزاده في شقات بني الذي فيه دار العجلة ودار الندوة
وفي اسفله ولم يزد عليه في اعلاه وكان شقة الذي يلي الوادي فاشترى من
الناس دورهم اللاصقة بالمسجد من اسفله حتى وضعه على منتهاه اليوم قال
فكانت زاوية المسجد التي تلي اجياد الكبير عند باب بني جمح عند الاحجار المدورة
من جبة المسجد الذي عند بيت زيت قنا دبل المسجد عند آخر سمت اساطين الرخام
من اول الاساطين المثبتة فذهب في العرض على المطمار حتى انتهى الى الزاوية
التي في ركن المسجد اليوم عند باب علي بن جعفر ثم صعد به
المطمار في وجه دار العجلة حتى انتهى الى موضع مترا ور عند الباب الذي يخرج منه
الى دار حجر بن ابي اهاب بين دار العجلة ودار الندوة وكان الذي ولي عمارة
المسجد امير المؤمنين ابي جعفر زياد بن عبيد بن الله الحارثي وهو امير على
مكة وكان على شرطه عبد العزيز بن عبد الله بن مسافع بن عبد الرحمن فلما انتهى
به الى الموضع المتراور ذهب عبد العزيز ينزل فاذا هو ان مضى الى المطمار احتفر بداري
شيبة بن عثمان وادخل اكثرها في المسجد فكلم زياد بن عبيد الله في ان يميل عن المطمار
شيئا ففعل فصار الى هذا الموضع المتراور وترك داره في المسجد مما يلي دار
الندوة فادخل اكثرها في المسجد ثم صار الى دار شيبة بن عثمان فادخل منها

الى الموضع الذي عند آخر عمل الفسيفسا اليوم في الطاق الداخل من الاساطين
التي تلي دار شيبة ودار الندوة فكان هذا الموضع زاوية المسجد وكانت فيه
عمارة من عمل امير المؤمنين ابي جعفر بتردده في العراص حتى وصله بعمل الوليد
ابن عبد الملك الذي في اعلا المسجد وانما كان ابي جعفر طاقا واحدا و
هو الطاق الاول الاصح بدار شيبة بن عثمن ودار الندوة ودار العجلة و
دار عزيزة فذلك الطاق هو عمل ابي جعفر لم يغير ولم يحول عن حاله الى
اليوم وانما عمل الفسيفسا فيه لانه كان وجه المسجد وكان بناء المسجد من شوع
الوادي من الاحجار التي وضعت عند البيت الذي عند اول الاساطين المسيفسة
منتهى اساطين الرخام فكان من هذا الموضع متقدما على المطهرة حتى يلصق بيت
الشراب على ما وصفت في صدر الكتاب وكان عمل ابي جعفر اتاه باساطين الرخام
طاقا واحدا وازر المسجد كله دور من بطنه بالرخام وجعل في وسط الاساطين
الفسيفسا فكان هذا عمل ابي جعفر المنصور على ما وصفت وكان ذلك كله
على يدي زياد بن عبيد الله الحارثي وكتب على باب المسجد الذي يمر فيه سيل المسجد
وهو سيل باب بني سهم وهو آخر عمل ابي جعفر من تلك الناحية بالفسيفسا
الاسود فسيفسا من هبد وهو قائم الى اليوم بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول
الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ان اول
بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين الى قوله عن العالمين
امر عبد الله امير المؤمنين اكرمه الله بتوسعة المسجد الحرام وعمارته والزيادة
فيه نظرا منه للمسلمين واهتماما بامورهم وكان الذي فيه الضعف مما كان عليه
قبل بنيانه وتوسعته في المحرم سنة سبع وثلثين ومائة وفرغ منه

وفرغت الايدي في سنة سبع وثلثين ومائة بتيسير امير المؤمنين
ومعونة منه عليه وكفاية منه له وكرامة اكرمه الله تعالى بها فاعظم الله اجر
امير المؤمنين فيما نوى من توسعته المسجد الحرام واحسن ثوابه عليه فجمع
الله له بذلك خير الدنيا والاخرة واعز نصره وابد ذكر زيادة المهدي امير المؤمنين
الاولى نا ابو الوليد قال اخبرني جدي احمد بن محمد قال سمعت عبد
الرحمن بن القسم بن عقبة يقول حج المهدي سنة ستين ومائة فزاد الكعبة مما
كان عليها من الشباب وامر بعمارة المسجد الحرام وامر ان يزاد في اعلاه و
يشرج ما كان في الموضع من ذلك الدور وخلف تلك الامور وكان الذي
امر بذلك عبد الرحمن بن هشام بن الاوقص المخزومي وهو يومئذ بمكة قاضي
اهلها قال فاشترى الاوقص الدور فيما كان منها صدقة عن ثمنه واشترى هو
واهل الصدقة بثمن دورهم مساكن في فجاج مكة عوضا من صدقاتهم قال فاشترى
كل ذراع في ذراع مكسرا اما دخل في المسجد بخمسة وعشرين دينارا وما دخل في الوادي
بخمسة عشر دينارا قال فكان مما دخل في ذلك الهدم دار الازرقي وهي يومئذ لاصقة
بالمسجد الحرام على يمين من خرج من باب بني شيبة بن عثمن الكبير فكان منها
ناحية ثمانية عشر الف دينار وذلك ان اكثرها دخل في المسجد وزيادة ابن
الزبير حين زاد فيه قال فاشترى لهم بثمنها مساكن عوضا من دراهم فجعلها في
ايديهم الى اليوم قال ودخلت ايضا دار حدرة بنت سباع الخزاعية بلغ ثمنها ثلثة
واربعين الف دينار فوقفت لها وكانت شارعة على المسعى يوسع قبل ان يوخر المسعى
قال ودخلت ايضا دار نخ جبير بن مطعم قال ودخل ايضا بعض دار شيبة
ابن عثمن فاشترى جميع ما كان بين المسعى والمسجد من الدور فهدمها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ووضع المسجد على ما هو عليه اليوم شارعا على المسعى وجعل موضع دار القوارير
رحبة فلم تزل على ذلك حتى استقطعها جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك
في خلافة الرشيد هرون امير المومنين فبناها ثم قبضها البرمكي بعد
ذلك فبنى باطنها بالقوارير وبنى ظاهرها بالرخام والفسيفسا وكان الذي زاد
في الزيادة الاولى ان مضى بحذه الذي يلي الوادي
ازكان من صفا بيت الشراب حتى انتهى الى حد باب بني هاشم الذي يقال له
باب البطحاء عاسوق الخلقان الى حد الذي يلي باب بني هاشم الذي عليه
العلم الاخضر الذي يسعى عنده من اقبل من المروة يريد الصفا وهو موضع ذلك
بيت لمن تامله فكان ذلك الموضع زاوية المسجد وكانت فيه منارة تاشر
على الوادي والمسعى وكان الوادي يصب مياهه في بطن المسجد اليوم قبل
ان يوخر المهدي المسجد الى منبله اليوم من شق الصفا والوادي ثم يرده على مطاره حتى
انتهى به الى زاوية المسجد الذي يلي الحذاين وباب بني شيبة الكبير الى موضع
المنارة اليوم ثم رد جدار المسجد مخدرا حتى لقي به جدار المسجد القديم ثم بنى ابو
جعفر امير المومنين قرميا من باب دار شيبة من وراء الباب مخدرا عن
الباب باسطوانتين من الطاق اللاصق بجدار المسجد الى منتهى عمل الفسيفسا
من ذلك الطاق الداخل وذلك الفسيفسا وحده وجدار المسجد مخدرا الى
اسفل المسجد عمل ابي جعفر امير المومنين فكان هذا الذي يزاد المهدي
في المسجد في الزيادة الاولى فكان ابو جعفر امير المومنين لما جعل في المسجد من
الظلال طاقا واحدا وهو الطاق الاول اللاصق بجدار المسجد اليوم فامر المهدي
باساطين الرخام فنقلت في السفن من الشام حتى انزلت بجدة ثم حرت على الجمال

من جدة الى مكة فجعلت اساطين لما هدم المهدي من اعلا المسجد ثلثة صفوف
وجعل بين يدي الطاق الذي كان بناه ابو جعفر مما يلي دار النبوة ودار
المجلة واسفل المسجد الى موضع بيت الزيت عشر باب بني جمح صفين حتى
صارت ثلثة صفوف وهي الطبقات التي في المسجد اليوم لم تغير قط وثبت
وضع الاساطين حولها ارياضا على كل صف من الاساطين جدرا مستقيما ثم
زاد جدرات ايضا بالعرض حتى صار ايضا كالصليب على ما اصف في
كتابي هذا ان شاء الله ان من قرا الارياض على قرار الارض حتى انبط المياه بالنورة
والرماد والصخر حتى استوى يعني بالارياض وجه الارض وضع فوقها الاساطين
على ما هي عليه اليوم لم يكن حول المهدي في الهدم الاول من شق الوادي و
الصفا شيئا اقره على حاله طاقا واحدا وذلك لصيق المسجد في تلك الناحية
فكان بين جدار الكعبة اليماني وبين جدار المسجد الذي يلي الصفا تسعة و
اربعون ذراعا ونصف ذراع فهذه زيادة المهدي الاولى وعمارته اياه والذي
في المسجد من الابواب من عمل ابي جعفر امير المومنين من اسفل المسجد باب بني جمح
وهو ثلث طيقان ومن تحته يخرج سيل المسجد الحرام كله ومن بين يديه بلاطة
عليه سيل المسجد وفي دار زبيدة بابان كانا يخرجان الى زقاق كان بين المسجد
والدار التي صارت لزبيدة وكان ذلك الزقاق طريقا مسلوكا ما سدت الا
حديثا والبابان مبوبان ومن عمل ابي جعفر ايضا باب بني سهم وهو طاق واحد
وباب عمرو بن العاص وبابان في دار المجلة طاقا طاقا كان يخرجان الى زقاق
كان بين دار المجلة وبين جدار المسجد وكان طريقا مسلوكا يمر فيه سيل البوتقة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسيل ما اقبل من جبل شيبة بن عثمن وامر ان تلك الطريق على ذلك حتى
سدها قيظي بن موس حين بنا دار العجلة قدم الدار الى جدار المسجد وابطل
الطريق وجعل تحت الدار ربا مسقفا مستقيما يمر تحته السيل وذلك السرب
على حاله الى اليوم وسد احد بابي المسجد الذي كان في ذلك الزقاق وهو
الباب الاسفل منها وهو صغير بيّن في جدر المسجد وجعل الباب الاخر بالدار
العجلة ضيقة وهو وهو باب دار العجلة الى اليوم وما جعل ايضا ابو جعف
امير المومنين الباب الذي يملك منه الى دار حجر بن ابي اهاب بين دار
العجلة ودار الندوة وباب دار الندوة فهذه الابواب السبعة من عمل ابي
جعف امير المومنين واما الابواب التي من زيادة المهدي الاولى فمنها
الباب الذي من بني دار شيبة بن عثمن وهو طاق واحد ومنها الباب الكبير
الذي يدخل منه الخلفاء كان يقال له باب عبد شمس ويعرف اليوم بباب بني شيبة
الكبير وهو ثلث طبقات وفيه اسطوانتان بالبلاط مفروش من
حجارة وفي عتبة الباب حجارة طوال مفروش بها العتبة قال ابو الوليد
سئلت جدي عنها فقلت ابلغك ان هذه الحجارة الطوال كانت اوثانا في
الجاهلية تعبد فاني سمعت بعض الناس يذكرون ذلك فضحك وقال
لعمري ما كانت باوثان ما يقول هذا الامن لا علم له انما هي حجارة كانت
فضلت مما قلع القسري لبركته التي يقال لها بركة الردى بفم النهر قرب
اصل ثبير كانت حول البركة مطروحة حتى نقلت حين بنى المهدي المسجد فوضعت
حيث رايت وفيها الباب الذي في دار القوارير كان شارعا على حجرة في موضع

الدار

الدار وهو طاق واحد ومنها باب النبي صلى الله عليه وسلم وهو الباب الذي
مقابل زقاق العطارين وهو الزقاق الذي يملك منه الى بيت خديجة
بنت خويلد رضي الله عنها وارضاها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو طاق
واحد ومنها باب العباس محمد بن عبد المطلب رضوان الله عليه وهو
الباب الذي عند العلم الاخضر الذي يسمع منه من اقبل من المروة يريد
الصفا وهو ثلث طبقات وفيه اسطوانتان فهذه الثمنة الابواب التي عملها
المهدي في الزيادة الاولى ذكر زيادة المهدي الاخرة في شق الوادي من
المسجد الحرام قال ابو الوليد محمد بن عبد الله الازرقي قال جدي لما بنى
المهدي المسجد الحرام وزاد الزيادة الاولى رفع اعلاه واسفله وشقه الذي
يلي دار الندوة والشامي وضاق شقه اليماني الذي يلي الوادي والصفا
فكانت الكعبة في شق المسجد وذلك ان الوادي كان داخلا لاصفا فاسمحد
في بطن المسجد اليوم قال وكانت الدور وبيوت من وراءه في موضع
الوادي اليوم انما كان موضعه دور الناس وانما كان سلك من المسجد الى
الصفا في بطن الوادي في زقاق وتضيق حتى يخرج الى الصفا بين
الزقاق البيوت فيما بين الوادي والصفا وذلك في موضع المسجد الحرام اليوم
عند موضع المنارة الرابعة في جبر الوادي فيما علم المسجد وكان الوادي يمر فيها
في موضع المسجد الحرام اليوم قال ابو الوليد فلما حج المهدي امير المومنين
سنة اربع وستين ومائة ورأى الكعبة في شق المسجد كره ذلك واحب ان
تكون متوسطة في المسجد فرعا المهندسين فشاورهم في ذلك فقدروا له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاذا هو ليتوبي لهم من اجل الوادي والسيل قالوا ان وادي مكة لم اسيال
عامه وهو وادي جرد وبحن نخاف ان حولنا الوادي عن مكانه ان لم
نبعرف لنا على ما نريد مع انزوراره مع الدور وانما كان
ولعلهم ان لا يتم فقال المهدي لا بد لي ان اوسعه حتى اوسط الكعبة
في المسجد على كل حال ولو انفقت فيه ما في بيوت اموال وعظمت في
ذلك نيته واشتدت رغبته ولهج بعمله فكان من اكبر همته فقدروا ذلك
وهو حاضر ونصب الرماح على الدور من اول موضع الوادي الى اخره ثم
ذرعه من فوق الرماح حتى عرفوا ما يدخل في المسجد من ذلك وما يكون
للوادي فيه منه فلما نصبوا الرماح على حنبتي الوادي وعلى ما يدخل في
المسجد من ذلك وترنوه من بعدة وقرروا ذلك ثم خرج المهدي الى
العراق وخلفهم الاموال فاشتروا الدور من الناس فكان ثمن كل ما دخل في المسجد من
ذلك كل ذراع مكسر نجمة وعشرين دينارا وكان ثمن كل ما دخل في المسجد
الوادي نجمة عشر دينارا وارسل الى الشام ومصر فنقلت اساطين الرخام
في السفن حتى انزلت بجدة ثم نقلت على الجمال من جدة الى مكة ووضعوا
ايديهم فهدموا الدور وبنوا المسجد وابتدوا من اعلاه من باب بني
هاشم الذي يستقبل الوادي والبطحاء ووسع ذلك وجعل باب آدم من اسفل
المسجد مستقبل من باب اخر هو الباب الذي يستقبل فج خط الخزامية
يقال له باب القفالين فقال المهندسون ان جاء سيل عظيم ودخل
المسجد خرج من ذلك الباب ولم يحمل شيء الكعبة فابتدوا في عمل ذلك

في سنة

في سنة سبع وستين ومائة واشتروا الدور وهدموها فهدموا اكثر دار ابن
عثمان بن جعفر العابدي وجعلوا المسعى والوادي فيما فهدموا ما كان بين
الصفا والوادي القديم بباب اجياد الكبير يعني حط الخزامية فالذي زيد في المسجد
من شق الوادي تسعون ذراعا من موضع جدر المسجد الاول الى موضعه
اليوم وانما كان عرض المسجد عرض الاول من جدر الكعبة اليماني الى
جدر المسجد اليماني الذي على الوادي ويلي الصفا تسعة واربعون ذراعا الى
ونصف ذراع ثم بنى مخدرا حتى دخل دار ام هاني بنت ابي طالب وكان عندها
بير جاهلية كان قصي حفرها فدخلت تلك البير في المسجد فحفر المهدي عوضا
منها البير التي في باب البقالين التي في حدر ركن المسجد الحرام اليوم ثم مضوا
في بناءه باساطين الرخام وسقفه بالساج المذهب المنقوش حتى توفي المهدي
سنة تسع وستين ومائة وما انتهى الى اخر اساطين الرخام من اسفل المسجد
واستخلف موسى امير المومنين فبادر القوم باتمام المسجد واسرعوا في ذلك
وبنوا اساطينه بحجارة ثم طليت بالجص وعمل سقفه عمدا دون عمل المهدي
في الاحكام والحسن فعمل المهدي من ذلك الشوط من اعلا المسجد الاخر
منتهى اساطين الرخام ومن ذلك الموضع عمل في خلافة موسى الى المنارة
التي عند باب احياد الكبير ثم مخدرا في عرض المسجد الى باب بني سهم الى الدار
النادرة من بيت الزيت حتى وصل بعمل ابي جعفر وعمل المهدي في الزيادة الاولى
فهذا جميع ما عمر في المسجد الحرام واحدث فيه الى اليوم وكان موضع الوادي الذي
يقال لها دار جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بين باب البقالين وباب الساطين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لاصقة بالمسجد حيث يمين يدي المسجد حتى استقطعها جعفر بن محمد في خلافة
الرشيد هرون امير المومنين فبناها ولم يتم اعلاها حتى جاء غيره ولم
يتمم جناحها واعلاها **باب ذرع المسجد الحرام** قال ابو الوليد ذرع
المسجد الحرام مكة امائة الف ذراع وعشرين الف ذراع وذرع المسجد
طولا من باب بني جمح الى باب بني هاشم الذي عند العلم الاخضر مقابل
دار العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه اربعمائة ذراع واربعة اذرع
بوجه ربع يمر في بطن الحجر اصقا بجدار الكعبة وعرضه من باب دار الندوة
الى الجدار الذي يلي الوادي عند باب الصفا لاصقا بوجه الكعبة ثلثمائة
ذراع واربع اذرع وذرع عرض المسجد الحرام من المنارة التي تلي المسعى الى
المنارة التي عند باب بني شيبة مائتا ذراع وثمان وسبعون ذراعا وذرع عرض
المسجد الحرام من منارة باب اجياد الى منارة بني سهم مائتا ذراع وثمانية و
سبعون ذراعا وعدد اساطين المسجد الحرام من شقة الركن اليماني مائة وثلاث اسطوانات
ومن شقة الغربي مائة اسطوانة وخمس اسطوانات ومن شقة الشامي مائة اسطوانة
وخمسة وثلثون اسطوانة ومن شقة اليماني مائة واحد واربعون اسطوانة
فجميع ما فيه من الاساطين اربعمائة اسطوانة واربع وثمانون اسطوانة طول
كل اسطوانة عشرة اذرع وتدوير ثالث اذرع وبعضها يزيد على بعض
في الطول والقلة والغلظ منها على ابواب عشرون اسطوانة وعلى
الباب الذي يلي المسعى منها ست ومنها على ابواب التي تلي الوادي
والصفا عشر ومنها على ابواب التي تلي بني جمح اربع وذرع ما بين

كل

كل اسطوانتين من اساطينه ستة اذرع وثلثة عشر اصبعا وصفة الاساطين التي
كراسيها مذهبة ثلثمائة واحدى وعشرون منها في الظلال التي تلي دار الندوة
مائة وثلثون ومنها في الظلال التي تلي الوادي اثنان واربعون ومنها في الظلال
التي تلي المسعى اثنان وسبعون وفي ثلث اساطين من العدد كراسيها محرفة في
الشق الذي يلي الوادي ومنها ما يلي المسجد كرسيان ومنها في الظلال واحد و
فوق الكراسي التي على الاساطين ملاءن ساج منقوشة بالزخرف والذهب قال
ابو الوليد وفي الاساطين اربع واربعون اسطوانة مبنية بالحجارة ليست
برخام مطلي عليها الجص وهي مما عمل بعد موت المهدي في خلافة موسى بن المهدي
ومنها في الظلال التي تلي باب بني جمح ست وعشرون ومنها في الظلال التي تلي
الوادي ثمان عشرة وعلى ست عشرة اسطوانة من اساطين الرخام كراسيها العليا
حجارة منقوشة بالجص منها واحدة مما يلي باب بني جمح ومنها في الشق الذي
يلي الوادي خمسة عشر اربع مما يلي بطن المسجد واحدى عشر في الظلال وفي الاساطين
من الرخام سبع وعشرون كرسيتها التي تلي الارض حجارة وهي من عمل ابي جعفر
امير المومنين منها في شق دار العجلة سبع ومنها في شق بني جمح عشرون في
وعدد الاساطين التي تلي ابواب المسجد الحرام من كل ناحية مائة واحدى وخمسون
مما يلي دار الندوة وخمس واربعون مما يلي بني جمح ثلثون ومما يلي الوادي
اربعون ومما يلي المسعى اثنان وثلثون وفي الاساطين اسطوانتان حمراوان
مخططتان ببياض واسطوانتان مما يلي بطن المسجد على باب دار الندوة
واحدهما بتفسجية والاخرى حمراء وفي مؤخر باب بني شيبة الكبير اسطوانتان

بيضاء وان ملوسة ان محزرتان مبرتان ومما يلي بطن المسجد ايضا اسطوانتان
عديتان برشاء وان وعلى باب المسعى اسطوانتان حضراوان مشرتان و
هما على باب العباس بن عبد المطلب رضوان الله عليه واسطوانة خضراء مما
يلي بطن المسجد على باب الوادي مما يلي المسجد وهو اغلظ اسطوانة ممن
يلي بطن المسجد من سق الوادي اسطوانتان منقوشتان
المسجد حضراء ومما يلي بطن المسجد من سق الوادي اسطوانتان منقوشتان
مكتوبتان بالذهب ايضا وهما على باب الصفاة لا اسمح اصوهما فيهما كتاب من
حنين الحجر امر به ان لونها وهو الله اولى بالمومنين من انفسهم الاية قد نقش عليه
فاقد وهو بين من خلقة الحجر واسطوانتان ايضا على باب الصفا بحذاها مما يلي
السوق منقوشتان مكتوبتان بالذهب بينهما على طريق النبي صلى الله عليه وسلم
من المسجد الى الصفا في وجه المسجد في اعلاه مما يلي هذا الشق والاخرى مما يلي
الصفا اسطوانتان اسيريتان شارعتان في المسجد احدهما في اعلا هذا
الشق والاخرى في اسفله صفة الطاقات وعددها وكم ذرعها وما فيها
الوليد وعلى الاساطين اربعماية طاقة وثمان وتسعون طاقة منها في
الظلال التي تلي دار الندوة مائة واثنتان واربعون طاقة ومنها في الظلال
التي تلي الوادي مائة وخمسة واربعون طاقة ومنها في الظلال التي تلي
المسعى تسع وتسعون طاقة ومنها في الظلال التي تلي شق بني جمح مائة و
اثنا عشرة طاقة منها في الطبقات التي تلي بطن المسجد للحرام مائة واحدى و
خمسون من ذلك مما يلي دار الندوة ست واربعون ومنها مما يلي بني جمح تسع
وعشرون ومنها مما يلي الوادي خمس واربعون ومنها مما يلي المسعى احدى و
ثلثون

ثلثون وذرع ما بين الركن الاسود الى مقام ابرهيم عليه السلام ثمانون وعشرون
ذراعا وتسع اصابع وذرع ما بين جدر الكعبة من وسطها الى المقام سبع
وعشرون ذراعا وذرع ما بين شاذروان الكعبة الى المقام ست وعشرون
ذراعا ونصف ومن الركن الشامي الى المقام ثمانية وعشرون ذراعا وتسع عشرة
اصبعا ومن الركن الذي فيه الحجر الاسود الى حد حجرة زمزم ست و
ثلثون ذراعا ونصف ومن الركن الاسود الى راس زمزم اربعون ذراعا
ومن وسط جدر الكعبة الى جدر المسعى ماتيا ذراع وثلثة عشرة ذراعا
ومن وسط جدر الكعبة الى الجدر التي تلي بني جمح مائة ذراع وتسعة وتسعون
ذراعا ومن وسط جدر الكعبة الى الجدر التي تلي الوادي مائة ذراع واحدى
واربعون ذراعا وثماني عشرة اصبعا ومن وسط جدر الكعبة التي تلي الحجر
الى الجدر التي تلي دار الندوة مائة ذراع وتسع وثلثون ذراعا واربع عشرة
اصبعا ومن ركن الكعبة الشامي الى حد المنارة التي تلي الندوة مائتا ذراع
واربع وستون ذراعا ومن ركن الكعبة الغربي الى حد المنارة التي تلي بني
جمح سبعمائة ذراع وثمان اذرع ونصف ومن الركن اليماني الى المنارة التي
تلي اجياد الكبرى مائتا ذراع وثمان عشرة ذراعا ومن الركن الاسود الى المنارة
التي تلي المسعى والوادي مائتا ذراع وثماني عشرة ذراعا وستة عشر اصبعا ووسط
باب الصفا مائة ذراع وخمسون ذراعا وست اصابع ومن الركن الشامي الى
وسط باب بني شيبة مائتا ذراع وخمس واربعون ذراعا وخمس اصابع ومن
الركن الاسود الى سقاية العباس رضوان الله عليه وهو بيت الشراب خمس و

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وستون ذراعا ومن باب بني شيبة الى المروة للمثناة ذراع واسع وتسعون
ذراعا ومن الركن الاسود الى الصفا مائتا ذراع واثنان وستون ذراعا
وثماني عشرة اصبعا ومن المقام الى جدر المسجد الذي يلي المسعى غاية
ذراع وثمانين وثمانون ذراعا ومن المقام الى الجدر الذي يلي دار
المدوة غاية ذراع وخمس واربعون ذراعا ومن المقام الى الجدر التي تلي
الصفا غاية ذراع واربع وستون ذراعا ونصف ومن المقام الى جدر
الكعبة حجرة زمزم اثنان وعشرون ذراعا ومن المقام الى حرفي زمزم
اربعة وعشرون ذراعا وعشرون اصبعا ومن وسط سقاية العباس الى
جدر المسجد الذي يلي المسعى غاية ذراع ومن وسط السقاية الى الجدر التي
تلي باب بني جمح مائتا ذراع واحدى وستون ذراعا ومن وسط السقاية
الى الجدر التي تلي دار المدوة مائتا ذراع ومن وسط السقاية الى الجدر
الذي يلي الوادي خمس وثمانون ذراعا صفة ابواب المسجد وعددها وذكر
قال ابو الوليد وفي المسجد الحرام ثلثة وعشرون بابا فيها ثلثة واربعون
طاقا منها في الشق الذي يلي المسعى وهو الشرقي خمسة ابواب وهي احدى عشرة
طاقا من ذلك الباب الاول وهو الباب الكبير الذي يقال له باب بني شيبة
وهو باب عبد شمس وعبد مناف وبهم كان يعرف في الجاهلية والاسلام
عند اهل مكة فيه اسطوانتان وعليه ثلث طاقات والطاقات طولها عشرة
اذرع وجهها منقوش بالفيفسا وعلى الباب روشن ساج منقوش بزخرف
بالذهب والزخرف طول الروشن سبع وعشرون ذراعا وعرضه ثلثة

اذرع

اذرع ونصف طول الروشن الى الارض سبعة عشر ذراعا وما بين جدري
الباب اربعة وعشرون ذراعا وجدر الباب ملبان رخام ابيض و
احمر وفي العتبة اربع مدائك ردهة يتزل بها في المسجد والباب الثاني طاق
طوله عشرة اذرع وعرضه سبع اذرع فكان فتح في رحبة وهو موضع دار
القوارير وهو باب دار القوارير والباب الثالث طاق واحد طوله عشرة
اذرع وعرضه سبع اذرع وهو باب النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج
منه ويدخل فيه من منزله الذي في زقاق العطارين يقال له مسجد خديجة
انبة خويلد رضوان الله عليها ورضوانه يصعد اليه من المسعى بخمس
درجات والباب الرابع فيه اسطوانتان وعليه ثلث طاقات طول كل
طاقة ثلث عشرة ذراعا ووجوه الطاقات وداخلها منقوشة بالفيفسا
وعلى باب المسجد روشن ساج منقوش بالزخرف والذهب طوله ستة وعشرون
ذراعا وعرضه ثلث اذرع ونصف ومن اعلا الروشن الى العتبة ثلث وعشرون
ذراعا وما بين جدري الباب احدى وعشرون ذراعا والجدران ملبان
برخام ابيض واحمر واخضر ورخام مموه منقوش بالذهب ويرتقى الى
الباب بسبع درجات وهو باب العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
وارضاه عنده علم المسعى من خارج والباب الخامس وهو باب بني
هاشم وهو مستقبل الوادي وسقفه ما بين جدري الباب احد وعشرون
ذراعا وفيه اسطوانتان عليهما ثلث طاقات طول كل طاقة ثلثة
عشر ذراعا ووجوه الطاقات وداخلها منقوش بالفيفسا وعارضتا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الباب مليتان صفائح رخام ابيض واحمر وأحمر ورخام منقوش بهم
وفوق الباب بعرو شن ساج منقوش بالذهب والزخرف طوله اربع و
عشرون ذراعا وعرضه ثلث اذرع ونصف وهو اعلى العروشن الى عتبة
الباب ثلثة وعشرون ذراعا وفي عتبة الباب سبع درجات الى بطن
الوادي من الشق الذي يلي الوادي وهو شرق المسجد اليماني سبعة
ابواب وسبعة عشر طاقا منها الباب الاول فيه اسطوانة عليها طاقان طول
كل طاق في السماء ثلث عشرة ذراعا ونصف وما بين جدري الباب اربع عشرة
ذراعا وثمانية عشر اصبعا وفي العتبة اثنتا عشرة درجة الى بطن الوادي
وهو الباب الذي يقال له باب بني عابد والباب الثاني فيه اسطوانة
عليها طاقان طول كل طاق ثلث عشرة ذراعا ونصف وما بين جدري الباب
اربع عشرة ذراعا ونصف وفي العتبة اثنتا عشرة درجة في بطن الوادي
وهو باب بني سفيان بن عبد الاسد والباب الثالث وهو باب الصفا فيه
اربع اساطين عليها خمس طاقات طول كل طاق في السماء ثلث عشرة ذراعا
ونصف والطاق الاوسط تسع اربع عشرة ذراعا ووجوه الطاقات وداخلها
منقوش بالفسيفسا واسطوانتا الطاق هو الاوسط من انصافها منقوش
مكتوب عليها بالذهب وما بين جدري الباب ست وثلثون ذراعا وجدر
الباب ملبس رخاما منقوشا بالذهب ورخاما ابيض واحمر واخضر ولون
اللازورد وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة وفي الدرجة الرابعة اخرجت
من المسجد حد والطاق الاوسط جعفر فيه من رصاص ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم

وطى

وطى في موضعها حين خرج الى الصفا ف[illegible] ابو الوليد محمد المراعي
بما رزق المسجد وما حوله من المسح والوادي والطرق في سنة احدى و
ثمانين ومائتين في خلافة المعتضد بالله ظهر من درج الابواب اكثر مما كان
ذكر الازرقي وكان عدد ما ظهر من درج ابواب الوادي كله من اعلا المسجد
الى اسفله اثنتا عشرة درجة لكل باب قال ابو الوليد وكان في موضع زقاق
ضيق يخرج منه من مضى من الوادي يريد الصفا فكانت هذه الرصاصة في
وسط الزقاق بحذائها وبحذو وبها موطى النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقال
لهذا الباب باب بني عدي بن كعب كانت دور بني عدي وما بين الصفا الى المسجد
ووضع الحد التي يسقيها فيها الماء عند البركة هم جرا الى المسجد فلما وقعت
الحرة بين بني عدي بن كعب تحولت بنو عدي الى دور بني سهم وباعوا بيوتهم
ومنازلهم هناك جميعا الا آل الصداد وآل المؤمل وقد كنت ذكرت موضع
الرباع في غير هذا الموضع ويقال له اليوم باب بني مخزوم والباب الرابع فيه
اسطوانة عليها طاقان طول كل منهما ثلث عشرة ذراعا ونصف وما بين جداري
الباب خمسة عشر ذراعا وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة في بطن الوادي و
يقال لهذا الباب باب بني مخزوم والباب الخامس فيه اسطوانة عليها طاقان
طول كل طاق ثلث عشرة ذراعا ونصف وما بين جداري الباب خمسة عشرة
ذراعا وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة وهذا الباب من ابواب بني مخزوم
والباب السادس فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق في السماء ثلث عشرة
ذراعا ونصف وما بين جداري الباب خمس عشرة ذراعا وفي عتبة الباب اثنتا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عشرة درجة وكان يقال لهذا الباب باب بني مخزوم وكان بجدار دار عبد
الله بن جدعان ودار عبد الله بن معمر بن عثمان التيمي فدخلت في الوادي
حين وسع المهدي المسجد وقد فضلت من دار ابن جدعان وفضيلة
بابين هما الى اليوم والباب السابع فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل
طاق ثلثة عشرة ذراعا واثنتا عشرة اصبعا وما بين جداري الباب اربعة
عشرة ذراعا وتمانية عشرة اصبعا وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة وهذا
الباب يلي دور بني عبد شمس وبني مخزوم وكان يقال له باب ام هانيء
ابنة ابي طالب وعلى الاساطين التي على الابواب كراسي مما يلي الوادي و
باب بني هاشم وباب بني جمح ساج منقوشة بالزخرف والذهب وفي الشوط
الذي يلي بني جمح ستة ابواب وعشر طاقات الباب الاول وهو يلي المنارة
التي تلي اجياد الكبير فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق ثلث عشرة ذراعا
وما بين جداري الباب خمس عشرة ذراعا وفي عتبة الباب ثمان درجات وهي
يقال له باب بني حكيم بن حزام وبني الزبير بن العوام والغالب عليها
باب الخزامية يلي خط الحزامي والباب الثاني فيه اسطوانتان عليهما ثلث و
طاقات طول كل طاق في السماء ثلث عشرة ذراعا وما بين جداري الباب احدى
وعشرون وفي عتبة الباب سبع درجات وفي هذا الباب يستقبل دار
عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنه يقال له اليوم باب الخياطين والباب
الثالث فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق في السماء عشر اذرع وعرضه
الطاق اربع منقوش بالفسيفسا وما بين جداري الباب خمس عشرة ذراعا

وفي عتبة الباب سبع درجات وبين يدي الباب بلاط يمر عليه سيل المسجد
من سرب تحت هذا الباب وذلك الفسيفسا من عمل ابي جعفر امير المؤمنين
وهو آخر عمله في ذلك الموضع وهو باب بني جمح قال ابو الحسن قد كان هذا
على ما ذكره الازرقي حتى كانت ايام جعفر المهتدي بالله امير المؤمنين فكان
يتولى الحكم بمكة محمد بن موسى فغير هذين البابين المعروف احدهما بالخياطين
والآخر بني جمح وجعلهما بين دار زبيدة مسجدا واوصلها بالمسجد الكبير
عليه بارزقة وطاقات وهمن وجعله شارعا الوادي الى اعظم بمكة فاتسع
الناس به وصلوا فيه وذلك كله في سنة ست وسنة سبع فلتمامية قال ابن
الوليد والباب الرابع طاق طوله في السماء عشر اذرع وعرضه خمس اذرع
وعليه باب مبوب كان يشرع في زقاق بين دار زبيدة وبين المسجد وكان
ذلك الزقاق مسلوكا وهو باب الجبري بن هشام الاسدي كان يستقبل
داره التي دخلت في دار زبيدة وفيما بين الاسود بن عبد المطلب بن اسد
وهو الباب الذي يصعد منه اليوم الى دار زبيدة والباب الخامس طاق
طوله في السماء عشر اذرع وعرضه اربع اذرع واثنتا عشرة اذرع اصبعا و
الباب مبوب يشرع في زقاق دار زبيدة ايضا والباب السادس طاق طوله في
السماء عشر اذرع وعرضه سبع اذرع وفي العتبة عشر درجات وهو باب بني سهم
وفي الشوط الذي يلي دار النروة ودار العجلة وهو الشوط الثاني من الابواب
ستة ابواب الباب الاول وهو يلي المنارة التي تلي باب بني سهم طاق طوله
في السماء عشرة اذرع وعرضه اربع اذرع وفي العتبة ستة درجات وهو باب

عمرو بن العاص رحمة الله عليه والباب الثاني في قوس في دار العجلة وهو ضعف
بين والباب الثالث هو دار العجلة والباب الرابع هو باب فيقعان له
طاق طوله في السماء عشر اذرع وعرضه تسع اذرع وست اصابع وفي عتبته
الباب من خارج بلاط من حجارة وينزل منه الى بطن المسجد ست درجات
ويقال ثمان درجات ويقال له باب حجير بن ابي اهاب قال ابو محمد
الحراني وهو حجير بن ابي اهاب التميمي وهي الدار التي بينها الطريق الى
فيقعان كانتا اقطعتا عمرو بن الليث الصفار ثم صارت احداهما اصطبلا
للسلطان والاخرى لمصلحة بدار العروس ودار جعفر بن محمد فيها بيوت
تسكن قال ابو الوليد وينزل منه الى بطن المسجد ثنتا عشرة درجات وبين يدي
الباب من خارج بلاط من حجارة والباب الخامس هو باب دار النذوة والباب
السادس طاق واحد طوله في السماء سبع اذرع وعرضه خمس اذرع وفي عتبة
هذا الباب ثمان درجات في بطن المسجد وهو باب دار شيبة بن عثمن يسلك منه الى
السوبقة وفي هذا الشوق درجة يصعد بها الى دار الامارة وهي دار السلاقة درجة
رخام عليها كابرين وفي هذا الشوق جناح من دار العجلة كان ليزيد للمهدي ايام ثبت
في سنة ستين ومائة فلم يزل ذلك الجناح ناصقا بالكوة التي كانت ابواب الجناح في
سنة ماتي سنة في الفتنة فلم يزده على ذلك حتى امر امير المومنين المعتصم بالله في
احدى وعشرين ومائتين بعمارة دار العجلة فاشرع الجناح وجعل شباكا بالحديد
وجعل عليه ابواب فزرة تطوى وتنشر فهو قائما الى اليوم ذرع الجدار
الذي على المسجد قال ابو الوليد ذرع الجدار الذي على المسعى وهو
الشرقي ثماني عشرة اذراعا في السماء وطول الجدار الذي يلي الوادي وهو الشوق

اليماني في السماء اثنتان وعشرون ذراعا وطول الجدار الذي يلي بني جمح وهو
الغربي اثنتان وعشرون ذراعا ونصف وطول الجدار الذي يلي دار الندوة وهو
الشوق الشامي تسعة عشر ذراعا ونصف الشرافات قال ابو الوليد وعدد شرافات
المسجد الحرام الذي يلي بطنه وخارجه الشرافات الذي على جدرات المسجد
من خارجه مائتا شرافة واثنتان وسبعون شرافة ونصف منها في الجدار
الذي يلي المسعى ثلث وسبعون شرافة ومنها في الجدار الذي يلي الوادي
مائة وتسع عشرة ومنها في الجدار الذي يلي بني جمح ونصف وتسعون ومنها في الجدار
الذي يلي دار الندوة خمس شرافات ونصف وفي جدرات المسجد من خارج
روازن منقوشة وطاقات نافذة الى المسجد ووجهها منقوش بالجص وعلى
الطاقات شباك حديد ووجوه الطاقات الابواب ووجوه الكوى منقوش
بالجص وسيل سطح المسجد من الشوق الذي يلي المسعى والشوق الذي يلي دار
الندوة ويجري سيله في سربين محفورين على جدرات المسجد ثم يسيل في
اسطوانة مبنية على باب بني شيبة الكبير ثم يصير الى سقاية مدبولة على باب
المسجد بين يدي دار القوارير عليها شباك وباب يغلق وسيل شوق الوادي
وشوق بني جمح يسيل في سرب قد جعل في الجدران ليسيل في سقاية عند الحناطين
مدبولة كانت لخيزران ام الخليفتين موسى وهرون قد حفرتها هناك فوضع
الرجبة التي استقطعها جعفر بن يحيى فبنى فيها الدار التي على البقالين و
الحناطين ثم صارت بعده لزبيدة فلما بنيت هذه الدار حفر فيها المسجد وفضاء
ليسيل في سرب عظيم وهو ميزاب من ساج يركب على البير التي على باب البقالين

التي حفرها المهدي عوضا من بئر قيس بن كلاب التي تقال له العجول دخلت في
المسجد الحرام حين وسعه المهدي قال ابو الوليد وعدد قناديل
المسجد اربع مايه قنديل وخمس وخمسون قنديلا قال ابو الوليد اول من عمل
الظلة الموذنين التي على سطح المسجد يوذن فيها الموذنون يوم الجمعة في
ايام على المنبر عبد الله بن محمد بن عمران الطلحي وهو امير مكة في خلافة
الرشيد هرون امير المومنين وكان الموذنون يجلسون يوم الجمعة في
الشمس في الصيف والشتاء فلم تزل تلك الظلة على حالها حتى عمر المسجد في خلافة
المتوكل على الله امير المومنين في سنة اربعين ومايتين فهدمت تلك
الظلة وعمرت وزيد فيها في قامتها الى اليوم ماجاء في منبر مكة قال
ابو الوليد قال حدثني جدي من عبد الرحمن بن حسن عن ابيه قال
اول من خطب بمكة على منبر معوية بن ابي سفيان رحمة الله عليه قدم في
ايام سنة حج في خلافته منبر صغير على ثلاث درجات وكانت الخلفاء
الوله في قبل ذلك يخطبون يوم الجمعة على ارجلهم قياما في وجه الكعبة في
الحجر وكان ذلك المنبر الذي جاء به معوية رحمه خرب فيمر فلا يزال فيه حتى حج
الرشيد هرون امير المومنين في خلافته وهو يزيد عيسى عامله على مصر فاهدى
له منبرا عظيما في تسع درجات منقوش كان منبر مكة ثم اخذ منبر مكة
القديم فجعل بعرفة حتى اراد الواثق بالله الحج فكتب وعمل له ثلث منابر منبر مكة
ومنبر منى ومنبر بعرفة فمنبر هرون الرشيد ومنابر الواثق بالله بمكة الى
اليوم صفة ما كانت عليه رممت وجددتها وعوضها قبل ان يغير في خلافة
المعتضد

المعتضد بالله امير المومنين في سنة تسع عشرة ومايتين وذلك مما كان عمل المهدي
امير المومنين في خلافته قال ابو الوليد وكان ذرع وجه حجر زمزم الذي فيه
بابها وهو مما يلي المسعى اثنا عشر ذراعا وتسع عشرة اصبعا وذرع الشق الذي
يلي المقام عشر اذرع واثنا عشرة اصبعا وذرع الشق الذي يلي الكعبة تسع
اذرع وخمسة عشر اصبعا وذرع الشق الذي يلي الوادي والصفا ثلث عشرة
ذراعا وثلاث اصابع وذرع طول حجرة زمزم من خارج في السماء خمس اذرع
من تلك الحجارة ذراعان واثنا عشرة اصبعا عليها الرخام والساج ذراعان
واثنا عشرة اصبعا ويدور في وسط الجدار حوض في جوانب زمزم طولها طول
الحوض في السماء سبع عشرة اصبعا وعرضه ثمانية عشرة اصبعا وطول الجدار
من داخل ذراعان والجدار الذي داخله وخارجه وبطن الحوض وحدارته ليس
برخام وعرض الجدار ذراع واربع اصابع وعلى الجدر حجرة ساج من ذلك
سقف على الحوض طوله في السماء عشرون اصبعا وتحت السقف ستة وثلثون
طاقا يوخذ منها الماء من الحوض ويتوضى منها طول كل طاق عشرون اصبعا
عرضه اربع عشرة اصبعا منها في الوجه الذي يلي المقام اثنا عشر طاقا ومنها في
الوجه الذي يلي الكعبة اثنا عشر طاقا وفي الوجه الذي يلي الوادي اثنا
عشر طاقا وحجرة الساج مشبكة وذرع سعة باب حجرة زمزم في السماء ثلث
اذرع وعرض الباب ذراعان وهو ساج مشبك وبطن حجرة زمزم مفروش
برخام حول البئر ومن حد البئر الى عتبة باب الحجر اربع اذرع ونصف وذرع
تدوير راس البئر من خارج خمس عشرة ذراعا ونصف وتدويرها من داخل

اثنا عشر ذراعا ونصف وعلى الحجرة اربع اساطين ساج عليها ملبن ساج
مربع فيه اثنا عشرة بكرة يسقى عليها الماء وفي حد موخره مما يلي الوادي
كنيف ساج فيها القيم ويقال انها بجلس عبد الله بن عباس رضوان الله عليهما
ورحمته وفوق الملبن حجرة ساج عليها قبة خارجها اخضر ثم غيرت بالقبيفسا
وداخلها اصفر وفي حد حجرة زمزم اسطوانة ساج يستقبل الركن الذي فيه الحجر
الاسود فوقها قبة من شبه يسرج فيها بالليل الاهل الطواف وهو الذي يقال
له مصباح زمزم بناه عمر بن فرج الرجحي من نهر حين غيرت وبنيته فلما بعث
امير المومنين الواثق بالله بعد مصابيح الشبه رضي بذلك العمود الذي كان
يسرج عليه واخرج من زمزم ذكر ما غير من عمل زمزم في خلافة امير
المومنين المعتصم بالله سنة عشرين ومائتين واول من عمل الرخام
عليها قال ابو الوليد اول من عمل الرخام على زمزم والشباك وفرش ارضها
بالرخام ابو جعفر امير المومنين في خلافته ثم عملها المهدي في خلافته ثم عمر
بن الفرج الرجحي في خلافة ابي اسحاق المعتصم بالله امير المومنين سنة
عشرين ومائتين وكان مكشوفة قبل ذلك الاقبة صغيرة على موضع البير ثم
غيرها عمر بن فرج فسقف زمزم كلها بالساج المدهب من داخل وجعل
في الجناح كما بيد وسلاسل فيها قناديل يستصبح بها في الموسم وجعل
على القبة التي بين زمزم وبيت الشراب القبيفسا وكانت قبل ذلك تزوق
في كل موسم عمل ذلك كله سنة عشرين ومائتين سنة صفة القبة وحوضها
وذرعها . قال ابو الوليد وذرع ما بين حجرة زمزم الى وسط جدار الحوض

الذي قدام

الذي قدام السقاية التي عليها القبة احد وعشرون ذراعا ونصف وذرع سعة
الحوض من وسطه اثنا عشر ذراعا وتسع اصابع في مثله وذرع تدوير الحوض
من داخل تسعة وثلثون ذراعا وذرع تدويره من خارج اربعون ذراعا
وهو مفروش بالرخام وجداره ملبس رخاما حتى غيرة عمر بن فرج الرجحي
فجعل جداره بحجارة مصري منقوش وفرش ارضه بالرخام وذرع طول جداره
من داخل في السماء عشر اصابع وعرضه ثماني اصابع وفي وسطه رخامة منقوش
يخرج منها الماء في قواره تخرج من الحوض الذي بحجرة زمزم اذا دخلت الحجرة
على يمينك ثم يخرج في قناة رصاص يخرج من وسط الحوض من هذه القواره
وهو الحوض الذي يسقى فيه النبيذ وبين الحوض الذي في زمزم يخرج منه
الماء الى الحوض الكبير الذي عليه القبة ثماني وعشرون ذراعا وطول هذا
الحوض اثنتا عشرة اسطوانة ساج طول كل اسطوانة اربعة اذرع وبين
حيال الاساطين ووجه زمزم اربع عشرة ذراعا وفوق الاساطين حجرة ساج
طولها في السماء ذراعان وعلى الحجرة قبة ساج خارجها اخضر وداخلها اصفر
طول القبة من وسطها من داخل اربع عشرة ذراعا وكانت هذه القبة
عملها المهدي في خلافته سنة ستين ومائة عملها بحر المجوسي التجار الذي
كان جاء به عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس رضوان الله عليه جاء به من
العراق يعمل ابواب داره التي على المروة يقال لها دار محرمة ويعمل سقوفها
في سنة ستين ومائة اخبرني بن لال جدي وكانت تزوق كل سنة حتى امرها
عمر بن فرج سنة تسع عشرة ومائتين فجعل عليها القبيفسا فدفنت وبقيت اساطينها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الساج عنها فقلعها في سنة محمد بن الضحاك في سنة عشرين ومائتين ترع اسطوانة
اسطوانة وبدعم ما فوقها فبدلت اساطين حلالا اجل من الاساطين التي كانت
قبلها من ساج وجعل الاساطين من حجارة منقوشة دفنها حتى لا يأكل الماء
الخشبة اذا دفنت في الارض وكعب بن الخشب وبين الحجارة الرصاص وفي جدر
الحوض الذي عليه القبة جعل بحيال السقاية سقاية العباس بن عبد المطلب وفناه
رصاص الحوض الداخل في السقاية يصب منه فيه النبيذ الى الحوض الذي في القبة
ايام التشريق وايام الحج وبين الحوضين ستة اذرع قال ابو محمد الخزاعي
فلما كانت سنة ست وخمس ومائتين في خلافة المهدي بالله قديم حادم على
عمارة المسجد الحرام تيالله بئر ففير ارض هذه القبة نقض رخامها كسبها حتى تفتت
ارضها وجعل فيها بركة يخرج فيها الماء من القوارة التي في بطنها وجعل عليها
شباكا من خشب بابواب تغلق وكان اولا على عمل الصحفة المكشوفة وقد كان قبل
ذلك يصلي فيها الناس وينامون وقد كان قبل ذلك في زوايا هذه القبة اربع
قبات صغار في كل ركن قبة فقلعن في ايام عبد الله بن محمد بن داود قال
ابو الوليد ومن الحوض الذي عليه القبة الى الحوض الذي ليس عليه قبة
خمس اذرع وسعة الحوض الذي ليس عليه قبة من وسطه بين يدي بيت
الزاب اثنا عشرة ذراعا ونصف وثماني عشرة اصبعا في مثله وتدويره
من داخل ثماني وثلثون ذراعا ونصف وثماني اصابع وتدويره من خارج اربعون
ذراعا ونصف وطول جدار الكعبة للحوض من داخل ثلث عشرة اصبعا وعرض
جدره ثماني اصابع وتدوير حول الحوض خمسون حجرا كل حجر اطوله اطول فرجة

الحوض

الحوض وبطن الحوض مفروش بحجارة ثم فرش بعد بالرخام وفي وسط الحجر حجر منقوب
يخرج منه من ماء زمزم من الحوض الذي في زمزم عند يسار الداخل اذا دخلت في
بنائك وثلثون ذراعا وثماني اصابع يصب الماء فيه ايام الحج للوضوء ويصب
النبيذ من السقاية في الحوض تحت القبة ثم ترك ذلك فصار يكون الوضوء في
حوض آخر من القبة عليها شباك يتوضأ منه من كوى في الشباك وجعل في الحوض
الآخر من يتوضأ فيه ويصير ماؤه الى الرب الذي يذهب فيه ماء وضوء زمزم الى الوادي

صفة سقاية العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وارضاه وبانيها. وذرعها
الى ان غيرت في خلافة الواثق بالله في سنة تسع وعشرين ومائتين قال ابن
الوليد وذرع طول سقاية العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه اربع وعشرون
ذراعا في تسع عشرة ذراعا فيها من اساطين في جمراتها اربع وفي وسط
جدر وجهها اسطوانة وفي جدرها في وسط ظهرها اسطوانة جدرها وما
بين الاساطين الواح ساج وطول جدرانها الى السماء ثماني اذرع الساج من
ذلك ست اذرع وثماني اصابع وعلى الاساطين جوائز عليها بناء ذراع وست
عشرة اصبعا وعلى جدرات السقاية ست واربعون شرافة منها على الجدر
الذي يلي الكعبة ثلث عشرة شرافة ومنها على الجدر الذي يلي المسعى ثلاث
عشرة ومنها على الجدر الذي يلي دار الندوة عشر ومنها على الجدر الذي يلي
الوادي عشر وكان ذلك عمل المهدي غيرت حين بنى حسين العلوي في سنة مائتين
في القبة وهدم شرافها ونقص من سمكها وفتح الابواب والالواح الساج التي
بين الاساطين وسقفها وبطنها بالبطحاء فكان الناس يصلون فيها وقد اذا كان المواسم جعلت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليها الابواب وهكذا كانت تكون قبل ذلك فلما ان جاء مبارك الطري
رد عليها الالواح والساج في مكانها واغلقها واخرج البطحاء منها
وكان في السقاية بابان باب حيال الكعبة وفيه مصراعان طولها اربع
اذرع وعشرون اصبعا وعرضه ثلث اذرع وعشرون اصبعا والباب
الثاني في الجدر الذي يلي الوادي طوله ثلث اذرع واربع اصابع وعرضه
ذراع ونصف وكان في السقاية ستة احواض منها ثلثة طول كل حوض
منها ذراعان وطول كل حوض منها ثلث اذرع ونصف في السماء وثلثة
احواض طول كل حوض منها ذراع ونصف في السماء والحياض ساج في كل
حوض جوز من ادم ينبذ فيها النبيذ للحاج ويصب في الحياض ما يجري في
قناة من رصاص والقناة في حجرة زمزم اذا دخلت يسارك تحت الكنيسة
عليها حوض من ساج ذراع عرضا في ذراع وطوله في السماء ثمانية عشرة
اصبعا وطول قصبة القناة الرصاص من بطن حجرة زمزم اربع اذرع و
طوله قصب الرصاص من بطن السقاية الى اعلا الحوض ثلث اذرع واثنا عشرة
اصبعا ومن الحياض اليتيمة فيها النبيذ الى طرف القناة وهي في حجرة زمزم
اثنان وخمسون ذراعا ومن حد موخر حجرة زمزم اليتيمة الى المقام الى حد السقاية
وبينها الحوض الذي عليه قبة زمزم تسع وثلثون ذراعا ومن حد موخر حجرة
زمزم الذي فيه الكنيسة الى حد السقاية وبينهما الحوض الذي ليس عليه قبة
تسع واربعون ذراعا وتسع اصابع فلم يزل هذا بناء الصفة صفة زمزم وهو
بيت الشراب الذي هدمه عمر بن فرج الرجحي في سنة تسع وعشرين ومايتين وبناه فيما

اسفله بحجارة بيض صفوش مواخذة على عمل الاحجار الرومية وبنا اعلاه باجر و
لبسه رخاما وجعل بينه كوى عليها شباك من حديد وابواب وجعلها نكتة
وفوق الكنيسة ثلث قباب صغار وليس ذلك كله الفيشا وجعل
في بطنها حوضا كبيرا من ساج في بطن الحوض حوض من ادم ينبذ فيه الشراب
للحاج ايام الموسم ذكر ما عمل في المسجد الحرام من البرك والسقايات ابو الوليد
قال حدثني جدي قال نا داود بن عبد الرحمن بن حسن بن القسم بن عتبة بن
الازرق عن ابيه قال كتب سليمان بن عبد الملك بن مروان الى خالد بن
عبد الله القسري ان اجر لي عينا تخرج من الثقبة من ماء العذيب الذي
تظهر بمنة زمزم والركن الاسود ويضيء بها زمزم قال ففعل ذلك
ابن عبد الله القسري البركة اي بضم الثقبة ويقال لها بركة القسري ويقال لها
ايضا بركة الردي بير ميمون وهي قائمة الى اليوم باصل بئير فعملها بحجارة
منقوشة طوال واحكمها وانبط ماء هائلا ذلك الموضع ثم شق فيها عينا
تكب فيها من الثقبة وبنا سد الثقبة واحكمه والثقبة شعب يفرع فيه وجه
بئير ثم شق من هذه البركة عينا تجري الى المسجد الحرام فاجراها في قصب
من رصاص حتى اظهرها في قوارة تكب في فسقيته من رخام بين زمزم
والركن والمقام فلما ان جرت وظهرها امر القسري بجزر فنحرت بمكة وقسمت
بين الناس وعمل طعاما فدعا عليه بالناس ثم امر صائحا فصاح الصلوة جامعة
ثم امر بالمنبر فوضع في وجه الكعبة ثم صعد فحمد الله سبحانه واثنى عليه قال ايها
الناس احمدوا الله تبارك وتعالى وادعوا لامير المومنين الذي سقاكم الماء العذب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الترك للنكاح النساء النكاح بعد الماء المالح الاجاج الماء الذي لا يشرب
الفسقية ... ويشرب من رصاص يجري
صح الى وضوء كان عند باب المسجد باب الصفا في بركة كانت في السوق
ما كانوا فيه قال فكان الناس يقضون على تلك الفسقية وكاد احدان يابتها و
كانوا لها شاربين من زمزم اي عذب ما يكون فيها قال فلما رأى ذلك القسري صعد
المنبر فتكلم بكلام يوبخ فيه اهل مكة فلم تزل تلك البركة على حالها حتى قدم
داود بن علي بن عبد الله بن عباس رضوان الله عليه مكة حين افضت الخلافة
الى بني هاشم فكان اول ما احدث بمكة هدمها ورفع الفسقية وكسرها وصرف العين
الى بركة كانت بباب المسجد قال عمر ان الناس بنوا لك سرقا عظيما حين هدمت باب

ذكر بناء المسجد الجديد الذي كان دار الندوة واضيف الى المسجد الكبير

قال ابو محمد اسحق بن احمد بن اسحق بن نافع الخزاعي فكانت دار الندوة
على ما ذكر الازرقي في كتابه لاصقة بالمسجد الحرام في الوجه الشامي من الكعبة و
هي دار قصي بن كلاب وكانت قريش لا تبرمها امرا في قصي تجتمع فيها للمشورة في الجاهلية
ولا برأي الامور وبذلك سميت دار الندوة للاجتماع الندا فيها وكانت حين
قسم قصي الامور الستة التي كان فيها الشرف والذكر وهي الحجابة والسقاية و
الرفادة والقيادة واللواء والندوة بين ابنيه عبد مناف وعبد الدار
ما صيرا الى عبد الدار مع الحجابة واللوا وكانت السقاية والرفادة والقيادة
صيرا الى عبد مناف بن قصي فاما عبد مناف بن قصي فجعل السقاية وهي زمزم والسقاية
العذب والرفادة وهي طعام الحاج في كل موسم وترابهم الى ابنه هاشم بن عبد مناف

فبقي بنو عبد الدار الى اليوم وجعل القيادة الى ابنه عبد شمس بن عبد مناف فهي في
ولده الى اليوم واما عبد الدار فجعل الحجابة الى ابنه عثمان بن عبد
الدار وجعل الندوة الى ابنه عبد مناف بن عبد الدار وجعل اللواء
لولده جميعا فكانوا يلونه حتى كان يوم احد فقتل عليه من قتل منهم
وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف
ابن عبد الدار حتى قتل عليه ثم كانت الندوة بعد الى هاشم بن عبد مناف
ابن عبد الدار ثم ابنه عمير بن مصعب بن عمير وعامل بني هاشم بن عبد مناف بن
عبد الدار ثم اتباعها معوية بن ابي سفيان في خلافته من ابن الزبير العبدري
وهو ولد عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار فطلب شيبة بن
عثمان بن طلحة الشيبي فيها فابى عليه فغرها معوية رحمه الله وكان ينزل فيها
اذا حج وينزلها من بعده من خلفاء بني امية اذا حجوا وقد دخل بعضها في
المسجد الحرام في زيادة عبد الملك بن مروان وابنيه الوليد وسليمان ثم دخل
بعضها ايضا في زيادة ابي جعفر المنصور في المسجد ثم كانت خلفاء بني العباس
ينزلونها بعد ذلك اذا حجوا ابو العباس وابو جعفر المنصور وموسى الهادي
وهارون الرشيد الى ان ابتاع هرون الرشيد دار امامة من بني خلف الخزاعيين
وبناها فكان بعد ذلك ينزلها فلم يزل على ذلك حتى خربت وتهدمت
قال ابو محمد الخزاعي ورايتها على احوال شتى كانت مقاصيرها التي للنساء تكرى
من الغرباء والمجاورين ويكون في مقصورة الرجال دواب عامة ثم كانت بعد
ينزلها عبيد العامة بمكة من السودان وغيرهم فيعشون ويبردون حيا ثم تهدمت

تلقى فيها القمام ويتوضى فيها الحاج وصارت ضررًا على المسجد الحرام فلما كان
في سنة احدى وثمانين ومائتين استعمل على بريد مكة رجل من اهلها من
جيران المسجد الحرام لدعلم ومعرفة وخبثة وفطنة بمصالح المسجد الحرام و
البلد فكتب في ذلك الى الوزير عبيد الله بن سليمان بن وهب يذكر ان دار
الندوة قد عظم خرابها وتهدمت وكثر ما يلقى فيها من القمام حتى صارت ضررًا
على المسجد الحرام وجيرانه واذا جاء المطر سال الماء منها حتى يدخل المسجد الحرام
من بابها الذي في بطن المسجد وانها لو اخرج ما فيها من القمام وهدمت
وعملت وبنيت مسجدا يوصل بالمسجد الكبير او جعلت رحبة يصلي فيها الناس
ويتبع فيها الحاج كانت مكة لم تتهيأ لاحد من الخلفاء بعد المهدي وشرفا و
اجرا باقيا مع الماء وذكر ان في المسجد خرابا كثيرا وان سقفه يكف اذا
جاء المطر وان وادي مكة قد انكبس بالتراب حتى صار السيل اذا جاء يدخل
المسجد وشرح ذلك الامير بمكة عجيب بن حاج مولى امير المومنين والقاضي
بها محمد بن احمد بن عبد الله المقدمي وسئلهما ان يكتبا بمثل ذلك فرغبا
في اجر وجميل الذكر وكتب الى الوزير بمثل ذلك فلما وصلت الكتب عرضت
على امير المومنين ابي العباس المعتضد بالله بن ابي احمد الناصر لدين الله
ابن جعفر المتوكل على الله ورفع وفد الحجبة ببغداد يذكرون ان في جدار
بطن الكعبة رخاما وقد اختلف وتشعث في ارضها رخام قد تكسر وان بعض
عمال مكة كان قد قلع ما على عضادتي باب الكعبة من الذهب فضربه دنانير واستفاد
بها على عرب وامور كانت بمكة بعد العلوي الخارجي كان بها سنة احدى وخمسين و

مائتين سنة فكانوا يستردون العضادتين بالديباج وان بعض العمال بعده قلع مقدار
الربع من اسفل ذهب بابي الكعبة وعلى اسم نفسه واستعان به على فتنة كانت
بين الخياطين والحزازين بمكة سنة ثماني وستين ومائتين وجعل على ذلك
فضة موهة مضروبة بالذهب على مثال ما كان عليها فاذا امتسح الحاج به في ايام
الحج بدت الفضة حتى يجدد تمويهها في كل سنة وان رخام الحجر قد تشرخ فيحتاج
الى تجديد وان بلاطا من حجارة حول الكعبة لم يكن تاما يحتاج ان يتمم جوانبها
كلها وسئلوا الامير يعمل ذلك فامر امير المومنين كاتبه عبيد الله بن سليمان بن
وهب وغلامه بدرا وامرهما بالحضور بمكة يعمل ما رفع اليه من عمل الكعبة والمسجد
الكبير وعمارة دار الندوة مسجدا يوصل بالمسجد الكبير ويعرف الوادي كلدي المسعى
وما حول المسجد واخرج لذلك مالا عظيما فامر بذلك القاضي ببغداد يوسف
ابن يعقوب وحمل اليه المال فانفذ بعضه سفاجح وانفذ بعضه في الحج مع
ابنه ابي بكر عبد الله بن يوسف وكان يقدم في كل سنة على حواج الخليفة
ومصالح الطريق وعمارتها فقدم عبد الله بن يوسف في وقت الحج وقدم
معه برجل يقال له ابو الهياج عمر بن حيان الاسدي من بني اسد بن خزيمة
له امانة ونية حسنة فوكله بالعمل وخلف معه عمالا واعوانا لذلك فعمل ذلك
وعرف الوادي عرفا جيدا حتى ظهر من درج ابواب المسجد الشارعة على الوادي
اثنا عشرة وانما كانت الظاهر منها ثمن درجات ثم خرج القمام من دار
الندوة وهدمت ثم انشئت من اساسها فجعلت مسجدا اماما طين وطاقات
وارو قة مسقفة بالساج المذهب المزخرف ثم فتح لها في جدار المسجد الكبير اثنا عشر بابا

ستة كل كبار سعة كل باب خمس اذرع وارتفاعه في السماء احد عشر ذراعا و
جعل بين الستة الابواب الكبار ستة ابواب صغار سعة كل واحد منها ذراعا
ونصف وارتفاعه في السماء ثماني اذرع وثلثي ذراع حتى اختلط بالمسجد
الكبير قال ابو الحسن احمد الخزاعي فكان هذا الجدار معمولا على ما ذكر
عمر بن ابي محمد الخزاعي رحمه الله الى ايام الخليفة ابو جعفر المستكفي بالله
ثم غيره القاضي محمد بن موسى واليه امر البلد يومئذ وجعله اساطين حجارة
مدورة عليها ملاط بن ساج بطاقات معقودة بالاجر الابيض والجص وزخرفه
بالمجد الكبير وصار احسن من العمل الاول حتى صار في دار الندوة من مصل
او غيره يستقبل الكعبة فيهما كلها عمل ذلك كله في سنة ست وثلثمائة قال ابو محمد
وجعل لها سوى ذلك ابوابا ثلثة شارعة في الطريق التي حولها منها باب
بطاقين على اسطوانة بالقرب من باب الطبري مقابل دار صاحب البريد
سعته عشر اذرع وربع ذراع وارتفاعه في السماء احد عشر ذراعا وثلثا
ذراع وباب في اعلا هذه الطريق طاق واحد سعته خمس اذرع وارتفاعه
في السماء اثنا عشر ذراعا وباب بين دار الخزاعيين ولدنافع بن الحرث بطاقين
على اسطوانة يستقبل من اقبل من السويقة وقعيقعان سعته احدى عشر
ذراعا ونصف وارتفاعه في السماء عشر اذرع وربع ذراع وسوى جدارها
وسقوفها وشرفها بالمجد الكبير وفرغ منها في ثمان سنين وثلث سنين فصلى
الناس فيها واشتعلوا بها وجعل لها منارة وخزانة فزادوتين مؤخرها تين
فكان ذرع طول هذا المسجد من وجه من جدار المسجد الكبير الى مؤخره

بالاروقة اربع وثمانون ذراعا وعرضه بالاروقة ستة وسبعون ذراعا وسعة
صحنه تسع واربعون ذراعا فسبع واربعين ذراعا وعدد ما فيهما بين
الاساطين سوى ما كان على الابواب اثنان وعشرون وعدد الطاقات سوى
الابواب سبع وستون اسطوانة وعلى الابواب اثنان وعدد الطاقات
سوى الابواب احدى وسبعون طاقة وعلى الابواب خمس طاقات وعدد الشرف
الذي في بطن المسجد ثمانمائة وستون شرافة وعدد سلاسل القناديل
سبع وستون سلسلة فيها قناديل اخر ما دار الندوة مكان الرواية وحد
الرمل بالبيت وبين الصفا والمروة وموضع المقام عليها ومخرج
النبي صلى الله عليه وسلم الى الصفا حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
حدثنا قال حدثني مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال عطا ما دخل النبي صلى
الله عليه وسلم لم يبلغنا انه صلى الله عليه وسلم لم يبلغنا انه صلى الله عليه وسلم
دخل بيتا ولا لوى شيئا ولا عرج في حجته هذه وفي عمره كلها حتى دخل المسجد
ولم يصنع شيئا حتى دخل المسجد ولا ركع ولا صنع شيئا حتى بدا بالبيت فطاف به
وهذا اجمع في حجته وفي عمره كلها قال عطا فمن قدم معتمرا فدخل المسجد لا يطوف
به وقد صلوة لم يمنع فيه الطواف فلا يصلي حتى يطوف سبعا بالبيت قال
وان وجد الناس في المكتوبة فصلى معهم فلا احب ان يصلي بعدها شيئا
حتى يطوف قال عطاء فان جاء قبل الصلوات كلها قبل كل صلوة فلا يجلس
ولا ينتظرها ليطف قال فان قطع الامام عليه طوافه اتم بعد قال قلت لعطا
اله اركع قبل تلك الصلوة ان لم اركعها له الى الصبح قال فان جئت قبل

ولم تكن ركعت ركعتين فاركعهما فاطفت من اجل انهما اعظمهما ان من غيرها
من الركوع قبل كل صلوة قال عطاء ان جيت مغارب الشمس طفت ولم انتظر
غيوب الشمس بطوافي ثم لم اصل حتى الليل وهو ايشد في تاخير الطواف
بالبيت جدا قال لا توخره الا لحاجة اما لوجع واما لحصاة قال فاذا دخلت
المسجد فطفت حين تدخل قلت له أفي بما دخلت عشية فاحببت ان أخره
الى الليل قال لم ار وخره الا لان يمنع انسان الطواف فيصلي تطوعا ابو الله
قلت لعطاء المرة تقدم نهارا حراما ان كانت لا تخرج بالنهار قال لا بالي ان
كانت ذات الليل قال ابن جريج اخبرني عطاء قال وقف
النبي صلى الله عليه وسلم ثم لم يزد على الركعتين في حجته وعمرته كلها قال عطاء ولا
احب ان يزيد من طاف ذلك السبع على الركعتين قال فان زاد عليهما قال
باس قال ابن جريج واخبرني اسمعيل بن امية قال قال لي نافع كان عبد الله
ابن عمر اذا قدم مكة طاف ثم صلى ركعتين عند المقام ثم استلم الركن ثم
خرج الى الصفا قال ابن جريج قال عطاء ومن شاء ركع حيث شاء من المسجد
عند المقام ومن شاء في بيته شاء قال لا يضرك حيث ركعتها قال ابن جريج
اخبرني جعفر بن محمد عن ابيه انه سمع جابر بن عبد الله يحدث عن حجة
النبي صلى الله عليه وسلم قال لما طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت ذهب الى
المقام وقال صلى الله عليه وسلم واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وصلى ركعتين
قال ابن جريج قال عطاء ومن شاء حين خرج الى الصفا استلم الركن
ومن شاء ترك قال وان استلم احب الي فان لم يفعل فلا باس قال ابن جريج

واخبرني

واخبرني جعفر بن محمد عن ابيه انه سمع جابرا يحدث عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم
قال فصلى عند المقام ركعتين حين طاف سبعة ذلك ثم رجع فاستلم الركن
وخرج الى الصفا قال النبي صلى الله عليه وسلم نبدا بما بدء الله سبحانه بدأ ان
الصفا والمروة من شعائر الله قال ابن جريج اخبرني جعفر بن محمد عن ابيه
انه سمع جابر بن عبد الله يخبر عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال حتى اذا
اتى البيت استلم الركن فطاف بالبيت سبعة اطواف رمل من ذلك ثلثة
اطواف

باب ان يقف من الصفا والمروة وحتى المسعى نا ابو الوليد

قال حدثني جدي عن الزنجي عن ابن جريج قال قال عطاء فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم من باب بني مخزوم الى الصفا قال فبلغني ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يستند فيهما قليلا في الصفا والمروة غير كثير
فيرى من ذلك البيت قال ولم يكن عليه هذا البنيان قلت له لو وصفت
لك ذلك وسعى حيث كان يبلغ ذلك قال لا الا ذلك كان يستند فيها
قليلا كيف يرى الا ان قال لكن لك استند فيهما قلت افلا استند حتى
ارى البيت قال لا تتمارا الا ان تشاء غير مرة قال ذلك لي فانما اريد ان يكون حقا
حقا عليك فلا ولم يخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبلغ المروة
البتة قال كان يستند فيهما قليلا ولا يبلغ ذلك قال ابن جريج سئل
ابن عطاء يجزي عن الذي يسعى بين الصفا والمروة ان لا يرقى واحدا
منهما وان يقوم بالارض قائما قال اي لعمري وماله قال ابن جريج وكان
عطاء يقول استقبل البيت من الصفا والمروة ما بدء من استقبالة قال ابن جريج

واخبرني ابن طاوس عن ابيه انه كان لا يدع ان يرقى في الصفا والمروة
حتى يبدو له البيت منهما ثم يستقبل البيت قال ابن جريج اخبرني نافع
قال كان عبد الله بن عمر يخرج الى الصفا فيبدو له فيرقى حتى يبدو له البيت
فيستقبله ثم يتمشى فيكلما حج او اعتمر حتى يرى البيت من الصفا والمروة ثم
يستقبله منهما فيبلغ من الصفا قراره فيها قدر ومي الانسان قطا بل
يعجز عن قدميه حتى يخرج منها اطراف قدميه لا يقوم ابدا الا قليلا
كلما حج او اعتمر قال اظنه والله ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يقوم فيهن قال
وكان يقوم من المروة قال اراه ياتي المروة البيضا تقوم عن يمينك حتى
تصعد فيها قال ابن جريج قال عطا فمعاية النبي صلى الله عليه وسلم
بطن وادي مكة قال لنا ابن جريج عن صالح مولى التوءمة عن ابي هريرة
وعن ابي جابر السلمي عن سعيد بن المسيب انما قال السنة في الطواف
بين الصفا والمروة ان ينزل من الصفا ثم يمشي حتى ياتي بطن المسيل
فاذا جاءه سعى حتى يظهر منه ثم يمشي حتى ياتي المروة قال ابن جريج
اخبرني نافع قال فنزل ابن عمر من الصفا فيمشي حتى اذا جاء با.
دار بني عباد سعى حتى ينتهي الى الزقاق الذي يسلك الى المسجد الذي بين
دار ابن ابي حسين ودار ابنة قرظة سعادون الشد وفوق الرملان ثم
يمشي شيئا الذي هو مسيئة حتى يرقى المروة فيجعل المروة البيضاء امامه
ويمينه قال ولا ياتي الحجر المروة قال ابن جريج انا ابو الوليد انه سمع جابر
ابن عبد الله يسئل عن المسعى فقال السعي بطن المسيل قال ابن جريج وا

اخبرني جعفر بن محمد عن ابيه انه سمع جابر بن عبد الله يحدث عن حجة النبي صلى
الله عليه وسلم قال ثم نزل من الصفا حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي
سعى حتى اذا صعدت من الشوط الآخر مشى حدثني جدي قال نا سفيان بن عيينة عن
منصور بن المعتمر عن شقيق بن سلمة عن مسروق الاجدع قال قدمت
معتمرا مع عائشة رضي الله عنها وابن مسعود ايهما الزم ثم قلت الزم عبد الله
ابن مسعود ثم اتى ام المؤمنين فاستلم عليها فاستلم عبد الله بن مسعود
الحجر ثم اخذ على يمينه فرمل ثلثة اطواف ومشى اربعة ثم اتى المقام وصلى
ركعتين ثم عاد الى الحجر فاستلمه وخرج الى الصفا فقام على صدع فيه فلبى
فقلت له يا ابا عبد الرحمن ان ناسا من اصحابك يمرون عن الاهلال ههنا
قال ولكني اراك به هل تدري ما الاهلال انما هي استجابة موسى عليه السلام يرفع عن
وجل قال فاتى الوادي فهلل قال رب اغفر لي وارحم انك انت الاعز الاكرم
ما جاء في موقف من طاف بين الصفا والمروة راكبا، قال ابو الوليد قال احدثني
حدثني ابو مسلم زهير الزبيدي عن ابن جريج قال قال لي عطا من طاف بين الصفا
المروة راكبا فليجعل المروة البيضاء في ظهره وليستقبل البيت وليدع الطريق
طريق المروة وليأخذ من دار عبد الله بن عبد الملك وهي بين دار مناره
المنقوشة وبين المروة البيضاء في طريق دار العجلة طلحة بن داود حتى
يجعل المروة في ظهره ذكر ذرع ما بين الركن الاسود الى الصفا وذرع ما
بين الصفا والمروة قال ابو الوليد وذرع ما بين الركن الاسود الى
الصفا مائتا ذراع واثنان وستون ذراعا وثماني عشرة اصبعا وذرع

ما بين المقام الى باب المسجد الذي يخرج منه الى الصفا مائة ذراع واربع
وستون ذراعا ونصف وذرع ما بين باب المسجد الذي يخرج منه الى
الصفا مائة ذراع واثنا عشرة ذراعا ونصف وعلى الصفا اثنتا عشرة
درجة من حجارة ومن وسط الصفا الى علم المسعى الذي في جدار
المنارة مائة ذراع واثنان واربعون ذراعا ونصف والعلم اسطوانة
طولها ثلثة اذرع مبنية في جدار المنارة وهي من الارض على اربع اذرع
وهي ملبسة بالفيفا وفوقها لوح طولها ذراع وثماني عشرة اصبعا
عرضه ذراع مكتوب فيه بالذهب وفوقه طاق ساج وذرع ما بين العلم
الذي في جدار المنارة الى العلم المنخفض الى باب المسجد وهي المسعى مائة
ذراع واثنا عشر ذراعا والسعي بين العلمين وطول العلم الذي على باب
المسجد عشرة اذرع واربع عشرة اصبعا منه اسطوانة مبيضة ست
اذرع وفوقها اسطوانة طولها ذراعان وعشرون اصبعا وهي ملبسة
فيفا احمر وفوقها لوح طوله ذراع وثماني عشرة اصبعا واللوح
مكتوب فيه بالذهب وذرع ما بين العلم الذي على باب المسجد الى المروة
خمسماية ذراع ونصف ذراع وعلى المروة خمس عشرة درجة وذرع ما
بين الصفا والمروة سبعماية ذراع وست وستون ذراعا ونصف
ذرع ما بين العلم الذي على باب المسجد الى العلم الذي يحاذيه على باب
دار العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وبينهما عرض المسعى خمس وثلثون
ذراعا ونصف وفي العلم الذي على باب دار العباس الى العلم الذي عند دار بن عباد

الذر

الذي بحذا العلم الذي بين جدار المنارة وبينها الوادي مائة ذراع واحدى
وعشرون ذراعا ذكر طواف وسبع بالكعبة ثمانماية وست وثلثون ذراعا
وعشرون اصبعا ومن المقام الى الصفا مائتا ذراع وسبعون ذراعا ومن الصفا
الى المروة طواف واحد سبعماية ذراع وست وستون ذراعا ونصف يكون
بينهما خمسة الاف وثلثماية ذراع وخمسة وستون ذراعا ونصف ومن انتصف
الركن الاسود الى المقام ومن المقام الى الصفا ومن الصفا الى المروة
سبع ستة الاف ذراع وخمسماية وثمانية وثلثون ذراعا وسبع عشرة اصبعا
ذكر بناء حجة الصفا والمروة قال حدثني جدي احمد بن محمد قال
كانت الصفا والمروة يستند فيهما من سيع بينهما ولم يكن بينهما بناء ولا
درج حتى كان عبد العزيز بن عبد العزيز في خلافة ابي جعفر المنصور فبنا درجها
التي هي اليوم درجتهما اول من احدث بناها ثم كمل بعد ذلك بالنورة في
زمن عبد الله المأمون ذكر تحريم الحرم وحده ومن نصب
انصابه واسماء مكة وصفة الحرم نا ابو الوليد قال حدثني جدي
احمد بن محمد وابرهيم بن محمد الشافعي قالا نا مسلم بن خالد عن عبد الله بن
عبد الرحمن بن ابي حسين عن عطاء بن ابي رباح والحسن بن ابي الحسن وطاوس
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم الفتح البيت فصلى فيه ركعتين ثم
خرج وقد لسط بالناس حول الكعبة فاخذ بعضادتي الباب فقال
صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده
ماذا تقولون وماذا تظنون قالوا نقول خيرا ونظن خيرا اخ كريم وابن اخ كريم قال

فاسمع قال فاني اقول كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله
لكم وهو ارحم الراحمين الا ان كل ربا كان في الجاهلية اودم اوماك
فهو تحت قدمي هاتين الا سدانة الكعبة وسقاية الحاج فاني قد
امضيتها الا هما على ما كانتا عليه الا ان الله سبحانه وتع قد اذهب بروجوه
الجاهلية وتكبرها بابائها كلكم لادم وادم من تراب واكرمكم عند
الله اتقاكم الا وفي قتيل العصا والسوط الخطا شبه العمد الدية مغلظة
مائة ناقة منها اربعون في بطونها اولادها الا ان الله تبارك وتع قد حرم
مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام بحرام الله سبحانه لم تحل لاحد كان
قبلي ولم تحل لاحد بعدي ولم تحل لي الا ساعة من نهار قال يقصرها اني
صلى الله عليه وسلم بيده لا ينفر صيدها ولا يعضد عضاهها ولا يحل لقطتها
الا لمنشد ولا يختلى خلاها فقال له العباس رضوان الله عليه وكان شيخا
مجربا يا رسول الله الا الاذخر فانه لا بد منه للقين ولظهور البيوت فسكت
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الا الاذخر فانه حلال قال فنا هبط
النبي صلى الله عليه وسلم بعث عضادتي يا بني خزاعة لا وصيته لوارث وان
الولد للفراش وللعاهر الحجر وانه لا يحل لامرءة ان تعطي من مالها الا باذن
زوجها وحدثني حرمي عن محمد بن ادريس عن الواقدي عن اشياخه
قال فلما كان بعد الفتح يوم دخل جنيدب بن الادلع الهذلي مكة تبتاد
وينظر والناس امنون فراه جنيدب بن الاعجم السلمي وكان جنيدب بن
الادلع قد قتل رجلا من اسلم في الجاهلية يقال له احمر باسا وكان شجاعا وكان من

قتله

قتله اياه قال خرج غزا من هذيل في الجاهلية وفيهم جنيدب بن الادلع
يريدون حي احمر باسا وكان احمر باسا رجلا شجاعا لا يرام وكان لا ينام في
خباه انما ينام خارجا من حاضره وكان اذا نام غط غطيطا منكرا لا يخفى
مكانه وكان الحاضر اذا اتاهم الفزع صاحوا يا احمر باسا فيثور مثل الاسد
فلما جاءهم ذلك الغزو من هذيل قالوا لهم جنيدب بن الادلع ان كان
احمر باسا في الحاضر فليس اليهم سبيل وان لم يغط غطيطا لا يخفى فدعوه
حتى اذا تسمع له فسمع الحس فسمعه قائما حتى وجده نائما فقتله ثم حملوا على الحي فصاح
الحي يا احمر باسا فلا سبي احمر قد قتل فنادوا عن الحاضر ثم انصرفوا فتشاغلوا
بالاسلام فلما كان بعد الفتح بيوم دخل جنيدب بن الادلع مكة يرتاد والناس
امنون فراه جنيدب بن الاعجم السلمي فقال جنيدب بن الادلع قاتل احمر
باسا قال نعم فخرج جنيدب يستجيش عليه حيه فكان اول من بقي خراش بن
امية الكعبي فاجره فاشتمل خراش على السيف ثم اقبل اليه والناس حوله
وهو يحذرهم عن قتل احمر باسا وهم مجتمعون عليه اذا قتل خراش بن
امية الكعبي مشتملا على السيف فقال هكذا عن الرجل فوالله ما اظن
الناس الا انه يفرج عنه الناس ليتفرقوا عنه فانفرجوا عنه فلما
انفرج الناس حمل عليه خراش بن امية بالسيف فطعنه به في بطنه وان
الادلع مستند على جدار من جدر مكة فجعلت حشوته تسايل من بطنه
وان عينيه لتبرقان في راسه وهو يقول قد فعلتموها ما يعقر خراءة قد قتل
الرجل فات فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام خطيبا وهذه لفظة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القرس يوم فتح مكة بعد الظهر فقال صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الله
سبحانه وتع قد حرم مكة يوم خلق السموات والارض ويوم خلق الشمس و
القمر ووضع عذين الطيلين فهي حرام الى يوم القيمة لا يحل لامرئ يومن بالله و
اليوم الآخر ان يسفك فيها دما ولا يعضد فيها شجرا لم تحل لاحد كان قبلي
ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لي الا ساعة من نهار ثم رجعت كحرمتها
بالامس فليبلغ الشاهد الغايب فان قال قائل قد قتل بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقولوا ان الله سبحانه قد احلها لرسوله صلى الله عليه وسلم
ولم يحلها لكم يا معشر خزاعة ارفعوا ايديكم عن القتل فقد والله كثر ان
يقع وقد قتلتم هذا القتيل والله لادينه ممن قتل له بعد مقامي هذا فاهله
بالخيار ان شاء وا فدم قتيلهم وان شاء وا فعقلته هذا فدخل ابو شريح خويلد
الكعبي على عمرو بن سعيد بن العاص وهو يريد قتال ابن الزبير فحدثه
هذا الحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم امرنا ان يبلغ الشاهد الغايب
وكنت شاهدا وكنت غايبا وقد اديت اليك ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
امربه انصرف ايها الشيخ فنحن اعلم بحرتها
منك انها لا تمنع من ظالم ولا خالع طاعة ولا سافك دم فقال ابو
شريح قد اديت اليك ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر به فانت
وشانك قال الواقدي حدثني جدي عن عبد الله بن نافع عن ابيه انه
اخبر ابن عمر بما قال ابو شريح لعمرو بن سعيد فقال ابن عمر يرحم الله ابا شريح
قضى الذي عليه قد علمت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم بهذين في خزاعة

حين قتلوا الهذلي بامرها احفظه الا اني سمعت المسلمين يقولون قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانا اديه قال وقال الواقدي حدثني عمر بن عبد الرحمن
عن سعيد بن يربوع عن عبد الملك بن يربوع عبيد بن سعيد بن يربوع
عن حرملة الحصين عن عمران بن الحصين قال قتلت خزاعة بعد ما نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القتل فقال لو كنت قاتلا موضا بكافر
لقتلت خزاعة بالهذلي ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم خزاعة يخرجون
دية فكانت خزاعة خرجت دية فقال عمران بن الحصين فكاني انظر الى
غنم غفرها جاءت بها بنو صلج في العقل وكانوا يتعاقلون في الجاهلية ثم
شد الاسلام وكان اول قتيل وداه رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الاسلام وحدثني جدي قال سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن شهاب
عن عطاء بن يزيد الليثي ان رجلين من خزاعة قتلا رجلا من هذيل بالحزة
فاتوا الى ابي بكر وعمر رضي الله عنهما يستشفعون بهما على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله حرم مكة ولم
يحرمها الناس لم تحل لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد كان بعدي ولم تحل لي
الا ساعة من نهار فهي حرام بحرم الله سبحانه الى يوم القيمة فلا يبيتن احد ب
فيقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل بها واني لا اعلم احدا اعتى
على الله تع من ثلثة رجل قتل رجل قتل رجل قتل بدخول الجاهلية قتل بوتم الحرم
ورجل قتل غير قاتله وايم الله عز وجل لادين هذا القتيل نا ابو الوليد
قال نا سليمان بن حرب الازدي قال نا جرير بن حازم عن حميد الاعرج عن مجاهد قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان هذا الحرم حرم حفاة من السموات والارض والارضين السبع و
ان هذا البيت رابع اربعة عشر بيتا في كل سماء بيت وفي كل ارض
بيت ولو وقص وقص بعضهن على بعض وحدثني مهدي بن ابي المهدي قال نا
عمرو بن سميل عن يزيد بن سعيد عن يزيد عن قتادة قال ذكر
لنا ان الحرم حرم بحذاء العرش وحدثني مهدي بن ابي المهدي قال نا
عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن الزهري في قوله عز وجل رب
اجعل هذا بلدا آمنا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس لم يحرموا
مكة ولكن الله سبحانه حرمها في حرام الى يوم القيمة فان من اعتى الخلق على
الله عز وجل رجل قتل في الحرم ورجل قتل غير قاتله ورجل اخذ بذحول
الجاهلية حدثني مهدي بن ابي المهدي قال نا عبد الملك بن ابرهيم الجدي
قال اخبرني عبد الرحمن بن ابي الموالي عن عبد الله بن وهب او ابن وهب
عن عمرة عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستة
لعنهم الله سبحانه وكل نبي مجاب الدعوة الزائد في كتاب الله تعالى والمكذب
بقدر الله سبحانه والمتسلط بالجبروت ليذل من اعز الله بتارك وتقع
او يعز به ذل من اذل الله سبحانه والمستحل بحرم الله والمستحل من عترتي
ما حرم الله والتارك لسنتي وحدثني مهدي بن ابي المهدي قال نا
ابو ايوب البصري عن هاشم عن الحسن قال البيت بحذاء البيت المعمور وما
بينهما بحذائه الى السماء السابعة وما اسفل منه بحذائه الى الارض السابعة حرام
كله حدثني حجي عن ابرهيم بن محمد قال اخبرني صفوان

مولى ابن عباس

رضي

رضوان الله عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيت المعمور في السماء يقال
له الضراح وهو على مثل الكعبة يعمر كل يوم سبعون الف ملك لم يروه قطاون
السماء السابعة بحذاء على مثل حرم مكة حدثني حجي قال نا ابرهيم بن محمد قال
حدثني جدي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم
على الحجون يوم الفتح قال والله انك ارض الله واحب ارض الله ولولا اني اخرجت
منك ما خرجت وانها لم تحل لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد كان بعدي وانما
احلت لي ساعة من نهار وانها من ساعتي هذه من النهار حرام لا يعضد شجرها
ولا يحتش خلاها ولا تلتقط ضالتها الا لمنشد فقال رجل الا الاذخر يا
رسول الله فانه لقبورنا وبيوتنا ولعيوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا الاذخر وحدثني حجي عن مسلم بن خالد قال سمعت صدقة بن يسار
يقول تفسير اللقطة لا ترفعوا الا بانشاد قال ان يسمع منشدها فيرفعها اليه
والا فلا تعيشها حدثني حجي قال نا ابرهيم بن محمد قال حدثني يزيد بن ابي
زياد عن مجاهد عن ابن عباس رضوان الله عليه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم فتح مكة ان مكة حرام حرمها الله سبحانه يوم خلق السموات
والارض والشمس والقمر ووضع هذين الاخشبين لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد
بعدي ولم تحل لي الا ساعة من نهار ولا يختلى خلاها ولا يعضد شوكها ولا
ينفر صيدها ولا يرفع لقطتها الا من انشدها فقال العباس رضي الله عنه
الا الاذخر يا رسول الله فانه لا غنى لاهل مكة عنه فانه للقبر والبنيان فقال صلى
الله عليه وسلم الا الاذخر وناجي قال نا مسلم بن سالم عن غنم بن سالم قال قبض

محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي شريح
الكعبي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله سبحانه حرم مكة ولم يحرمها الناس ولا يحل لمن كان يومن بالله و
اليوم الاخر ان يسفك فيها دما ولا يعضد فيها شجرا قال ان تحض فيها
احد شيئا قال قد احلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله سبحانه
احلها لي ولم يحلها للناس وانما احلت لي ساعة من نهار ثم هي حرام كحرمتها
بالامس ثم انكم يا معشر خزاعة قتلتم هذا القتيل من هذيل وانا والله عاقله
فمن قتل له بعد قتيلي فان اهله بين خيرتين فان احبوا قتلوا وان احبوا
اخذوا العقل ذكر الحرم كيف حرم نا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا
ابرهيم بن محمد بن يحيى قال حدثني عبد الله بن عثمن بن خثيم عن ابي الطفيل
عن ابن عباس رضي الله عنه قال اول من نصب انصاب الحرم ابرهيم صلى الله
عليه وسلم بين له ذلك جبريل عليه السلم فلما كان يوم الفتح بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم تميم بن اسد الخزاعي فجدد ما درث منها قال حدثني جدي قال نا
عبد الرحمن بن حسن بن القسم عن ابيه قال سمعت بعض اهل العلم يقول انه
لما خاف ادم عليه السلم على نفسه من الشيطن فاستعاذ بالله سبحانه فارسل الله تع
الى ملكة حفوا بمكة من كل جانب ووقفوا حواليها قال فحرم الله سبحانه الحرم
حيث كانت الملكة عليهم ووقفت حدثني جدي قال نا سعيد بن سالم القداح
عن عثمن بن ساج عن وهب بن منبه ان ادم صلى الله عليه وسلم اشتد بكاءه و
حزنه لما كان من عظيم المصيبة حتى ان كانت الملكة عليهم لتحزن لحزنه وتبكي لبكائه

فنزله

فنزله الله سبحانه بخيمة من خيام الجنة وضعها له بمكة في موضع الكعبة قبل ان تكون
الكعبة في تلك الخيمة ياقوتة حمراء من ياقوت الجنة وفيها ثلثمائة قنديل من ذهب
من تبر الجنة فيها نور يلتهب من نور الجنة والركن يومئذ نجم من نجومه فكان
ضوء ذلك النور ينتهي الى موضع الحرم فلما صار ادم عليه السلم الى مكة حرسها الله تع
وحرس تلك الخيمة بالملكة عليهم فكانوا يكفون عما وضع انصاب الحرم فيمنعون
ويذودون عنه سكان الارض وسكانها من الجن والشياطين فلا ينبغي لهم ان
ينظروا الى شيء من الجنة لانه من نظر الى شيء وجبت له والارض يومئذ طاهرة
نقية طيبة لم تخبث ولم يسفك فيها الدماء ولم يعمل فيها بالخطايا فلذلك جعلها
الله سبحانه يومئذ مستقر الملكة عليهم وجعلهم فيها كما كانوا في السماء يسبحون
الليل والنهار لا يفترون فلم تزل تلك الخيمة مكانها حتى قبض الله عز وجل ادم
عليه السلم ثم رفعها اليه نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن عبد الرحمن بن حسن
عن ابيه قال سمعت بعض اهل العلم يقولون قال ابرهيم عليه السلم لاسمعيل عليه السلم
حين اجعله للناس اية قال فذهب اسمعيل ثم رجع ولم ير اية لبنيه
ووجد الركن عنده فلما رآه قال من اين لك هذا قال ابرهيم جاءني به من لم
يكلني الى حملي جاءه جبريل عليه السلم قال فوضعه ابرهيم عليه السلم في موضعه هذا
فانار شرقا وغربا ويمينا وشمالا فحرم الله تع الحرم من حيث انتهى نور الركن
واشرافه من كل جانب قال وقال ابرهيم عليه السلم ربنا اني اسكنت من ذريتي
اليه جبريل عليه السلم فذهب به فاراه المناسك ووقفه على حدود الحرم فكان ابرهيم
عليه السلم يرضم الحجارة وينصب الاعلام ويجيء عليها التراب وكان جبريل عليه السلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يوقف على الحدود قال وسمعت ان غنم اسمعيل عليه السلام كانت ترعى في الحرم وما
تجاوزه ولا تخرج عنه فاذا بلغت منتهاه من ناحية من نواحيه رجعت صوبه
في الحرم نا ابو الوليد قال وحدثني جدي نا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال
كنت اسمع من يزعم ان ابرهيم عليه السلام اول من نصب انصاب الحرم نا ابو الوليد
قال نا جدي نا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عبد الله بن عثمن بن خثيم عن محمد بن
الاسود انه اخبره ان ابرهيم عليه السلام اول من نصب الحرم وان جبريل عليه السلام دله على
مواضعها قال ابن جريج واخبرني ايضا عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر يوم الفتح
تميم بن اسد جد عبد الرحمن بن عبد المطلب بن تميم فجددها نا ابو الوليد قال
حدثني محمد بن عربي عن هشام بن سليمن المخزومي عن عبد الملك بن يحيى عن عباد بن عبد الله
ابن الزبير عن موسى بن عقبة انه قال عدت قريش على انصاب الحرم فتزعتها فانشد
ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فجاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد اشتد عليك ان نزعت قريش انصاب الحرم قال نعم قال اما انهم سيعيدونها
قال فقال رجل من هذه القبيلة من قريش ومن هذه القبيلة حقا ذلك عدة
من قبايل قريش حرم كان اعزكم الله به ومنعكم فنزعتم انصابا لا ان تخطفكم
العرب فاصبحوا يتحدثون بذلك في مجالسهم فاعادوها فجاء جبريل عليه السلام
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد قد اعادوها قال انا صابوها يا
جبريل قال ما وصفوا منها نصبا الا بيوملك نا ابو الوليد قال حدثني
محمد بن يحيى عن الواقدي عن اسحق بن حازم عن جعفر بن ربيعة عن الزهري عن
عبيد الله بن عبد الله وعتبة ان ابرهيم عليه السلام نصب انصاب الحرم يريه جبريل عليه السلام

ثم لم تحرك حتى كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فبعث اربعة من قريش كانوا
ينيدون في بوادها فجددوا انصاب الحرم منهم مخرمة بن نوفل وابو هو
سعيد بن يربوع المخزومي وحويطب بن عبد العزى وازهر بن عبد عوف
الزهري نا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي قال حدثني
خالد بن الياس عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابيه قال لما ولي عثمن
ابن عفان رضي الله عنه بعث على الحج عبد الرحمن بن عوف وامره ان يجدد
انصاب الحرم فبعث عبد الرحمن نفرا من قريش منهم حويطب بن عبد العزى
وعبد الرحمن بن ازهر وكان سعيد بن يربوع قد ذهب بصره في اخر خلافة عمر
رضي الله عنه وذهب بصر مخرمة بن نوفل في خلافة عثمن رضي الله عنه فكانوا
يجددون انصاب الحرم في كل سنة فلما ولي معوية رضي الله عنه كتب الى والي مكة
فامره بتجديدها قال فلما ان بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه النفر الذين بعثهم في
تجديد انصاب الحرم امرهم ان ينظروا الى كل واد نصب في الحرم فنصبوا عليه
اعلاما وجعلوه حرما والى كل واد نصب في الحل فجعلوه حلا نا ابو الوليد قال حدثني
جدي عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر عن ابن ابي سبرة عن المسور بن رفاعة
قال لما حج عبد الملك بن مروان ارسل الى اكابر شيخ يعلم من خزاعة وشيخ
من قريش وشيخ من بني بكر وامرهم بتجديد الحرم قال ابو الوليد وكل واد في
الحرم فهو سبيل في الحل وكل سبيل واد من الحل في الحرم الا من موضع واحد
عند التنعيم عند بيوت نفار فاما حدود الحرم قال ابو الوليد من طريق المدينة
دون التنعيم عند بيوت نفار على ثنية اسيال ومن طريق جدة منقطع الاعشاش على عشرة

اميال ومن طريق الطائف على طريق عرفة من بطن نمرة على احد عشر ميلا ومن طريق العراق على سبعة اميال ومن طريق الجعرانة شعب الاعبد الله بن خالد بن اسيد على سبعة اميال تعظيم الحرم وتعظيم البنية وفيه والالحاد فيه

قال ابو الوليد قال حدثني جدي ناسفيان عن سعد بن مصعب بن شيبة عن عبد الله بن الزبير قال ان كانت الامة من بني اسرائيل لتقوم مكة فاذا بلغت ذا طوى خلعت نعالها تعظيما للحرم نا ابو الوليد نا عمر بن حكام البصري عن شعبة عن منصور عن مجاهد في قوله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قال كان لعبد الله بن عمرو بن العاص فسطاطان احدهما في الحل والاخر في الحرم فاذا اراد ان يعاتب اهله عاتبهم في الحل واذا اراد ان يصيب صيدا صاد في الحرم فقيل له في ذلك فقال انا كنا نتحدث ان من الحادي الحرم ان يقول كلا والله بلى والله نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفيان عن منصور عن ابرهيم قال كان يجزم اذا قرءوا مكة الا يخرجوا منها حتى يختموا القرآن نا ابو الوليد قال وحدثني جدي ناسفيان عن ابرهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنه قال استاذنني الحسين بن علي عليهما السلام في الخروج فقلت لو اني ارى انك لو استطعت بيدي الى راسك فكان هو الذي يرد علي من قولك لان اقتل بمكان كذا وكذا احب الي من ان استحل حرمتها بي يعني الحرم فكان الذي يهدأ نفسه عنه قال ثم يقول طاوس والله ما رايت احدا اشد تعظيما للمحارم منه ابن عباس رضي الله عنه ولو شاء ان يبكيت نا ابو الوليد قال حدثني جدي وابرهيم بن محمد قال انا مسلم ابن خالد الزنجي عن ابن ابي نجيح عن ابيه قال لم تكن كبائر الحيتان تاكل صغارها في الحرم

الغرق وبه قال حدثني جدي وابرهيم بن محمد عن مسلم بن خالد عن ابن خثيم قال كان بمكة حي يقال لهم العماليق فاحدثوا فيها احداثا فنفاهم الله عز وجل منها فجعل يقودهم بالغيث وليسوقهم بالسنة يضع الغيث امامهم فيذهبون اثره حتى قال يجدون شيئا فيتبعون الغيث حتى الحقهم الله عز وجل بما قطروا بآبائهم وكانوا من حمير ثم بعث الله تبع عليهم الطوفان قال الزنجي فقلت لابن خثيم وما كان قال الطوفان قال الموت نا ابو الوليد قال حدثني جدي وابرهيم بن محمد قالا نا مسلم بن خالد عن ابن خثيم عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر في غزوة تبوك قام فخطب الناس فقال يا ايها الناس لا تسئلوا نبيكم عن الايات هؤلاء قوم صالح سألوا نبيهم ان يبعث لهم آية فبعث الله لهم الناقة فكانت ترد من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم ورودها ويشربون من لبنها مثلما كانوا يزاورون من ماءهم من عينها اثلة ويصدرون من هذا الفج فعتوا عن امر ربهم فعقروها فوعدهم الله عز وجل ثلثة ايام فكان موعد من الله غير مكذوب ثم جاءتهم الصيحة فاهلك الله عز وجل من كان في مشارق الارض ومغاربها الا رجلا كان في حرم الله فمنعه حرم الله سبحانه من عذاب الله فقالوا يا رسول الله ومن هو قال ابو رغال نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم ابن خالد عن ايوب بن موسى عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال يا ايها الناس ان هذا البيت لا قرب فما لله عنكم الا فانظروا فيما هو يملكم عنه من امره الا واذكروا الله كان ساكنه لا يفكون فيه دما حراما ولا يأمنون فيه بالنهمة نا ابو الوليد نا هدبة بن ابي المهدي نا عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي هاشم عن حاتم بن عطاء

شبكة الألوكة www.alukah.net

الشائب عن محمد بن سابط عن النبي صلى الله عليه وسلم يحكي عن ربه تع قال لا
يكون بمكة سافك دم ولا اكل ربا ولا امام ودحيت الارض من مكة واول من
طاف به الملئكة فلما اراد ان يجعل في الارض خليفة قالت الملئكة اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء يعني مكة فقلت للشعبي
علمت بالدم والربا فلم ين ليحدثني حتى عرفت انها اشراط اعمال وقال محمد
ابن سابط كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا هلكت امته تحوم حول مكة فنعبد فيها
ومن معه حتى يمرت فان لها نوح وهود وصالح وشعيب و
قبور هم بين زمزم والحجر نا ابو الوليد قال حدثني مهدي بن ابي مهدي
حدثنا يحيى بن سليم عن ابن خثيم قال سمعت عبد الرحمن بن سابط يقول
سمعت عبد الله بن حمزة السلولي يقول ما بين الركن والمقام الحجر مزم
الى الحجر قريشة وتسعون نبيا جاءوا حجاجا فقبروا هنالك نا ابو الوليد
قال حدثني احمد بن ميسرة المكي نا عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد
عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول لخطبة اصيبها بمكة اعز
علي من سبعين خطبة اصيبها بروم ونا ابن ميسرة عن عبد المجيد
ابن عبد العزيز عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول لقريش
يا معشر قريش الحقوا بالامراء فان تفوا عظم احبارهم واقوالا وزراعهم وبه قال
حدثني احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابيه قال اخبرني
سعيد بن المسيب رجلا من اهل مكة فقال ارجع الى المدينة فقال الرجل
انما جئت اطلب العلم فقال سعيد بالمدينة ما اذا اتيت فانا كنا نسمع ان ساكن مكة

لا يموت حتى تكون عنده بمنزلة الحلال يستحل من حرمتها وبه عن عبد المجيد بن عبد
العزيز عن ابيه قال اخبرت ان عمر بن عبد العزيز رحمه الله قدم مكة وهو
اذ ذاك امير فطلب اليه اهل مكة ان يقيم بين اظهرهم بعطر المقام وينظر في
حوائجهم فابى عليهم فتشفعوا اليه بعبد الله بن عمر وبن عثمان فقال له
اتق الله فانها ريحتك وان لهم عليك حقا وهم يحبون ان تنظر في حوائجهم
فذلك ايسر عليهم من ان ياتوك بالمدينة قال فابى عليه قال فلما ابى قال له
عبد الله بن عمر اما انك اذ ابيت فاخبرني لم تابا فقال له عمر مخافة الحدث لها
قال عبد العزيز ان عمر بن عبد العزيز وافقه شهر رمضان بمكة
فخرج فصام بالطائف نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا يحيى بن سليم قال سمعت
ابن خثيم يحدث عثمان عمر سمع ابن عمر يقول احتكار الطعام بمكة للبيع الحاد
وبه نا يحيى بن سليم نا عثمان بن الاسود عن مجاهد قال بيع الطعام بمكة
الحاد يعني ان يشتري ههنا ويبيع ههنا وايضا الجالب وبه نا يحيى بن سليم عن ابن خثيم
عن عبد الله بن عباس عن يعلى بن منبه انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول
يا اهل مكة لا تحتكروا الطعام بمكة فان احتكار الطعام بها للبيع الحاد نا ابن
الوليد قال وحدثني جدي نا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال قال مجاهد ومن
يرد فيه بالحاد بظلم نعمل عذاب اليم قال حتى المسجد الحرام والمشركون صدوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسجد الحرام وعن سبيل الله يوم الحديبية
نا ابو الوليد نا جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج في قوله عز وجل ومن يرد فيه
بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم استحلالا معتمدا قال وقال ابن جريج ايمن قال ابن

عباس رضي الله عنه وآلرك نا أبو الوليد قال اخبرني جدي عن سعيد بن
عثمن قال اخبرني المثنى بن الصباح عن عطا ابن أبي رباح قال حدثني
اسمعيل بن ابي اجليحة قال كان عبد الله بن عمر اذا طاف بين الصفا والمروة
دخل على خالة له فقال اين ابنك فقالت بابي انت وامي تخرج الى هذا
السوق فيشتري من المسمار وغيره قال فربما يقربن من خلك شيئا فاتة
الحادق قال عثمن قال مجاهد العاكف فيه الساكن فيه والبادي الطالب قال عثمن
اخبرني محمد بن اسحاب الكلبي قال العاكف اهل مكة فاما البادي فمن اتاه
واخبرني يحيى بن ابي انيسة قال قال اسمعيل سمعت مرة الهمداني يقول سمعت
عبد الله بن مسعود يقول ليأتين على الناس زمان يتم لبنة فيها فيوخذ بها ولا يكبت
عليه حتى يعلم ما غير شيء واحد قال فوقع عنا ذلك فقلنا ما هو يا عبد الرحمن
فقال يا عبد الله من هم اوحرث نفسه ان يلحد بالبيت اذاقه الله عز وجل من عذاب اليم
ثم قرا ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قال عثمن قال
اخبرني محمد بن ابي انيسة قال قال الدي الالحاد استحلال قال قوله
عز وجل ومن يرد فيه بالحاد بظلم فيه فيقول من يستحله ظالما فيشتري فيه
فيعمل فيه ما حرم الله تع قال عثمن واخبرني المثنى بن الصباح قال بلغني
ان عبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير كانا جالسين فقال عبد
الله بن عمرو بن العاص اني لاجد في كتاب الله عز وجل رجلا يشمى عبد الله
عليه نصف عذاب هذه الامة فقال عبد الله بن الزبير لان كنت وجدت هذا
في كتاب الله عز وجل انك لاحدهما قال واما اراد عبد الله بن عمرو هذا الي فلا يستحل القتال

في الحرم

في الحرم نا ابو الوليد نا محمد بن عبد الله بن سليمن بن منصور السهمي نا محمد بن زياد
عن ابي قرة عن عثمن بن اسود بسنده اما عن مجاهد واما عن غيره ذلك فقال
من اخرج مسلما من ظله في حرم الله عز وجل من غير ضرورة اخرجه الله عز وجل
من ظل عرشه يوم القيمة نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفين بن عيينة عن سفين
الثوري عن جابر الجعفي عن مجاهد وعطاء في قوله تع سواء العاكف فيه و
البادي قال العاكف اهل مكة والبادي العرباء سواهم فحدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي نا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال حدثني اسمعيل بن
امية ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لان اخطئ سبعين خطية بركبة
احب الي من ان اخطئ خطية واحدة بمكة قال ابن جريج قال مجاهد حدثني
عمر قريش الحرم وقال وكان لها ثلثة احياء من العرب فهلكوا لان اخطئ
ثلث عشرة خطية بركبة احب الي من ان اخطئ خطية واحدة الى اركبها قال ابن
جريج بلغني ان للخطية بمكة مايتي خطية والحسنة على مثل ذلك قال ابن
جريج حدثني ابرهيم حديثا يرفعه الى فاطمة السهمية عن عبد الله بن عمرو بن
العاص الالحاد في الحرم ظلم الخادم فما فوق ذلك نا ابو الوليد قال حدثني
جدي نا ابرهيم نا محمد بن سوقة عن عكرمة عن ابن عباس رضوان الله عليهم
حج الحواريون فلما دخلوا الحرم مشوا اللحرم نا ابو الوليد قال حدثني
جدي نا ابرهيم بن محمد عن ابان عن ابن ابي نجيح عن عبد الرحمن بن
سابط انه سمع عبد الله بن عمرو وهو جالس في الحجر يطمن بحجرة في البيت وهو
يقول انظروا ما انتم قائلون عن اذا سئل هذا عنكم وسئلتم عنه واذكروا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذ دعا عامر لا يحرم فيه الربا ولا يسفك فيه الدماء ولا يمشى فيه بالنميمة نا ابو
الوليد ق لحدثني جدي ابراهيم بن محمد ق لحدثني صفوان بن سليم
عن فاطمة السمية عن عبد الله بن عمرو بن العاص ق لا الحاد في الحرم شتم
الخادم فما فوق ذلك ظلما نا ابو الوليد ق لحدثني جدي عن سعيد بن سالم
عن ابن جريج عن عكرمة بن خالد ق لبعث النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من
الانصار ورجلا من مزينة وابن حنظل في بعض حاجته فقال المزني وابن
حنظل الطريق الانصاري حتى ترجما فما كانا ببعض الطريق امر الانصاري
المزني ببعض العمل وقال لابن حنظل اذبح هذه الشاة فلم يرجع الانصاري
حتى فرغ المزني مما امره به واذا الشاة كما هي ق ل الانصاري لابن حنظل ما
منعك من ذبح هذه الشاة ق ل ابن حنظل انت احق بما مني ثم انهما تباطشا
فقبل ابن حنظل ثم المزني فقال ويلك ما شانك وجه حيث شئت فانا
اتبعك ما جاء في القاتل يدخل الحرم نا ابو الوليد ق لحدثني جدي نا ابن
عيينة عن ابي هبيرة بن يسرة عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنه قال
اذا دخل القاتل الحرم لم يجالس ولم يبايع ولم يؤوى ولم يؤتى الذي يطلبه
فيقول يا فلان اتق الله في دم فلان واخرج من الحارم فاذا خرج اقيم
عليه الحد نا ابو الوليد ق لحدثني جدي نا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال
قلت لعطا ما قوله ومن دخله كان امنا ق ل يامن فيه كل شيء ومن دخله ق ل وان كان
صاحب دم الا ان يكون قتل في الحرم فيقتل فيه فان قتل في غيره ثم دخله
ان حتى يخرج منه ثم تلا عند ذلك ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم

فيه نا ابو الوليد ق لحدثني جدي عن سعيد عن ابن جريج عن عطاء ق ل انكر ابن
عباس رضي الله عنه قتل ابن الزبير سعدا مولى عقبة واصحابه ق ل تركه في الحل
حتى اذا دخل الحرم اخرج منه فقتله فقد ابن رجل من القوم قاتلوه ق ل او لم تامنوا
اذا دخلوا الحرم قلت لعطا ارايت لو وجدت فيه قاتل ابي او ابني ق ل اذا لم ادعه
واعزم على الناس ان لا يؤوه ولا يبايعوه ولا يجالسوه حتى يخرج فلعمري ليوشكن
ان يخرج منه فقال لسليمان بن موسى فعبدي ابق فدخله ق ل خذه انك لا تاخذه
لتقتله نا ابو الوليد نا مهدي بن ابي المهدي نا عبد الرحمن بن عبد الله مولى
بني هاشم نا عمران بن العوام عن حماد بن ابي سليمان ق ل اذا قتل رجل في الحرم ادخل
الحرم فقتل واذا قتل خارجا من الحرم ثم دخل الحرم اخرج من الحرم فقتل نا
ابو الوليد نا مهدي بن ابي المهدي نا عمرو بن سهل عن يزيد عن سعيد عن
قتادة ق ل كان الحسن يقول ان الحرم يمنعه حد الله اذا اصاب حدا في غير الحرم
فلما الى الحرم لم يمنعه ذلك من ان يقام عليه وعن قتادة مثله ق ل الحسن نا ابو
الوليد ق لحدثني مهدي بن ابي المهدي نا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر
عن قتادة ومجاهد في قوله عز وجل كان امنا ق ل كان وذلك في الجاهلية
فاما اليوم فلو سرق احد قطع ولو قتل قتل ولو قدر على المشرك فيه قتلوا
نا ابو الوليد ق لحدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج اخبرنا ابن طاوس
عن قوله يتارك وتع ومن دخله كان امنا ق ل يامن فيه من قرأ به واه احد
كل حدث قتل او سرق او زنا او صنع ما صنع اذا كان هو يغزا اليه امن فيه فلم
يمس ما كان فيه ولكن يمنع الناس ان يأووه او يبايعوه او يجالسوه فان كانوا

ادخلوه فيه فلانا بن ليخرجوه ان شاء وقال وان احدث في الحرم اخذ في الحرم
ابن جريج قلت لابن طاوس قال عطا اخبرني عن ابن عباس رضي الله عنهم
انه انكرها ات الى سعيد بن وهم ادخلوه الحرم قال ابو عبد الرحمن
فقد انكرها ات اليه يعني طاوسا ان سعدا لم يقتل انما قاتلهم قال لي ابن
طاوس شن في اليه امن ولكن يمنع الناس ان يأووه او يبايعوه او يجالسوه
قال فان كانوا هم ادخلوه فيه اخرجوه منه ان شاء وقال فان ادخلوه ثم انفلت
منهم فدخله اخرجوه قال انما انكر طاوس ات الى سعد انه لم يقتل احدا قال
ابن جريج واخبرني ابن ابي حسين عن عكرمة بن خالد قال قال عمر بن الخطاب رضي
الله عنه لو وجدت به قاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه قال ابن جريج
اخبرني ابن الزبير قال ابن عمر لو وجدت فيه قاتل ما نهرته قال ابن جريج اخبرني
عكرمة بن خالد قال قال عمر لو وجدت فيه قاتل الخطاب ما مسسته حتى
يخرج منه قال ابن جريج وبلغني ان الرجل كان يلقى قاتل اخيه او ابنه في الكعبة
او في الحرم او في شهر الحرم فلا يعرض له ويحرما فقتل احدا قد علمت به قط
يعرض له وهو يغير تعيضهم على بعض فيقتلون ويأخذون الاموال في غير
ذلك فجعل الله عز وجل ذلك قياما لهم لو لم ذلك لم تكن لهم بقية ما يؤكل
من الصيد في الحرم نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا مسلم بن خالد عن
عبد الله بن كيسان الداري عن مجاهد انه اكل لحم الطير الذي يدخل به الحرم حيا
في مضة الذي يات فيه نا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثني مسلم بن خالد
الزنجي قال سمعت عمرو بن دينار وذكر عنده الصيد يدخل به الحرم حيا قال لا بأس

باكله

باكله ويقول لو اهدي الي ظبي فلبث عندي في بيتي اياما ثم انفلت من بيتي فلبث
في الحرم اربعة ايام ثم وجدته في اليوم الخامس فعرفت انه ظبي الذي كان عندي
لم احزه فاكلته نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم بن
خالد قال سمعت صدقة بن يسار يقول سئلت عطاء بن ابي رباح عن الصيد
يدخل به الحرم حيا فارخص لي في اكله ثم عدت اليه بعد فنهاني عنه فلبثت
سعيد بن جبير فسئلته عنه واخبرته بقول ابن عباس عطا فقال لي كله قال
تجد في نفسك منه شيئا نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا سفيان عن عمرو
ابن دينار عن عطاء بن ابي رباح انه كان لا يرى باسا بما دخل به الحرم من الصيد
وقال غيره ان كان عطاء كرهه نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا سفيان عن ابن
جريج عن عطاء قال كنا نسئله عن الحمام الشامي فقال انظروا فان كان
له في الوحش اصل فهو صيد واما فانما هو بمنزلة الدجاج فنظرنا فاذا
هو ليس له في الوحش اصل قال ابو الوليد دخلت على يوسف بن محمد بن ابرهيم
مكة اعوده في مرضه الذي مات فيه وفي منزله حمامات مقرقرة بيض
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي نا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال سئلت
عطاء عن الماصيد برا وصيد بحر وعن اشباهه قال حيث يكون اكثره
صيدا قال ابن جريج وسئل انسان عطاء وانا حاضر عن حسان بركة القرى
وفي بين عيطة في الحرم باصل ثبير فقال نعم والله لوددت ان عندنا منها
وسئلته عن صيد الماء نهاني وقلة المياه اليس من صيد البحر قال بلى وقال هذا
عذب فرات وهذا ملح اجاج ومن كل تاكلون لحما طريا نا ابو الوليد قال حدثني جدي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال نا سفين بن عيينة عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابن عباس رضي الله عنه
يقول لم يرخص احد الجراد في الحرم قلت له او قيل له ان قومك ياخذونه
وهم محرمون في الحرم يعني قريشا قال ان قومي لا يعلمون كفارة قتل الصيد في الحرم
نا ابو الوليد قال نا جدي نا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن
عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه ان غلاما من قريش قتل حمامة من حمام
الحرم قال ابن عباس فيها شاة وبه نا سفين عن يحيى بن سعيد عن سعيد
ابن المسيب قال في حمام مكة شاة نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد
عن ابن جريج قال قال عطاء في حمام مكة شاة قلت لعطاء سمعت ابن عباس رضي
الله عنه يقضي في شيء مما ذكرت قال لا غير ان عثمان بن عبيد الله بن حنين جاءه
فقال ان ابنا لي قتل حمامة قال ابتع شاة فتصدق بها قلت لعطاء من حمام
مكة قتل ابن عثمان قال نعم نا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا مسلم بن
خالد عن ابن جريج قال اخبرني يحيى بن سعيد قال سمعت سعيد بن المسيب يقول
من قتل حمامة من حمام الحرم مكة فعليه شاة نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن
مسلم بن خالد عن ابن جريج عن مجاهد قال امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بحمامة
قاطرت فوقعت على المروة فاخذتها حبة فجعل فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه
شاة قال وامر عثمان رضي الله عنه بحمامة قاطرت من واقف فوقعت على
واقف فاخذتها حية فدعا نافع بن عبد الحرث الخزاعي فحكم ان فيها عنزا
عفراء قال ابن جريج اخبرني بعض اصحابنا قال قال انا نعطاوس كم
في الحمامة قال مدرة قال مجاهد يا ابا عبد الرحمن كان ابن عباس رضي الله عنه يقول

شاة قال فشاة نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال
قال عطاء في اناء اخذ حمامة تخيض ما في رجليها فماتت قال لا ارى عليه شيئا
قال وقال عطاء في الفنخ الصغير الذي لم يطر جفرة نا ابو الوليد قال حدثني
جدي نا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قلت لعطاء كم في بيضة من بيض حمام
مكة قال نصف درهم بين البيضتين درهم وبيعكم في ذلك قال فاما ذلك
فالذي ارى فقال انا نعطا بيضة حمام مكة وجدتها على فراشي قال فاعطها
عن فراشك قلت وكانت في سهو او في مكان من البيت كهيئة ديك يعتزل
من البيت قال فلا تعطها قال وقال عطاء في بيضة كسرت فيها فرخ قال
درهم قال رجل لعطاء اجعل بيضة دجاجة تحت حمامة مكية قال لا اخشى ان يقر
ذلك بيضها ذكر من قطع شجر الحرم نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن
سفين عن ابن ابي نجيح عن عطاء انه قال في الدوحة من شجر الحرم اذا قطعت
من اصلها بقرة نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفين بن عيينة عن ابن
جريج عن عطاء ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابصر رجلا يقطع شجرة في
الحرم فقال له يا عبد الله ان هذا حرم الله لم ينبغ لك ان تصنع فيه هذا
فقال الرجل اني لم اعلم يا امير المؤمنين فنكت عنه عمر نا ابو الوليد قال
حدثني جدي نا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال حدثني مزاحم عن اشياخ
لهم ان عبد الله بن عامر كان يقطع الدوحة من داره بالشعب من السمر
السلم ثم يقوم عن كل دوحة بقرة قال ابن جريج سمعت ابن ابنة
خالد بن مفرس ان رجلا من الحاج قطع شجرة من منزله بمنى قال فانطلقت به الى

عمر بن عبد العزيز فاجرته جزره فقال صدق كانت ضيقت علينا فنازلنا
ومناخنا فتغيظ عليه عمر ثم عاد اليه فاعاد دينه نا ابو الوليد قال حدثني جدي
عن ابرهيم بن محمد بن ابي يحيى عن اسمعيل بن امية مثله او انه قال فتغيظ
عليه عمر رحمه الله ثم امره ان يفديها وقال ابن ابي يحيى من قرب غضا البعير
او شاته فكره حين قربه فقد ضمنه نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن ابرهيم
ابن محمد عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابيه
صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقطع الاخضران بقرنة ومريعني الاراك والسدر
الا كل من ثمر شجر الحرم وما ينزع عنه نا ابو الوليد قال حدثني جدي انا
مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطا انه كان يقول لا باس ان يوكل من
ثمر الحرم قال مسلم يعني النبق والعنب والجعة وبه نا مسلم بن خالد قال سمعت
ابن ابي نجيح يحدث عن عطا انه كان يرخص في الماء ان يوخذ من ورقة
ويما ينزع من اصله في الحرم فيستمتى به نا ابو الوليد حدثني جدي نا عبد الله
ابن يحيى السهمي سمعت عطا ابن ابي رباح سيل عن الحيلة توخذ في الحرم
قال يتمضمضا تمضمضا نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا يحيى بن سليم عن ابن
جريج عن عطا انه كان يرخص في العنز والضغابيس والحشيش ان تنزع
من الحرم قال يحيى وكان اسمعيل بن امية يكره ذلك امرا ما ابتداء منك
ويقول انما هذا راي من عطا نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا سعيد بن سالم
عن ابن جريج قال سئل عطا ايبسط بساط على بنت الحرم ينزل عليه قال
نعم حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج

قال كره عطا وعمرو بن دينار ينزع ما نبت على ماء لك من شجر الحرم ثم رجع عطا
فيما نبت مع العقب والحصر في الحرم فقيل له اذا لا يستطيع الناس حصرهم
قال احل لكل ما نبت على ماء لك وان لم تكن ابنته واكره ان اقرب لبعيري
عضا او لشاتي نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفيان عن ابن
جريج عن عطا انه ارخص في الاراك في الحرم للسواك قال سفيان وحدث
عن عمرو بن دينار انه كان يقول في السنا في الحرم خذ من ورقه ولا
تنزعن من اصله نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن
ابن جريج قال قال عمرو بن دينار ولا باس ان ينزع الحشيش في الحرم و
الضغابيس والسواك من الشام في الحرم ولا تراه اذى ويقول لم يختبل
خلاها الا المواشية قال وقال عمرو بن دينار ويعرق السنا الشيء
توريقا فلعمري لان كان من اصله البغ لينزعن كما ينزع الضغابيس
واما للتجارة فلا ما جاء في تعظيم الصيد في الحرم نا ابو الوليد
قال حدثني جدي نا سفين قال رايت صدقة بن يسار يحمل الحمام
الحرم حوضا مصهرجا ويصبب لهن فيه الماء وبه نا سفين عن هشام بن
حجير قال دخلت على الحسن بن ابي الحسن مع عمرو بن دينار في
دار عمر بن عبد العزيز فراينه ياخذ الحنطة بيده فيثيرها للحمام
يعني حمام مكة قال هشام ولو اطعمه مسكينا لكان افضل نا ابو الوليد
قال حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر عن عبد الله بن
نافع عن ابيه قال كان ابن عمر رحمة الله عليه تغشاه الحمام على عليه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وطعام ويثابه ما يطرده وكان ابن عباس رضي الله عنه يرخص لكيكش
الحمام نا ابو الوليد كتب الى عبد الرحمن ابي عمار رجل من رواة العلم
من ساكن صنعاء وجعل الكتاب رجل من اثق به واملاه بمحضره
يقول في كتابه نا محمد بن يزيد بن خنيس عن عبد العزيز بن
ابي رواد ان قوما انتهوا الى ذي طوى ونزلوا بها فاذا ظبي وقد نام
فاخذ رجل منهم بقائمة من قوائمه فقال له اصحابه ويحك ارسله
قال لم افعل يضحك ويابى ان يرسل فنفر الظبي وبال ثم ارسله فناموا
في القافلة فانتبه بعضهم فاذا بحية منطوية على بطن الرجل الذي
اخذ الظبي فقال لصاحبه ويحك لا اتركك وانظر ما على بطنك
فلم تزل الحية حتى كان هنيهة من الحديث فلما كان من الظبي نا ابو
الوليد قال حدثني ابو بكر بن محمد بن يزيد بن خنيس عن ابيه
بهذا الحديث كله نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا سليم بن مسلم
عن عثمان بن الاسود عن مجاهد قال دخل قوم مكة تجار من الشام
في الجاهلية بعد قصي بن كلاب فنزلوا اذا طوى تحت سمرات يستظلون
واخبروا مكة لهم ولم يكن معهم ادم فقام رجل منهم الى قوسه
فوضع عليه سهما ثم رمى به ظبية من ظباء الحرم وهي حوله ترعى
فقاموا اليها فسلخوها وطبخوا لنتادموا به فبينما قدورهم على النار
يغلي لحمهم وبعضهم ابوي اذ خرجت من تحت القدور عنق من النار
عظيمة فاحرقت القوم جميعا ولم تحرق ثيابهم ولا امتعتهم ولا البرمات

اللاتي كانوا تحتها فلما كان من شان الغلام اليتيم ما كان من هتكه استار
الكعبة قال في ذلك عبد شمس بن عبد مناف شعرا وهو من كرم الظبي
وما اصاب اصحابه ويخوف قريش النقم وكان من حديث الغلام اليتيم انه
اقبل ذات يوم حتى دخل المسجد وقريش في انديتهم فضرب بيده الى ناحية
من استار الكعبة فتناول بعضها ثم خرج يسعى وقريش تنظر اليه ولم يقم
اليه احد فوثب اليه عبد شمس يسعى في اثره حتى ادركه فاخذه ثم نادى
يا علاصوته يا ال قصي يا ال عبد مناف فقطع اليه الناس فقال هل رابتم
ما صنع هذا الغلام قالوا نعم قال فاقسم برب الكعبة لتعظمن حرمتها
ولتكفن سفهاءكم عن انتهاك حرمتها او ليزلن بكم ما نزل بمن كان
قبلكم فقال له اخوه هاشم بن عبد مناف ليس لكم بغريه حاجة ولكن انظروا
فان كان قد بلغ فاقطع يده فنظروا اليه فاذا هو لم يبلغ فضرب ضربا
شديدا فقال في ذلك عبد شمس بن مناف

يا رجالات قريش تلدءُ ○ من يرد فيه ملمات الظلم
يقرع السن وشيكا نادما ○ حين لا ينفع عذرا من ظلم
طهروا البيت ثوابا للحفا ○ عار الله عذرا اينتقم
ثم قوموا غضبا من دونه ○ بوفاء الله في الشهر الاصم
قبلها الحد فيه ملحدٌ ○ فتلافا دين عاد وارم
هل سمعتم بقتيل عرب ○ عطبوا او بقتيل من عجم
هلكوا في ظبية يتبعها ○ شاذن احوى له طرف اجم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فرماه ولبته ٥ وشوى من لحمه لم ليثم
فرماه بشهاب ثاقب ٥ مثلما اوقد في الريح الضرم

مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا ابن عيينة نا يحيى بن سعيد عن عجوز منهم قالت رايت بن عباس رضوان الله عليه يختلف الى حرمة بن قيس الانصاري يروي هذه الابيات

• ثوى في قريش بضع عشرة حجة ٥ يذكر لو يلقى صديقا مواتيا
٥ ويعرض في اهل المواسم نفسه ٥ فلم ير من يأوي ولم ير داعيا
٥ فلما اتانا واطمأنت به النوى ٥ واصبح مسرورا بطيبة راضيا
٥ واصبح ما يخشى ظلامة ظالم ٥ بعيد ولا يخشى من الناس باغيا
٥ يعادي الذي عادى من الناس كلهم ٥ جميعا ولو كان الحبيب المصافيا
٥ بذلنا له الاموال من جل مالنا ٥ وانفسنا عند الوغا والتآسيا
٥ ونعلم ان الله لا شيء مثله ٥ وان كتاب الله اصبح هاديا •

نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا سفين بن عيينة عن مخارق عن طارق ابن شهاب قال اصابتنا جنابة بالرمل ونحن محرمون فقتلنا من فقرنا على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال من عدو فاقتلوهن حيث وجدتموهن نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا سفين قال سمعت ابن شهاب يحدث عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب لا جناح على من قتلهن وهو محرم في الحرم الغراب والحدأة والفارة والكلب العقور والعقرب نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا سفين عن

ابن شهاب عن سالم بن عبد الله قال سئل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه عن الحية يقتلها المحرم قال في عدو فاقتلوها حيث وجدتموها نا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا سفين عن ابن جريج قال كنا نسئل عطاء عن الثعلب فيقول اسبع هو فيقول انه يفرس الدجاج فيقول اسبع هو ولم يتبين لنا فيه شيء نا ابو الوليد قال نا جدي نا سفين عن معمر عن ابرهيم بن عبد الله عن سويد بن غفلة انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عن الحية وغيرها يقتلها وهو محرم فقال نعم حتى سئله عن الزنبور يقتله المحرم فقال نعم وهي الدبرة نا ابو الوليد نا جدي نا مسلم عن ابن جريج بما قلت في هذا الباب ابن جريج قال قلت لعطاء تعدون انه حل للمحرم ان يقتله وعمن تروون قال عن النبي صلى الله عليه وسلم احل قال اعدهن فعددهن على نحو ما تعدون وجعل الحية معهن قال ابن جريج قال عطاء قلت لنافع ماذا سمعت ابن عمر يحل للمحرم قتله من الدواب قال فقال لي نافع قال لي عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من الدواب خمس لا جناح على من قتلهن الغراب والحدأة والفارة والعقرب والكلب العقور قال ابن جريج قال لي عطاء هو كذا الا انه احل وسعهن للحرم فليقتلهن وان لم تعرض له وقال عمرو بن دينار مثل ذلك قال ابن جريج واخبرني عمرو بن دينار ان عبد الرحمن بن عبد الله ابن ابي عمارة اخبره انه رأى ابن عمر رحمة الله عليهما يرمي غلمانا بالنبل وهو حرام قال ابن جريج نا ابن الزبير ان مجاهدا اخبره ان ابا عبيدة ابن عبيد الله بن مسعود قال ابو الوليد اظنه عن ابيه قال بينما نحن في مسجد الخيف اذ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عرفة الى قتيل عرفة سمعوا حس الحية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوها
فدخلت في جحر فاتت بسفة فاضرم فيها نارا وادخلنا عودا فقلعنا
عنها بعض الجحر فلم نجدها فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فقد
وقاها الله بتارك وتوشركم ووقاكم شرها ابن جريج قال قلت لعطاء
كل عدو لك لم يذكر لك قتله فاقتله قال نعم ابن جريج قال قلت لعطاء
العقاب فانها نعم اتحمل حمل الضان قال اقتل قلت الصقر والحموفا
ياخذان حمام المسجد قال فاقتل قال واقتل البعوض والذباب واقتل
الذئب فانه عدو قال عطا واقتل الوزغ فانه كان يوم يقتل واقتل
الحاب والصقر فانه يوم يقتل قال ابن جريج واخبرني عبد
المجيد بن جبير بن شيبة ان المسيب اخبره ان ام شريك استأمرت النبي
صلى الله عليه وسلم في قتل الوزغان فامرها بقتلها وام شريك احدى
نساء بني عامر بن لوي ابن جريج قال اخبرني عبد الله بن عبد
الرحمن بن ابي امية ان نافعا مولى بن عمر حدثه ان عائشة رضي الله عنها
اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الوزغ فانه كان
ينفخ على ابراهيم عليه السلام قال فكانت عائشة رضي الله عنها وارضاها
تقتلهن من كره ان يدخل شيئا من حجارة الحل في الحرم او يخرجه الى الحل
ويخلط بعضه ببعض حدثنا ابو الوليد قال حدثني احمد بن ميسرة
المكي نا عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال سمعت غير
واحد من الفقهاء يذكرون انه يكره ان يخرج احد من الحرم من ترابه او

او حجارته بشيء الى الحل قال ويكره ان يدخل من تراب الحل او حجارته في
بشيء نا ابو الوليد قال حدثني احمد بن ميسرة المكي نا عبد المجيد بن عبد
العزيز بن رواد عن ابيه قال سمعت غير واحد من الفقهاء يذكرون انه يكره
ان يخرج احد من الحرم من ترابه او حجارته بشيء الى الحل قال ويكره
ان يدخل من تراب الحل او حجارته بشيء نا ابو الوليد قال وحدثني احمد بن
ميسرة عن عبد المجيد عن ابيه قال اخبرني بعض من كنا ناخذ عنه ان ابن
الزبير رحمة الله عليه تقدم يوما الى المقام ليصلي وراءه فاذا حصى ابيض اتى
بها فطرحت هناك فقال ما هذه البطحاء قال فقيل له اتى بها ابن حكاك
كذا وكذا خارج الحرم قال فقال العطوها وارجعوا به الى المكان الذي
جيتم به منه واخرجوا من الحرم وقال لا تخلطوا الحل بالحرم نا ابو الوليد
نا احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن ابي رواد عن ابيه قال وادركتهم
انا بمكة وانما يوخذ ببطحاء المسجد بن الحرم نا ابو الوليد قال حدثني جدي
عن ابن عيينة قال سمعت نذير بن مولى ابن عباس رضوان الله عليهم يقول
كتب الي علي بن عبد الله بن عباس ان ابعث الي بلوح من حجارة المروة اسجد
عليه ماذكرت اهل مكة انهم اهل الله عز وجل نا ابو الوليد قال حدثني
جدي نا عبد الجبار بن الورد المكي قال سمعت ابن ابي مليكة يقول ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لقد رايت اسيدا في الجنة واتى بن خل اسيدا الجنة
فعرضه عتاب بن اسيد فقال هذا الذي رايته ادعوه لي فوعا فاستعمل
نوصيه على مكة ثم قال لعتاب اتدري على من استعملتك استعملتك على اهل الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاستوصيهم خيرا يقولها ثلثا نا أبو الوليد قال حدثني حدي عن الزبيدي
عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة انه كان يقول كانت
أهل مكة فيما مضى يلقون فيقال يا أهل الله وهذا من أهل الله نا ابن
الوليد نا سليمان بن حرب نا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن بن أبي مسلم
المكي قال استعمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه نافع بن عبد الحارث
الخزاعي على مكة قال فلما قدم عمر استقبله فقال عمر من استخلفت على أهل
مكة قال ابن أبزى قال استعملت على أهل الله رجلا من الموالي فغضب عمر
رضي الله عنه حتى قام في الغرز وقال إن وجوه اقرأهم لكتاب الله وأعلمهم
بدين الله عز وجل قال فتواضع عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى لصق
بالرجل ثم قال لئن قلت ذلك لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و
سلم يقول ان الله يرفع بهذا الدين أقواما ويضع به آخرين نا أبو الوليد
قال حدثني حدي نا داود بن عبد الرحمن قال سمعت معمرا يحدث عن الزهري
عن نافع بن عبد الحارث انه لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال من
خلفت على أهل مكة قال ابن أبزى قال نعم تعرف عمر مولى قال نعم انه قارئ
لكتاب الله تعالى فقال عمر ان الله تبارك وتعالى يرفع بهذا القرآن أقواما ويضع به
آخرين نا أبو الوليد قال حدثني حدي عن ابرهيم بن سعد الزهري عن
ابن شهاب عن أبي الطفيل عن عامر بن واثلة ان نافع بن عبد
الحارث لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعسفان وكان عمر استعمله على أهل
مكة قال له عمر من استخلفت على أهل الوادي قال استخلفت عليهم ابن أبزى

قال رجل من موالينا فقال عمر رضي الله عنه استخلفت عليهم مولى فقال
انه قارئ لكتاب الله عز وجل عالم بالفرائض قاضٍ قال عمر رضي الله عنه
أما ان نبيكم صلى الله عليه وسلم قد قال ان الله سبحانه يرفع بهذا القرآن
أقواما ويضع به آخرين قال ابو محمد الخزاعي نا ابو مروان العثماني
نا ابرهيم بن سعد الزهري ناستاده مثله نا أبو الوليد نا محمد بن يحيى
هشام بن سليم عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد الله أنه كان يقول كان
أهل مكة فيما مضى يلقون فيقال لهم يا أهل الله وهذا من أهل الله نا
أبو الوليد قال حدثني حدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابن
جريج مثله نا أبو الوليد نا ابن أبي عمر حدثنا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري
عن القاسم بن محمد عن أسماء ابنة عميس قال دخل رجل من المهاجرين على أبي بكر
الصديق رضي الله عنه فأرضاه وهو سائل فقال استخلفت علينا عمر بن
رضي الله عنه وقد عتى علينا وأسلطان له فلو قد ملكنا كان أعتى وأعتى
فكيف تقول الله سبحانه وتعالى القيته فقال أبو بكر اجلسوني فاجلسوه فقال
هل تعرفني أما بالله عز وجل فأنا أقول اذا لقيته استخلفت عليهم خيرا هلك
قال معمر فقلت للزهري ما قوله خيرا هلك قال خيرا هلك نا أبو الوليد
قال حدثني حدي نا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال أخبرني معاذ بن الحارث
ان النبي صلى الله عليه وسلم حين استعمل عتاب بن أسيد على أهل مكة قال أعلمت
على ابن استعملتك على أهل الله عز وجل نا أبو الوليد قال حدثني حدي نا سعيد بن
سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه انه قال في حديث حدثه في الحج

قال وأمن اهل مكة استوحب بن مالك اما بي ومن أخاف فقد اخوفت في ذمتي
ولكل مملاع حيازة مما حوا اليه وبطن مكة الله حوزي التي احترت لنفسي
دون خلقه انا الله ذو بكة اهلها جيرتي وجيران بيتي وعمارها وزوارها
وفدي واضيافي وفي كنفي واماني ضامنون علي في ذمتي وجواري تذكر
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة نا أبو الوليد قال حدثني جدي نا مسلم
ابن خالد عن ابن ابي نجيح قال قالت عايشة رضي الله عنها وارضاها لولا
الهجرة لكنت مكة اني لم ار مكة السماء بمكان اقرب الى الارض الذي منها بمكة
ولم يطمث قبلي ببلد قط ما اطمأن بمكة ولم ار القبر بمكان احسن منه بمكة نا
ابو الوليد قال حدثني جدي نا داود بن عبد الرحمن بن عوف هشام بن عروة
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة
واشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة
حين راثكوى اهبي به من المدينة نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا داود بن
عبد العطار عن هشام عن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها انها قالت لما
قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال فكان ابو بكر رضي الله عنه
اذا اخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله
وكان بلال اذا اقلع عنه يرفع عقيرته ويقول
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... بفج وحولي اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة ... وهل يبدون لي شامة وطفيل
اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وامية بن خلف كما اخرجونا من مكة

قال نا داود بن عبد الرحمن قال سمعت طلحة ابن عمرو يقول قال ابن ام مكتوم
وهو اخذ بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف
حبذا مكة من وادي بها ارضي وعوادي بها اتي بلا هادي
قال داود وكان ادري يطوف بالبيت او بين الصفا والمروة نا ابو الوليد
قال نا احمدي عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمرو الواقدي قال حدثني معمر بن
ابي ذيب عن الزهري عن ابي سلمة عن عبد الرحمن بن عوف عن سعد بن ابي وقاص عن
ابن الحمراء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو بالحزورة والله انك
لخير ارض الله الى الله واحب ارض الله الى الله ولولا اني خرجت منك ما خرجت نا ابن
الوليد نا مهدي بن ابي المهدي نا ابو ايوب البصري نا ابو اويس عن عبد الرحمن
ابن سابط قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينطلق الى المدينة واستلم
الحجر وقام وسط المسجد التفت الى البيت فقال اني لا علم ما وضع الله عز وجل
في الارض بيتا احب اليه منك ولا في الارض بيت احب الي منك ولو لا اخرجت عنك
رغبة ولكن الذين كفروا هم الذين اخرجوني ثم نادى يا بني عبد مناف لا تمنعوا
لعبد منع عن صلى في هذا المسجد اية ساعة شاء من ليل او نهار نا ابو الوليد
نا هرون بن ابي بكر نا اسمعيل بن يعقوب بن عزيز الزهري قال اخبرني ابو بهيم
ابن محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب قال قدم اصيل الغفاري قبل ان
يضرب الحجاب على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فدخل على عايشة رضي الله عنها
فقالت له يا اصيل كيف عهدت مكة قال عهدتها قد اخصب جنابها وابهضت بطحاؤها
قالت اقم حتى ياتيك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يلبث ان دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال له يا اصيل كيف عهدت مكة قال عهدتها والله قد اخضب جناباها وابيضت بطحاءها واغدق اذخرها واسلت ثمامها وامش سلمها فقال صه يا اصيل لا تحزنا يعني بقوله امش سلمها يعني نوامية الرخصة التي في اطراف غصانه
نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال اخبرني طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس رضوان الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة اما والله اني لاخرج منك فاني لاعلم انك احب البلاد الى الله تعالى واكرمها على الله ولولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت يا بني عبد مناف ان كنتم ولاة هذا الامر بعدي فلا يمنعن طائف يطيف الله سبحانه اي ساعة شاء من ليل او نهار ولولا ان تطغى قريش لاخبرتها حالها عند الله عز وجل اللهم اذقت اولها وبالها فاذق اخرها نوالا
وبه عن عثمن بن ساج قال اخبرني محمد بن عمرو بن علقمة بن ابي سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عام الفتح على الحجون ثم قال والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولم اخرج منك ما خرجت انها لم تحل لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد كان بعدي وما احلت لي الا ساعة من نهار ثم هي من ساعتي هذه حرام لا يعضد شجرها ولا يختش خلالها ولا يلتقط ضالتها الا لمنشد فقال له رجل الا الاذخر يا رسول الله فانه لقبورنا وبيوتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر نا ابو الوليد قال نا جدي عن سفين عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت لما قدم المهاجرون المدينة اشتكوا بها فعادهم النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه وارضاه فقال

كيف تجدك فقال ابو بكر رضي الله عنه ○ كل امرئ مصبح في اهله ○ والموت ادنى من شراك نعله ○ ثم دخل على عامر بن فهيرة فقال كيف تجدك يا عامر فقال اني وجدت الموت قبل ذوقه ○ ان الجبان حتفه من فوقه
كالثور يحمى جلده بروقه ○ ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على بلال فقال كيف تجدك يا بلال فقال بلال
الا ليتشعري هل ابيتن ليلة
بفخ وحولي اذخر وجليل ○ وهل اردن يوما مياه مجنة
وهل يبدون لي شامة وطفيل ○ حد من هو حاضر المسجد الحرام نا الوليد
قال نا جدي نا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قلت لعطاء لم المتعة فقال قال الله تعالى لمن لم يكن اهل حاضري المسجد الحرام فاما القرى الحاضرة للمسجد الحرام التي لا يتمتع اهلها فالمطمئنة بمكة المطلة عليها تخلتان ومر الظهران وعرنة وضجنان والرجيع فاما القرى التي ليست بحاضرة المسجد الحرام التي يتمتع اهلها فان شاءوا فالسفر والسفر ما يقصر اليه الصلوة قال عطاء كان ابن عباس رضي الله عنه يقول تقصر الصلوة الى الطائف وعسفان وجدة والرهاط وما كان من اشباه ذلك ذكر الدابة ومخرجها نا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى نا عبد العزيز بن عمران عن ابرهيم بن اسمعيل بن ابي حبيبة عن داود بن الحصين عن ابن عباس رضوان الله عليه قال الدابة التي يخرج الله سبحانه للناس تكلمهم ان الناس كانوا بايات تنا لا يوقنون هو الثعبان الذي كان في البيت فارسل الله عز وجل عقابا فاختطفه وبه نا عبد العزيز بن عمران الجني عن اسمعيل بن ثابت عن علي بن بذيمة عن مجاهد قال اختطف العقاب الثعبان فالقته غوا لخسف

العاليق بقية فاد قال مجاهد قال ابن عباس رضي الله عنه القاها العقاب
باجياد فتجاد تخرج الدابة وبه نا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران
عن الحصين بن عبد الله النوفلي قال الدابة تشق بمكة ويصف بسيل وبه
نا محمد بن يحيى نا عبد العزيز بن عمران عن عبد الملك عن عبد العزيز عن ليث
عن مجاهد عن عبد الله بن عمر قال تخرج الدابة من تحت الصفا فتستقبل
الركن فتضرب ضربة تبلغ ضربتها الارض من المغرب ثم تستقبل اليمن فتضرب
ضربة تبلغ ضربتها منقطع الارض من اليمن ثم تستقبل الشام فتضرب ضربة
تبلغ ضربتها منقطع الارض من الشام ثم تعدو فتقتل بعسفان قال قلنا لابن
قال ليس عندي غير هذا وبه نا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن
ابرهيم بن اسمعيل عن داود بن حصين عن عكرمة قال الدابة لم تكلم الناس
والناس تكلمهم نا ابو الوليد نا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن ابرهيم
ابن اسمعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
عنه قال انما جعل السوق من اجل الدابة انها تخرج قبل التروية يوم
او يوم التروية او يوم عرفة او يوم النحر او الغد من يوم النحر وبه ع عبد
العزيز بن عمران عن محمد بن عبد العزيز عن ابيه عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
قال مر ابو داود البدري من بني مازن على رجل وهو يغرس وديا فاستحيى
ابي داود فقال ابو داود يا بن اخي اني سمعت بالدجال قد خرج وانت
على وديتك تغرسها فلا تعجل عن اثباتها فان للناس بعد ذلك مرة قال ابو
داود تخرج الدابة فتسم من شاء الله ثم تقيم الناس دهرا فيبلغ الرجل الرجل

بنيه

ينشد ضالته فيقول سمعت رجلا من المتلصصين ينشدها بمكان كذا وكذا نا
ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن ابرهيم بن
اسمعيل عن داود بن الحصين عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خمس يبتدرون الساعة لا ادري ايهن قبل وايهن بعد
طالع تتبع نفسا ايامها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا الدابة
ويأجوج ومأجوج والدجال وطلوع الشمس من مغربها وعيسى ابن مريم عليه السلام

ما ذكر من المحصب وحدوده نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا سفين بن عيينة
عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه قال المحصب ليس بشيء
انما هو منزل نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه نا سفين عن عمرو بن دينار
عن صالح بن كيسان عن سليمان بن يسار عن ابي رافع وكان على ثقل رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لم يأمرني النبي صلى الله عليه وسلم قال ان انزل
الابطح ولكن ضربت قبته فجاء فنزل قال سفين ثم سمعته من صالح بكيسان
بعد ذلك فحدث بمثله قال انا سفين انا عمرو بن دينار اذهبوا الى صالح بن
كيسان فسلوه عن حديث بن كرز في المحصب وقدم معتمرا فحدثنا به وكان
عمرو قد حدثنا به عنه وبه نا سفين عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر
ان عائشة واسماء ابنتي ابي بكر رضي الله عنهما وعن ابيهما لم يكونا يحصبان نا
ابو الوليد نا جدي نا ابن الزنجي عن ابن جريج قال قال عطاء احصب ليتأسى
انما هو منزل نزله الركبان وكان اهل الجاهلية يحصبون قال ابن جريج
كنت اسمع يقول لعطاء انما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتيسر المحصب

فيقول لا ولكن هو منا خ للركبان فيقول من شاء حصب ومن شاء أخصب
نا أبو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال
اخبرني هشام بن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت انما النبي صلى
الله عليه وسلم ينزل به لانه كان اسمح لخروجه حين يخرج فمن شاء نزله
ومن شاء تركه وحد المحصب من المجون مصعدا في الشوك الى سرف وانت
ذاهب الى منى الى حائط خرمان مرتفعا عن بطن الوادي فذلك كله
المحصب وربما كان الناس يكترون حتى يكونوا في بطن الوادي قال
ابو محمد الخزاعي المجون الجبل المشرف على مسجد الحرس على مكة على يمينك
وانت مصعد وهو ناهض مشرف على شعب الحرارير وفي اصل دار ابن ابي
ذر الى موضع القبة مسجد سليل ام زيد بنت جعفر بن ابي طالب في ذكر
منزل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح بعد الهجرة وتركه دخول بيوت
مكة بعد الهجرة نا ابو الوليد حدثني جدي نا سفيان عن عمرو بن دينار
عن محمد بن علي قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم اين تنزل بمكة قال و
هل ترك لنا عقيل بمكة من ظل نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن
مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني عطاء ان النبي صلى الله عليه
بعد ما سكن المدينة كان لا يدخل بيوت مكة قال وكان اذا طاف بالبيت
انطلق الى اعلا مكة فاضطرب به اما بنية قال عطاء في حجته فعل
ذلك ايضا ونزل اعلا مكة قبل التعريف وليلة النفر نزل اعلا الوادي
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن محمد بن

عمر عن معوية بن عبيد الله عن ابيه عن ابي رافع قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح اين تنزل غدا من الشعب قال وهل ترك لنا عقيل منزلا قال وكان
عقيل قد باع منازل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنازل اخوته من الرجال
والنساء بمكة حين هاجروا من بني هاشم فقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل في بعض بيوت مكة في غير منزل فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا ادخل البيوت فلم يزل مضطربا بالمجون لم يدخل بيتا وكان يأتي
المسجد من المجون وبه عن محمد بن عمر عن ابي سبرة عن سعيد بن عبيد عن
مطعم عن ابيه عن جده قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطربا
بالمجون في الفتح يأتي كل صلوة وبه عن محمد بن عمر عن ابن ابي ذئب عن
المقبري عن ابي هريرة مولى عقيل عن ام هانئ بنت ابي طالب قالت ذهبت
الى جبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فلم اجده ووجدت فاطمة
عليها السلام فقلت ماذا لقيت من ابن امي علي عليه السلام احرب جوين لحي من
المشركين فتقلت عليهما ليقتلهما فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
كان ذلك لم قد امنا من امنت واجرنا من اجرت ثم امر فاطمة عليها السلام
فصبت له غسله فاغتسل ثم صلى ثمانيا في ركعات في ثوب واحد يلتحفه
وذلك ضحى في يوم فتح مكة وكان الذي اجارت ام هانئ يوم الفتح
عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة والحرث بن هشام بن المغيرة
كلاهما من بني مخزوم نا ابو داود قال حدثني محمد بن ابي الهذيل عن عبد
الرزاق عن معمر عن الزهري عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة

ابن زيد قال قلت يا رسول الله اين تنزل غدا قال وذلك في حجته قال
وهل ترك لنا عقيل منزلا قال ونحن نازلون غدا ان شاء الله بخيف بني
كنانة يعني المحصب حيث تقاسمت قريش على الكفر وذلك ان بني كنانة
حالفت قريشا على بني هاشم الا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يؤاوهم
الا ان المحصب فانه لم يزل على الشعب مع بني هاشم وتركته قريش لما علم من
عداوته للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت بنو هاشم كلها مسلمها وكافرها يحمي
النبي صلى الله عليه وسلم انما انا بالمحصب قال ـــ اسامة قال النبي
صلى الله عليه وسلم عند ذلك لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر نا ابن
الوليد قال حدثني جدي عن ابن نجيح عن عثمان بن ابي
سليمان عن عبد الله بن بكير قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدمنا مكة
نزلنا بالخيف الذي تحالفوا علينا فيه قال ابن جريج قلت لعثمان اي حلف
قال للاحزاب وبه عن ابن جريج عن عطاء ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم ينزل بيوت مكة بعد ان سكن المدينة قال كان اذا طاف بالبيت انطلق
الى اعلى مكة فنزل بها الا بنية قال قال عطاء وفعل ذلك في حجته ايضا نزل
باعلى مكة قبل التعريف وليلة الصدر نزل باعلى الوادي ـــ كره كرا
بيوت مكة وما جاء في بيع رباعها ومنع بتويب دورها واخراج الرقيق
والدواب منها نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا يحيى بن سليم قال اخبرني
عمرو بن سعيد بن ابي حسين قال حدثني عثمان بن ابي سليمان عن علقمة بن
نضلة قال كانت الدور والمساكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر

وعمر وعثمان رضي الله عنهم ما تكرى وتباع وتدعى اسم السوائب فمن
احتاج سكن ومن استغنى اسكن قال يحيى قلت لعمر بن سعيد فانك
تكري قال قد اصل الله الميتة للمضطر اليها نا ابو الوليد قال حدثني
جدي نا مسلم بن خالد الزنجي عن عبيد الله بن ابي زياد عن ابن نجيح عن
عبد الله بن عمرو بن العاص قال من اكل كرا بيوت مكة فانما ياكل في
بطنه نارا قال ابو الوليد قال حدثني جدي نا يحيى بن سليم نا عبد الله بن
صفوان الوهطي قال سمعت ابي يقول بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كان ساكن مكة حي من العرب فكانوا يكرون الظلال ويبيعون الماء
فابدلها الله تعالى بهم قريشا فكانوا يظلون في الظلال ويسقون الماء نا
ابو الوليد قال حدثني جدي عن حماد بن شعيب الكوفي عن الاعمش عن
مجاهد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع رباع مكة وعن
اجرية بيوتها نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج
اخبرني عطاء ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان ينهى ان يبوب ابواب
دور مكة نا ابو الوليد قال حدثني احمد بن عيرة نا عبد المجيد بن ابي رواد
عن ابيه قال لي ابي بلغني ان مجاهدا كان يقول الكرا بمكة نار قال وسمعت
عبد الكريم بن ابي المخارق يقول لا تباع ترابتها ولا تكرى اظلتها يعني
مكة وقال ابي وقحمت مكة سنة مائة وعليها عبد العزيز بن عبد الله
ابن اسيد فقدم اليه كتاب من عمر بن عبد العزيز ينهى عن كرا بيوت مكة فاتى بابره
بشوته منى قال فجعل الناس يرسلون اليهم الكرى سنة او يكنون قال وقال

اني حدثنا اسمعيل بن امية عن رجل من قريش انه يعني قال لقد
ادركت الناس وان الركبان ليقدمون فينتدرهم من شاء الله من
اهل مكة ايهم يزلهم ثم نحن اليوم ننتدرهم انيا بكر يهم نا ابو الوليد قال
حدثني جدي انا هشام بن خالد عن اسمعيل بن امية ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه اخرج الرقيق والدواب من مكة ولم يكن يبيع احدا
يبوب داره حتى استاذنته هند ابنة سهيل وقلت انما اريد بن لك
اهل الاعتاع للحاج وطهرهم فاذن لها فعملت بابين على دارها
نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا ابن عيينة عن ابن جريج عن
ابن ابي مليكة عن ابن عباس رضوان الله عليه عن ابن ابي صفوان
قال كيف وجدتم امارة الاخلاف فيكم قال التي قبلها خيرها
قال فقال صفوان قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كذا
لتي لم نكره سفين قال ابن عباس رضي الله عنه لسنة عمر يريد
هيجات هيجات تركب والله سنة عمر بها وامرها قضى عمر ان اسفل
الوادي واعلاه مناخ للحاج وان اجياد وقيقعان للربيين و
الذاهب واتخذها انت وصاحبك دورا وقصورا من لم يكن يرى
بكراها بابا وبيع رباعها نا ابو الوليد قال حدثني جدي وابو هيم
ابن محمد الشافعي قالا حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن القسم بن عقبة
الاذرعي عن ابرهيم عن علقمة بن نضلة قال وقف ابو سفين بن حرب
عارد الحذائين فضرب برجله فقال سام الارض اذ لها سآما يزعم ابن

يعني عتبة بن فرقد السلمي اني لا اعرف حيا من حقه لسوادا لمروة
ولي بياضها ولي ما بين مقاسي هذا الى نجني وتجني ثنية قريب من
الطايف قال فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ان
ابا سفين تقدم الظلم ليس احد حتى انا مما حاطت عليه جدرانه
نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن عمرو بن دينار عن طاوس قال قيل
لصفوان بن امية وهو بالمدينة انه لا دين لمن لم يهاجر فقال لاهل
الوصفوان نزل حتى اتي المدينة فقدم المدينة فنزل على العباس رضوان
الله عليه ثم اتى المسجد فنام ووضع خميصته له عليه فسرقت من تحت راسه فانه
سارق فرفعها فاخذ فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر به ان يقطع
يده فقال يا رسول الله هي له قال فهلا قبل ان تاتيني به فقال ما جاءبك
قال قيل انه لا دين لمن لم يهاجر قال ارجع انا وهب الي اباطح مكة فقوا
على كنا تكم فقد انقطعت الهجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا
نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبد
الرحمن بن فروخ ان نافع بن عبد الحرث ابتاع من صفوان بن امية دار
ه السجن وهي دار ام وائل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه باربعة الاف درهم
فان رضي عمر فالبيع له وان لم يرض فلصفوان اربعمائة نا ابو الوليد
قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال اخبرني هشام
بن حجير عن طاوس قال الله يعلم اني سئلت عن هذا المكان اي فقال
هل كراه يعني مكة وقال عمرو بن دينار لا نرى به باسا قال وكيف كان

باس والربع بباع ويوكل ثمنه وقد ابتاع عمر رضي الله عنه دار
السجن باربعة الاف درهم واعترفوا فيها اربع مائة عمر والقابل نا ابن
الوليد قال حدثني احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن عبد
العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال بلغني ان طاوسا وعمرو بن دينار كانا لا
يريان بكري بيوت مكة باسا قال عبد العزيز بن ابي رواد وقد ذكرت
لعمرو بن دينار قول عبد الكريم بن ابي المخارق ان ابتاع تربتها وكا
بكري ظلها فقال جاء وابه يا خراساني على الروى سيول وادي مكة
في الجاهلية نا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى نا عبد العزيز بن عمران
عن محمد بن عبد العزيز ان وادي مكة سال في الجاهلية سيلا عظيما
وخزاعة تلي الكعبة وان ذلك السيل هجم على مكة فدخل المسجد الحرام
واحاط بالكعبة ورمى بالشجر باسفل مكة وجاء برجل وامرته مبتين فعرفت
المرة كانت تكون باعلى مكة يقال لها قاره ولم يعرف الرجل فبنت
خزاعة حوالي البيت خزاعة بناء دارم وعلته وادخلوا الحجر فيه ليحصنوا
البيت عن السيل فلم يزل ذلك البناء على حاله حتى بنت قريش الكعبة
فسمي ذلك السيل سيل قاره وسمعت امرأة من بني بكر نا ابو الوليد
قال حدثني جدي عن سفين عن عمرو بن دينار قال سمعت سعيد
ابن المسيب يقول حدثني ابي عن جدي قال جاء سيل في الجاهلية
كساما بين الجبلين سيول وادي مكة في الاسلام نا ابو
الوليد قال حدثني جدي قال وسال واد بمكة في الاسلام باسيال

عظام

عظام مشهورة عند اهل مكة منها سيل في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله
عنه يقال له سيل ام نهشل اقبل السيل حتى دخل المسجد الحرام من الوادي
من اعلى مكة من طريق الردم وبين الدارين وكان ذلك السيل
ذهب بام نهشل بنت عبيد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس
حتى استخرجت منه باسفل مكة فسمي سيل ام نهشل واقتلع السيل المقام مقام
ابرهيم عليه السلام وذهب به حتى وجد باسفل مكة وعفا مكانه الذي كان
فيه فاخذ فربط بلصوق الكعبة باستارها وكتب الى عمر بن الخطاب رضي
الله عنه في ذلك فجاءه فزعا حتى رد المقام مكانه وقد كتبت ذكر رده اياه
كيف كان في صدر كتابنا هذا مع ذكر المقام فعمل عمر بن الخطاب رضي الله
عنه بتلك السنة الردم الذي يقال له ردم عمر وهو الردم الاعلى من عند
دار محمد بن رباب التي يقال له دار بكار ابان بن عثمان الى دار بني شيبة
بالصفاير والصخر العظام وكتب فسمعت جدي يذكر انه لم يعلم سيل
منذ ردم عمر رضي الله عنه الى اليوم وقد جاء بعد ذلك اسيال عظام
كل ذلك لا يعلو منها شيء ذكر سيل الحجاف وما جاء في ذلك قال ابو
الوليد وكان سيل الحجاف في سنة ثمان وثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان
اصبح الحاج يوما وكان يوم التروية وهم امنون غاوون قد نزلوا في
وادي مكة واضطربوا الابنية ولم يكن عليهم من المطر الا شيء ليس
انما كانت السماء في صدر الوادي وكان عليهم من ذلك رشاش قال ابو
الوليد وقال جدي فحدثني سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار قال لم يكن

غبي

ببيته

السيل

المطر عام للجحاف على مكة اتى شيا يسيرا وانما كانت شدته باعلى الوادي
قال ففتحهم يوم التروية بالغلس قبل صلوة الصبح فذهب بهم وبنائهم
ودخل المسجد واحاط بالكعبة وجاء دفعة واحدة وهدم الدور الشوارع
على الوادي وقتل الهدم ناسا كثيرا وفرق الناس في الجبال واعتصموا
بها فسمي بذلك الجحاف وقال عبد الله بن ابي عمارة

لم ترعيني مثل يوم الاثنين ٭ اكثر محزونا وابكى للعين
اذ خرج المجحاف بتسعين ٭ شرايدا في الجبلين يرقين

فكتب في ذلك الى عبد الملك بن مروان وفزع له ذلك وبعث عمالا عظيما
وكتب الى عامله على مكة عبد الله بن سفين المخزومي ويقال بل كان عامله
الحرث بن خالد المخزومي يامره بعمل ضفاير للدور الشارعة على الوادي
للناس من المال الذي بعث وعمل رداما على افواه السكك يحصن بها
دور الناس من السيول وبعث رجلا نصرانيا مهندسا في عمل ذلك
وعمل ضفاير المسجد الحرام وصفائر الدور في جنبتي الوادي وكان من
ذلك الردم الذي يقال له ردم الخزامية على فوهة خط الحزامية
والردم الذي يقال له ردم بني جمح وليس لهم ولكنه لبني قراد الخزاميين
فغلب عليه ردم بني جمح وله يقول الشاعر ٭ سالملك غيرة واقبض اخرى ٭
اذا جاوزت بي ردم بني قراد ٭ قال فامر عامله بالصخر العظام فنقلت
على العجل وحفر الارياض دون دور الناس فبناها بها واحكمها من
المال الذي بعث قالوا وكان الابل والثيران تجر تلك العجل حتى ربما

الغبش

انفق في المكن الصغير لبعض الناس مثل ثمنه مرارا ومن تلك الضفاير
شيء الى اليوم قائمة على حالها من دار ابان بن عثمن الى ضدردم عمر
رضي الله عنه هلم جرا الى دار بن الجوار فتلك الضفاير التي في ارياض
تلك الدور كلها مما عمل من ذلك المال ومن ردم بني جمح منصورا في
الشوط الاسير الى اسفل مكة واشياء من ذلك هي اليوم على حالها واما
ضفاير دار اويس التي باسفل مكة بيطحاء عند مخرج الوادي فقد اختلف
علينا في ضفايرها فقال بعضهم هي من عمل عبد الملك وقال اخرون
بل هي من عمل معوية بن ابي سفين رحمه الله وهي اشبهها عندنا وكان قد
جاء بعد ذلك سيل يقال له سيل المخيل في سنة اربع وثمانين اصاب الناس
عقبه مرض شديد في اجادهم واكثرهم اصابهم منه شيء الخيل المخيل
وكان قد دخل المسجد الحرام واحاط بالكعبة وكان بعد ذلك اليم سيل
عظيم في سنة اربع وثمانين ومايتين وجاد البريء على مكة دخل المسجد
الحرام وذهب بالناس وامتعتهم وغرق الوادي في ايام في خلافة
الرشيد هرون وجاء سيل في سنة اثنين ومايتين دخله فذهب ما من
وعلى مكة يزيد بن محمد بن حنظلة المخزومي خليفة لمحمد بن علي بن عيسى
ابن ماهان فدخل المسجد الحرام واحاط بالكعبة وكان دون الحجر الاسود
بنراع ورفع المقام عن مكانه الذي ضعف عليه ان يذهب به السيل وهدم
دورا من دار الكنانيين وذهب بناس كثير واصاب الناس بعد موت شديد
من وبا وموت فاش فسمي ذلك السيل سيل بن حنظلة ثم جاء بعد ذلك

فسمي سيل ص

مكانه ص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في خلافة المأمون سيل هو اعظم من سيل بن حنظلة في سنة ثمان ومايتين
في شوال جاء والناس غافلون فاقتلا السد الذي بالثنية فلما فاض اتهدم السد
فجاء السيل الذي اجتمع فيه مع سيل السدة وسيل ما اقبل من منى
فاجتمع ذلك كله فجاء جملة فاقتحم المسجد الحرام واحاط بالكعبة وبلغ
الحجر الاسود ورفع المقام من مكانه ما خيف عليه ان يذهب به وفاض
فكبس المسجد والوادي بالطين والبطحاء وقلع صفا دبوق الماسواق
ومقاعدهم والقاها باسفل مكة وذهب بناس كثير وهدم دورا كثيرة مما
اشرف على الوادي وكان امير مكة يومئذ عبيد الله بن الحسن بن عبد الله
ابن العباس بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وعمارته دورها صالحة
مباركة الطيب وكان في تلك السنة العمرة في شهر رمضان قوم من الحاج
من اهل خراسان وغيرهم كثير فمات الناس من الحاج واهل مكة ما بين
المسجد من الطين والتراب اجتمع الناس فكانوا يعملون بايديهم و
يتاجرون من اموالهم حتى كانت الناس بالليل والعوائق يخرجن فينقلن
التراب التماس الاجر والبركة حتى رفع من المسجد الحرام ونقل ما فيه
فرفع ذلك الى المأمون فارسل برجال عظيم فامر ان يعمل به في المسجد
ويبطح ويغرق وادي مكة فغرق منه وادي مكة وعمر المسجد الحرام وبطح
ثم لم يغرق وادي مكة حتى كانت سنة ثلث وثلثين ومايتين فامرت ام امير المؤمنين
جعفر المتوكل على الله باثني عشر الف دينار لتغرقه فغرق بجارة فاستوعبا
ماذكر من امر الوقود بمكة ليلة هلال شهر المحرم نا ابو الوليد قال

حدثني جدي نا محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن عمير عن عطا ابن ابي رباح
ان عمر بن عبد العزيز رحمه الله امر اهل مكة ان يوقدوا ليلة هلال المحرم
للحاج مخافة السرق نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا سعيد بن مزاحم
عن كلثوم بن حراة عمر بن عبد العزيز قال امرني اهل مكة ان اوقد ليلة
هلال المحرم لرحيل الحاج يحدر عليهم السرق ماجاء في منزل النبي صلى الله
عليه وسلم بمنى وحدودها نا ابو الوليد قال حدثني جدي احمد بن محمد
ابن مسرة بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال قلت لعطا اين منى قال العقبة
الى محسر قال عطا فلا احب ان ينزل احد الا فيما بين العقبة الى محسر نا
ابو الوليد قال حدثني جدي انا مسلم عن ابن جريج قال اخبرني نافع قال
كان ابن عمر يقول قال عمر لا يبيتن احد من الحاج دون العقبة حتى
يكونوا بمنى وبعث من يدخل من ينزل من الاعراب ورآء العقبة
حتى يكونوا بمنى وبه اخبرني مسلم عن ابن جريج قال قال عطا سمعت انه
يكره ان ينزل احد دون العقبة هلم الينا يعني الهكة موضع منزل
النبي صلى الله عليه وسلم بمنى وهنا نزل اصحابه رضي الله عنهم نا ابو الوليد
قال حدثني ابن ابي يحيى عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن
طاوس قال كان منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى على يسار مصلى
الامام وكان ينزل ازواجه صلى الله عليه وسلم موضع دار الامارة وكان
ينزل الانصار خلف دار الامارة وامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الناس انزلوا ههنا وههنا نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا سفيان عن حميد

ابن قيس عن لحرث بن التيمي عن رجل من قومه يقال له معاذ وابن معاذ
اخي ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعلم الناس مناسكهم بمنى قال فقمت الا اسمع عما شيء انا لنسمعه
ونحن في رحالنا قال ينزل المهاجرون كذا وينزل الانصار الشعب يمين
الذي هم وراء دار الامارة وينزل الناس منازلهم قال وامرهم
بمثل حصى الخذف نا ابو الوليد قال حدثني حدي حدثنا سفين عن عمرو
ابن دينار عن طاوس قال سئل عمر بن الخطاب رضي الله عنه نزيد بن صوحان
اين تنزلك بمنى قال الشوع اما يسرك قال عمر ذلك منزل الداج فلا تنزله
قال سفين ثم يقول عمر منزلي منزل الداج والداج هم التجار باب ما جاء
ذكر من النزول بمنى واين نزل النبي صلى الله عليه وسلم منها نا ابو
الوليد قال حدثني حدي عن عبد المجيد عن ابن جريج
عن عثمن بن ابي سليمن بن جبير بن مطعم عن عبد الله بن ابي بكر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدمنا مكة اتاه الله تعالى نزلنا
بالخيف والخيف من الذي تحالفوا فيه علينا قلت لعثمن اي حلف قال
الاحزاب قال عثمن بن ابي سليمن عن ابي عبد الله بن ابي بكر قال كان
نزلنا بمكة بمنى يريد منزل ابي بكر الصديق رضي الله عنه الصخرة التي
عليها المنارة ماذكر من اينا بمنى وما جاء في ذلك نا ابو الوليد قال
حدثني حدي قال حدثني سفين عن اسمعيل بن امية ان عايشة ام المومنين
رضي الله عنها وارضاها استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بناء كنيف

بمنى فلم ياذن لها نا ابو الوليد قال حدثني احمد بن طيرة نا عبد المجيد بن عبد
العزيز بن ابي الورد عن ابيه قال قدمت مكة سنة المايتة وعليها عبد العزيز
ابن عبد الله بن خالد بن اسيد اميرا فقدم عليه كتاب من عمر بن عبد العزيز
ينهى عن كرا بيوت مكة وبايرتبسوتة بني فجعل الناس يدسون اليهم اكرى
سرا ويكتمون ماجاء في مسجد الخيف والصلوة فيه نا ابو الوليد قال حدثني
احمد بن محمد ومحمد بن ابي عمر العدني قالا حدثنا مروان بن معوية الفزاري
عن اشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال صلى في
مسجد الخيف سبعون نبيا كلهم مخطوم بالليف قال مروان يعني رواحلهم
نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج عن حصيف
عن مجاهد انه حج خمسة وسبعون نبيا كلهم قد طاف بالبيت وصلى في مسجد
قال استطعت ان لا تفوتك الصلوة في مسجد فافعل نا ابو الوليد قال
حدثني جدي عن عبد المجيد عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابا هريرة
يقول لو كنت من اهل مكة ما اتيت مسجدني كل سبت وبه عن ابن جريج
عن اسمعيل بن امية ان خالدين مهربن اخبره ان نفرا اشياخا من الانصار
تمرون يصلون الى النبي صلى الله عليه وسلم امام المنارة قريبا منها قال جدي
الا محالة الى تجاه يدي المنارة وهي موضع مصلى النبي صلى الله عليه وسلم
لم يزل يرى الناس واهل العلم يصلون هنالك وقيل له مسجد العشوة
فيه عشوة اذا انحرف الى الجذب والجذب بين حجرين من القبلة وتلك
العشوة قديمة لم تزل ثم ماجاء في مسجد الكبش نا ابو الوليد قال حدثني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضوان الله عليه انه قال الصخرة التي بمنى التي باصل ثبير هي الصخرة
التي ذبح عليها ابرهيم عليه السلم فداء ابنه اسمعيل عليه السلم هبط عليه من
ثبير كبش اعين اقرن له ثغاء فذبحه قال وهو الكبش الذي
قربه ابن ادم فتقبل منه كان مخزونا حتى فداه اسمعيل وكان ابن ادم
الاخر قربانا فلم يتقبل منه قال ابو الوليد قال حدثني جدي نا عبد
الرحمن بن حسن بن القسم عن ابيه قال بلغنا ان الله عز وجل اسمعيل
عليه السلم بالذبح نظر ابرهيم صلى الله عليه وسلم فاذا الكبش مهبطا
من ثبير على العرق الابيض الذي يلي باب شعب علي عليه السلم فلما اسمعيل
عليه السلم وسعى تبلغ الكبش ليأخذه فذهب عنه فلم يزل يعرض له ويريده
حتى اخذه على اقيصر وهو الشفا الذي باصل الجبل على باب علي رضي
الله عنه بنيت عليه لبابة ابنة علي بن عبد رضوان الله عليهم المسجد الذي
يقال له مسجد الكبش ثم اقتاده ابرهيم عليه السلم حتى ذبحه بالمنحر ولقد
سمعت من يذكر انه ذبحه على اقيصر من اول من رمى الجمار وما جاء في ذلك
نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال
اخبرني خصيف بن عبد العزيز الرحبي عن مجاهد انه حدثه قال لما
قال ابرهيم عليه السلم ربنا ارنا مناسكنا امر ان ترفع القواعد من البيت
ثم اري الصفا والمروة وقيل هذا من شعائر الله ثم خرج به جبريل
عليه السلم فلما مر بجمرة العقبة اذا ابليس فقال جبريل عليه السلم كبر وارمه ثم

ارتفع الى الجمرة الثانية فقال كبر وارمه ثم ارتفع جبريل الى الجمرة القصوى
فقال له جبريل عليه السلم كبر وارمه ثم انطلق الى المشعر الحرام ثم اتى به عرفة
فقال له جبريل هل عرفت ما اريتك ثلث مرات قال نعم فادن في الناس
بالحج قال كيف اقول قال قل ايها الناس اجيبوا ربكم ثلث مرات قال
لبيك اللهم لبيك قال فمن اجاب ابرهيم عليه السلم يومئذ فهو حاج قال
خصيف قال لي مجاهد ممن حدثني بهذا الحديث احد اللذين يعيدون
بهذا الحديث في اول من نصب الاصنام بمنى نا ابو الوليد قال حدثني
جدي نا سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال اخبرني محمد بن اسحق
ان عمرو بن لحي نصب بمنى سبعة اصنام نصب على العرن الذي بين
مسجدين والجمرة الاولى على بعض الطريق ونصب على الجمرة الاولى صنما
وعلى المدعى صنما وعلى الجمرة الوسطى صنما ونصب على شفير الوادي
فوق الجمرة العظمى صنما وقسم عليهن حتى الجمار احدى وعشرين حصاة
يرمين كل واحد منهن بثلاث حصيات ويقال للواحد حين يرمي انت اكبر
من فلان للصنم الذي يرمي قبله ما جاء في رفع حصى الجمار نا ابو الوليد
قال حدثني جدي نا يحيى بن سليم عن ابن خثيم عن ابي الطفيل قال قلت
له يا ابا الطفيل هذه الجمار ترمى في الجاهلية والاسلام كيف لا يكون هضابا
ليس الطريق قال سئلت عنها ابن عباس رضوان الله عليه لم يتقبل منه
ترك نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا سفين عن سليمن بن ابي
المغيرة عن ابن ابي نعيم عن ابي سعيد الخدري قال لما تقبل من الحصى الذي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يعني حصى الجمار نا ابو الوليد قال حدثني جدي وابرهيم بن محمد الشافعي عن
مسلم بن خالد عن ابن خثيم قال سمعت ابا الطفيل قلت هذه الجمار ترمى
منذ كان الاسلام كيف لا يكون هضابا بيد الطريق فقال ابو الطفيل
سئلت عنها ابن عباس رضوان الله عليه فقال ان الله عز وجل لما علما
فما يقبل منه رفع وما لم يتقبل منه ترك في ذكر حصى الجمار كيف يرمى به
نا ابو الوليد قال حدثني صلح جدي نا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال
اخبرني عبد الله بن مسلم بن هرمز انه سمع سعيد بن جبير يقول انما الحصى
قربان فما يقبل منه رفع وما لم يتقبل فهو الذي يبقى وبه عن جريج قال
اخبرت ان نفيعا كان جالسا عند ابن عمر اذ قال له رجل يا ابا عبد الرحمن
ما كنا نرى في الجاهلية من الحصا والملمون اليوم اكثر ثم انه لضحضاح
فقال ابن عمر انه والله ما تقبل الله عز وجل من امر حجه الا رفع
حصاه نا ابو الوليد قال واخبرني جدي انا مسلم بن خالد عن ابن
جريج قال قال عطا ثم سئلت ابن عباس رضوان الله عليه ما من عبد
الا وهو مكلوء ملك يمنعه مما لم يقدر عليه فاذا جاء القدر لم يستطع منعه
منه والله ما تقبل الله من امر حجه اما رفع حصاه من اين ترمى الجمرة وما يقال
عند رميها وما جاء في ذلك نا ابو الوليد قال لنا جدي نا مسلم بن خالد
عن ابن جريج قال قال عطا ارم الجمرة من الميسل ولم يكن يوجبه
ثم قال ارجح من اسفل من الميسل كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع
قال قال رمك الناس فارمها من حيث كنت فلا بأس وارجح قلت لعطا

من

من اين ارمي الثلثين قال اعلمهما كما يصنع من اوقبل من اسفل منى قال فان
رمك الناس فارمها من فوقها ولم يكن يوجبه قلت فان كثر عليك
الناس فلم يرجع من اي نواحيها رميتها قال عطا ولا يضرك اي طريق
سلكت نحو الجمرة نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا مسلم بن خالد عن ابن
جريج قال اخبرني هرون عن ابن ابي عائشة عن عدي بن عدي عن سليمان
ابن ربيعة الباهلي قال نظرنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم النفر
الاول يخرج علينا وليته تعظما وفي يده حصيات وفي حجرته حصيات مما
يكبر في طريقه حتى رمى الجمرة الاولى ثم مضى حتى انقطع من فضيض الحصا
وحيث اينما له حصى من رمى فوقف ساعة ثم مضى الى الجمرة الاولى ثم الذي
قلت لابن جريج قال عطا واذا رميت منت عند الجمرتين الثلثين قلت
حيث يقوم الناس الان قال نعم فوعوت بما هو بذلك ولم اسمع بدعاء
معلوم في ذلك قلت لا قيام عند التي عند العقبة قال لا ولا قيام عند
شيء منهما من الجمار يوم النفر قلت ابلغك ذلك عن نبيك قال نعم وصح
وسنة على الراكب والراجل والمرءة اجمعين القيام عند الجمرتين
القصويين قال ابن جريج واخبرني نافع ان ابن عمر كان يقوم عند
الجمرتين القصويين من مكة ولا يقوم عند التي عند العقبة قال ويقوم
عندهما فنطيل القيام ويكبر ويدعو قال ابن جريج قال لي عطا رايت
ابن عمر يقوم عند الجمرتين قدر ما كنت قارئا سورة البقرة قال ابن
جريج واخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم قال اخبرني محمد بن الاسود بن خلف قال رايت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الناس يتزودون الماء الى الجمار من طول القيام قال ابن خثيم ق
اخبرني سعيد بن جبير انه رمى مع ابن عباس رضوان الله عليه فوقف عند
الجمرتين فقرأ سورة من السبع فقلت له يا ابا عبد الله ابن خثيم القبايل
ان من الناس من يعطى ومنهم من يسرع قال قد قرأني قلت قايل من
اسرع الناس قراءة قال كذلك حررت قال ابن خثيم واخبرت عليا
الازدي خبر سعيد بن جبير اياي فقال كذلك احررقيامي بقدر سورة
من السبع قال ابن جريج قلت لعطا استقبل البيت في الدعاء عند الجمرتين
فقال لا قال في اي موقف بعرفة اخر فاذاكرت عطا في هذا الباب شاهد
قوله جرت قال ابو الوليد قال حدثني اشرف بن مسلم بن خالد عن قوله جرى الذنوب
فلو كان حولي جار قان وطارق ٥ وعلق انجاسا على المنحس ٥
اذا ما ثنى حيث كنت مطيتي ٥ يجئ بها هاد الى متفرس ٥

ما ذكر من الشعاب من ايام الحج وما سميت منى واسماء جبالها وشعابها

نا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى نا سليم بن مسلم عن عبيد الله بن ابي
زياد عن ابي الطفيل قال سمعت ابن عباس رضوان الله عليه يسئل عن منى
ويقال له عجبا لضيقة في غير الحج فقال ابن عباس ان منى تتسع بأهلها كما
تتسع الرحم للولد نا ابو الوليد قال حدثني ابو عبد الله يعني ابن عمر
عن الكلبي ان ابن عباس رضي الله عنه قال انما سميت منى منى لان
جبريل عليه السلام حين اراد ان يفارق ادم عليه السلام قال له تمنى قال اتمنى
الجنة فسميت منى لامنية ادم عليه السلام نا ابو الوليد قال اخبرني

ابن

ابن يحيى عن عبد الله بن ابي الوزير عمر بن مطرف عن ابيه قال انما سميت منى
لما تمنى بها من الدماء قال ابو الوليد الجبل الذي بمسجد الخيف باصله
الصفاح واسم الجبل الذي في وجاهه على يسار اذا اتيت من مكة
القابل وهو من الامر وقال بعض اهل العلم انما سميت منى لما تمنى فيها
من الدماء قال تمنى بقدر وقال الشاعر فنتك ان تلاقيك المنايا
احاد احاد في الشهر الحلال ويروى من ذلك ان تلاقيني قال ابو محمد
الخزاعي انا احمد بن عمرو قال اخبرني عبد الحميد عن ابي غسان قال قال الكلبي
انما سميت الجمار جمارا لان ادم عليه السلام كان يرمي ابليس فيجمر بين يديه وقال
ابو جمار الاسراع قال لبيد ربيعة واذا حركت عروب اجمرت او قراني على وجوه
قتابل قتابل قال ابو الوليد قال حدثني اشرف بن مسلم بن خالد عن قوله جرى الذنوب
وكنت ارى ان قد سمعت نداي ولم يات نفيي اذ يحمرون ورايا
يقول كنت ارى ان قد سمعت نداي ولم يات نفيي اذ يحمرون ورايا قال احمد بن
عمرو انشدني رجل من اهل فارس في ابيات يمدح فيها النبي صلى الله
عليه وسلم ٥ يا ايها الرجل الذي تهوى به ٥ وجنا مجمرة المناسم عيس ٥

ما جاء في مسجد منى وذرعه وابوابه

نا ابو الوليد قال ذرع مسجد الخيف
من طوله في خرجة التي تلي دار الندوة امامه الحجرة التي تلي عرفة ماية ذراع
وثلث وتسعون ذراعا واثنا عشرة اصبعا ومن حجرة التي تلي طريق السقيا
في عرضه الى حجرة التي تلي الجبل ومن حجرة السفلى الى حجرة التي تلي دار الامارة
ماية ذراع واربع وستون ذراعا وثماني عشرة اصبعا وعرضه مما يلي دار الامارة

ما ستا ذراع وفي قبلة المسجد مما يلي دار الامارة ثلث ظلال وفي شقه الذي
يلي الطريق ظلة واحدة وفي شقه الذي يلي أسفل منى ظلة واحدة وفي
شقه الذي يلي الجبل ظلة واحدة وفيه من الأساطين مائة وثماني و
ستون اسطوانة ومنها في القبلة ثماني وسبعون مما يلي بطن المسجد
من ذلك اربع وعشرون وفي شقه الايمن اربع وثلثون وفي شقه الذي
يلي عرفات خمس وعشرون وفي شقه الاير الذي يلي الجبل احدى وثلثون
منها واحدة في الظلة وعلى الأساطين من الطاقات مائة طاقة وتسع عشرة
طاقة منها في القبلة سبع وعشرون ومنها في بطن المسجد ثلاث وعشرون
ومنها في الشق الايمن خمس وثلثون ومنها في الشق الذي يلي عرفات
اربع وعشرون ومنها في الجانب الذي يلي الجبل ثلاث وثلثون طول الطاقات
في السماء سبع اذرع واثنا عشرة اصبعا وما بين كل اسطوانتين خمس
اذرع واثنا عشرة اصبعا وبعضها يزيد وينقص في طول الطاقات
وما بين الأساطين وعلى الأساطين الداخلة في الظلال جوائز خشب
دوم طول كل اسطوانة في السماء احدى عشرة ذراعا وطول السقف في
السماء اثنا عشرة ذراعا وفيه من القناديل مائة قنديل واحد وسبعون
قنديلا منها في القبلة احدى وثمانون قنديلا ومنها في الشق الايمن
خمس وثلثون ومنها في الشق الذي يلي عرفات اربعة وعشرون ومنها
في الشق الذي يلي الجبل احدى وثلثون وذرع عرض الظلال من اوسطها
الظلة التي تلي القبلة سبع وثلثون ذراعا وعرض الظلة التي تلي القبلة جميع

الشق

الشق الايمن اثنا عشرة ذراعا وعرض الظلة التي تلي عرفات عشر اذرع وعرض
الظلة التي تلي الجبل احدى عشرة ذراعا واثنا عشرة اصبعا وفي وسط المسجد
منارة مربعة عرضها ستا اذرع واثنا عشرة اصبعا مثله وطولها في السماء
اربع وعشرون ذراعا وفيها من الدرج احدى واربعون درجة من ذلك
من خارج درجتان وفيها ثماني مستراحات وفيها ثماني كوى وبها طاقات
وفوقها ثماني شرافات في كل وجه شرافتان وذرع ما بين المنارة الى قبلة
المسجد مائة ذراع وعشر اذرع ومن المنارة الى الجدار الذي يلي الطريق احدى و
تسعون ذراعا واثنا عشرة اصبعا ومن المنارة الى الجدار الذي يلي الجبل ذراعا
واثنا عشرة اصبعا وفي المسجد سقاية طولها خمسون ذراعا وعرضها في الارض
تسع اذرع وعرضها خمس اذرع ولها بابان عليها باب ساج وهي بين المنارة
وبين الجدار الذي يلي الطريق وفي زاويته موخر المسجد الذي يلي الطريق درجة
مرتجة يصعد فيها الى سطوح المسجد طولها خمس عشر ذراعا واثنا عشرة اصبعا
وفيها من الدرج سبع وثلثون درجة وفيها من المستراحات تسع ومن الكوى
عشر وبها طاقات في ظلة المسجد الذي يلي عرفات وعلى جدرات المسجد
خارج ثلثمائة وثلاث وخمسون ونصف شرافة منها على جدار القبلة سبع
وسبعون ومنها على الجدار الذي يلي الطريق مائة وثلث شرافات ونصف ومنها
على الجدار الذي يلي عرفة سبعون ومنها على الجدار الذي يلي الجبل مائة و
ثلث وعلى جدرات المسجد من داخل الكرى ثلثمائة وثمان وعشرون ومنها على
جدار القبلة اربع وستون ومنها على الجدار الذي يلي الطريق خمس وثمانون ومنها على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجدار الذي يلي الجبل خمس وثمانون وعلى جدرات المسجد من الميازيب
من داخل وخارج ست وثمانون منها ما يلي دار الامارة خمسة عشر ومنها
ما يلي الطريق اربع وعشرون ومنها ما يلي عرفة سبعة ومنها ما يلي الجبل
خمسة عشر ومنها في بطن المسجد ما يلي دار الامارة اثنتان وعشرون وفي
الجدار الذي يلي الجبل واحد وذرع طول جدرات المسجد من نواحيه
من داخل اثنا عشر ذراعا واثنا عشرة اصبعا وبعضها يزيد وينقص وذرع
جدرات المسجد من خارج ثلث عشرة ذراعا واثنا عشرة اصبعا وطول
الجدار الذي يلي عرفة احدى عشرة ذراعا واثنا عشرة اصبعا وطول الجدار
الذي يلي الجبل تسع اذرع وطول الجدار الذي يلي دار الامارة اثنا عشرة
ذراعا ذرع مسجد منى وتكسيره قال ابو الوليد طول المسجد من
حد الطاقات التي تلي القبلة الى حد الطاقات التي تلي عرفة
من وسطه مائة ذراع واحدى وثلثون ذراعا واثنا عشرة اصبعا وعرضه
من حد الظلة التي تلي الطريق الى الظلة التي تلي الجبل مائة ذراع وست
وستون ذراعا وسبع اصابع يكون تكسيره احدا وعشرين الف وثمانمائة
وسبعا وستين ذراعا وثلث اصابع وذرع طوله من وسط دار
الامارة الى الجدار الذي يلي عرفات مائتا ذراع وثمانون ذراعا واثنا عشرة
اصبعا وعرضه من وسط الجدار الذي يلي الطريق الى الجدار الذي
يلي الجبل مائة ذراع وتسع وثمانون ذراعا وتسع اصابع يكون مكسرا ثلث
وخمسون الفا وستا وستون ذراعا وربع ذراع صنعة ابواب مسجد الخيف وذرعها

قال ابو الوليد فيه عشرون بابا منها في الجدار الذي يلي الطريق تسعة ابواب
شارعة في الرحبة على الشوارع وطول كل باب منها ثمانية اذرع واثنا عشرة
اصبعا وعرض كل باب خمسة اذرع وبعضها يزيد وينقص في العرض ومنها
في الجدار الذي يلي عرفات خمسة طول كل باب منها ثمانية اذرع واثنا عشرة اصبعا
وعرض كل باب خمس اذرع وبعضها يزيد وينقص في العرض ومنها في الجدار
الذي يلي الجبل اربعة ابواب منها ثلثة ابواب طول كل باب منها ثمان اذرع
وعرض الباب الاول منها خمس اذرع وعرض الثاني اربع اذرع واربع اصابع
وعرض الثالث ثلاث اذرع وثماني عشرة اصبعا والباب الرابع طوله
سبع اذرع وعرضه ثلث اذرع وفي المسجد بابان في دار الامارة الباب
الاول طوله ست اذرع واثنا عشرة اصبعا وعرضه ذراعان والثاني طوله
اربع اذرع وست اصابع وعرضه ذراعان ذرع والجمار وما بين مني والمزدلفة
قال ومن حد مسجد منى الذي يلي عرفات الى وسط حياض الياقوتة ثلثة اميال وثلث
سبعمائة وثلثة وخمسون ذراعا ومن وسط حياض الياقوتة الى حد محسر الفا
ذراع ومن مسجد منى الى قرن الثعالب الف ذراع وخمسمائة وثلثون
ذراعا وذرع ما بين مازمي منى الى الجبل خمسون ذراعا وذرع الطريق
طريق العقبة من العلم الذي على الجدار الى الجدار الذي يحاذيه سبع
وستون ذراعا الطريق المفروشة بحجارة يمر عليها سيل منى من ذلك
تسع وعشرون ذراعا وعرض الجدار الذي بين الطريقين ذراعان وطول
ذراع وبعضه يزيد وينقص في الطول وعرض الطريق الاعظم العقبة المذكرة

ست وثلاثون ذراعا ومن جمرة العقبة وهي اول الجمار مما يلي مكة الى الجمرة الوسطى اربعمائة ذراع
وسبع وثمانون ذراعا واثنتا عشرة اصبعا ومن الجمرة الوسطى الى الجمرة الثالثة وهي تلي
مسجد منى الى اوسط ابواب المسجد الف ذراع وثلثمائة ذراع واحدى وعشرون
ذراعا وذرع مني من جمرة العقبة الى وادي محسر سبعة الف وماتا ذراع و
عرض مني من مؤخر المسجد الذي يلي الجبل الى الجبل بحيانة الف ذراع وثلثمائة ذراع
وذرع عرض طريق شعب علي ٢ وهي حيال جمرة العقبة ست وعشرون ذراعا
وعرض الطريق الاعظم حيال الجمرة الاولى وهي الطريق الوسطى وهي التي سلكها
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر من مزدلفة ستون عدا من فرج الى الجمرة
ولم تزل الامة اليوم تسلكها حين تركت في سنة المابتي وجاء امر لا يعرفون
ذلك سلكوا الطريق اللاصقة بالمسجد وليست بطريق النبي صلى الله عليه و
سلم ثمان وثلثون ذراعا والمكان الذي في حد الجمرة بينهما ذرع ما بين المزدلفة
الى منى وذرع مسجد مزدلفة وصفة ابوابه قال ومن حد مؤخر مسجد منى الى
مسجد مزدلفة ميلان وذرع مسجد مزدلفة سبع وخمسون ذراعا وشبر في
مثله يكون مكسرا ثلاثة الاف ذراع وخمسمائة ذراع واحدى واربعون ذراعا
والمسجد مبني وحوله حجار ليس بطل وذرع طول حجار القبلة في السماء سبع
اذرع وثمانية عشرة اذرع معطوفا في الشق الايمن عشر اذرع وفي الشق الايسر
مثله وبقية الحجارين الايمن والايسر ومؤخر المسجد ثلاث اذرع في السماء
وفيه من الابواب بستة ابواب باب في القبلة وبابان في الحجار الايمن و
بابان في الحجار الايسر وباب في مؤخر المسجد سعته ست واربعون ذراعا

وعلى الجدرات من الشرق سبع وخمسون شرافة منها على حجار القبلة ست عشرة
ومنها على الجدار الايمن تسع عشرة ومنها على الجدار الايسر ثمانية عشرة
شرافة وذرع ما بين مؤخر مسجد المزدلفة من شقه الايسر الى قرح
اربعمائة ذراع وعشر اذرع وقرح عليه اسطوانة من حجارة قدر دورة
تدور حولها اربع وعشرون ذراعا وطولها في السماء اثنا عشرة ذراعا
وفيها خمس وعشرون درجة وهي على آكمة مرتفعة وكان يوقد عليها في
خلافة هرون الرشيد بالشمع ليلة المزدلفة وكانت قبل خلافته توقد عليها
النار والحطب فلما مات هرون أمر المؤمنين كانوا يضعون عليها مصابيح
كبار يسرج فيها بفتيل جلال فكان ضوءها يبلغ هكذا بعيدا ثم صارت
اليوم توقد عليها مصابيح صغار وفتيل دقاق وليلة المزدلفة ذرع ما بين
مزدلفة الى عرفة وما بين عرفة ومسجد عرفة وثوبه والحرم وما حوله
وذرع ما بين مازمي عرفة مائة ذراع وذراعان واثنا عشرة اصبعا
وذرع ما بين مسجد مزدلفة الى مسجد عرفة ثلثة اميال وثلثة الاف و
ثلثمائة وتسع عشرة ذراعا وذرع سعة مسجد عرفة من مقدمه الى
مؤخره مائة ذراع وثلث وستون ذراعا ومن جانبه الايمن الى جانبه
الايسر بين عرفة والطريق مائتا ذراع وثلث عشر ذراعا ويدور حول
المسجد ذراع حجار طول حجار القبلة ثمانية اذرع في السماء واثنا عشرة
اصبعا وعطفه في الشق الايمن عشرون ذراعا وعطفه في الشق الايسر مثله
وذرع طول الحجارين الايمن والايسر بعد العطف ثلثة اذرع واربع اصابع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعلى جدرات المسجد من الزرقان مائة شرافة وثلاث شرافات ونصف منها
على جدار القبلة اربع وستون وعلى العطف مع جدار القبلة من الجانب الايمن
ثمان وعلى العطف مع جدار القبلة من الجانب الايسر ثماني وعنها على
بقية سبع وخمسون ونصف وعنها على مؤخر المسجد عشرة في الايمن
في الايسر اربع وفي مسجد عرفة من الابواب عشرة ابواب باب القبلة عليه
طاق طوله تسع اذرع وعرضه ذراعان وثماني عشرة اصبعا وفي الجدار
وفي الجدار الايمن اربعة ابواب عرض كل باب ستة اذرع وسعة الباب
الذي في الموقف مائة ذراع واحدى وثلثون ذراعا ومن حد مؤخر المسجد
الايمن الى حد مؤخره الجدار مدور طوله ثلثمائة واربعون ذراعا وعرضه
من وسطه من جدار المسجد ثماني وستون ذراعا والابواب التي في الجدار
الايمن في الحجر وعلى الحجر من الشرافات مائة عشر شرافة وخمس شرافات
وطول الجدار في السماء ست اذرع وفي مؤخر المسجد الايمن في طرف الحجر
دكان مربع طوله في السماء خمس اذرع وسعة اعلاه سبع اذرع وثماني
عشرة اصبعا في ست اذرع وثماني عشرة اصبعا يوذن عليه كل يوم عرفة
وفي المسجد محراب على دكان مرتفع يصلي عليه الامام وبعض من معه
ويصلي بقية الناس اسفل وارتفاع الدكان ذراعان قال ابو الوليد
وحد الحرم الى مسجد عرفة الف الف ذراع وستمائة ذراع وخمس
اذرع ومن نمرة وهو الجبل الذي عليه انصاب الحرم على يمينك اذا خرجت
من مازمي عرفة تريد الموقف وتحت جبل نمرة غار اربع اذرع في خمس اذرع

ذكروا

ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزله يوم عرفة حتى يروح الى الموقف
وهو منزل الائمة اليوم والغار داخل في حد مؤخر الجامع
الدار ومن الغار الى مسجد عرفة الف ذراع واحدى عشرة ذراعا ومن مسجد
عرفة الى موقف الامام عشية عرفة ميل يكون الميل خلف الامام اذا وقف
وهو حيال جبل المشاة عدد الاميال من المسجد الحرام الى موقف الامام
بعرفة وذكر موضعها قال ابو الوليد من باب المسجد الحرام وهو الباب
الكبير باب بني عبد شمس الذي يعرف اليوم ببني سنبسة الى اول الاميال وهو موضع
على جبل الصفا والميل الثاني في حد جبل العمر والميل حجر طوله ثلث اذرع
وهو من الاميال المروانية وموضع الميل الثالث بين مازمي عرفة وموضع
الميل الرابع دون الحمة الثالثة التي تلي مسجد الخيف بحمة عشر ذراعا
وموضع الميل الخامس وراء قرى الثعالب بمائة ذراع وموضع الميل
السادس في جدار حائط محرر وادي محسر خمسمائة ذراع وخمس واربعون
ذراعا وموضع الميل السابع دون مسجد مزدلفة ثماني اذرع وسبعين
ذراعا والميل حجر مروان طوله ثلثة اذرع وموضع الميل الثامن في
حد الجبل دون مازمي عرفة وهو حيال سقاية زبيدة والطريق بينك و
بين سقاية زبيدة رحمها الله وهو على يمينك وانت متوجه الى عرفات
وموضع الميل التاسع بين مازمي عرفة بفم الشعب الذي يقال له شعب
الميال الذي بال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دفع من عرفة
يريد المزدلفة وهذا الميل حيال سقاية شعب الميل سقاية خالصة وموضع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وموضع الميل العاشر سقاية ابن بزمك وبينها طريق وهو في حد الجبل الاسفل
وموضع الميل الحادي عشر في حد الركان الذي يدور حول قبلة مسجد
عرفة مسجد ابراهيم خليل الرحمن عليه السلم وبينه وبين جدار المسجد خمس وعشرون
ذراعا وموضع الميل الثاني عشر خلف الامام حيث يقف عيشة عرفة على
يقال له الثابت بينه وبين موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر اذرع
فيما بين المسجد الحرام وبين موقف الامام بعرفة سواء لا يزيد ولا ينقص
ما جاء في ذكر المزدلفة وحدودها والوقوف والنزول وقت الدفعة منها
والمشعر الحرام وايقاد النار عليه ودفع اهل الجاهلية نا ابو الوليد
قال حدثني جدي نا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير
انه سمع جابر بن عبد الله يقول المزدلفة كلها موقف قال ابن جريج قلت
لنافع مولى عمر ابن كان ابن عمر يقف بجمع كلما حج قال على قزح نفسه
لا يتهيأ حتى يتخلص فيقف عليه مع الامام كلما حج قال ابن جريج قال
محمد بن المنكدر اخبرني من رأى ابا بكر الصديق رضي الله عنه واقفا
على قزح حدثني جدي نا سفيان بن عمار الوهبي عن ابي اسحق السبيعي عن
عمرو بن ميمون قال سئلت عبد الله بن عمرو بن العاص ونحن بعرفة عن المشعر
الحرام فقال ان تبعتني اخبرتك فدفعت معه حتى اذا وضعت الركاب
ايديها في المحرم قال هذا المشعر الحرام قلت الى اين قال الى ان تخرج من
نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن اسحق
ابن عبد الله بن خارجة عن ابيه قال لما افضى سليمان بن عبد الملك

ابن مروان من ابلاز بين نظر الى النار التي على قزح فقال لخارجة بن زيد
يا بازيد من اول من صنع هذه النار ههنا قال خارجة كانت في
الجاهلية وضعتها قريش وكانت لا تخرج من الحرم الى عرفة يقول عن اهل
الحرم قال خارجة فاخبرني رجال من قومي انهم رأوها في الجاهلية وكانوا
يحزون منهم حسان بن ثابت في عدة من قومي قالوا كان قصي بن كلاب
قد اوقد بالمزدلفة نارا حيث وقف بها حتى يرى بها من دفع من عرفة نا ابو
الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن ابي ضمضم الجهني عمر بن
كليب عن ابيه عن جده قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في حجته وقد دفع من
عرفة الى جمع والنار توقد بالمزدلفة وهو يوضع حتى نزل قريبا منها
نا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن كثير بن عبد
الله المزني عن نافع عن ابن عمر قال كانت النار توقد على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم نا ابو الوليد
قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن سعيد بن عطاء بن ابي مروان
الاسلمي عن ابيه عن جده قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقف
على يسار النار قال فسألت سعيد بن عطاء كيف نزل عمر على يسار
النار قال يستقبل القبلة ثم يجعل النار عن يمينه نا ابو الوليد قال
حدثني جدي نا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قال لي عطاء يعني
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل ليلة جمع في منزل ابي تمة بان
ليلة جمع يعني دار الامارة في قبلة مسجد مزدلفة قال ابن جريج قلت

لعطاء وابن المزدلفة يعني قال المزدلفة اذا افضت من مأزمي عرفة فذلك الى محسر قال نعم مأزمان مأزما عرفة من المزدلفة ولكن مضيا هما قال قف بأيهما شئت واحب الي ان تقف دون قزح هل لينا قال لعطاء اذا افضت من مأزمي عرفة فانزل بأي ذلك عن يمين وشمال قلت له انزل في الحرف الى الجبل الذي يلي عن يمين حيث افضي اذا اقبلت من المأزمين قال نعم ان شئت واحب الي ان تنزل دون قزح هل الى حدوه قلت لعطاء احب اليك ان انزل على قارعة الطريق قال سواء اذا انخفضت عن قزح هل لينا وهو يكره ان ينزل الناس على الطريق قال يضيق على الناس فان نزلت فوق قزح الى مضيق مأزمي عرفة فلا بأس ان شاء الله قلت لعطاء ارأيت قولك انزل اسفل قزح احب اليك من اجل اي شيء تقول ذلك قال من اجل طريق الناس انما ينزل الناس فوقه فيضيقون على الناس طريقهم فيؤذي ذلك المسلمين في طريقهم قلت هل لك علم ذلك قال لا قلت ارأيت ان اعتزلت منازل الناس وذهبت في الحرف الذي عن يمين المقبل من عرفة لست قريب احد قال لا اكره ذلك ذلك احب اليك ام انزل اسفل من قزح في الناس قال سواء ذلك كله اذا اعتزلت ما يؤذي الناس من التضييق عليهم في طريقهم قلت لعطاء انما ظننت انك تقول نزل النبي صلى الله عليه وسلم اسفل من قزح فانا احب ان انزل اسفل منه قال لا بأس ما في ذلك ما لتبين منها اثر على غيره قلت لعطاء اين تنزل انت قال عند بيوت ابن الزبير اما رأى عند حائط المزدلفة

في بطحاء هنالك قال ابن جريج اخبرني عطاء ان ابن عباس رضوان الله عليه كان يقول ارفعوا عن محسر ارفعوا عن عرفات قال قلت له ما ذا قال اما قوله ارفعوا عن عرفات فغنية عرفة الى الموقف اي لا تقفوا بعرفة واما قوله ارفعوا عن محسر فإن محسرا لم تبلغوه قلت لعطاء وابن محسر وابن تبلغ من جمع وابن تبلغ الناس من تلهم من محسر قال لم ار الناس يقفون بمنازلهم القرن الذي يلي حائط محسر الذي هو اقرب قرن في الارض من محسر على يمين الذاهب الذي يأتي من مكة من الطريق قال ومحسر الى ذلك القرن تبلغه محسر وتنقطع اليه قال فاحسب انها كذبه محسر حتى ذلك قوله القرن قال فلا احب ان ينزل احد اسفل من ذلك القرن تلك الليلة **ذكر طريق ضب** ضب طريق مختصر من المزدلفة الى عرفة وهو في اصل المأزمين عن يمينك وانت ذاهب الى عرفة وقد ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم سلكها حتى عدا من منى الى عرفة قال ذلك بعض المكيين نا ابو الوليد قال حدثني جدي قال اخبرني الزبيدي عن ابن جريج قال سلك طريق ضب فقيل له في ذلك فقال لا بأس بذلك انما هي طريق نا ابو الوليد قال حدثني عبد الله بن محمد بن سليمان بن منصور السهمي نا محمد بن [illegible] زياد عن ابي قرة عن ابن جريج عن عطاء قال سلك عطاء طريق ضب قال طريق يؤدي بك عن يمين عليك **منزل النبي صلى الله عليه وسلم من نمرة** نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيح قال سألت عطاء اين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل يوم عرفة قال بنمرة منزل

شبكة الألوكة www.alukah.net

الخلفاة الى الصخرة الساقطة باصل الجبل عن يمينك وانت ذاهب
الى عرفة يلقى عليها ثوب يستظل به صلى الله عليه وسلم ذكر عرفة وحدها
والموقف بها نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا محمد بن عبيد الله بن
عبيد بن عمير عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال قال ابن عباس
رضوان الله عليه حد عرفة من الجبل المشرف عابطن عرنة الى احبال
عرفة الى وضيح الى ملتقى وضيح ووادي عرفة قال وموقف النبي
صلى الله عليه وسلم عشية عرفة على بين اصل الجبل السعة والنبعة والنابت قال
موقفه منها على النابت وهي الصخرات التي تكشف من موضع الامام والنابت
عندها التي تخلف موقف الامام وموقف صلى الله عليه وسلم على مضرس من
الجبل النابت مضرس بين احجار هناك ناشئة من الجبل الذي يقال له الال
بعرفة عن يسار طريق الطائف وعن يمين الامام ولا يقول نابغة ذبيان
بمنعرج اللوى فقاف وتمره يردن اثم العشير فهن التدافع
ذكر منبر عرفة نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن ابن نجيح عن عمرو بن دينار
قال رايت منبر النبي صلى الله عليه وسلم فيزعم ال ابن الزبير يبطن عرنة
حيث يصلي الامام الظهر والعصر عشية عرفة بينها بحجارة صغار قد ذهبت
السيل فجعل ابن الزبير منبرا من عيدان نا ابو الوليد قال حدثني جدي
نا سفين عن عمرو بن دينار عن عمرو بن عبد الله بن صفوان عن خال لقيال
له يزيد بن شيبان قال كنا في موقف لنا بعرفة قال يعني عمرو بن دينار فرمى موقف الامام
جثاة قال يزيد فانا يا ابن مربع الانصاري فقال اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم يامركم

ان تقفوا على مشاعركم هذه فانكم على ارث من ارث ابرهيم عليه السلم نا ابو الوليد
قال حدثني جدي نا سفين عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه
قال اضللت بعيرا لي يوم عرفة فخرجت اطلب حتى جئت عرفة فوقفت
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة مع الناس فقلت هذا رجل
من الحمس فما له خرج من الحرم يعني قريشا كانت تسمى الحمس والحمس الشدد
في دينه فكانت قريش لا تجاوز الحرم تقول نحن اهل الله فلا نخرج من الحرم
وكان سائر الناس يقف بعرفة وذلك قول الله عز وجل ثم افيضوا من
حيث افاض الناس قال سفين حاذاهم ابليس فقال انكم اذا خرجتم من الحرم
الى الجبل زهدت العرب عن في حجهم فزهدهم عن ذلك وبه نا سفين عن
حميد بن قيس عن مجاهد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف بعرفة
سنة كلها لا يقف مع قريش في الحمس يعني اذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة قبل الهجرة حدثني جدي قال نا سفين عن محمد بن المنكدر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفة كلها موقف وتجاج من منى كلها
منى ومزدلفة كلها موقف وبه نا سفين عن عمرو بن دينار عن طاوس عن
ابن عباس رضوان الله عليه انه قال ارفعوا عن عرفات وعن محسر يعني
بالموقف وبه نا سفين عن ابن ابي نجيح قال رايت الغزر وجاء
الى قوم من بني تميم في مسجدهم بعرفة وهم مصاقعهم يسعد مكانهم من موقف
الامام فوقف عليهم فعدهم بالام والاب وقال انكم على ارث من ارث ابيكم
ذكر الشعب الذي بال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الدفعة نا ابو الوليد

نا أبو الوليد قال حدثني جدي نا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول الصلوة أمامك قال ابن جريج قال عطاء أردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة أسامة بن زيد حتى جاء جمعا فلما جاء الشعب الذي يصلي فيه الآن الخلفاء المغرب حتى خلفاء بني مروان نزل فيه فأهراق الماء فلما راء أسامة نزول النبي صلى الله عليه وسلم نزل أسامة فلما توضى النبي صلى الله عليه وسلم وفرغ قال الصلاة لم تزلت وعاد أسامة فركب معه ثم انطلق حتى جاء جمعا فصلى بها المغرب والعشاء قال فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي في ذلك حتى جاء جمعا يخبر عنه ذلك أسامة بن زيد قال ابن جريج أخبرني عامر بن مصعب عن سعيد بن جبير قال دفعت مع عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما من عرفة حتى وازينا بالشعب الذي يصلي فيه الخلفاء المغرب دخله ابن عمر فبال فيه ثم توضى فركب فانطلقنا حتى جاء جمعا فاقام هو بنفسه الصلوة ليس فيها أذان بالاولى فصلى المغرب فلما سلم التفت الينا فقال الصلوة ولم يؤذن بالاولى ولم يقم لها قال ابن جريج قال عطاء لا يجب أن ابن عمر لم يقم للعشاء قال عطاء لكل صلوة اقامة لا بد نا أبو الوليد قال حدثني جدي عن ابن عيينة عن ابرهيم بن عقبة وابن أبي حملة عن كريب عن ابن عباس رضوان الله عليه قال أخبرني أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم بال في الشعب الذي المزدلفة ولم يقل أهراق الماء نا أبو الوليد قال حدثني جدي أنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال أخبرني موسى بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس

رضي

رضوان الله عليه قال سمعت أسامة بن زيد يقول أنا ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فلما جئنا الشعب أو الى الشعب نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاهراق الماء ثم توضأ فلم يتم الوضوء فقلت يا رسول الله الا تصلي قال الصلوة امامك فركبنا حتى جئنا جمعا فنزل فتوضى فاتم الوضوء ثم اذن بالصلوة فصلى المغرب ثم صلى العشاء ولم يصل بينهما شيئا قال وكان عطاء اذا ذكر له الشعب قال اتخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالا واتخذ ثمة مصلى يعني خلفاء بني مروان وكانوا يصلون فيه المغرب نا أبو الوليد قال سئلت جدي عن الشعب الذي بال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة حين افاض من عرفة قال هو الشعب الكبير الذي بين طريق عرفة على يسار المقبل من عرفة يريد المزدلفة في أدنى المأزمين يليي عرفة وبين يدي هذا الشعب المبل وهو هذا المبل الى سقاية زبيدة التي في أول المزدلفة ميل المبل عندها دونها الى المزدلفة قليل وفي أقصى هذا الشعب صخرة كبيرة وهي الصخرة التي لم ار من ادركت من أهل العلم ينزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم بال خلفها استترها ثم ارى اسمه الحج يدخل هذا الشعب فيتبول فيه ويتوضأ الى اليوم قال ابن محمد أحسب ان جدي الوليد أوهم وذلك أن أبا يحيى بن أبي ميرة أخبره أن الشعب الذي في بطن الوادي المأزم على يمينك وأنت مقبل من عرفة بين الجبلين اذا قضيت من مضيق المأزمين وهو أقرب وأوصل بالطريق لان الشعب الذي ذكره أبو الوليد الأزرقي يبعد على الطريق ذكر أنه موضع الذي يجتمع فيه بمكة وعافيها أن الشعب

صلى الله عليه وسلم وما صح من ذلك قال ابو الوليد البيت الذي قال فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو في دار محمد بن يوسف كان لعقيل بن ابي طالب اخذه حين
هاجر النبي صلى الله عليه وسلم وفيه وفي غيره يقول النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة
الوداع حين قيل اين تنزل يا رسول الله قال وهل ترك لنا عقيل من ظل فلم
يزل بيده وبيد ولده حتى باعه ولده من محمد بن يوسف فادخله في داره التي يقال
لها البيضاء وتعرف اليوم بابن يوسف فلم يزل ذلك البيت في الدار حتى
حجت الخيزران ام الخليفتين موسى وهرون فجعلته مسجدا يصلى فيه واخرجته
من الدار واثر عتد في الرقاق الذي في اصل تلك الدار الدار يقال لها
رقاق المولد نا ابو الوليد قال سمعت جدي ويوسف بن محمد يثبتان امر المولد
وانه ذلك البيت لا اختلاف فيه عند اهل مكة نا ابو الوليد قال حدثني
محمد بن يحيى عن احمد قال حدثني رجل من اهل مكة يقال له سليمان بن ابي
مرحب مولى بني ضبيم قال حدثني ناس كانوا يكنون ذلك البيت قبل حاجة
ولا خاجة فاخرجنا منه فاشتد الزمان علينا وفقد خديجة ابنة خويلد رضي الله
عنها فارضاها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو البيت الذي كان يسكنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخديجة وفيه ابتنا خديجة وولدت فيه
خديجة اولادها جميعا وفيه توفيت خديجة رضوان الله عليها فلم يزل النبي
صلى الله عليه وسلم فيه ساكنا حتى خرج الى المدينة مهاجرا فاخذه عقيل بن ابي
طالب فاشتريه منه معوية رحمه الله وهو خليفة فجعله مسجدا يصلى فيه
وبناه بناءه هذا وحد الحدود التي كانت لبيت خديجة فلم تغير فيما ذكر من يوثق به

من المكتبين وفتح معوية بابا من دار ابي سفين بن حرب هو قائم الى اليوم وهي
الدار التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار ابي سفين فهو امن
وهي التي يقال لها اليوم دار بن حرب ريطة بنت ابي العباس امر المومنين
وفي بيت خديجة رضي الله عنها هذا صفيحة من حجارة مبني عليها في الجرجار
البيت الذي كان يسكنه النبي صلى الله عليه وسلم قد اتخذ قدام الصفيحة مسجدا
ومن الصفيحة الصفيحة مستقلة في الجدر من الارض قدر ما يجلس تحتها الرجل
وذرعها ذراع وشبر قال ابو الوليد سئل جدي احمد بن محمد ويوسف
ابن محمد بن ابرهيم وغيرهما من اهل العلم من اهل مكة عن هذه الصفيحة
ولم جعلت هنالك وقلت لهم او لبعضهم اني اسمع الناس يقولون ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجلس تحت تلك الصفيحة فيتدري لها من الرحى الجارة
اذا جاءه من دار ابي لهب ودار عدي بن ابي الحمراء الثقفي فانكروا ذلك قالوا
لم نسمع نحن ولا من ثبت ولقد سمعنا من يذكرها من اهل العلم فاصح ما انتهى الينا
من خبر ذلك ان اهل مكة كانوا يتخذون في بيوتهم صفاح من حجارة تكون
شبه الرقاق يوضع عليها المتاع والشيء من الصبي والدراص يكون في البيت
فقل بيت يخلو من تلك الرقاق قال جدي وانا ادركت بيوت المكيين القديمة
فيها رقاق من حجارة يكون عليها بعض متاع البيت قال فيقولون ان تلك
الصفيحة التي في بيت خديجة من ذلك ومسجد في دار الارقم بن ابي الارقم المخزومي
التي عند الصفا يقال لها دار الخيزران كان بيتا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مختبا فيه وفيه اسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومسجد باعلا مكة عند الردم عند

جبير بن مطعم يقال ان البني صلى الله عليه وسلم صلى فيه وقد بناه عبد الله بن
عبيد الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عباس رضوان الله عليهم
وبنى عنده حوض تبقى الماء فيه ومسجد باعلا مكة ايضا يقال له مسجد الجن وهو
الذي تسميه اهل مكة مسجد الحرس وانما سمي مسجد الحرس ان صاحب الحرس كان
يطوف بمكة حتى اذا انتهى وقف عنده ولم يجزه حتى يتوافى عنده عرفاء
وحرسه ما يتونه من شعابها ومن ابنية اهل مكة فاذا توافوا عنده
رجع منحدرا الى مكة وهو فيما يقال له موضع للحظ الذي حظ رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابن مسعود ليلة استمع عليه الجن وهو ليس مسجد البيعة
يقال ان الجن بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الموضع ومسجد يقال
له مسجد الشجرة باعلا مكة في دبر دار مهنارة بحذاء هذا المسجد مسجد الجن يقال
ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا شجرة كانت في موضعه وهو مسجد الجن يسألها
عن شيء فاقبلت تخط باصلها وعروقها الارض حتى وقعت بين يديه
فسألها عما يريد ثم امرها فرجعت حتى انتهت الى موضعها ومسجد السرر وهذا
المسجد الذي تسميه اهل مكة مسجد عبد الصمد بن علي كان بناه ومسجد خر
عن يمين الموقف يقال له مسجد ابرهيم وليس بمسجد عرفة الذي يصلي فيه
الامام ومسجد يقال مسجد الكبش بخ قد كنت ذكرته في موضع وذكرت ما جاء فيه
ومسجد باجياد وموضع فيه يقال له المتكا سمعت جدي احمد بن محمد ويوسف
ابن محمد بن ابرهيم يسئلان عن المتكا وهل صح عندهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتكأ فيه فرايتهما ينكران ذلك ويقولان لم يسمع فيه شيء قال لي جدي سمعت الزبير بن بكار
قال

ابن خالد وسعيد بن سالم القداح وغيرهما من اهل العلم يقولون ان امر
المتكا ليس بالقوي عندهم بل يضعفونه ورايتهم يثبتون ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى باجياد الصغرى بثبت ذلك الموضع ولا يقف عليه قال ف
لم اسمع احدا من اهل مكة يثبت امر المتكا ومسجد على جبل ابي قبيس يقال له مسجد
ابرهيم سمعت يوسف بن محمد بن ابرهيم يسئل عنه هل هو مسجد ابرهيم خليل الله
الرحمن عليه السلام فرايته ينكر ذلك يقول انما قيل هذا احدثا من الدهر لم اسمع احدا من
اهل العلم يثبته قال ابو الوليد وسئلت انا جدي عنه فقال لي متى بني هذا
المسجد انما بني حدثا من الدهر ولقد سمعت بعض اهل العلم من اهل مكة يسئل
عن هذا المسجد مسجد ابرهيم خليل الرحمن عليه السلام وينكر ذلك ويقول بل هذا
مسجد ابرهيم القيسي انسان كان في جبل ابي قبيس ساس يسئل عن فقلت لجدي
فاني سمعت بعض الناس يقولون ابرهيم خليل الله تم حين امر بالاذان في
الناس بالحج صعد على ابي قبيس فاذن فوقه فانكر ذلك فقال لي عمري ما كان
بين اصحابنا اختلاف ان ابرهيم خليل الرحمن حين امر بالاذان في الناس بالحج
قام على مقام ابرهيم فارتفع به المقام حتى صار اطول الجبال واشرف على
ما تحته وقد ايها الناس اجيبوا ربكم قال وكنت ذكرت ذلك عند موضع
دلاع ذكر المقام مفسرا ذكر حراء وما جاء فيه قال ابو الوليد قال وحدثني
محمد بن ابي المهدي نا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر قال اخبرني
الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اول ما بدأ به رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاجاءته مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يأتي حراء فيتحنث فيه
وهو التعبد والتبرر الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى
خديجة فيتزود لمثلها حتى فجأه الحق ويروى الحق وهو
في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال اقرأ قال لست بقارئ قال فأخذني
فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني
فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما أقرأ
فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الأكرم
الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم قال أبو الوليد قال وحدثني جدي أحمد بن
محمد قال عبد الجبار بن الورد المكي قال سمعت ابن أبي مليكة يقول جاءت
خديجة رضي الله عنها الى النبي صلى الله عليه وسلم بميسرة وهو بحراء فجاءه
جبريل عليه السلام فقال يا محمد هذه خديجة قد جاءت تحمل حيسا معها فاذا
الله يأمرك أن تقرئها السلام وتبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه
ولا نصب فلما ان رأيت خديجة قال لها النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل
عليه السلام جاءني وأمرني أن أقرئك السلام وأبشرك ببيت في الجنة من قصب لا
نصب فيه ولا صخب فقالت خديجة عليه السلام من الله السلام وعلى جبريل السلام
طريق النبي صلى الله عليه وسلم من حراء الى ثور قال أبو الوليد قال
جدي وبلغني عن محمد بن عبد الرحمن بن هاشم المخزومي الاوقص قال كانت
طريق النبي صلى الله عليه وسلم من حراء الى ثور في شعب الرحم على الثنية
التي يخرج بئر خالد بن عبد الله القسري التي بين مأزمي منى يقال لها القرنة

وهي الثنية التي من لي ار من الذاهب الى منى من مكة ثم سلكها النبي صلى الله عليه
وسلم في الشعب الذي بني بن سحان سقايتم بفوهته ثم في الثنية التي فيه يخرج
على المغمر فحدثني ابن علقمة اعطاب الناس سنة وهو امير مكة فضرب لها الثنية
التي بين شعب الرحم وبين بئر خالد بن عبد الله القسري وبناها ودرج أبو
جعفر أمير المؤمنين الثنية الاخرى التي تخرج الى المغمر باب ذكر ثور وما جاء
فيه قال أبو الوليد قال حدثني محمد بن أبي عمر العدني عن سعيد بن سالم القداح
عن عمرو بن حبيب الجمحي عن ابن أبي مليكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما خرج هو وأبو بكر رضي الله عنه الى ثور جعل أبو بكر رضي الله عنه
أمام النبي صلى الله عليه وسلم مرة خلفه ومرة قال فسأله النبي صلى الله عليه
وسلم عن ذلك فقال اذا كنت أمامك خشيت أن يؤتى من خلفك واذا كنت
خلفك خشيت أن يؤتى من أمامك حتى انتهى الى الغار وهو ثور قال
أبو بكر كما انت حتى ادخل بيدي فاجسه فان كان فيه دابة اصابتني قبلك
قال وبلغني انه كان في الغار جحر فالقم أبو بكر رضي الله عنه رجله في ذلك
الجحر فرقا ان يخرج منه دابة او شيء يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم قال ومحمد
بن علي مكة عند سوق الغنم عند قرن مستقلة ويزعمون ان عند بابع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الناس بمكة يوم الفتح قال أبو الوليد قال حدثني جدي عن الزبير
عن ابن جريج قال عبد الله بن عثمان بن خيثم ان محمد بن اياس بن خلف الخزاعي
اخبره أن أباه الاسود حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند قرن المستقلة
بالمعلاة قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم جاءه الرجال والنساء والصغار

والصغار والكبار وبايعهم على الاسلام والشهادة قال قلت وما الشهادة قال
بهم بين الأسود شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ذكر مسجد
البيعة وما جاء فيه قال ابو الوليد قال ناجوني داود بن عبد الرحمن
العطار عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابي الزبير محمد بن مسلم
انه حدثه جابر بن عبد الله الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبث
بمكة عشر سنة يتبع الحاج في منازلهم في الموسم بمجنة وعكاظ ومنازلهم
بمنى من يأوي وينصرني حتى ابلغ رسالات ربي عز وجل وله الجنة فلا يجد احدا
يؤويه ولا ينصره حتى ان الرجل ليرحل صاحبه من مصر او اليمن وياتيه قومه او
زورهم فيقولون احذر فيه قريشا لا يفتنك فمشى بين رجالهم يدعوهم الى الله
عز وجل يشيرون اليه باصابعهم حتى بعثنا الله عز وجل له من يثرب فيأتيه
الرجل منا فيؤمن به ويقرئه القرآن فينقلب الى اهله فيسلمون باسلامه حتى
لم تبق دار من دور يثرب الا وفيها عدد من المسلمين يظهرون الاسلام
ثم بعثنا الله عز وجل فاتمرنا واجتمعنا سبعين رجلا منا فقلنا حتى متى نترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم يطرد في جبال مكة ونخاف فرحلنا حتى قدمنا
عليه في الموسم فتواعدنا شعب العقبة واجتمعنا فيه من رجل ورجلين
حتى توافينا عنده فقلنا يا رسول الله علام نبايعك قال تبايعوني على السمع
والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفقة في العسر واليسر وعلى امر بالمعروف
والنهي عن المنكر وعلى ان تقوموا في الله لا تأخذكم في الله لومة لائم
وعلى ان تنصروني اذا قدمت عليكم بيثرب فتمنعوني مما تمنعون منه انفسكم

وابناءكم وازواجكم ولكم الجنة فقمنا اليه نبايعه فاخذ بيد اسعد بن زرارة
وهو اصغر السبعين رجلا الا انا فقال رويدا يا اهل يثرب انا لم نضرب اليه
اكباد المطي الا ونحن نعلم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخراجه اليوم
مفارقة العرب كافة وقتل خياركم وان تعضكم السيوف فاما انتم قوم
تصبرون على عض السيوف اذا مستكم وعلى قتل خياركم ومفارقة العرب
كافة فخذوه واجركم على الله واما انتم قوم تخافون على انفسكم خيفة فذروه
هو اعذر لكم عند الله قالوا امط عنا يدك يا اسعد بن زرارة لا نذر هذه
البيعة ولا نستقيلها فقمنا اليه رجلا رجلا ياخذ علينا شرطه ويعطينا على
ذلك الجنة ومسجد بني طوى من ثنية الدنيين المشرفة على مقبرة مكة وبين
الثنية التي تهبط على الحصحاص وذلك على المسجد بنته زبيدة بالاوراح انا ابن
الوليد قال وحدثني جدي انا النجيح عن ابن جريج عن موسى بن عقبة
نافع حدثه ان عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل
بذي طوى حتى يعتمر وفي حجته حين حج تحت سمرة في موضع المسجد انا ابو الوليد
قال وحدثني جدي انا مسلم عن ابن جريج قال وحدثني نافع ان ابن عمر
حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل ذا طوى فيبيت بها حتى يصلي
الصبح حين يقدم مكة ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك على اكمة غليظة
ليس بالمسجد الذي بنى ثم ولكنه اسفل من الجبل الطويل الذي قبل الكعبة عجل
المسجد الذي بنى بيانا المسجد بطرف الاكمة ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

أسفل منه على الأكمة السوداء يدع من الأكمة عن اذرع وعن يمين ثم تصعد مستقبل
الرضمين من الجبل الطويل الذي بينه وبين الكعبة في مسجد الجعرانة نا
أبو الوليد قال حدثني جدي قال قال داود بن عبد الرحمن العطار وسألته
عن حديث فقال اكتب بهذا الحديث فان اهل العراق يستطرفون و
يتلون عنه كثيرا نا عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضوان الله عليه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر عمرة الحديبية وعمرة
القضاء من قابل والثالثة من الجعرانة والرابعة التي مع حجته نا أبو الوليد
قال حدثني جدي عن الزنجي عن ابن جريج قال اخبرني زياد ان محمد
ابن طارق اخبره انه اعتمر مع مجاهد من الجعرانة فاحرم من وراء الوادي
حيث الحجارة المنصوبة قال فرأيتهما احرما النبي صلى الله عليه وسلم واني لا عرف من
اول من اتخذ هذا المسجد على اكمة بناه رجل من قريش سماه واشتراه فاعتقه
عنه فاتخذه فبنى هذا المسجد قال ابن جريج فلقيت انا محمد بن طارق فسألته
فقال اتفقت انا ومجاهد بالجعرانة فاخبرني ان المسجد الاقصى الذي من وراء
الوادي بالعرق القصوى مما يلي النبي صلى الله عليه وسلم ما كان بالجعرانة قال
فاما هذا المسجد الادنى فانما بناه رجل من قريش واتخذ ذلك الحائط نا ابو
الوليد قال وانا جوي عن عبد المجيد عن ابن جريج عن مزاحم بن ابي
مزاحم عن عبد العزيز بن عبد الله عن محمد بن اسحق المكي ان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ليلة
الجعرانة حتى اصبح معتمرا فدخل مكة ليلا فقضى عمرته ثم خرج تحت ليلته فاصبح بالجعرانة

كبات

كبات حتى اذا زالت الشمس خرج من الجعرانة في بطن سرف حتى جاء مع الطريق
طريق المدينة بسرف قال محمد فلذلك حفيت عمرته على كثير من الناس في
مسجد التنعيم نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا داود بن عبد الرحمن
العطار عن ابن خثيم عن يوسف بن ماهك عن حفصة بنت عبد الرحمن
ابن ابي بكر رضي الله عنها وعن ابيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعبد الرحمن اردف اختك يعني عائشة رضي الله عنها فاعمرها من التنعيم
فاذا هبطت بها الاكمة فمرها فلتحرم فانها عمرة متقبلة نا ابو الوليد قال
وحدثني جدي نا سفين عن عمرو بن دينار انه سمع عمرة بن طاوس يقول
سمعت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه يقول امرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اردف عائشة رضي الله عنها فاعمرها من التنعيم
نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا يحيى بن سليم عن ابن خثيم قال رايت عطا
ابن ابي رباح ومجاهدا وعبد الله بن كثير الداري وناسا من القراء اذا كانت
لسبع او عشر من شهر رمضان خرجوا الى خيمة جمانة واعتمروا منها قال ابن خثيم ثم
تركوا ذلك قال يحيى حين كبر نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا مسلم بن خالد
عن ابن جريج نا الحجاج بن زياد انه رأى ابن الزبير عند خيمة جمانة وراء
سماباً التنعيم اعتمر على بردون ابيض فقلت من هو قال معه اربعة نفر او خمسة من اصحابه
قال الزنجي فسألت الحجاج انا بعد فاخبرني قال رايت ابن الزبير يصلي في جدر
وراء خيمة جمانة على يمينك وانت ذاهب فلا ادري انه اعتمر نا ابو الوليد حدثني جدي

نا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرت عطاء بصف الموضع الذي اعتمرت منه
عائشة رضي الله عنها قال فاشار الى الموضع الذي اتبنى فيه محمد بن علي
الشافعي المسجد الذي وراء الاكمة وهو المسجد الخراب قال الخزاعي ثم عمره ابو
العباس عبد الله بن محمد بن داود وجعل على بيوته قبة وهو امير مكة ثم بنته
المجنونة وجوهرة واحسبناه في سنة ماجاء في مقبرة مكة وفضائلها نا ابو الوليد
قال قال جدي لا يعلم بمكة شعب يستقبل ناحية من الكعبة ليس فيه انحراف
الا شعب المقبرة فانه يستقبل وجه الكعبة كله مستقيما نا ابو الوليد قال حدثني
جدي انا الزنجي عن ابن جريج قال اخبرني ابرهيم بن ابي حماد عن ابن عباس
رضوان الله عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم المقبرة هذه مقبرة اهل مكة
نا ابو الوليد قال حدثني جدي انا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني
اسمعيل بن الوليد بن هشام عن يحيى بن محمد عن عبد الله بن صبيح انه قال
من قبر بمكة في هذه المقبرة بعث امنا يوم القيمة يعني مقبرة مكة نا ابو الوليد
قال واخبرني جدي عن الزنجي قال كان اهل الجاهلية وفي صدر الاسلام
يدفنون موتاهم في شعب ابي ذر من الحجون الى شعب الصفى صفا الشعب
وفي الشعب الاصغر فيه المدنيين الذي هو مقبرة اهل مكة اليوم ثم يمضي
المقبرة مصعدا بالصقة بالجبل الى ثنية اذاخر بحيال طاحمان ثم كان يدفن
في المقبرة التي عند ثنية اذاخر ال اسيد بن ابي العيص بن الصبيح بن امية
ابن عبد شمس وفيها دفن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومات بمكة

اربع وسبعين وقد اتت له اربع وثمانون وكان نازلا على عبد الله بن خالد
ابن اسيد في داره وكان صديقا له فلما حضرته الوفاة اوصاه ان يصلي عليه
الحجاج وكان الحجاج بمكة واليا بعد مقتل ابن الزبير وصلى عليه عبد
الله بن خالد بن اسيد ليلا على رؤوس عبد الله عند باب دارهم ودفنه في
مقبرة هذه عند ثنية اذاخر بحيال طاحمان ويدفن في هذه المقبرة مع آل
اسيد آل سفيان بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهم يدفنون
فيها جميعا الى اليوم وشعب ابي ذب الذي يعمل فيه الخزارون بمكة بالمعلاة في
ابو ذبيان رجل من بني سواة بن عامر بن كنانة فنسب به على فم هذا الشعب بقيعة
من حجارة بناها ابو موسى الاشعري ونزلها حين انصرف من الكوفة وقال
اصحاب فقهائنا لا يقبرون بفيء اهل القبور وقد زعم بعض المكيين ان في
هذا الشعب قبر آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ام رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال بعضهم هي قرطا في دار رابغة نا ابو الوليد قال حدثني جدي
عن عبد المجيد بن ابي رواد عن ابن جريج انه حدث عن عبد الله بن مسعود انه
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وخرجنا معه حتى انتهينا الى المقابر
فامرنا فجلسنا ثم تخطى القبور حتى انتهى الى قبر منها فجلس اليه فناجاه طويلا ثم
ارتفع صوته ينتحب باكيا فبكينا لبكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الينا فتلقاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فقال ما الذي ابكاك يا رسول الله فقد ابكانا وافزعنا فاخبره عن بكائه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اليها فاتيناه فقال افزعكم بكائي فقلنا نعم يا رسول الله فقال ذلك مرتين
او ثلثا فقال ان القبر الذي رايتموني اناجيه قبر امنة وهب ربي
استاذنت ربي عز وجل في زيارتها فاذن لي ثم استاذنته في الاستغفار
لها فلم ياذن لي فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين ولو كانوا اولي قربى وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن
موعدة وعدها اياه الاية فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاخذني ما ياخذ
الولد للوالدة من الرقة فذلك الذي ابكاني الا واني كنت نهيتكم عن زيارة
القبور واكل لحم الاضاحي فوق ثلاث وعن نبيذ الاوعية فزوروا القبور
فانها تزهد في الدنيا وتذكر الاخرة وكلوا من لحوم الاضاحي وادخروا
ما شئتم فانما نهيت اذ الخير قليل فوسع الله عز وجل على الناس الا وان وحا
لا يحرم شيا وكل مسكر حرام قال ابن جريج واخبرني ابن ابي مليكة
في حديث رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اتوا موتاكم فسلموا عليهم
واصلوا اسل الخراعي فان لكم عبرة قال ابو الوليد قال ابن جريج وقال ابن
ابي مليكة ورايت عايشة رضي الله عنها ام المومنين تزور قبر اخيها
عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه مات بالحبشي فلم يحمل الى مكة والحبشي
جبل باسفل مكة على بريد منها وفي هذا يقول كثير بن كثير بن المطلب
ابن ابي وداعة السهمي

كم بذاك المجون من حي صدق ٥ من كهول اعفة وشباب
سكنوا الجزع جزع بنت ابي

موى

موبى الى النخل من صيق الشباب ٥ اهل دار تتابعوا لهنا با
ما على الدهر بعدهم من عتاب ٥ فارقوني وقد علمت يقينا
انه من ذاق ميتة سيلاقي اياب ٥ قال ابو الوليد وكان اهل
مكة يدفنون موتاهم في جنبتي الوادي يمنة ويسرة وسامة الجاهلية وفي
صدر الاسلام ثم حول الناس قبورهم في الشعب الاير لما جاء في الرواية
فيه ولقول النبي صلى الله عليه وسلم نعم الشعب ونعم المقبرة فيه اليوم
قبور اهل مكة الا ال عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي العيص بن
امية بن عبد شمس قال سفين بن عبد الله بن هلال بن عبد الله بن عمر
ابن مخزوم فهم يدفنون في المقبرة العليا بحايط حرمان ما جاء في مقبرة
المهاجرين التي بالجحفة حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي انا سفين عن عمرو
ابن دينار عن عكرمة قال كان بمكة ناس قد اسلموا ولم يستطيعوا
الهجرة فلما كان يوم بدر خرج منهم هبيرة فقتلوا فانزل الله عز
وجل فيهم ان الذين توفيهم الملئكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا
كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة
فتهاجروا فيها فاولئك ماوهم جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين
من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا
فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا فكتب بذلك
من كان بالمدينة ممن كان بمكة ممن اسلم فقال رجل من بني بكر
وكان مريضا اخرجوني الى الروح يريد المدينة فخرجوا به فلما بلغوا

الحصحاص مات فانزل الله عز وجل ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت الى اخر الاية قال ابو الوليد قال وحدثني جدي نا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال حدثت ان سعد بن ابي وقاص اشتكى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة حين ذهب الى الطائف فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمرو بن القاري يا عمرو بن القاري ان مات فههنا فاشار له الى طريق المدينة قال ابن جريج وحدثت عن نافع بن سرجس قال عدونا ابا محمد واقد البكري في وجعه الذي مات فيه فان قرفن في قبور المهاجرين الى بلخ قال ابن جريج وبلغني ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد قبروا هنالك في قبور المهاجرين قال وتبعت تلك القبور التي دون بلخ نافع بن سرجس القابل قال ابن جريج وما ازال ولما اسمع وانا غلام انها قبور المهاجرين وعن محمد ابن اسحق عن يزيد بن عبد الله بن قسط عن رجال من موهة قالوا لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وكان صدع بن ضمرة ابن ابي العاص رجلا مسلما فاشتكى بمكة فلما خاف على نفسه قال اخرجوني من مكة فان حرها شديد قالوا فاين تريد فاشار بيده نحو المدينة وانما يريد الهجرة فادركه الموت باصاه بني غفار فانزل الله سبحانه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الاية فيقال انه دفن في مقبرة المهاجرين بطرف الحصحاص وبه سميت مقبرة المهاجرين قال ابو الوليد وقبر ميمونة بنت الحرث الهلالية رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم

وهي خالة عبد الله بن عباس رضوان الله عليه على الثنية التي بين سوادي سرف وبين اضاه بني غفار مات بسرف فدفنت هناك واضاه بني غفار التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلم وانا باضاة بني غفار فقال يا محمد ان ربك يامرك ان تقرا القرآن على حرف فقلت اسئل الله معافاته قال فان ربك يامرك ان تقراه على حرفين قلت اسئل الله المعافاة قال فان ربك يامرك ان تقراه على سبعة احرف كلها شاف كاف نا ابو الوليد قال وحدثني جدي عن الزبيدي عن ابن جريج عن عطاء قال حضرت مع ابن عباس رضوان الله عليه جنازة ميمونة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم بسرف فقال ابن عباس هذه زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رفعتم نعشها فلا تزلزلوا ولا تزعزعوا وارفعوا رفعا اذا حملتم فانه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع فكان يقرض لثمان ولا يقرض لواحدة الابار التي بمكة وقبل زمزم نا ابو الوليد قال وحدثني محمد بن يحيى قال سمعت عبد العزيز بن عمران يقول بلغني ان ادم عليه السلم حين هبط الى مكة حفر بئرا فيما يزعمون كرادم بالمفخر في شعب حوا واخبرني عن الثقة عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما انتشرت قريش بمكة وكثر سكانها قلت المياه عليهم واشتد المؤنة في الماء فحفرت بمكة ابارا فحفر بئر كعب بن لوي بئرا يقال لها زمزم وبلغني ان موضعها عند الموقف بعرفة قريبا من عرفة قال اسحق وحفر كلاب بن مرة بئرا يقال لها تم كانت مترابة من عمل الجاهلية ويقال انها كانت لبني نخزوم وقال بعض اهل العلم كان قصي بن كلاب حفر بئرا بمكة ولم يحفر اول منها وكان يقال

العجول كان موضعها في دار ام هاني ابنة ابي طالب بالخزورة وهي البئر التي
رفع هشام بن عبد مناف اخا بني طويلع بن عمرو النصري فيها مائة وكانت
العرب اذا قدموا مكة يردونها ويتراجرون عليها وقال قائلهم

٥ ٥ فيها اروين العجول ثم انطلق ٥ انا قضينا قروني وقرصدي ٥
٥ ٥ بالشبع للحي وراي المعتبق ٥ وبئرا عند الردم الاعلى ردم
عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اصل الردم في اعلا الوادي خلف دار ال نحش
ابن رياب الاسدي الذي يقال لها دار ابان بن عثمن يقال ان قصيا حفرها
وذكرت ان جبير بن مطعم بن عدي بناها واصلحها وعندها مسجد يقال
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه بنا عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن
محمد قال اسمق وحفرها هشم بن عبد مناف بئرا وقال حين حفرها انما جعلها
الناس بلاغا وهي البئر التي في المقوم بن عبد المطلب في ظهر دار طلوب
مولاة بني عدي في اصل المسدد ويقال ان قصيا حفرها فسلمها ابو لهب وهي التي
يقول فيها بعض بناة عبد المطلب ٥ نحن حفرنا بئر ٥ جانب المستدر ٥
٥ تسقي الحجيج اما كبر ٥ وذكروا ايضا ان هاشما حفر سجلة وهي البئر التي
يقال لها بئر جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف دخلت في
دار امير المومنين التي بين الصفا والمروة في اصل المسجد الحرام التي يقال
لها دار القوارير دخلها حماد البربري حين بنا الدار للرشيد هرون امير
المومنين وكانت البئر شارعة في المسعى يقال ان جبيرا ابتاعها من ولد
هاشم وقد ابعض الكتبيين وهو بالاسدي هاشم حين ظهرت زمزم ويقال وهو بها عند

المطلب حين حفرت زمزم واستغنى عنها المطعم بن عدي واذن له ان يصنع
حوضا عند زمزم من ادم ليستقي منها وليسقي الحاج وهو ثابت اسما وبها عندنا
وحفر عبد شمس بن عبد مناف بئرا يقال لها الطوى وموضعها في دار ابن
يوسف بالبطحاء وحفر امية بن عبد شمس بئرا يقال لها الحفر وهي في وجه
المكن الذي كان لبني عبد الله بن عكرمة بن خالد بن عكرمة المخزومي بطرف
اجياد الكبير واشترى ذلك المكن ياسر الخادم زنبيه فادخله في الموضعات
التي على باب اجياد الكبير وكانت لبني عبد شمس بئرا يقال لها ام عجلان
موضعها دخل المسجد الحرام وكانت لهم ايضا بئر يقال لها العلوق باعلى مكة
دار ابان بن عثمن وكانت لبني اسد بن عبد العزى بئر يقال لها سقيفة موضعها في
دار ام جعفر يقال لها بئر الاسود وكانت لبني جمح بئر يقال لها السلم كانت
لخلف بن وهب في حائط الخزامية باسفل مكة وبالة دار الزبير بن العوام
يقال لها اليوم بئر ابي وتقال ان النبي صلى الله عليه وسلم بصق فيها ويقال
ان ماءها جيد من الصداع وكانت عند دار بني جمح بئر يقال لها ام
جرد ان ذكر انه لا يدري من حفرها ثم صارت لبني جمح وكانت لبني سهم بئر
يقال لها زمزم يقال انها دخلت في المسجد الحرام حين وسعه ابو جعفر امير
المومنين في ناحية بني سهم وكانت لبني سهم ايضا بئر يقال لها الغمام بين كدا
موضعها وقد سمعنا في البيار حديثا حدثنا ابو الوليد قال وحدثني
محمد بن يحيى عن الواقدي عن هشام بن عمارة عن سعيد بن محمد جبير بن مطعم

قال اخبرني ابي قال سألت عبد الملك بن مروان من اين كانت اولية قريش
لشرب الماء قبل قصي وكعب بن لوي وعامر بن لوي قال فقال اني
لم اسئل عن هذا احدا ابدا اعلم مني سئلت عن ذلك شيخ دجلة دخل
الاسلام على اخر هم وقد افترى فقال كان اول ما حفر مرة بئر يقال
لها اليسيرة خارجة من الحرم فكانوا يشربون منها ما دامت الامطار
شربوا واذا انقطعت ذهبت ماؤها وكانوا يشربون من اجاد في رؤس الجبال ثم
كان مرة حفر بئرا اخرى يقال لها بئر الروا وهما خارجتان من مكة وهما
في واديها مما يلي عرفة وهم يومئذ حول مكة وخزاعة تلي البيت وامر مكة
ثم حفر كلاب بن مرة خم وزمزم والحفر وهن ابيار كلاب بن مرة كلما خارج
من مكة ثم كان قصي حين جمع قريشا بمكة وسميت قريش لتقرشها وهو
التجمع بعد التفرق واهل مكة على ما كان عليه الابار من الشرب من رؤس
الجبال ومن هذه الابار التي خارج مكة فلم يزل الامر على ذلك حتى
هلك قصي ثم ولده يفعلون ذلك حتى هلك اعيان بني قصي عبد الدار و
عبد مناف وعبد العزى وعبد بني قصي فخلف ابناؤهم في قومهم على ما كان
من فعلهم فلما انتشرت قريش وكثرت ساكني مكة قلت عليهم المياه واشتد
عليهم المؤنة وعطش الناس فكان اول من حفر عبد شمس بن عبد مناف
ابن قصي فخر الطريق وهي التي باعلا مكة عند البيضاء ثم حفر محمد بن يوسف
وحفرها هاشم بن عبد مناف بئر وهي التي عند المستدر في خطم الحندمة على

شعب

شعب ابي طالب وقال حين حفرها سميتها بلاغا وحفرها هاشم نخلة وهما
بئر مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف التي يستقى عليها اليوم قال عبد
الملك والله لقديم ما حرت الصدوف لك وعليك قال ثم ماذا قال ثم ابتاعها
مطعم بن عدي بن اسد بن هاشم وبنو هاشم تزعم ان عبد المطلب بن هاشم
وهبها له حين حفر زمزم واستغنى عنها وسئله مطعم بن عدي ان يضع
حوضا من ادم الى جنب زمزم ليسقي فيه من ماء بئره فاذن له في ذلك فكان
يفعل ذلك قال محمد بن جبير فكثرت المياه بمكة بعدما حفرت زمزم حتى روى
القاطن والبادي ودانت بها بكر وخزاعة فاروتوا منها ولم تترح قال عبد
الملك ثم ماذا قال لمحمد بن جبير ثم حفر اميمون بن عبد شمس الحفر لنفسه وحفر ميمون
ابن الحضرمي حليف لهم بئره وكانت اخر بئر حفرت من هذه الابار في الجاهلية
قال ارايت قول الله سبحانه وتعالى ان اصبح ماؤكم غورا اي في تلك الابار
التي كانت تغور فيذهب ماؤها فمن ياتيكم بماء معين زمزم ماؤها معين
قال غير محمد بن جبير مجاهد وعطا وغيرهما من اهل العلم في قوله تعالى
من ياتيكم بماء معين قالوا زمزم وبئر ميمون بن الحضرمي قال محمد بن
جبير فلما حفروا بنو عبد مناف ابارها سقوا الناس واستقى الناس عليها
شق ذلك على قبائل قريش ورأوا انهم بما ذكرلهم في تلك الابار حفرت
قريش ابارا وجعلوا يتمارون فيها في الري والعذوبة حتى كاد ان يكون
في ذلك شر طويل فمشت في ذلك كبراء قريش فاقر البئر وحفر بنو اسد بن عبد العزى

سقية بئر بني أسد وحفرت بنو هاشم الغمر وحفرت بنو مخزوم سقيا بئر
ابن الخيرة وحفرت بنو تميم الريا وهي بئر عبد الله بن جدعان وحفرت
بنو هاشم عامر بن لوي البقع قال عبد الملك يا ابا سعيد ان
هذا العلم لو سئلت جميع قومك ما عرفوه قال محمد بن جبير ليأتين عليهم
زمان ما يعرفون ما هو اظهر من هذا قال عبد الملك صدقت والله باب
الابار التي حفرت بعد زمزم في الجاهلية اخبرنا ابو الوليد والابار
التي حفرت بعد زمزم في الجاهلية بئر في دار محمد بن يوسف البيضاء حفرها
عقيل بن ابي طالب ويقال حفرها عبد شمس بن عبد مناف وعملها عقيل
ابن ابي طالب فقال لها الطوى وبئر اسود بن المطلب التي كانت على باب دار
الاسود عند الحناطين دخلت في دار بئر زبيدة الكبرى عند الحناطين والكبرى قائمة
في اسفل الدار الى اليوم ماص وبئر كاباد امة بن مطعون حدأضاه النبط
بعرنة في شعبها الذي يلي مكة قريبا من البيرة وبئر حويطب بن عبد العزى
في وادي مكة بين دار حويطب في البئر التي نبلت خالصة موالاة الحيزران بالمقبا
في الميل الذي يقرع بين مازمي عرفة ومسجد ابرهيم الى هنا وبئر باجياد في
دار زهير بن ابي امية بن المغيرة المخزومي ذكر الابار الاسلامية قال ابو الوليد
البئر التي حفرها ابو بكر الصديق رضي الله عنه في خلافته فعطلها الحجاج بن
يوسف بعد مقتل ابن الزبير وضرب فيها واحكمها وبئر عمر وبئر عثمان التي بمنى
في شعب العمر وبئر الزكاة باجياد لبني مخزوم وبئر عكرمة باجياد الصغيرة في
الشعب

الشعب الذي يقال له الابيض وبئر الاسود بن سفيان بن عبد الاسد المخزومي
العملا في اصل ثنية ام قردان وبئر يقال لها الطوب كانت لعبد الله بن عمرو
ابن عبد الله بن صفوان الجمحي في شعب عمرو بالروحة دون المنيف وبئر ابي
موسى الاشعري رضي الله عنه بالمعلاة في شعب ابي ذئب المحجوب حفرها حين انصرف
من الحكمين الى مكة وبئر شودب كانت عند باب المسجد عند باب بني شيبة
فدخلت في المسجد الحرام حين وسعه المهدي في خلافته في الزيادة الاولى في
سنة احدى وستين ومائتين وشودب مولى لعتبة بن ابي سفيان رضي الله
عنه والزود بفتح الباء الموحدة حفرها خراش بن امية الخزاعي الكعبي ولزمزم الزنع
بين الزود وبين بلدح يلتقيان وبئر كاربن بني طوى واقام بها وبئر
وردان مولى المطلب بن ابي وداعة بني طوى عند سقاية سراج بفج وسراج
مولى بني هاشم وبئر الصلاصل بفم شعب البيعة عند العقبة عقبة منى ولها يقول ابو طالب

ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل

وينهض قوم في الحديد اليكم نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل

وبئر السقيا عند المازمين مازمي عرفة عملها عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهما
في العيون التي اجريت في الحرم قال ابو الوليد كان معوية رضي الله عنه
قد اجرى في الحرم عيونا واتخذ لها احواضا فكانت حوائط وفيها النخل
المزروع منها حائط الحمام ولرعين وهو من حمام بن معوية الذي بالمعلاة الى مكة
ام جعفر وذلك الموضع الى ساعة يقال له حائط الحمام انما هي حائط الحمام ان الحمام

كان في اسفله ، ابو الوليد قال وحدثني جدي قال حدثني عبد الرحمن
ابن الحسن بن القسم عن ابيه عن علقمة بن نضلة قال قال رجل من بني
سليم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه بمكة يا امير المومنين اقطعني خيف
الابرحة املأ عجوة فقال له عمر نعم فبلغ ذلك ابا سفين بن حرب رضي الله عنه
فقال دعوه فيملاه ثم لينظر انيا ياكل جناح فبلغ ذلك السلمي فتركه و
كان ابو سفين بن حرب رضي الله عنه يدعى عميه فكان معوية بعد هو الذي
علم ملا عجوة قال فكان له مشرع يرده الناس ومنها حائط عوف موضعه من زقاق
خشبة دار مبارك البركي ودار جعفر بن سليمان وهما اليوم من حوة ام جعفر ودار
مال الله وموضع الماجلين ماجل امير المومنين هرون الذي باصل المجون فهذا
كله موضع حائط عوف الى الجبل وكانت له عين يسقيه وكان فيه النخل وكان مشرع
يرده الناس ومنها حائط يقال له الصفي موضعه من دار بنت سليمن التي صارت
لعبد صمد والدار التي فوقها الى دار العباس بن محمد الحي باصل نزاعة الشوى وكانت
لها عين وكان لها مشرع يرده الناس يقول فيه الشاعر سكنوا المزع جزع بنت ابي
موسى الى النخل من صفي الشباب ومنها حائط يقال له مورش ومورش كان
فيما علمت موضع دار محمد بن سليمن بن علي ودار لبابة بنت علي ودار بن قسم اللوائي
بفم شعب الحوز وكان فيه النخل وكانت له عين ومشرع يرده الناس الى اليوم وكان
فيه النخل والزرع حديثا من الدهر على طريق فخ وطريق العراق ومنها
حائط خزيان وهو من ثنية اناخر الى بيوت ابي جعفر العلقمي وبيوت بن ابي

الدرام وماجلة قائم وكان فيه المزرع المتحل حديثا من الدهر وكان له عين ومشرع
ترده الناس ومنها حائط معتمرة وكان موضعه غربي تكية سليمن بن جعفر الى قصر امير
المومنين المنصور ابي جعفر وكانت له عين ومشرع وكان فيه النخل ومنها حائط
حوا وصعيدة قائمة الى اليوم وكان فيه النخل وكان له مشرع يرده الناس ومنها
حائط ابن طارق باسفل مكة وكانت عينه تمر بوادي مكة تحت الارض وكانت
له عين ومشرع وكان فيها النخل ومنها حائط فخ وهو قائم الى اليوم ومنها بلدخ
فهذه العشرة العيون اجراها معوية رضي الله عنه واتخذ بمكة بعد ذلك بيلدخ
عيون سواها منها عين سعد بن عمرو بن سعيد بن العاص بيلدخ وهي قائمة الى
اليوم وحائط سفين والخيف الذي اسفل مكة وهما اليوم لام جعفر وكانت عيون
معوية تلك قد تقطعت وذهبت فامر امير المومنين الرشيد بعيون منها فعلت
واجيبت وصرفت في عين واحدة يقال لها الرشاد تنكب في الماجلين اللذين احدهما
لامير المومنين الرشيد بالمعلا ثم تنكب في البركة التي عند المسجد الحرام ثم كان
الناس بعد تقطع هذه العيون في شدة من الماء وكان اهل مكة والحاج يلتقون
من ذلك المشقة حتى ان الراوية لتبلغ في الموسم عشرة دراهم واكثر واقل فبلغ ذلك
ام جعفر بنت ابي الفضل جعفر امير المومنين المنصور فامرت في سنة اربع وستين
ومائة بعمل بركتها التي بمكة فاجرت لها عينا من الحرم فجرى بها ماء قليل فلم يكن
فيه ري لاهل مكة وقد عزمت في ذلك عزما شديدا اعظيما فقلعها فامرت المهندسين
ان يجروا لها عيونا من الحل وكان الناس يقولون ان ماء الحل لا يدخل الحرم لانه يمر على

عقاب وجبال فارسلت باموال عظام لما مرت من بزن عينها فوجد وافيها
فسادا فانشأت عينا اخرى الى جنبها وابطلت تلك العيون فعلت عينها هذه
باحكم ما يكون من العمل وعظمت في ذلك رغبتها وحسنت نيتها فلم تزل تعمل
فيها حتى بلغت ثنية حل فاذا الماء لا يظهر في ذلك الجبل فامرت بالجبل فضرب فيه
وانفقت في ذلك من الاموال ما لم يكن تطيب به نفس كثير احد حتى اجراها
الله عز وجل واجرت قبلها عيونا من الحل منها عين من المشاش واتخذت لها
بركا يكون السيول اذا جاءت تجتمع فيها ثم اجرت لها عيونا من حنين واشترت
حائطا حنين فصرفت عينه الى البركة وجعلت حائطا سدا تجتمع فيه السيل فصارت
لها مكرمة لم تكن لاحد قبلها وطابت نفسها بالنفقة فيها بما لم تكن تطيب نفس احد
غيرها فاهل مكة والحاج انما يعيشون بها بعد الله عز وجل ثم امر ابن امير المؤمنين
صالح بن العباس في سنة عشرين ومائتين ان يتخذ بركا في السوق حماية لسقيا
اهل اسفل مكة والثنية واجياد بن والوسط الى بركة ام جعفر فاجرى عينا من بركة
ام جعفر من فضل مائها في عين يسكب في بركة البطحاء عند شعب بن يوسف في
وجه دار بن كذلك ثم يمضي بركة عند القضائم ثم يمضي بركة عند الحناطين ثم يمضي
الى بركة بفوهة سكة الثنية دون دار اويس ثم يمضي الى بركة عند سوق الحطب بأسفل
مكة ثم يمضي سرب ذلك الى ماجل ابي صلابة الى الماجلين اللذين في حائط طارق
باسفل مكة وكان صالح بن العباس لما فرغ ركب بوجوه الناس فوقف عليها حتى
جرى فيها الماء وخرج عند كل بركة حزورا وقسم لهما على الناس ما ذكر من امر الرباع بما ذكر

قريش

وحائطها او لها فارباع بني عبد المطلب بن هاشم قال ابو الوليد
الدار التي صارت لابن سليم الاخرق وهي الى دار ابي جعفر التي صارت لاسمعيل
ابن ابرهيم المجبي وهي في قبالة دار حويطب بن عبد العزى الى منتهى دار ابرهيم
ابن محمد بن طلحة بن عبيد الله فولد الحارث بن عبد المطلب او الى الحق وهي
الدار التي اشتراها ابن ابي الكلوح البصري والحق الذي يليه وهو الشعب شعب يوسف
وبعض دار بن يوسف لابي طالب والحق الذي يليه وهو بعض دار بن يوسف مولد
مولد النبي صلى الله عليه وسلم وما حوله لاب النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عبد المطلب
والحق الذي يليه حق العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وهي دار خالصة
مولاة لخيزران ثم حق المقوم بن عبد المطلب وهي دار الطلوب مولاة زبيدة ثم حق
ابي لهب وهي دار ابي يزيد التهمي فهذا اخرجهم في هذا الموضع وذكر غير واحد من
المكيين ان الشعب الذي يقال له شعب بن يوسف كان لهاشم بن عبد مناف دون
الناس قال وكان عبد المطلب قوم حقه بين ولده ودفع اليهم ذلك في حياته حين
ذهب بصره ثم صار للنبي صلى الله عليه وسلم حق ابيه عبد الله بن عبد المطلب وللعباس بن عبد
المطلب ايضا الدار التي بين الصفا والمروة التي بيد موسى بن عيسى التي الى جنب الدار التي
بيد جعفر بن سليمان ودار العباس هي الدار المنقوشة التي عند العلم الذي يسعى عنده من جاء
من المروة باصلها ويزعمون انها كانت لهاشم بن عبد مناف وفي دار العباس هذه
حجران عظيمان يقال لهما اساف ونائلة صنمان كانا يعبدان في الجاهلية هما في ركن
الدار وظهر ايضا دار ام هاني بنت ابي طالب التي كانت عند الحناطين عند المنارة قد
اخلت

في المسجد الحرام حين وسّعه المهدي في الهدم الآخر سنة سبع وستين ومائة
رباع حلف بني هاشم دار الأسود بن خلف الخزاعي وهي دار طلحة الطلحات
باعها عبد الله بن القسم بن عبيدة بن خلف الخزاعي من جعفر بن يحيى البرمكي
بمائة ألف دينار وهي دار السلامة التي عند الحدادين بناها هاما والبرمكي
للرشيد أيام المؤمنين ولهم أيضا دار القدر في زقاق أصحاب السيوف باعها
عبد الرحمن بن القسم بن عبيدة بن خلف الخزاعي من الفضل بن الربيع بعشرين
ألف دينار ولأم الحكم بن الأوقص السلمي حلفاء بني هاشم دار حمزة في السويقة
ودار حرام في السويقة وللمحتبين الخزاعيين أيضا دار أم ابرهيم التي في
زقاق الحدادين وابنتي عسوأة من بني بكر بن عبد مناة بن كنانة دار عمرو بن
سعيد بن العاص الأشدق ومن دار الطلحيين التي بالبطحاء إلى باب شعب عامر
فذلك الربع لهم أيضا رباع بني عبد المطلب بن عبد مناف الدار التي يقول عامر
يقال لها دار قتيبة بن مخرمة كانت لهم جاهلية وتزعم بعض الناس أن دار
عمرو بن سعيد بن العاص التي في ظهر دار سعيد كانت لهم فخرجت من أيديهم
وقال غيره بل كانت هذه الدار لقوم بني بكر وهم إخوان سعيد بن العاص
فاشتراها منهم وهو أشهر القولين رباع حلفاء آل عتبة بن فرقد السلمي
دارهم وربعهم الذي عند المروة وهو بيوت المروة السوداء دار الخزاعيين
المنقوشة وزقاق آل أبي عيرة يقال لها دار ابن فرقد رباع بني عبد شمس عند مناف
آل حرب بن أمية بن عبد شمس دار أبي سفيان بن حرب التي بين الدارين يقال لها

دار

دار رقيطة ابنة أبي العباس وهي الدار التي قال النبي صلى الله عليه وسلم من دخل دار أبي
سفيان فهو آمن حدثنا أبو الوليد قال وحدثني جدي قال حدثنا عبد الرحمن بن القسم
القسم عن أبيه عن علقمة بن نضلة قال أصعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه
المعلاة في بعض حاجته فرأى أبا سفيان بن حرب يبني بجلالة فنظر إلى حجارة قد بناها
أبو سفيان شبه الدكان في وجه داره مجلس عليه في فيء العراة فقال له عمر رضي
الله عنه أحسن يا أبا سفيان ما هذا البناء الذي أحدثته في أعظم بوع الحاج فقال
أبو سفيان ودكان نجلس عليه في فيء العراة فقال عمر رضي الله عنه لا أراك تبرح من ههنا
حتى تقلعه وتردمه فبلغ عمر رضي الله عنه حاجة فجاء والدكان على حاله فقال له
عمر ألم أقل لك لا أراك تبرح حتى تقلعه فقال أبو سفيان انتظرت يا أمير المؤمنين
أن يأتينا بعض أهل مهنتنا فيقلعه ويردمه فقال عمر رضي الله عنه عزمت عليك لتقلعنه
بيدك ولتنقلنه على عنقك فلما رأى أبو سفيان حق قلعه بيده ونقل الحجارة على عنقه
وجعل يطرحها في الدار فجاءت إليه هند ابنة عتبة فقالت يا عمر أمثل أبي سفيان تكلفه
هذا وتحمله عن أن يأتيه بعض أهل مهنته فطمن عمر بمخرة كانت في يده في خمارها
فقالت هند وفخذتها في يدها إليك عني يا ابن الخطاب فلو في غير هذا اليوم تفعل
هذا الأضعكت عليك الأخاشب فلما قلع أبو سفيان الأحجار ونقلها انتقل
عمر رضي الله عنه القبلة وقال الحمد لله الذي أظهر الإسلام وأهله عمر بن الخطاب
رجل من بني عدي بن كعب يا أبا سفيان بن حرب سيد بني عبد مناف فيطيعه
ثم قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه نا أبو الوليد قال حدثني سليمان بن حرب عن حماد
قال كان المأمون يرون للسلطان غرة فقلت أهل الكوفة سعيد بن العاص في

امارة عثمان بن عفان رضي الله عنه اشهر بركا فقام فصعد المنبر فقال عزمت
على كل من لي عليه سمع وطاعة سماني اشهر بركا ثم قام فقال الذي سماه
فقال عزمت عليك من الذي سماني فقال ايها الامير من الذي يجتري ويقوم
ويقول انا الذي سميتك اشهر بركا واشار الى صدره او الى نفسه نا ابو الوليد
قال حدثني جدي نا عبد الرحمن بن حسن بن القسم بن عتبة عن ابيه عن
علوية بن نضلة قال وقف ابو سفيان بن حرب على دار الحذاءين فضرب
برجله فقال سنام الارض ان لها سناما زعم ابن فروة السلمي اني لا اعرف
بقيع من حقله سواد المروة ولي بياضها وبينهما بين مقامي هذا الى نجدي وتجاه
ثنية وديقة من الطائف فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ان ابا
سفيان لقديم الظلم ليس لاحد حق الا ما حاطت عليه جداراته نا ابو الوليد
قال حدثني جدي قال ابتنى معوية رضي الله عنه بمكة دورا منها البيت المتقاة
ليس لاحد منها فضل او لها دار البيضاء التي على المروة وبابها من ناحية ووجهها
شارع على الطريق العظمى بين الدارين وكانت فيها طريق الى جبل الديلي فلم
يزل حتى اقطعها العباس بن محمد بن علي فسد تلك الطريق فهي مسدودة الى
اليوم ثم قبضت بعد من العباس بن محمد فهي في الصوافي وانما سميت دار
البيضاء انها بنيت بالجص ثم طليت به فكانت كلها بيضاء ودار الدار
الرقطاء الى جنبها وانما سميت الرقطاء لانها بنيت بالاجر الاحمر والجص
الابيض فكانت رقطاء ثم كانت قد اقطعها الغطريف بن عطاء ثم قبضت منه
في اليوم في الصوافي ودار المراجل تلي دار الرقطاء بينهما الطريق الى جبل الديلي

وانما

وانما سميت دار المراجل لانها كانت فيها قدور صفر لمعوية يطبخ فيها طعام الخلج
وطعام شهر رمضان فصارت دار المراجل لولد سليمان بن علي بن عبد الله بن
عباس اقطعها وقيل انها كانت لآل المومل العدويين فابتاعها منهم معوية
وقيل ان دار الرقطاء والبيضاء كانت لآل اسيد بن ابي العيص بن امية فابتاعها
منهم معوية ودار ابيد الى دار المراجل على راس الردم ردم عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وبيد عبد الله بن الحرث بن نوفل بن عبد المطلب وهي الدار التي صارت لعيسى بن موسى
ودار اسلم بن زياد وهي التي الى جنب دار بيد وسلم بن زياد كان قيما عليها
وكان يسكنها ودار الحمام وهي التي الى دار اسلم بينها زقاق النار يقال ان دار
الحمام كانت لعبد الله بن عامر بن كريز فنا قلدها معوية الى دار الحمام وهي التي
وجهها دور بني غزوان باصل قرب مستقلة ودارا وبر وهي الدار التي دخلت
زقاق الحذاءين يقال لها اليوم دار سلسبيل يعني ام زبيدة كانت لآل اوس الخزاعي
فابتاعها منهم معوية وبناها وهي دار سعيد وسعد هذا هو سعد القصير غلام معوية
كان بناها سعد بالحجارة المنقوشة فيها التماثيل مصورة في الحجارة وكان فيها
طريق تمر فيه المحامل والقباب من السويقة الى المروة وكان بينها وبين دار عبيد
ابن علي ودار سلسبيل طريق في زقاق ضيق فصارت لعبد الله بن مالك بن هبيرة
الخزاعي فهدمها وسد الطريق التي كانت في بطنها للغاشية طريقها المحامل والقباب
فكانت الزقاق الضيق بينها ودار سلسبيل ام زبيدة ودار عبيد بن علي ودار عبد
الله بن مالك التي الى جنب دار عبيد بن علي في زقاق المخازين وقد زعم بعض الناس

شبكة الألوكة www.alukah.net

انما كانت لسعد بن طلحة بن عبد العزى العبدري ومعوية اشترياها منهم ودار
المشعث بالثنية عند المحارين يقال لها اليوم دار النسخ ويقال انما كانت لبني
جمح من حق بني عدي ويقال انما كانت لبني جمح فابتاعها منهم معوية وبناها
ودار جعفر بالثنية ايضا لحبيب داعمر وبن عثمن فيها طريق مسلوكة يقال انها
كانت لبني عدي ويقال لبني هاشم فابتاعها منهم وبناها ودار النجاتي في خط
المزاحمية كانت فيها نجاتي معوية اذا جح وفيها بئر وهي اليوم لولد ابي عبيدالله
الكاتب ودار الحدادين التي بسوق الليل مقابل سوق الفاكهة وسوق الرطب في
الزقاق الذي بين دار حويطب ودار ابن اخي سفين بن عيينة التي بناها
ودار الحدادين هذه كانت فيما مضى يقال دار مال الله كان يكون فيها المرضى والطعام
قال الله تا ابو الوليد قال حدثني حمزة بن عبد الله بن حمزة بن عتبة عن ابيه قال
ادركت فيما المرضى وما نعرفها الا بدار مال الله وهي من رباع بني عامر بن لوي
فابتاعها منهم معوية ودار الحرب ايضا دار لبابة ابنة علي بن عبد الله بن عباس رضي
الله عنه التي عند القواسين كانت لحنظلة بن ابي سفين وهي لهم ربع جاهلي
وكان موضعها بحجة بين دار ابي سفين ودار حنظلة بين ابي سفين في وجه
دار سعيد بن العاص ودار الحكم بن ابي العاص وكانت تلك الرحبة يقال لها الدارين
يعنون دار ابي سفين ودار حنظلة بن ابي سفين وكانت اذا قدمت العير
السراة والطائف وغير ذلك تحمل الحنطة والحبوب والسمن والعسل تحط في الدارين
وتباع فيها فلما استخلف معوية زياد بن سمية خطب الى سعد بن العاص اخته وردة
فكاه المعوية فقال لمعوية لا قطعنك اثر فربح بمكة ولاسوئك عليه وجه داره

فاقطعه

فاقطعه هذه الرحبة فصارت دار سعيد ووجه دار الحكم فتكلم مروان في دار
الحكم حين سد وجهها وبقيت بغير طريق فترك له تسع اذرع فلم يمر فيه
ولم يترك لسعيد من الطريق المذكور ثلاث اذرع لم يمر بها حمل حطب و
كان يقال لدار زياد هذه دار الصرارة وكانت من دور معوية ودار الديلمي التي
على الجبل الديلمي وانما سميت دار الديلمي ان غلاما لمعوية يقال له الديلمي هو
الذي بناها والدار التي في السويقة يقال له دار حمزة يصل حق ال نافع بن
الحرث الخزاعي اشتريها من الربيع الاعور السلمي فكانت له حتى كانت فتنة
ابن الزبير فاصطفاها ووهبها لابنه حمزة بن عبد الله بن الزبير فهي تعرف
اليوم بدار حمزة وهي اليوم في الصوافين رباع ال سعيد بن العاص بن امية
قال ابو الوليد دار ابي احيحة سعيد بن العاص التي الحصبة دار الحكم وهي لهم
ربع جاهلي ولهم دار عمرو بن سعيد الاشدق وهي شراء وكانت لقوم من بني بكر و
هم اخوال سعيد بن العاص وربع ال ابي العاص بن امية ال عثمن بن عفان رضي
الله عنه دار الخياطين التي يقال لها دار عمرو بن عثمن ذكر بعض المكيين انه كانت ل
الساق بن عبد العزى الدار وقال بعضهم كانت ل امية بن المغيرة ودار
عمرو بن عثمان التي بالثنية يقال انها كانت ل ال قدامة بن مظعون الجمحي وال الحكم بن ابي
العاص دار الحكم التي الى جانب دار سعيد بن العاص بين الدارين يمر طريق من
سلك من زقاق الحكم ويقال ان دار الحكم هذه كانت لوهب بن عبد مناف بن
زهرة جد رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي امه فصارت لامية بنت عبد شمس احد ها عقيل

شبكة الألوكة www.alukah.net

فخرب البيته وتلك الضربة قصته مكتوبة ولهم دار عمر بن عبد العزيز كانت
لناس من بني الحرث بن عبد مناف ثم اشتراها عمر وامر ببنائها وهو والٍ على
مكة والمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك قبل ان يفرغ منها فامر عمر بن
عبد العزيز باتمامها للوليد من ماله فلما ان فرغ منها عمر بن عبد العزيز
قدم في الموسم وهو والي الحج في خلافة سليمان فلما نظر اليها لم تر لها ثم تصدق
بها على الحاج والمعتمرين وكتب في صدقتها كتابا واشهد عليه شهودا ووضعه في
خزانة الكعبة عند الحجبة وامرهم بالقيام عليها واسكنها الحاج والمعتمرين
فكانوا يفعلون ذلك قال ابو الوليد قال حدثني جدي قال اخبرني عبد الرحمن بن
بن القسم بن عتبة عن ابيه بهذه القصة كلها وكان صديقا لعمر بن عبد العزيز عالما
بامره قال ابو الوليد قال لي جدي فلم تزل تلك الدار في بني الحجبة يأتونها
ويقومون عليها حتى قبضت اموال بني امية فقبضت فيها قبض فاقطعها
ابو جعفر امير المومنين يزيد بن منصور الحميري قال المهدي فلما استخلف
المهدي قبضها من يزيد بن منصور وردها على ولد عمر بن عبد العزيز فاسلمها
الى الحجبة فلم تزل بايديهم على ما كانت عليه قال ابو الوليد فاخبرني جدي قال
فبنيها عمال ابوب الكعبة الكبير وهي في ايدي الحجبة ثم تكلم فيها ولد يزيد بن منصور
في خلافة هرون الرشيد امير المومنين فردت عليهم ثم باعوها فاشتراها
امير المومنين الرشيد ثم ردت ايضا في خلافة الرشيد الى الحجبة فكانت في ايديهم
حتى قبضها حماد البربري فلم تزل في الصوافي حتى ردها المعتصم باسم ابو اسحق

امير المومنين على ولد عمر بن عبد العزيز في سنة سبع وعشرين ومائتين وهي
في يد ولد عمر بن عبد العزيز الى اليوم ودار مروان بن محمد بن مروان بالشبة
كانت لشراء من بني سهم ربع الى اسيد بن ابي العيص لهم دار عبد الله بن خالد
ابن اسيد الى على الردم الادنى ردم الى عبد الله وهو لهم ربع حايط لهم
الدار الى فوقها على راس الردم بينها وبين دار عبد الرزاق وبين هريد و
هو لابي حنتم بن عبد الله بن خالد بن اسيد وهو ربع عتاب بن اسيد
والدار التي وراء دار حنتم في الرقاق وكان على بابها كتاب ابي عمر المعلم
لهم ايضا شراء ولهم دار حماد البربري التي الى جنب دار لبابة وكانت لولد
عتبة بن عبد الله بن خالد بن اسيد فباعوها ولهم دار الحرث بن حماد البربري
التي ودار الحصير اللتان بالمعلا في سوق ساسة عند فوهة شعب عامر والحصين
ابن عبد الله بن خالد بن اسيد ربع الربيعة بن عبد شمس لهم دار عتبة
ابن ربيعة بن عبد شمس الى بين دار ابي سفيان ودار بن علقمة ثم صارت
للوليد بن عتبة بن ابي سفيان فبناها بناءها الذي هو قائم اليوم ويقال
كانت اوكأ فيها حكيم بن امية بن حارثة الاوقص السلمي الى كانت قريش
اقرت على سقفها كما هو الذي يقول فيه الحرث بن امية الاصغر
اقر بالاماطح كل مخافة ان يردن حكيم قال ابو الوليد قال جدي هذه الدار
هي دار عتبة بن ربيعة التي كانت تكون في الجاهلية ودار عتبة بن ربيعة التي
باجياد الكبير في ظهر دار خالد بن العاص بن هشام المخزومي وهي دار موسى بن عيسى

التي عملت امام المؤمنين يقال انها كانت لعبد شمس بن عبد مناف وال
عدي بن ربيعة بن عبد شمس الدار التي صارت لجعفر بن يحيى بن خالد
ابن برمك بفوهة اجياد الكبير عمرها جعفر بن يحيى بالجر المنقوش واشاج
اشترها جعفر بن يحيى من ام الكاتب بنت جمح الاموية بثمانين الف دينار
وكانت هذه الدار لابي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس زوج زينب
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدتها اليه ام خديجة بنت خويلد رضي
الله عنها وفيها ولدت ابنة امامة زينب فلما اسلم وهاجر اخوها بنو عمه مع
ما اخذوا من رباع المهاجرين وربع ال عقبة بن ابي معيط الدار التي
يقال لها دار الهرابذة من الزقاق الذي يخرج على البخارين بلي ربع كريز بن
ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس الى المسكن الذي صار لعبد المجيد بن
عبد العزيز بن ابي رواد الى الزقاق الاخر اما اسفل الذي يخرج على البطحاء
ايضا عند حمام بن عمران العطار فان ذلك الربع ربع ابي معيط يقال له دار ابي
معيط ربع كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس قال ابو الوليد الدار
التي في ظهر دار ابان بن عثمن ما يلي الوادي عند البخارين الى الزقاق بن هريد
والى ربع ابي معيط فان ذلك الربع ربع كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس في
الجاهلية ولعبد الله بن عامر بن كريز دار اليه في الشعب والشعب كله من
ربعه من دار قيس بن مخرمة الى دار حجير وما وراء حجير الى ثنية ابي حبيب الى
موضع فاذر من الجبل كما لمحدود وهو قائم الى اليوم شبه الميل يقال ان ذلك على

بين

بين معوية وبين عبد الله بن عامر فاورثه ذلك الى الشعب فهو لعبد الله بن عامر
وما كان في وجهه مما يلي حائط عوف بن مالك فان ذلك لمعوية رضي الله عنه
ولولد امية بن عبد شمس الاصغر الدار التي باجياد الكبير عند الحوانين يقال
لها دار عيلة في ظهرها دار ابن وقد فنزه الدار للحرث بن امية الاصغر بن عبد شمس
زعم بعضهم الكتبيين انها كانت لابي جهل بن هشام فوهبها للحرث بن امية على شعر قاله
وقال بعضهم اشتراها منهم بنو مخزوم للعيلات ايضا حق بالثنية في حوبني عدي
في هبط الحزنة ولال سمرة بن حبيب بن عبد شمس دار ان باسفل مكة عند حمام
عنقود وعنقود انسان كان يبيع الروس هنالك ولهم ايضا دار باعلا مكة
في وجه شعب بن عامر مقابل زقاق النار في موضع سوق الغنم القديم يقال لذلك
اليوم دار سمرة رباع حلفاء بني عبد شمس دار حجش بن رئاب الاسدي هي
الدار التي بالمعلاة عند رباع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقال لها دار ابان بن عثمن
عنوها الرواسون فلم تزل هذه الدار في ايدي ولد حجش وهم بنو عمة رسول
الله صلى الله عليه وسلم امهم اميمة بنت عبد المطلب فلما اذن الله عز وجل لنبيه صلى
الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم في الهجرة الى المدينة خرج الحجش جميعا
الرجال والنساء والمدينة مهاجرين وتركوا دورهم خالية وهم حلفاء حرب
ابن امية بن عبد شمس فعمد ابو سفين بن حرب الى دارهم هذه فباعها ابان بن
سعاية
دينار من عمرو بن علقمة العامري من بني عامر بن لوي فلما بلغ الى حجش ان ابا
سفين قد باع دارهم اتى ابو احمد حجش يعجوا باسفين ويعيره بيعها وكانت

القارعة بنت ابي سفين ... ابلغ ابا سفيان امرًا في غوا قبة نداه
دار ابن اختك بعتها ... تقضي بها عنك الغرامة
الناس فاجتمعوا القسامة ... واذهب بها اذهب بها ... طوقتها طوق الحمامة

فلما كان يوم فتح مكة اتى ابو احمد بن جحش وقد ذهب بصره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه فيها فقال يا رسول الله ان ابا سفيان عمد الى دارنا فباعها فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتجز بشيء فلما سمع ابو احمد بعد ذلك ذكرها بشيء فقيل لابي احمد بعد ذلك ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لي صبرت كان خيرًا وكان لك بها دار في الجنة قال قلت فانا اصبر وتركها ابو احمد ثم اشتراها بعد ذلك يعلى ابن امية التميمي حليف بني نوفل بن عبد مناف فكانت له وكان عثمان ابن عفان رضي الله عنه قد استعمله على صنعاء ثم عزله وقاسمه ماله كله كما كان عمر رضي الله عنه يفعل بالعمال اذا عزلهم قاسمهم اموالهم فقال له عثمان حين عزله يا عبد الله كم لك بمكة من الدور قال لي بها دورٌ الربع قال فابي غيرك ثم اختار قال لعمر الله ما شئت يا امير المؤمنين فاختار يعلى دار غزوان بن جابر بن شبيب بن عتبة بن غزوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الوجهين التي كانت بباب المسجد الاعظم الذي يقال له باب بني شيبة وكان عتبة بن غزوان لما هاجر دفعها الى امية بن ابي عبيدة بن ابي امية ابن يعلى بن منبه فلما كان عام الفتح وكلم بنو جحش بن رياب الاسدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

في دراهم فكره لهم ان يرجعوا في شيء من اموالهم اخذ منهم بثمن الدور فاشترى امسك عتبة بن غزوان عن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مسكنيه كليهما مسكنه الذي ولد فيه ومسكنه الذي ابتنى فيه خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وارضاها وولد فيه ولد جميعا وكان عقيل بن ابي طالب اخذ مسكنه الذي ولد فيه واما بيت خديجة فاخذه مغيث بن ابي لهب وكان اقر الناس اليه جوارًا فباعه بعضهم معونة بمائة الف درهم فكان عتبة بن غزوان بلغه عن يعلى انه يفخر بداره ويقول والله لاعطى ساحة داره من مالي فاخذ داري منه فصارت دار آل جحش بن رياب لعثمان بن عفان رضي الله عنه حتى قاسم يعلى دوره فصارت في يد عثمان وولده ولم يخرج من ابي سيم من يومئذ وانما سميت دار ابان لان ابان بن عثمان كان ينزلها في الحج والعمرة اذا قدم مكة فلذلك سميت به وقال ابو احمد بن جحش بن رياب بن كرا الذي بينه وبين امية بن الرحم والصهر والحلف وكان حليفهم وامر امية بنت عبد المطلب وكان تحته القارعة بنت ابي سفين فقال ابو احمد بن جحش بن رياب

ابني امية كيف اظلم فيكم ... وانا ابنكم وحليفكم في الصهر
لم تنقضوا حلفي وقد حالفتكم ... عند الجمار عشية النفر
وعقدت حبلكم بحبل حاهدًا ... واخذت منكم اوثق العقد
ولقد دعاني غيركم فابيتهم ... ودخرتكم لنوائب الدهر
فوصلتموا رحمي بحق رحمي ... ومنعتموا عظيم حق الكثير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كلم الرقاد وانتم اهله ... اوفي سواكم اقبح العذر
منع الرقاد فما اغمض ساعة ... همّ يفيضُ بن كرهه صدري

قالت ولال بحش بن رياب ايضا الدار التي بالثنية في حق المطيع بن الاسود بقال لها دار كثير بن الصلت دار الطاقة اتباعها كثير بن الصلت من ال بحش بن رياب في الاسلام وربع لال الازرق بن عمرو بن الحرث بن ابي شمر الغساني حليف المغيرة بن امية العايج بن امية بقال له دار الازرق دخلت في المسجد الحرام كان الى جنب المسجد جدارها وجدار المسجد واحد وكان وجهها شارعا على باب بني شيبة اذ كان للمسجد متقدما له صقابا للكعبة وكانت عليها دار من دخل المسجد الحرام يجنب دار خيزران بنت سباع الخزاعية دار خير في ظهرها وكان عقبة بن الازرق يضع عاجدرها حايط الكعبة مصباحا عظيما فكان اول من استصبح لاهل الطواف حتى استخلف معوية فاجرى للمسجد قناديل وزيتا من بيت المال فكان تيفيتون عت الظلال فاجرى المسجد فنا الظلال وهذا المصباح يضيء لاهل الطواف فلم يزل الوالية صيحون فيه لاهل الطواف وحق ولى خالد بن عبد الله القسري لعبد الملك بن مروان فكان قد وضع مصباح ضخم مقابل الركن الاسود وهو اول من وضعه فلما وضعه منع ابن عقبة بن الازرق ان يصبح على داره فنزع ذلك المصباح فلم تزل تلك الدار بايديهم وهي ربع جاهلي حتى وسع ابن الزبير رضي الله عنه المسجد ليالي فتنة ابن الزبير فادخل بعض دارهم في المسجد فاشتراها منهم بثمانية عشر الف دينار

وكبر

وكتب لهم بالثمن كتابا الى مصعب بن الزبير بالطوف فخرج بعض ال عقبة بن الازرق الى مصعب فوجد واعبد الملك بن مروان قد نزل به يقاتله فلم يلبث ان قتل مصعب فرجعوا الى مكة فكلموا عبد الله بن الزبير فكان يومهم حتى نزل ابن الحجاج فاصرهم وشغل عن عطائهم فقتل قبل ان ياخذ واشيا من ثمنها فلما قتل كلموا الحجاج في ثمن دارهم وقالوا ان ابن الزبير اشترها للمسجد فابى ان يعطيهم وقال لهم والله لا يودون عن ابن الزبير وهو ظلمكم فادعوا عليه فلن شاء ان يعطيكم لفعل فلم تزل بقيتها في ايديهم حتى وسع المهدي ابن المنصور المسجد الحرام فرضخت فيه فاشتراها منهم بنجوم من عشرين الف دينار فاشتروا بثمنها دورا بمكة عوضا منها وكانت صدقة محرمة فتلك الدور بايديهم وكان دخولها في المسجد الحرام في سنة احدى وستين وماية وقال الازرق بن عمرو ايضا دارهم التي عند المروة الى جنب دار طلحة بن داود الحضرمي يقال لها دار الازرق وهي في ايديهم الى اليوم وهي لهم ربع جاهلي وهم يروون ان النبي صلى الله عليه وسلم دخلها الازرق بن عامر عام الفتح وجاءه في حاجة فقضاها له وكتب له كتابا ان يتزوج في اي قبايل قريش وولد وذلك الكتاب مكتوب في اديم احمر فلم يزل ذلك الكتاب عندهم حتى دخل عليهم السيل في دارهم التي دخلت في المسجد الحرام سيل الحجاف في سنة ثمانين فذهب بمتاعهم وذهب ذلك الكتاب في السيل وذكر ان الازرق قال له يا رسول الله بابي انت وامي يا رسول الله اني رجل لا عشيرة لي بمكة وانما قدمت من الشام

وبها اصيلع وعشرين وقاخرت المقام وبكة فكتب له ذلك الكتاب ربع ابي
اسامة وقال ابو الوليد ربع ابي اسامة السلمي واسمه عمرو بن
سفين بن قارب بن الاوقص الدار التي تقصل حق آل نافع بن عبد
الحرث الخزاعي وهذه الدار شارعة في السويقة البئر التي في بطن السويقة
ناصلها يقال لها دار حمزة وهي من دور معوية فوهبها ابنه حمزة بن
عبد الله بن الزبير فبنه تعرف اليوم وهي اليوم في الصوافي ودار
يعلى بنه كانت في فناء المسجد الحرام يقال لها ذات الوجهين كان لها
بابان وكان فيها العطارون وكانت مما يلي دار بني شيبة دخلت في المسجد
الحرام حين وسع المهدي سنة احدى وستين ومائة وكانت الدار
لعتبة بن غزوان حليف بني نوفل فلما هاجروا اخذها يعلى ابن منبه
وكان استوصاه بها حين هاجر فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما قال وكره ان يرجعوا في شيء هجروه لله عز وجل وتركوه فسكت
عنها عتبة بن غزوان وكان ليعلى بن منبه ايضا داره التي في الخياطين
أبتاعها من آل صيفي فاخرج منها الدار وهي الدار التي صارت لزبيدة
بلصق المسجد الحرام عند الخياطين وربع آل داود الحضرمي عبد الله
ابن عمار حليف عتبة بن عمرو بن ربيعة قال ابو الوليد لهم دار هم التي عند
المروة يقال لها دار طلحة بين دار الازرق بن عمرو الغساني ودار عتبة
ابن فرقد السلمي ولهم ايضا الدار التي جنب هذه الدار عند باب دار الازرق

ايضا

ايضا لهم دار حصيفة ويقال لها الرونزاء وهي ربا عمر ايضا الدار التي عند
المروة في صف دار عمر بن عبد العزيز وجهها شارع على المروة للجائين في
وجهها وهي اليوم في الصوافي اشترتها بعض السلاطين اشترتها
رملة بنت عبد الله بن عبد الملك بن مروان وزوجها عبد الواحد بن
ابي عبد الملك بن مروان فتصدقت بها لبكتها الحاج والمعتمرون.
وكان في دهليز دارها شراب من اسوقة محلاة ومحمصة يسقى بها في
الموسم وكان لهشام بن عبد الملك وهو وظيفة شراب من اسوقة محمصة
محلاة يسقى في الموسم على المروة في فسطاط في موضع الحد الذي يسقى فيها
الماء على المروة فمنع محمد هشام بن اسمعيل المخزومي خال هشام بن عبد الملك
ابن مروان وهو امير على مكة رملة بنت عبد الله بن عبد الملك ان يسقى
على المروة وشرابها فكتب ذلك الى عمها هشام بن عبد الملك فكتب لها اذا انقضى
الحج ان تسقي الصدر فلم تزل تلك الدار يسقى فيها شراب رملة من وقوف
عليها بالشام ويكن هذه الدار للحاج والمعتمرون حتى اصطفيت حين خربت
الخلافة من بني مروان وهذه الدار من دار عمر بن عبد العزيز الى حوانيت
انمار العامرية والدار التي تردم عبد الله عندها الخازرون بلصق دار الحسين بن
رباب وهو بيوت صغار كانت لقوم من الازد يقال لهم البراهة وسكنهم
السراة وهم حلفاء الحرب بن امية فاشتريها منهم خالد بن عبد الله القسري
ثم اصطفيت ربا بني نوفل بن عبد مناف قال ابو الوليد كانت لهم دار جبير بن مطعم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عند موضع دار القوارير اللاصقة بالمسجد الحرام بين الصفا والمروة
اشتريت منهم في خلافة المهدي امير المؤمنين حين وسع المسجد الحرام
قال فاقطع تلك الرحبة جعفر بن يحيى في خلافة الرشيد هرون امير
المؤمنين ثم ابتنت في اموال جعفر فبناها محمد حماد البربري بالرخام
والفسيفساء من خارجها وباطنها بالقوارير والمسا انها صفر والاخضر وكانت
لهم ايضا دار دخلت في المسجد الحرام يقال لها دار ابنة قرطة وكانت لهم الدار
التي الى جنب دار ابن علقمة صارت للفضل بن الربيع اشتريها من آل
نافع بن جبير بن مطعم وبناها وفي الدار التي احترقت على الصيادلة كانت
لنافع بن جبير خاصة من بين ولد بن جبير ولهم دار عند بيت العباد
كانت العلم الذي على باب المسجد الحرام الذي يسعى منه من اقبل من المروة الى
الصفا وكانت صدقة فاشترى لهم بثمنها دورا في ايدي ولد حباب بن
عدي الى اليوم ولهم دار بن ابي حسين بن الحرث بن عامر بن نوفل دخلت
المسجد الحرام وكانت صدقة فاشترى لهم بثمنها دورا في ايديهم الى اليوم

رباع حلفاء بني نوفل بن عبد مناف

قال ابو الوليد
دار عتبة بن غزوان من بني مازن وكانت الى جنب المسجد الحرام ويقال
لها ذات الوجهين فركبت وقسمتا في رباع بعلي بن منبه ودخلت هذه الدار
في المسجد الحرام ودار ابن ابي اهاب بن عزيز بن قيس بن عبد الله بن دارم
التميمي فكانت لال معمر بن خطل الجمحي وهي الدار التي لها بابان باب شارع على قعيقعان

قعيقعان وباب الى السكة التي يخرج الى المسجد الى باب قعيقعان ثم صارت
ليحيى بن خالد بن برمك اشتراها من آل جحش بستة وثلثين الف دينار
ثم هي اليوم في الصوافي وهي الدار التي صارت للصفار ثم صارت للسلطان

رباع بني الحارث بن وهب

قال ابو الوليد قال جدي لهم ربع دبر قرن
القرط بين ربع الدرة بن عمرو الجمحيين وبين الصفا التي لال وابضة الى الليح
والضحاك بن قيس الفهري دار عند دار ال عفيف السهميين بينها وبين حق
ال الرقيع وعلى ردم بني جمح دار يقال لها دار قراد فنسب الردم اليهم بذلك وكان
الذي عمل ذلك الردم عبد الله بن مروان عام سيل الجحاف وهو ما على الصفا من الدار
وهو الذي يقول فيه الشاعر ٥ سائل عنه وافق اخرى ٥ اذا جاوزت ردم
ابي قراد

رباع بني اسد بن عبد العزى

قال ابو الوليد كانت لهم دار حميد
زهير اللاصقة بالمسجد الحرام في ظهر الكعبة كانت تفيء على الكعبة بالعشي وتحف
الكعبة عليها بالبكر فدخلت في المسجد الحرام في زمان ابي جعفر ولهم دار ابي البختري
ابن هشام بن اسد وقد دخلت في دار بيدة التي عند الحناطين ولهم في سكة
المخزومية دار ابن الزبير بن العوام ودار حكيم بن حزام والبيت الذي تزوج فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد رضي الله عنها في دار حكيم بن
حزام وسقيفة صهاء هنالك وحد ما يلي دار الزبير في الحجر باب تاخن الى
دار الزبير وعبد الله بن الزبير الدور التي بقعيقعان الثلثة المتصلة يقال
لها دور الزبير ولم يكن الزبير بناها ولكن عبد الله ابتاعها من آل العفيف بني السهميين وبين

ولد بن عتبة وفيها دار يقال لها دار النبخ وانما سميت دار النبخ لان ابن الزبير
كان له رقيق نبخ في الدار العظمى فيهن بئر حفرها عبد الله بن الزبير
وهي في هذه الدار طريق الى الخيل الحمر والى قراره المدحي موضع كان اهل
مكة يتداعون فيها بالمداعي والمواضع وكانت لعبد الله بن الزبير ايضا دار
بقعيقعان يقال لها دار الحبشي وكانت له دار النجاتي كانت بين دار العجلة
ودار الندوة وكانت الى جنبها دار فيها بيت مال مكة كانت من دور بني سهم
كان عبد الملك بن مروان قبضها من الزبير ثم دخلت الدار التي كان فيها
بيت المال في دار العجلة حين بنى يقطين بن موسى الهدي امير المومنين وصارت
الاخرى للربيع ثم هي اليوم في الصوافين وهي يسكنها صاحب البريد وانما سميت
تلك الدار دار النجاتي لان ابن الزبير جعل فيها نجاتيا كان اتى بها من
العراق ولهم دار مصعب بن الزبير اللتان عند دار العجلة كانت للخطاب بن
نفيل العدوي ولهم دار العجلة ابتاعها عبد الله بن الزبير من آل سمير بن مرة
السهميين وانما سميت دار العجلة لان ابن الزبير حين بناها عجل وادرك
في بنائها وكانت تبنى بالليل والنهار حتى فرغ منها سريعا وقال بعض الكتبيين
انما سميت دار العجلة ان ابن الزبير كان ينقل حجارتها على عجلة اتخذها
على البغت والبقر رباع بني عبد الدار بن قصي وكانت لهم الندوة وهي دار
قصي بن كلاب التي كانت قريش لا تبتاع ولا تبيع امرا فيها يفتحها لهم بعض ولده
قصي فاذا بلغت الجارية منهم ادخلت دار الندوة فجادت عليها آثرها عامر بن هاشم بن
عبد

مناف بن عبد الدار بن قصي ثم انصرفت الى اهلها فحجبوها او بعض ولده وكانت
بيده من بين ولد عبد الدار وانما كانت قريش تفعل هذا في دار قصي تيمنا
باره وتبركا وكان عندهم كالدين المتبع وكان قصي الذي جمع قريشا
واسكنهم مكة وخط لهم الرباع ولم يكن يدخل دار الندوة من غير بني
قصي الا ابن اربعين سنة ويدخلها بنو قصي جميعا وحلفاؤهم صغيرهم
وكبيرهم فلم تزل كذلك بايدي ولد عامر بن هاشم حتى باعها من الرشيد
العبدري وهو من ولد عوتم محوا بقدرهم وقد دخل اكثر دار الندوة
في المسجد الحرام وقد بقيت منها بقية وهي قائمة الى اليوم عاجا لها
قال ابن محمد الخزاعي وقد جعلت مسجدا ووصل بالمسجد الكبير في
خلافة المعتضد بالله وقد كتبت قصتها في موضعه ولهم دار شيبة بن عثمان
ابن عبد العزى بن عثمان وهي الى جنب دار الندوة وفيها خزانة الكعبة
وهي دار ابي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ولها
بابان في المسجد الحرام ولهم ربع في جبل شيبة ما وراء دار آل عبد الله بن
مالك بن الهيثم الخزاعي الى دار اسماء بن خارجة بن عمرو بن الحرث الفزاري الوال
سال من قراره جبل شيبة الى دارهم وربع بني المرتفع وذلك كله لبني شيبة
ابن عثمان وزعم بعض الناس ان دار عبد الله بن مالك كانت لهم فقال
لسعد بن ابي طلحة ثم صارت لمعوية ولهم ربع بني المرتفع في السوقية الى
دار ابن الزبير الدنيا التي بقعيقعان يقال ان ذلك الربع كان لآل
النباش بن زرارة التميمي وقال بعض اهل العلم كان ذلك الربع في الحجر

ابن غلاط السلمي وكانت عنده امرأة منهم يقال لها فاطمة ابنة الحرث
ابن علقمة بن كلدة بن عبد الدار فخرج مهاجرا فاخذوا ربعه
وزعم بعض المكيين انه كانت لهم الدار التي عند الحناطين التي
يقال لها دار ابن عثمن كانت لال السباق بن عبد الدار وزعم غير
هو ذا انها كانت لابي امية بن المغيرة المخزومي ربع حلفاء بني
عبد الدار بن قصي قال ابو الوليد باع النافع بن عبد الحرث الخزعيين
الربع المتصل بدار شيبة بن عثمن ودار النوفة الى السويقة الى دار حمزة
التي بالسويقة الى ما جرت السويقة والزقاق الذي تسلك منه الى دار عبد الله
ابن مالك والى المروة ويقطع ربعهم من ذلك الزقاق عند دار ابرهيم التي
في دار اوس وهم في حق الحميين وهو الربع الذي صار لابي هاشم ربع بني زهرة
قال ابو الوليد كانت لهم دار يعني بفناء المسجد الحرام دخلت في المسجد
كانت عند دار يعلى بن منبه دار الرجبيين وكانت دار مخرمة بن نوفل التي
بين الصفا والمروة التي صارت لعيسى بن علي عند المروة ولهم دار حق الذي
ابن عبد عوف على فوهة زقاق العطارين فيها العطارون وهي في ايديهم
اليوم ولهم دار جعفر بن يحيى في زقاق العطارين كانت لعوف بن عبد عوف
ابن الحرث بن زهرة وهو ابو عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ربع حلفاء
بني زهرة قال ابو الوليد دار حبة ابنة سماع بن عبد العزى
الخزاعية الملحية كانت في اصل المسجد الحرام تصل دار جبير بن مطعم
ودار الازرق بن عمرو العشاري فدخلت في المسجد الحرام وللقاينين

ايضا الدار التي تصل دار اوس ودار عيسى بن علي فيها الحذاءون ثم اشتريها
الرشيد هرون امير المومنين واما موخر الدار في في ايدي العاصميين الى
اليوم ربع ال فارط القاريين وفي الدار التي يقال لها الخلد على الصيارفة
الصفا والمروة بناها حماد البربري فوق الازرقي واما بناءها هذا فمن عمل
ام جعفر المقتدر بالله وقد اقطعها في ايامه واشتريها للرشيد هرون امير
المومنين بين دار ال الازهر وبين دار الفضل بن الربيع التي كانت لنافع
ابن جبير بن مطعم وربع انمار القاريين الربع الذي على المروة على
اصحاب الادم من ربع ال الحضرمي الى رحبة عمر الخطاب رضي الله عنه
مقابل رقاق الخزازين الذي يسلك على دار عبد الله بن مالك ووجه
هذا الربع ايضا بين الدار مما يلي البراحين وفيه دار انمار القارية
كانت بربرة من البناء كانت رجال قريش يجلسون بفناء بيتها يتحدثون
وزعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس في ذلك المجلس ويتحدث
في بيتها وفي هذا الربع بيت قديم جاهلي على بناءه الاول يقال
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل ذلك البيت وفي وجه هذا الربع مسجد
صغير بين الدارين عند البراحين زعم بعض المكيين ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى فيه فاشترى المهدي بن عبد الله بن كثير بن عباس رضي الله عنه
بعض هذا الربع وهو بمكة فلما عزل وسخط عليه اصطفاه امير
المومنين ابو جعفر وكان فيه رص وقد بعض بني امية اشتراه واصطفاه منهم
ثم اشترى امير المومنين ابو جعفر نفسه من ناس من القاريين هو في الضوافي

الى اليوم الا القطعة التي كانت لابن حماد البربري ولي يحيى بن سليم الكاتب فاشتراها
ابن عمران النخعي ثم صارت لعبد الرحمن بن اسحق قاضي بغداد ربع آل
الاخنس بن شريق الثقفي دار الاخنس التي في زقاق العطارين من الدار
التي يراها حماد البربري لهرون امير المؤمنين الى دار القدر التي للفضل
ابن الربيع وهذا الربع لهم جاهلي ولآل الاخنس ايضا الحق الذي يسوق
الميل على الحدادين مقابل دار الجبار سراة من بني عامر بن لوي ربع العدب
ابن ابي الحمراء الثقفي الدار التي في ظهر دار بن علقمة في زقاق اصحاب
البرد ويقال لها دار العاصيين من دار القدر التي للفضل الربيع الى بيت
النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقال له بيت خديجة رضي الله عنها وهي لهم ربع جاهلي
وربع بني تميم قال ابو الوليد دار ابي بكر الصديق رضي الله عنه
في خط بني جمح وفيها بيت ابي بكر الصديق رضي الله عنه ابي ثور مهاجرا وهو
لهم دار عبد الله بن جدعان كانت شارعة على الوادي على فوهة سكة بني جناب
اجياد الكبير واجياد الصغير وهي الدار التي قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد حضرت في دار بني جدعان حلفا لو دعيت اليه اليوم لاجبت وهو حلف
الفضول كان في دار بن جدعان وقد دخلت هذه الدار في وادي مكة
حين وسع المهدي المسجد الحرام ودخل الوادي المسجد الحرام القديم في
حول الوادي فموضعه الذي هو فيه اليوم وكان موضعه دور الناس الا قطعة
فضلت من دار بن جدعان وهي دار ابي غزارة ودار المكيين التي عند الغرابيين
الى جنب دار العباس بن محمد التي على الصيارفة ولهم حق ابي معاذ عند

المروة ولهم حق كان لعثمان بن عبد الله بن عثمان بن كعب بن سعد
ابن مرة عند سكة اجياد دخلت في الوادي ولهم دار دينار هم بالسوق
شراء رباع بني مخزوم وحلفائهم قال ابو الوليد لهم دار اجياد الكبير
والصغير فما قبل منهما على الوادي الى منتهى آخرهما فهو حق لبني جدعان وآل
عثمان التيميين واجياد جميعا لبني المغيرة من عبد الله بن عمر بن مخزوم
الا دار الساب التي يقال لها دار سقيفة ودار العباس بن محمد التي على
الصيارفة فانهن من ربع العابديين ولاهل هذه الدار من الازد منهم حق
باجياد الصغير وهذه الدار رجل من الازد كان الوليد بن المغيرة بناها
صغيرا في الجاهلية فاجتذ واقطم وحق آل هذه الدار هذا ابن ربيع خالد
ابن العاص بن هشام بن وداعة بن ضبيرة بن ابي اسية ومعهم ايضا باجياد
الكبير حق الحرث بن اهيبة بن الاصغر بن عبد شمس بن عبد مناف يقال
لها دار عيلة وقال هشام بن المغيرة من ذلك دار خالد بن العاص بن
هاشم ودار الدودة وفي دار الدودة كان قتل ابي جهل وانما سميت دار الدودة
لان ابنة لخالد بن العاص بن هشام يقال لها ابو العد كانت تلعب بلعب لها
من مقل فوقعت مقلة لها فيها وجعلت تقول قربيه وتصب عليها
الماء حتى خرجت الدودة وكبرت وسميت دار الدودة ونزل ابي جهل الذي كان
فيها هشام بن سليمان وآل هشام بن سليمان دار الساج باجياد الصغير ايضا
وحق لعبد الرحمن بن الحرث الموضع الذي يقال له المربد ودار الزكاة
لآل هشام بن المغيرة ايضا وانما سميت دار الزكاة لان الماء كان قليلا باجياد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيحتاج الى سلمة بن هشام واخوته معهم فاختفوا بدار الشركاء في الدار فقيل بئر الشركاء
ثم قيل دار الشركاء وهي ال سلمة بن هشام وهم يزعمون انهم حفروا البئر ودار
العلوج مجتمع اجياد كانت لخالد بن العاص بن هشام وانما سميت دار العلوج
انه كان فيها علوج لهم ولهم دار الاوقص عند دار زهير باجياد الصغير ايضا
ولهم دار السقاوي كانت لال عباس بن ابي ربيعة بن المغيرة ولال هشام
ابن المغيرة حق ايضا باسفل مكة دار سمرة بن حبيب يقال دفن فيها هشام بن
المغيرة وقد اقتسم ال هشام بن المغيرة وال مرة بن عمرو المخزوميون الى الاوقص
محمد بن عبد الرحمن بن هشام وهو قاضي اهل مكة فشهد عنده هشم بن عثمان
ابن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ان خالد بن سلمة اخبره ان معوية بن
ابي سفيان رضي الله عنهما ساوم خالد بن العاص بن هشام بدلك الربع
فقال وهل يبيع الرجل موضع قبر ابيه فقسم الاوقص بين الدور وبين
المخزوميين بيت مسلم بن خالد الزنجي فقسم بينهم وال الزبير بن ابي امية بن المغيرة
دار زهير باجياد وقد زعم بعض المكيين ان الدار التي عند الحناطين يقال لها
دار عمرو بن عثمان كانت ال ابي امية بن المغيرة وحق الحصص بن المغيرة
عند الصغير باجياد الكبير وحق ال ربيعة بن المغيرة دار الحرث بن عبد الله
ابن ابي ربيعة وقد زعم بعض المكيين انه كان للوابصيين فاشتراه الحرث بن عبد الله
ويقال كان في الجاهلية لمولى لخزاعة يقال له نافع فباعه ولده رباع بني
عابد بن مخزوم قال ابو الوليد دار ابي يعفور وقد دخل اكثرها في الوادي
وبقيتها دار العباس بن محمد التي بفوهة اجياد الصغير على الصيارفة باعها بعض

ولد

ولد المتوكل من ابي عتيك وعمار السائب العابدي فدخل بعضها في الوادي
وبقيتها في الدار التي يقال لها دار سقيفة فيها البزازون عند الصيارفة
فيها حق عبد العزيز بن المغيرة بن عطاء بن السائب وصار وجهها لمحمد بن خالد
ابن يحيى بن برمك وفي هذه الدار البيت الذي فيه تجارة النبي صلى الله عليه وسلم
والسائب بن ابي السائب في الجاهلية وكان السائب شريكا للنبي صلى الله عليه وسلم
يقول النبي صلى الله عليه وسلم نعم الشريك السائب لا يماري ولا يداري وكان اصحاب
في الاسواق ومن حق ال عابد دار عباد بن جعفر بن رفاعة بن اوية بن عابد
في اصل جبل ابي قبيس هي دار القاضي بن محمد بن عبد الرحمن الفياني الى دار بن
صيفي التي صارت ليحيى بن خالد بن برمك الى منارة المسجد الحرام الشارعة على
المسعى وكان بابها عند المنارة ومن عند بابها كان يسعى من اقبل من الصفا
يريد المروة فلما وسع المهدي المسجد الحرام وادخل دار عباد بن جعفر هذه
في الوادي واشتريت منه وضربت بطن الوادي اليوم الا ما لصق بالجبل حيث ابي
قبيس وهو دار ابن روح ودار بن حنظلة الى دار برمك ومن رباع بني عابد
دار بن صيفي وهي الدار التي صارت ليحيى بن خالد بن برمك فيها البزازون ومن
رباع بني مخزوم حق الحنطب وهو الحق المتصل بدار السائب في الصيارفة
الى الصفا تلك الماكن كلها الى الصفا حق ولد المطلب بن حنطب بن
الحرث بن عبيد بن عمر بن مخزوم ولهم حق السقايتين دار القاضي محمد بن عبيد
الرحمن بن دار الارقم الى دار بن روح العابدي فذلك الربع لسفين وابراهيم

عبد الاسود بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم والسقايتين انهم حوا
فنزقاق العطارين الدار التي مقابل دار الخصي بن ثريث فيها ابن اخي الصمة
يقال لها دار الحرث الثاني من الصفائيين يقال لهم ابو قرعة وسكنهم السراة
وربيع الارقم بن ابي الارقم عبد ابن ابي جندب اسد بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم الدار التي عند الصفا يقال لها دار الخيزران وفيها مسجد يصلى فيه كان
ذلك المسجد بيتا كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم يتوارى فيه من المشركين ويجتمع هو
واصحابه فيه عند الارقم بن ابي الارقم ويقرئهم القرآن ويعلمهم فيه وفيه اسلم عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ولبني مخزوم حق الوابصاني الذي في خط الخزامية بين دار
الحرث بن عبد الله بن ابي ربيعة وبين دار الزبير بن العوام ولبني مخزوم دار
حرابة وهي الدار التي عند اللبانين بفوهة خط الخزامية شارعة في الوادي بها
بعضها لخالصة وبعضها لعبيد بن محمد بن اسمعيل المخزومي وبعضها لابن غزوان
الهندي رباع بن عدي بن كعب قال عبد الوليد كان بين بني عبد بن
عبد مناف وبين بني عدي بن كعب حرب في الجاهلية وكان بنو عدي تدعى
لعقة الدم وكانوا لا ينزلون بقيلون بمكة وكانت مساكن بني عدي ما بين الصفا الى
العقبة وكانت بنو عبد شمس تظعن واصابت بنو عبد شمس فيهم ناسا واصابوا
من بني عبد شمس ناسا فلما رأت ذلك بنو عدي ان لا طاقة لهم بهم حالفوا
بني سهم وبا عوا بأجمعهم الا قليلا وذكروا ان ممن لم يبع الصفا فقطعت لهم
بنو سهم كل صوح ابيع لبني عدي في بني سهم حتى يقتل بن عبد العزى وهو حق عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وحق زيد بن الخطاب بالثنية وحق مطيع بن الاسود وقال الخطاب بن
نفيل بن عبد العزى وهو بن كرذلك وتيتكر بني سهم

اسكنني قوم لهم نائل ٥ اجود بالعرف من الفاقطه ٥
سهم فما مثلهم معشر ٥ عند سيل الانف الفائطه ٥
كنت اذا ما خفت ضيما حمت ٥ دوني رماح للعدا عائطه ٥

قال الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ايضا ولبغي ابا عمرو بن امية يتواعده

ابو عدي ابو عمرو وذو نبي ٥ رجال ما ينهنهها الوعيد ٥
رجال من بني سهم بن عمرو ٥ الى ابياتهم باوى الطريد ٥
حماجمة شياظمة كرام ٥ مراجمة اذا قرع الحديد ٥
حصانة ملاوثة لبوث ٥ خلال بيوتهم كرم وجود ٥
ربيع المعدمين وكل جار ٥ اذا نزلت بهم سنة لوفود ٥
هم الراس المقدم من قريش ٥ وعند بيوتهم تلقى الوفود ٥
فكيف اخاف اذا ضن عرقا ٥ ونصرهم اذا دعد عبيد ٥
فلست بعادل بهم سواهم ٥ طوال الدهر ما اختلف الجديد ٥

ولبني عدي خط ثنية بني لوى يمين الخارج من مكة حتى صوان ففيين على راس كدى
وهو من النوء اما يرحق الطرفة الهذليين الذي على راس كدى فيه اراكة ثابتة على
الطريق يقال لها دار الاراكة وهم في هذا الامر حقوق ليست لهم معروفة فيها
حق الكثيرة الصلت الكندي الى جنب دار مطيع كانت لال جحش بن رئاب الاسدي وهم
حتى ال عيلة باصل الحزيرة وكان للخطاب بن نفيل الدار ان الملتان صارتا لمصعب ابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الزبير دخلنا في دار العجلة وفي المسجد الحرام بعضها وزعم بعض المكيين ان دار
المراجل كانت لال المؤمل العدوي باعها فاشتريها معوية رضي الله عنه وبناها
وكان للخطاب بن نفيل دار صارت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه كانت بين دار
مخرمة بن نوفل التي صارت لعيسى بن علي وبين دار الوليد بن عتبة بين الصفا
والمروة وكان لها وجهان وجه على ما بين الصفا والمروة ووجه على فج بين الدارين
هذه منها عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خلافته جعلها رحبة ومناخا للحاج تصدق
بها المهلب وقد بقيت منها حوانيت فيما اصاب الادم فسمعت جدي احمد بن محمد
يذكر ان تلك الحوانيت ايضا رحبة من هذه الرحبة ثم صارت مقاعد يكون فيها متاعهم
يبعون في مقاعدهم وفي المقاعد صناديق يكون فيها متاعهم بالليل وكانت
الصناديق بالصفح للحجر ثم صارت تلك المقاعد بالجريد والسقف فلبثت تلك
الخيام ما شاء الله وجعلوها يبنونها بالابن التي وكبار الاجر حتى صارت بيوتا
صغارا كبيرة ومنها من اصحاب المقاعد في الموسم من اصحاب الادم بالدنانير الكثيرة فجاءهم
قوم من المدينة فخاصموا اولئك القوم فيها الى القاضي عمر وقضاة اهل مكة فقضاها
للعربيين واخذ اصحاب المقاعد دقيمة العوض منها بنوا فصارت حوانيت تكرى من
اصحاب الادم وهي في ايدي وكد عمر رضي الله عنه الى اليوم ربع بني جمح لهم خط
بني جمح عند الرحبة التي تسمى الهمم وكان يقال للرحبة بين قراد دار ابي خلف ودار
السجن بمكة كان لصفوان بن امية فابتاعها منه مافع بن عبد الحرث الخزاعي
وهو ابن مكة ابتاعها عمر بن الخطاب رضي الله عنه باربعة آلاف درهم ولهم دار صفوان
التي عند المستدير الزبير ولهم دار صفوان المسفلى عند دار سمرة ولهم دار مقفر

باسفله مكة فيما الورا قون كانت لصفوان بن امية ولهم ايضا خط بني جمح يمينا
شاما لها وكانت لهم دار جبير بن ابي عباب فباعوها من ابي اهاب بن عزيز التميمي
حليف المطعم بن عبد بن نوفل ولهم دار قدامة بن مظعون في خوخ بني سهم ولهم دار
عمرو بن عثمان التي بالثنية ولهم حوش الجديم ولهم دار ابي محذورة بني سهم
رباع بني سهم لهم دار عفيف التي بالشوبقية الى عقيقعان الى الماجاز يشمل
بن دار عمرو بن العاص الى دار عباد السهمي الى الماجاز الرقاق الذي يخرج على دار
ابي محذورة الى الثنية وكانت لهم دار العجلة ومعهم آل هبيرة بن الجشمي بن حق في سند جبل
زرزر ودار قيس بن عدي جد ابي الزبير هي الدار التي اتخذت مستودعات ثم صارت
ليعقوب بن داود المطيعي ودار يسر خادم زبيدة ما بين دار عبد الله بن الحسن الى دار
عباد السهمي ولهم حوال قطعة رباع بني سهم قال ابو الوليد دار بويل بن ورقا
المزاحي التي في طرف الثنية رباع بني عامر بن لؤي قال ابو الوليد من وادي مكة
على يسار المصعد في الوادي من وراء العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه التي في المسجد
دار جعفر بن سليمان ودار حوان مصعدا الى دار ابي احيحة سعيد بن العاص ومعهم فيها حق
لال ابي طرفة الهذليين وهو دار الربيع ودار الطلحيين والحمام ودار ابي حثمة
فاذا جئتهم من اعلا الوادي دار هند بنت سهيل وهو ربع سهيل بن عمرو وهذه الدار
اول دار بمكة عمل لها بابان وذلك ان هند بنت سهيل استاذنت عمر رضي الله عنه
ان تجعل لها على دارها بابين فابى ان ياذن لها وقال انما تريدون ان تغلقوا دوركم
دون الحاج والمعتمرين وكان الحاج والمعتمرون ينزلون في عرصات دورهم فابت
هند والله يا امير المؤمنين ما اريد الا ان احفظ على الحاج متاعهم فاغلقتها عليهم من

فاذن لها فبنتها واسفل منها دار الغطريف بن عطاء الرجبة التي خلفها في ظهر دار الحكم
كانت لعمر بن عبدوة ثم صارت لآل حويطب واسفل من هذه الدار دار حويطب بن
عبد العزى في اسفل من هذه الدار دار للحدادين كانت لبعض بني عامر فاشتراها
معوية وبناها والدار التي اسفل التي فيها الحمام ودار السلماني فوق دار الربيع
كانت لرجل من بني عامر بن لوي يقال العباس بن علقمة واسفل من هذه الدار
دار ربيع وحماد العابدين ودار ابي طرفة ودار الطلحيين كانت لهم الى طرف الحديد
واسفل من هذه الدار دار محمد سليمان كان لمخرمة بن عبد العزى اخي حويطب بن
عبد العزى ودار الخوارج رباع بني عامر وابن الخوار من موالي عامر في الجاهلية
وربعهم جاهلي واسفل من دار الخوار دار جعفر بن رفعة اليوم ولبني عامر بن لوي
بن شق وادي مكة الاصح بجبل ابي قبيس في سوق من حق الحرث بن عبد المطلب الذي
على باب شعب يوسف منحدرا الى دار بن صيفي التي صارت ليحيى خالد بن برمك وفيه
حق لال الاخنس بن شريق شراء من بني عامر بن لوي دار الحصين عند المروة
فزقاق للزازين ولهم دار ابن ابي سبرة بن ابي رهم بن عبد العزى وهي الدار
التي بين دار ابي لهب ودار حويطب بن عبد العزى ودار الحدادين ودار الحكم بن ابي
العاص فيها الدقاقون والزقوق ولهم دار ابن ابي ذيب التي اسفل من دار ابي
لهب التي زقاق ومسجد خديجة ابنة خويلد رضي الله عنها وارضاها وهي اليوم
حد المعلاة وما يليها من ذلك قال ابو الوليد حد المعلاة من شق مكة الايمن من حادث
دار الارقم والزقاق الذي على الصفا يصعد منه الى جبل ابي قبيس يصعد في الوادي
فذلك كله من المعلاة ووجه الكعبة والمقام وزمزم واعلى المسجد وحد المعلاة من الشق الاسر

فزقاق البقر الذي عند الطاهون دار عبد الصمد بن علي الدباس مقابل دار يزيد
ابن منصور الحميري خال المهدي يقال لها دار الغروس مصعدا الى قعيقعان
ودار جعفر بن محمد ودار المجلة وما جاز سيل قعيقعان الى السوقية وقعيقعان
مصعدا فذلك كله من المعلاة حد المسفلة قال ابو الوليد من الشق الايمن الى
من الصفا الى اجياد فما اسفل منه فذلك كله من المسفلة وحد المسفلة الايسر من
زقاق البقر منحدرا الى دار عمرو بن العاص ودار عبد الرزاق للحجبي ودار زبيدة فذلك
كله من المسفلة فهذا حدود المعلاة والمسفلة ذكر اخشبي مكة قال ابو الوليد اخشبا
مكة ابو قبيس وهو الجبل المشرف على الصفا الى السويد الى الحجونة وكان يسمى في
الجاهلية الامين ويقال انما سمي الامين لان الركن الاسود كان فيه مستودعا عام الطوفان
فامانا ابرهيم واسمعيل عليهما السلام البيت قادى ان الركن بني في موضع كذا وكذا
وقد كتبت ذلك في موضعه من الكتاب بعد بناء ابرهيم عليه السلام البيت الحرام قال ابو الوليد
وبلغني عن بعض اهل العلم من اهل مكة انه قال انما سمي ابا قبيس لان رجلا يقال له ابو قبيس
فلما صعد فيه بالبناء سمي جبل ابي قبيس ويقال كان الرجل من اياد ويقال ابو قبيس اسم الركن
فسمي ابا قبيس والاول اشهرها عندنا اهل مكة قال ابو الوليد قال وحدثني جدي عن سليمان بن
مسلم عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه قال اول جبل وضع الله عز وجل على وجه
الارض حين مادت ابو قبيس والاخشب الجبل الذي يقابله الاحمر وكان يسمى في الجاهلية
الاعرف وهو الجبل المشرف وجه على قعيقعان وعاد وهو عبد الله بن الزبير وفيه
موضع يقال له الجب والميزاب وانما سمي الجب والميزاب ان فيه موضعين يسيل الماء
اذا جاء المطر يصب احدهما في الحرف فيه الاعلى منهما الذي يفرغ على الاسفل منهما الميزاب الذي

موضع يقال له قرن ابي قبيس وعلى راسه صخرات مشرفات يقال لهن الكبش عندها
موضع فوق الجبل الاحمر يقال له فاران الذي كان اهل مكة يتداعون هناك
بالمدى والمراصع **ذكر معلاة مكة اليمانى وما فيه وما يعرف باسمه من المواضع**
والجبال والشعاب مما احاط به الحرم قال ابو الوليد فاخ باصل جبل
ابي قبيس ما اقبل على المسجد الحرام والمسعى وكان الناس يهبطون هنالك اذا
جلسوا لان ذلك كشف احدهم ثوبه فيه فنهى ها هنالك فاضحا وقال بعض المكيين
فاخ من حق ال نوفل بن الحرث بن عبد المطلب الى حد دار محمد بن يوسف ام الرقاق
التي فيها مولد النبي صلى الله عليه وسلم وانما سمي فاضحا لان جرهما وقطورا اقتتلوا
دون دار ابي يوسف عند حق ال نوفل بن الحرث فغلبت جرهم قطورا واخرجتهم
الحرم وتنا ولوا النار فقضى فيهم بن لك فاضحا قال حبيب وهذا البيت القريبين
عندنا واشهرها لخندفة الجبل الذي بين حرف التوءيد الى الثنية التي عند قبر ابن ابي
السمير في شعب عمر ومشرفة على اجياد الصغير وعلى شعب ابن عامر وعلى دار محمد بن يوسف
في طريق من اجاوزت المقبرة على يمين الذاهب الماشي وفي لخندفة قال الرجل
من قريش لزوجته وهو يريد بلادا له وكانت اسلمت سرا فقالت له اترى هذا البلد
قال ابلغ ان محمدا يريد مكة ان يفتح مكة ويغزونا فلا يرجع الا اخو شكل حاد ما من بقي من
قتاسر فقالت والله لكان تكثر جيوش تطلب محمدا احق فيه لو رايت خيل محمد فلما دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح اقبل اليها فقال ويحك هل من مخبر فقالت ابن
لها قال لها دعيني عنك وانا اقول ٥ وانت لو ابصرتنا بالخندمة ٥ اذ فر صفوان وفر عكرمة ٥
واب يزيد كالجوزا المؤمة ٥ قد صربونا بالسيوف المسلمة ٥ لم تنطقي باللوم ادنى كلمة ٥
قال ابو يزيد سهل بن عمرو قال وحدثنه ان مخزع لحاج او من الناس والابيض

الحد

الجبل المشرف على ابي لهب وحق ابرهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله وكان يسمى في الجاهلية
المستدير وله يقول بعض بنات عبد المطلب ٥ نحن حفرنا ثمر ابجانب المستدير ٥
جبل مازم الجبل المشرف على حوض ال ابي عبيد بن ابي العاص وهو مقطع حق ابي لهب
الى صفة حق بن عامر الذي يصيل حق ال عبد الله بن خالد بن اسيد ومازم جبل
رجل كان يكنى من يشهد بن يكرب هوازن وقرن سقلة وهو قرن قد بقيت منه
بقية باعلا مكة في دبر دار سمرة عند موقف الغنم بين شعب بن عامر وحق ازهر
في اصله ومسقله رجل كان يكنى في الجاهلية نا ابو الوليد ٥ لصدقة جدي عن ابن
عن ابن جريج قال لما كان يوم الفتح فتح مكة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قرن سقلة فجاءه الناس يبايعونه باعلى مكة عند سوق الغنم جبل نبهان جبل مشرف
على شعب ابي زياد في حق ال عبد الله بن عامر ونبهان وابو زياد مولى ل ال عبد الله بن عامر
جبل ريقا الجبل المتصل بنبهان الى حائط عوف وريقا مولى ل ال ربيعة المخزومي سمي
من بنائه فيه ويقال له اليوم جبل الريعي جبل الاعرج في حق ال عبد الله بن عامر
مشرف على شعب ابي زياد وشعب بن عامر والاعرج مولى لابي بكر الصديق رضي الله عنه
فنه فيه به ونسب اليه والمطابخ شعب بن عامر كله يقال له المطابخ كانت فيه مطابخ تبع حين
جاء مكة وكسى الكعبة ونحر البدن فيه المطابخ ويقال بل نحر فيه مصاص بن عمرو الجرهمي
وجمع الناس حين غلبوا قطورا فيه المطابخ ثنية ابي موجب الثنية المشرفة على زياد
ابن عامر الى المعلاة الى منى شعب ابي ذئب هو الشعب الذي فيه الجزارون وابو ذئب رجل
من بني سواءة بن عامر بن صعصعة لابي موسى الاشعري وفيها يقول كثير عزة التهمي

٥٥ سكنوا الخيف حيث حل بنات ابي ٥ موسى الى النخل من جنبي الشباب ٥ ٥

شبكة الألوكة www.alukah.net

وعلى باب الشعب بئر لأبي يوسف وكانت تلك البئر قد دثرت وانطمت حتى نبطها
نعما الكبير بن موسى مولى امير المؤمنين وفقن عامتها وبناها بينانا محكما وضرب
في جبلها حتى انبط ماءها وبنى بعدها سقاية وحنانا يسقى منها واتخذ
عندها مسجدا وكان نزوله في ذلك الشعب حين انصرف عن الهدى وكان فيه
متوارا من الجاهلية فلما جاء الاسلام حولوا قبورهم الى الشعب الذي باصل
الثنية المرتفع الذي هو اليوم فيه فقال ابو موسى حين ترك اجاويق وقالوا
يغيرون يعني اهل المغار وقد زعم بعض المكيين ان قبر امنة ابنة وهب ام رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورضي عنها في شعب ابي دب وقال بعضهم محل قبرها في دار
رابعة وقال بعض المدنيين قبرها بالابواء نا ابو الوليد نا محمد بن يحيى عن عبد العزيز
ابن عمران عن هشام بن عاصم الاسلمي قال لما خرجت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم
في غزوة احد فمروا بالابواء قالت هند بنت عتبة لابي سفيان بن حرب لو نبشتم قبر امنة
ام محمد فانه بالابواء فان اصبتم منكم افتديتم كل انسان يا رب من اربابها
فذكرا ابو سفيان لقريش ذلك وقال ان هندا قالت كذا وكذا وهو لما في
فقالت قريش لم يفتح علينا هذا الباب اذا نبشت بنو بكر هوتانا وانشد لابن هرمة

اذا الناس غطوني تغطيت عنهم ٥ وان بحثوا عني ففيهم مباحث ٥
وان بحثوا بيري عثرت ببارهم ٥ الا فانظروا ماذا اثيرت الحبائث ٥

نا ابو الوليد نا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عمرو عن عبد
العزيز عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود انه قال مر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالابواء فعدل الى شعب هنالك فنزله فاتاه فاستغفرها
واستغفر الناس لموتاهم فانزل الله تع ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا

المركب الاية الى قوله وعدها اياه المحجون الجبل المشرف حذاء مسجد البيعة الذي يقال
له مسجد الحرس وفيه ثنية يسلك من حائط عوف من عند المناجلين الذين فوق دار
مال الله الى اصل شعب الخزارين وباصله في شعب الخزارين كانت المقبرة في الجاهلية
وفيه يقول كثير بن كثير شعر

كم بذاك المحجون من حي صدوق ٥ من كهول اغفة وشباب ٥

شعب الصفا وهو الشعب الذي يقال له صفح الشباب وهو بين الراحة والراحة الجبل
الذي يشرف على دار الوادي عليه المنارة وبئر بزاعة الشوى وهو الجبل الذي جلس
بيوت من قعل والبيوت اليوم لعبد الله بن عبيد الله بن العباس وله يقول الشاعر

اذا نزلتم حدود بزاعة الشوى ٥ بيوت بقطر فاحذروا ايها الركب ٥

وانما سمي الراحة لان قريشا كانت في الجاهلية تخرج من شعب الصفح وهو الشعب الذي
يقال له شعب الصفح فيبيت فيه في الصيف تعظيما للمسجد الحرام ثم يخرجون فيجلسون
فيتروحون في الجبل الراحة وقال بعض المكيين انما سمي صفح الشباب ان ناسا
في الجاهلية كانوا فرغوا من مناسكهم نزلوا المحصب ليلة الحصبة فوقف قبائل العرب بفم
الشعب شعب الصفا فتفاخرت بآبائها وايامها ومقاتلها في الجاهلية فيقول من كل
بطن شاعر وخطيب فيقول منا فلان وفينا فلان ولنا اليوم كذا وكذا افعلن ذلك
فيه شيئا من الشرف الا ذكره ثم يقول من كان ينكر ما يقول اوله يوم كبوه منا اوله
فخر مثل فخرنا فليات به ثم يقوم الشاعر فينشد ما قبل فيهم من الشعر فمن كان يفاخر تلك
القبيلة او كان بينه وبينها منافرة او مفاخرة قام فذكر مناقب تلك القبيلة ومثالبها
من الماوي وما هجيت به ثم فخر هو بما فيه فلما جاء الله بالاسلام انزل الله في كتابه
فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا
وله يقول كثير بن كثير السهمي سكنوا الخندع خندع بني اباي ٥ موسوم النخل من صفح الشباب ٥

وكان حائط لمعونة يقال له حائط الصيفي من اموال معونة التي اتخذها في الحرم
شعب الصيفي ايضا يقال له خيف بن كنانة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
وعن المزكين وقال لو عدكم خيف بني كنانة وبنو عمر بعض العلماء ان شعب عمرو
ابن عثمان بن عبد الله بن خالد بن اسيد ما بين شعب الحوز الى نزاعة الشعب
الى الثنية التي يهبط في شعب الحوز تعرف اليوم بشعب النوبة وانما سميت شعب
الحوز لان نافع بن الحوزي هو الى نافع بن عبد الحرث الخزاعي نزله وكان اول
من بنى فيه فنسب به شعب كنانة من المسجد الذي صلى فيه على رجعفر امير
المومنين الى الثنية التي تهبط على شعب الحوز في وجه دار محمد بن سليمان بن علي شعب الحوز
يقال له ضيف بن المصطلق ما بين الثنية التي بين شعب الحوز باصله بيوت سعيد
ابن عمرو بن ابرهيم الحري وبين شعب بني كنانة الذي فيه بيوت بن صيفي الى
الثنية التي تهبط على شعب عمرو الذي فيه بئر بن ابي سميرة وانما سمي شعب الحوز
ان قوما من اهل مكة موال لعبد الرحمن بن نافع بن عبد الحرث الخزاعي كانوا
تجارا وكانت لهم دقة نظر في التجارة وتشددوا في امساك والضبط لما في
ايديهم فكانوا يقال لهم الحوز وكان رجل منهم يقال له نافع بن الحوزي وكانوا
يكنون في هذا الشعب فنسب اليهم وكانوا اول من نابذ شعب عثمان هو الشعب
الذي فيه طريق منى من ليكد شعب الحوز وبين شعب الحوز وبين الخضراء وهو سيله
يفرغ اصل العمرة وفيه بئر ابن ابي سميرة والقداحية فيما بين شعب عثمان وشعب الحوز
وهي مختصر طريق في سوى الطريق العظمى وطريق شعب الحوز العير الجبل الذي عند
الميل على يمين الذاهب الى منى ووجه قصر محمد بن داود وقبالة حصيل يقال له
العير الذي هو قصر صالح بن العباس باصله الدار التي كانت لحجة

وقال

وقال بعض الناس هو العير انما يقول الحرث بن خالد المخزومي اقوى من ال فاطمة
الحرم فالعيرتان فاوحش الخطم حطم الجبون يقال الخطم والذي اراد الخطم دون
مستبدل ال اسيد والحزم سدره امام نتياسر عن طريق العراق القرن نابه
المنقطع في اصل الحنزيرة من بيوت عثمان بن عبد الله وبئر المعينة ويقال الدكة
الشعب شعب عثمان بن عبد الله بن اسد المغير المعلى التي يقال لها الحفراء الى خلف دار
يزيد بن منصور ويهبط على حائط ابن هشام التي بعض المازمين مازمي منى الى
الفج الذي يقال على يمينك اذا اردت منى يفضي بك الى بئر نافع بن علقمة وبيوته
حتى يخرج على ثور وفي المغير موضع يقال له بطيحاء قريش كانت قريش في
الجاهلية واول الاسلام يتنزهون به ويخرجون اليه بالغداة والعشي وذلك الموضع
بذنب المغير في موخره نصب فيه ماجاء من سيل العذقة شعب عن طرف المغير على
يسارك وانت ذاهب الى المزدلفة من المغير وفي ذلك الشعب البئر الذي يقال لها
كرادم وواسط قرن كان اسفل من جمرة العقبة بين المازمين وضرب حتى ذهب بعضه
وقال بعض المكيين واسط الجبلان دون العقبة وقال بعضهم تلك الثنية
من بئر القرني الى العقبة ليس واسطا وقال بعضهم واسط القرن الذي على
يسار من ذهب منى من دون الخضراء في وجهه مقابل طريق منى بيوت منازل بني
يزيد مولى الاسود بن عمرو وفي ظهر دار محمد بن عمر بن ابرهيم الجبيري فذلك
الجبل ليس واسطا وهو ابيت الاقابل عن جدي فيما ذكروه هو الذي يقول في
مضاض الجرهمي

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا ٥ انيس ولم يسمر بمكة سامر ٥
٥ ولم تربع بجنوبه الى المنحنى ٥ من ذي الاراكة حاضر ٥

الربابة القرنان التي عند الثنية الحضراء باصل بئر عنها عند بيوت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لآل الازرق بن عمرو شرفة عليها وفي عن القصر الذي بنا محمد خالد بن يزيد
اسفل من بئر ميمون الخضراء واسفل من قصر امير المؤمنين ابي جعفر
الذاكة عرض بين الثنية الخضراء وبين بيوت ابي ميسرة الى باب شعب الرحم
الذي بين الرباب وبين اصل شبر عينا المائرة بشبر عيناً وهو المشرف على بئر
ميمون وقلته المشرفة على شعب علي رضي الله عنه وكرم وجهه وشعب الخضاة
بمنى وكان ليث في الجاهلية سميرا ويقال لقلته دار القبائل وكان فوقه
قتادة ولها يقول الحرث بن خالد الى طرف الحمار فيا ليتها الى ذات القتادة من شبر
وشبر الذي يقال له جبل الرنج وانما سمي جبل الرنج ان نوحا كان كانوا
يحتطبون منه ويلعبون فيه وهو بئر النجال ويقال الاخوانة لجبل الذي
به ثنية الخضاء وباصله بيوت الهاشميين ثم سهل مني بينه وبين وادي بئر و
له يقول الحرث بن خالد ٥ من ذا يا ليل عنا اين منزلنا ٥
٥ فالاخوانة عنا منزل قمن ٥ اذ ليس العيش صفوا لا يكدره ٥
٥ طعن الوشاة ولا تنبو به الزمن ٥ وقال بعض المكيين الاخوانة عند الابط
كان مجلسا يجلس فيه من خرج من مكة يتحدثون فيه بالعشي ويلعبون الثياب
الجمة والموردة والمطيبة وكان مجلسهم من حسن ثيابهم يقال له الاخوانة نا ابو
الوليد قال حدثني محمد بن ابي عمر عن القاضي محمد بن عبد الرحمن بن محمد المخزومي
عن القاضي الاوقص محمد بن عبد الرحمن بن هشام قال خرجت حاجا زمان خلافة بني
مروان فقفلنا من بلاد الروم فاصابنا مطل فاوينا الى قصر فاستدرنا به من المطر
فلما اعشينا خرجت جارية مولدة من القصر فتذكرت علة وبكت عليها واتانا تقول
٥ ما كان ذا شجني بالشام مجلسه ٥ فان في غيره اسى لي الشجن ٥

٥ فان ذا القصر حتما يا بن وطن ٥ اكن بمكة اهلي والوطن ٥
٥ من ذا يا ليل عنا اين منزلنا ٥ فالاخوانة عنا منزل قمن ٥
٥ اذ ليس العيش صفوا لا يكدره ٥ طعن الوشاة ولا تنبو به الزمن ٥
فلما اصبحنا لقيت صاحب القصر فقلت له رايت جارية خرجت من قصرك فسمعتها تنشد
كذا وكذا فقال لي هذه جارية مولدة مكية اشتريتها وخرجت بها الى ان
فوالله ما ترى عيشنا ولا ما نحن فيه شيئا فقلت تبيعها قال اذا افارق
روحي وبئر الينصع الذي فيه سداد للحاج هو جبل المزدلفة الذي على يمين
الذاهب الى منى وهو الذي كانوا يقولون في الجاهلية اذا اراد احدهم ان يفيض
من المزدلفة اشرق ثبير كيما نغير وكانوا يدفعون حتى تبزغ الشمس على ثبير
الاعرج المشرف على حد الطريق بين المغمس والتنعيم نا ابو الوليد قال
وحدثني محمد بن يحيى نا عبد العزيز بن عمران عن مصعب بن عبد الله الاسدي
عن معوية بن قرة عن المخلد بن ايوب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تجلى الله عليه عز وجل الجبل اتشقا
فطارت الطلعة ثلثة اجبل فوقعت وثلثة اجبل فوقعت بالمدينة فوقع
بمكة حرا وثبير وثور ووقع بالمدينة احد ورقان ورضوى النقبة نصب من
بئر عينا وهو الذي فيه قصر الفضل بن الربيع ابي طريق العراق الى بيوت بن
جميح الذي من بطن السر الذي فيه من السر مجاري الماء منه ماء سيل مكة من
السر واعلى مجاري السر نا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني
عبد العزيز بن عمران عن عبد الله بن جعفر ان السيل ابزغ عن حجير عن قبل المزدلفة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاذا فيه كتاب انا اسيد بن ابي العيص يرحم على بني عبد مناف قال ابو الوليد قال حدثني جدي عن سلمة بن مسلم عن ابن جريج انه روى عن بعض المكيين انه قال النقبة بين حراء وثبير فيه بطحاء من بطحاء الجنة السدانة ثنية اسفل شعب عمرو بن عبد الله بن خالد وصدرها يقال له بئير البصع عليها الحجاج شعب ابن يوسف حبس الماء والكبير ينحاز عن اثال وهو سد عمله الحجاج في صدر شعب ابن عمرو حبسا على وادي مكة وجعل مفضية تنكب في سدة خالد وهو على يسار من اقبل من شعب عمرو وهما يكبان في اسفل ثنية وهي صدر وادي مكة من شرقيها وادي يقال له الاقيعبة ويكب فيه ايضا شعب علي وشعب عمارة الذي فيه منازل سعيد بن سالم وفي ظهر شعب الرصم وتكب فيه ايضا المنحر من منى والجمار كلها تكب في بكة وبكة الوادي الذي به الكعبة قال الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا قال وبطن مكة الوادي الذي يفوت سراج والمربع حايط من برهاط وفج وهو وادي مكة الاعظم وصدره شعب بني عبد الله بن خالد بن اسيد والعميم وما اقبل من المقطع وتلع وادي مكة ووادي مكة تثرب البحر السداد بالبصع من الاقيعبة في طرف الفخيل عليها الحجاج لحبس الماء والاوسط منها اثال سدة خالد هي صدر وادي مكة من بطن السرر فما يأتي السيل مكة اذا عظم الذي يقال له سيل السدة وهو سيل عظيم عارم اذا عظم وهو خالد بن اسيد بن ابي العيص ويقال ايضا لخالد بن عبد العزيز بن عبد الله المقطع منتهى الحرم من طريق العراق على نحو اميال وهو مقطع الكعبة ويقال انما سمي المقطع ان البناء حين بنى ابن الزبير لها الكعبة وجدوا

هناك

هناك حجرا صليبا فقطعوا بالزبرة والنار فسمي ذلك الموضع المقطع قال ابو محمد الحراعي انشدني ابو الخطاب في المقطع

طربت الى هند وبريق منزة ... لها اذ نوافقنا بفرع المقطع

وقول فتاة كنت احسب انها ... منعمة في ميزر لم تقطع

قال ابو الوليد حدثني جدي بإسناده عن ابن جريج عن مجاهد قال انما سمي المقطع ان اهل الجاهلية كانوا اذا خرجوا من الحرم للتجارة او غيرها علقوا في رقاب ابلهم لحاء من لحاء الحرم وان كان رجلا علق في عنقه ذلك اللحاء فانهوا به حيث توجهوا فقطعوا هرءا اهل الله اعظاما للحرم فاذا رجعوا ودخلوا الحرم قطعوا ذلك اللحاء من رقابهم ورقاب اباعرهم هنالك في المقطع منتهى الحرم من طريق العراق السقيا السيل الذي يفرغ بين مازمي عرفة وفي غرة فخلى مسجد الله ابو ابراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم هو الشعب الذي يجيء المقبل من عرفة الى منى وفي هذا الشعب بئر جاهلية عمرها حاضة في تعرف اليوم بالتمار والتمار ثنية من فوق الانصاب وانما سمي التمار والبئار لانه ستر بين الحل والحرم ذكر ثمن معلاة مكة الى منى وما فيه وما بين ذلك من المواضع والجبال والشعاب مما احاط به الحرم قال ابو الوليد شعب فقيقعان وهو ابن دار يزيد بن منصور الحاجب بالسويقة يقال لها دار العرس الى دار ابن الزبير الذي يسلك منه الى الابطح والسويقة على فوهة فقيقعان وعند السويقة ردم عمله ابن الزبير حين بنى دوره بفقيقعان ليرد السيل عن دار حجير بن ابي اهاب وفيها وفوق ذلك ردم بين دار عفيف وربع ال المرتفع ردم عند السويقة وربع المزاحميين ودار الندوة ودار شيبة بن عثمن وجبل شيبة هو الجبل الذي يطل على جبل الديلمي وكان جبل شيبة وجبل الديلمي يسميان في الجاهلية واسطا

وكان جبل سنية للقاسم بن نزارة التميمي ثم صار بعد ذلك لشيبة جبل الديلمي
الجبل المشرف على المروة وكان يسمى في الجاهلية سميراً والديلمي مولى لمعوية كان
بنى في ذلك الجبل داراً لمعوية يسمى به والدار اليوم لحزن عكية بن حازم الابيض
الجبل المشرف على فلق ابن الزبير والخافض أسفل من الفلق اسم السافل وهو
المشرف على دار الحمام وانما سهل بن الزبير الفلق وضربه فلقة في الجبل اذا المال كان
يأتي من العراق فيدخله مكة فيعلم به الناس فذكر ذلك فسهل طريق الفلق ودرجه
فكان اذا جاءه المال دخله ليلاً ثم سلك به المعلاة وفي الفلق حتى يخرج به
عادوره بقعيقعان فيدخل ذلك المال ولا يدري به أحد وعلى رأس الفلق
موضع يقال له رجاء الريح كان علوج فيه موضع رحا الريح حديثاً من الدهر
فلم يستقم وهو موضع قلما يفارقه الريح جبل تفاحة الجبل المشرف على دار سليم بن زياد
ودار الحمام وزقاق النار وتفاحة مؤنثة كانت ملعونة كانت اول من بنى
في ذلك الجبل الحبشي الجبل المشرف على دار السري بن عبد الله التي صارت للحراني
واسم الجبل الحبشي يعني لم يغب اغا هو اسم الجبل الان عامة الاصحاب التي
بين دار السري الى ثنية المقبرة هي التي قبر امير المؤمنين ابي جعفر باصلها قال
تقرقها بالتحام واولها القرن الذي بثنية المدنيين على راس بيوت بن ابي حسين
الموالي والذي يليه القرن المشرف على دار عمارة الحبشي فيما بين ثنية المدنيين
وهي التي كان ابن الزبير صلوا عليها وكان اول من سهلها معوية رضي الله عنه
ثم سهلها عبد الملك بن مروان ثم كان اخر من بنى صفاتها ودرجها وصرودها المهدي
شعب المقبرة قال بعض اهل العلم من اهل مكة وليس بينهم اختلاف انه ليس بمكة
شعب يستقبل الكعبة كله ليس فيه انحراف الا شعب مكة المقبرة فانه يستقبل الكعبة

وفضلها

وفضلها في صدر الكتاب ثنية المقبرة هذه هي التي دخل منها الزبير بن العوام
رضي الله عنه يوم الفتح فنهاه دخل النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع و
ابو رحابة هو الجبل الذي خلف المقبرة شارعاً على الوادي ويقال له جبل اللبوم
وابو رحابة والاحداث التي خلف ثنية ذات آعاصير شعب الى قنفذ هو الشعب
الذي فيه دار خلف بن عبد الله بن الشاب مستقبل قصر محمد بن سليمان وكان يسمى شعب
اللبام وهو قنفذ بن زهير من بني اسد بن خزيمة وهو الشعب الذي على يسارك
وانت ذاهب الى منى من مكة فوق حائط خزمان وهنه الخليفتين من بني مخزوم
وفي هذا الشعب مسجد مبني يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه ويزاره اليوم
في الموسم الخضارمة عذاب القرن الذي عليه بيوت خالد بن عكرمة بن حائط
خزمان وبين شعب ابي قنفذ مكن ابن ابي حزام ومكن ابي جعفر العلقي بطرف
حائط خزمان عند سقر هو الجبل المشرف على قصر جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك
وهو باصله وكان عليه لقوم من اهل مكة يقال لهم آل قريش بنو عباد مولى لبني شيبة
قصر ثم ابتاعه صالح بن العباس ثم صار اليوم المستنصر بالله امير المؤمنين وكان
يسمى في الجاهلية النار وكان يقال له جبل كنانة رجل من العمالقة من ولد الحارث
بن امية بن عبد شمس الاصغر شعب الى الاخنس وهو الشعب الذي كان بين حرا
وبين سقر وفيه حوز اروته موالي القارة حلفاء بني زهرة وحق النار وبين بئر العجرة
وسقر الى ظهر شعب الى الاخنس يقال له شعب الخوارج وذلك ان نجدة الحروري
عسكر فيه عام حج ويقال انه ايضاً شعب العشيرة بنات يكرمة والاخنس بن
شريح الثقفي حليف بني زهرة واسم الاخنس أبي وانما سمي اخنس بني زهرة فلم يسمه

بدر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك الشعب يخرج الى اذاخر واذاخر
بينه وبين فج ومن هذا الشعب دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح
حين مر في اذاخر حتى خرج على بئر ميمون بن الحضرمي ثم انحدر في الوادي
على حرا وهو الجبل الطويل الذي باصل شعب ال الاخنس يمرون على حائط
هوشر والحائط الذي يقال له حائط حراء على يسار الذاهب الى العراق وهو
المرتفع القلة مقابل ثبير عينا بحجة العراق بينه وبينه وقد كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتاه واختبأ فيه من المشركين من اهل مكة في غار في راسه مما يلي القبلة
وقد كتبت ذكر ما جاء في حرا وفضله في صدر الكتاب مع اثار النبي صلى الله عليه وسلم
قال سلم بن خالد حراء جبل مبارك قد كاد يوفي القاعد الجبل الساقط اسفل حرا
على الطريق على يمين من اقبل من العراق اسفل من بيوت ابي الرز العبسي
قال ابو محمد الحزاعي وفي حرا يقول الشاعر ٥ نفرج عنها الثم ما بدا لها ٥
٥ حراء كرأس الفارسي المتوج ٥ منعة لم يدر ما عبس سفوه ٥
٥ ولم يغتر يوما على راس مرتج ٥ قال ابو الوليد اظلم هو الجبل
الاسود بين ذات حبلين وبين ام مكة. صنك وهو شعب من اظلم وهو
بينه وبين اذاخر في محجة العراق وانما سمي صنك ان في ذلك الشعب كثاب
وعرق ابيض مطرانة الجبل بقصورا في صورة صنك مكتوب من الصاد
والنون والكاف متصلا بعضه ببعض كما كتب صنك فسمي بذلك صنكا
السدر من بطن فج الى الممرث الحضرميين على يمين شعب ال عبد الله
ابن خالد بن اسيد جزاء ارض من هريد القمعة قرن دون شعب عبد الله

ابن خالد على يمين الطريق في اسفله حجر طويل عظيم فيه ثمر اعلاه مستدق مثل
حد كهيئة القمع القسة شعب بني عبد الله بن خالد بن اسيد وهو الشعب الذي
ينصب على بيوت مكنونة مولاة محمد بن سليمان ثنية اذاخر ثنية تشرف على حائط خرماق
ثنية اذاخر دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح مكة وقبر عبد الله بن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه باصلها مما يلي مكة في قبور آل عبد الله بن اسيد وذلك
ان رضي الله عنه مات عندهم في دارهم فدفنوه في قبورهم ليدع التقوف ثنية
شعب يسلك الى سخلة من شعب بني عبد الله والمتوفرة ثنية تظهر لك
على حائط يقال له حائط بزيد هو اليوم للتوسجاني وعطر اسها انصاب الحرم
فاسال منها على برهوحل وماسالها على شعب فهو حرم ذكر شوسفلة مكة
اليماني وما جاء فيه مما يعرف اسمه من المواضع والشعاب مما احاط به الحرم
قال ابو الوليد اجياد الصغير الشعب الصغير اللاصق بابي قبيس والمستقبله
اجياد الكبير فم الشعب ارهشام بن العاص بن امية وابو زهير بن ابي
امية بن المغيرة الى المتكا مصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما سمي اجياد
ان خيل تبع كانت قربته فسمي اجياد للجيل الجياد راس الانسان الجبل الذي
بين اجياد الكبير وبين ابي قبيس قال ابو الوليد قال وسمعت جدي احمد بن محمد
ابن الوليد يقول سمعت اسمه الانسان الضباب الاشد باجياد الصغير في اقصى
اوفى اقصى اجياد الصغير باصل الحنتمة بئر يقال لها بئر عكرمة وعلى بئر
المتكا بئر حفرها زينب بنت سليمان بن علي في هذا الشعب بئر وهو امير مكة سنة تسع
عشرة ومائتين شعب الحمام بين اجياد الكبير والصغير جبل يقع ما بين بئر زينب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حتى يأتي انصاب الحرم الأسد وانما سمي نقيعا لأنه كان فيه آدم الحرث بن عبيد بن عمر بن مخزوم كان يجلس فيها سقاة بني مخزوم وكان ذلك الآدم يسمى نقيعا جبل خليفة وهو الجبل المشرف على أجياد الكبير وعلى الخليج الخزامية وخليفة بن عمير رجل من بني كريم احد بني جندع وكان اول من سكن فيه وابتنى وسيلة بمر في موضع يقال له الخليج بمر في دار حكيم بن خزام وقد خلج هذا الخليج تحت بيوت الناس وابتنوا فوقه وهو الجبل الذي وضعه فيه المشركون يوم فتح مكة ينظرون الى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وكان هذا الجبل سيء في الجاهلية كبيد وكان ما بين دار الحرث الصغيرة الى موضع البقر اصل جبل خليفة سوق في الجاهلية وكان يقال له الكثيب واسفل من جبل خليفة العرابات التي يرفعها المرة من بني حجر الى الثنية كلها غراب جبل باسفل مكة بعضه في الحل وبعضه في الحرم نا ابو الوليد قال وحدثني جدي بن عيينة عن عمرو بن دينار قال اسم الجبل الاسود الذي باسفل مكة غراب المنبت من الثنية التي باسفل مكة الى الرمضة ثم بئر خم حفرها مرة بن كعب بن لوي قال الشاعر

وما بيتة الا بخم او الحفر قال ابو الوليد وكان للمغيرة بن عبد الملك ابن عمرو بن مخزوم على غراب قيس بن سالم بئر عادية قديمة وكانت بئر قيس بن كلاب الاولى التي احتفرها في دار ام هاني ابنة ابي طالب رضي الله عنها جبل عمر الطويل المشرف على ربع عمر رضي الله عنه اسمه العاقر وقول الشاعر

هيهات منها ان المحبا لها سلمى اذا نزلت بسفح العاقر

عن ابي الجبل الذي خلف المروح من وراء الطلوب المقيعة الجبل الذي عند

الطلوب

الطلوب اللاحجة من ظهر الرصفة وظهر اجياد الكبير الى بيوت زريوع بن وهب المخزومي الفدفدة من مؤخر المفجر واللاحجة ذات اللهى تصب في ظهر الفدفدة ذو مراح بين مزدلفة وبين ارض بن معمر الملقين اليماني وان شاء سال بين اللاحجة وعرنة وله يقول الشاعر الم تسل بناصب عن سلكين ناصب مقلع السلف اليماني الفصاح ثنية بن كوز ثنية من وراء الملقين تصب في البقعة بعضها في الحل وبعضها في الحرم ذو اكثريد الحس من منقطع اللاحجة الى مزدلفة ذات التليم الجبل الذي بين مزدلفة وبين ذي مراخ بثاء مردهة يمسك الماء فيما بين اضاءة بن بعضها في الحل وبعضها في الحرم اضاءة النبيط بعرنة في الحرم كان يعمل فيها الحجر وانما سميت اضاءة النبيط انه كان فيها نبط بعث فيهم معوية بن ابي سفين رضي الله عنهما يعملون الآجر لدورة بمكة فسميت بهم ثنية ام قرآن مشرفة على الصلا موضع اباء الاسود ابن سفين المخزومي بمر مر اسفل من ذلك وفيها يقول الشاعر الاشجعي

فان يك ظني صادق بمجلد برواصلة بين الصلا وبرهدم

ذات اللحب ردهة بين اللاحجة يمسك الماء ذات ارجاء بين العرابات وبين ذات اللحب النوق احجار قطاها هاجة مكة الى عرفة يفيض عليها سيل القفلية من ثور يقال ان امرأة فجرت في الجاهلية فحملت فلما دنت ولادتها خرجت حتى جاءت ذلك المكان فما حضرتها الولادة قبلها امرأة كانت خلف ظهرها امرأة اخرى فيقال ان خرجتا جميعا حجارة في ذلك المكان في تلك الحجارة القفلية فمه كثيرة يصب فيها الماء خد النوق وهو من ثور ثور حيل

باسفل مكة على طريق عرفة فيه الغار الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيه محبتا هو وابو بكر رضي الله عنه وهو الذي انزل الله فيه ثاني اثنين اذ هما في الغار ومنه هاجر النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه الى المدينة
شعب البانة شعب ثور وهو الذي يقول فيه الهذلي ° اني اتاك والدين الموكى °
بمفض بين بانة والعليل ° سوق سفلة الثنايا وما فيه مما يعرف اسمه من المواضع
والجبال والشعاب مما احاط به الحرم قال ابو الوليد الحزورة وهي كانت
سوق مكة بفناء دار ام هاني ابنة ابي طالب رضي الله عنها كانت عند الحناطين
فدخلت في المسجد الحرام وكانت في اصله المنارة الى الرشمة والحزاورة والجياب
الاسواق وقال بعض المكيين بل كانت الحزورة في موضع السقاية التي عملت
للحيزان بفناء دار الارقم وقال بعضهم كانت بحذاء الردم
في الوادي والاولى انها كانت عند الحناطين اثبت واشهر عند اهل مكة
وروى سفين عن ابن شهاب قال لما قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالحزورة
اما والله انك لاحب البلاد الى الله سبحانه ولولا ان اهلك اخرجوني
منك ما خرجت قال سفين وقد دخلت الحزورة في المسجد الحرام وفي الحزورة
يقول الحريري ° وبذكها قوم اشتحا اشدة ° على اما بهم يثرونه بالحزاورة °
الثنية باسفل مكة صخرات في ربع عمر الخطاب رضي الله عنه حفرها وقال
بعض المكيين كانت عند دار اويس باسفل مكة على باب بيار مولى بني اسد بن
عبد العزى وفيها يقول خالد بن المهاجر بن خالد بن اسد ° لعيا بين الحجون
الى الثنية ° في ليالي مقمرات ورق ° ساكنات البطاح التي الى القلب ° من

ال كنانة

الساكنات دور رعشق ° يتضمخن بالعنبر والمسك ° ضما خاكانه ريح عرق °
زقاق النار باسفل مكة مما يلي دار بشر بن فاتك الخزاعي وانما سمي زقاق النار لما
كان يكون فيه من السرور بيت الامر نار ام نابو الوليد قال حدثني جدي عن
سليم بن مسلم عن ابن جريج ان بيت الامر نار كان لعتيق بن عبد قيس السهمي
وكان بالجثمة مما يلي دار اويس التي في مسطح السيل باسفل مكة التي صارت لجعفر
ابن سليمان بن علي جبل ثبنزر الجبل المشرف على دار يزيد بن منصور الحميري
خال المهدي بالسويقة وعلى حق ال هبيد بن الحجاج السهميين وكان يسمى
في الجاهلية القائم وثبنزر حائك كان بمكة كان اول من بنى فيه فسمي به جبل النار
الذي يلي ثبنزر وانما سمي النار انه كان عمرو بن عثمان الذي يلي زقاق
النار انسان كان يعلم الكتاب هنالك وابو يزيد من اهل سواد الكوفة كان اميرا
على الحاكة بمكة كان اول من بنى فيه فنسب اليه وهو يتوالى الى الهشام بن المغيرة
حمل عمر رضي الله عنه الحجر المشرف على حق عمرو حق عمر ال مطيع بن الاسود
وال كثير بن الصلت الكندي وعمر الذي ينسب اليه عمر الخطاب رضي الله عنه
وكان يسمى في الجاهلية ذا اعاصر حبل الاذخر الذي يلي جبل ليشرف على وادي
مكة باسفلة وكانت تسمى في الجاهلية المذهبات وكانت تسمى الاعضاد الخزنة
التنية التي تهبط من حق ال عمرو بن مطيع ودار كثير الى المدرم وبئر بكار
وهي ثنية قد خرب فيها وفلق الجبل فصار فلقا في الجبل يسلك فيه الى
المدرم وكان الذي خرب فيها وسهلها يحيى بن خالد بن برمك يختصر فيها ال
عين كان اجراها في المفش واللبط من فج وهي عمل هناك بتنية شعب ابرق في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٤٢٢
٩٣/٨٦/٢٧

التنية في حق الاسود قالوا انما سمي شعب ارنن بموأة لحفصة بنت عمر
ابن الخطاب رضي الله عنهما يقال لها ارنن وقالوا بل كان فيه فواجر في الجاهلية
فكان اذا دخل عليهن انسان قلن ارنن ارنن يقلن اعطني فسمي الشعب
شعب ارنن ثنية كدى التي تهبط منها الى وادي طوى وهي التي دخل منها قيس بن
سعد بن عبادة يوم الفتح وخرج منها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
عليها بيوت يوسف بن يعقوب الشافعي وداره بطرفة الهدليين يقال لها
دار الاراكة فيها اراكة خارجة من الدار على الطريق وهي التي يقول فيها حسان
ابن ثابت الانصاري رضي الله عنه ما خيلنا ان لم تزرها تثير النقع موعدها كدى
الابيض الجبل المشرف على كدى وعلى شعب ارنن وعلى يسار الخارج من مكة وهو
من الجبل احمر وابو الهيثم رجل من بني اسد بن خزيمة يقال له كثير بن
الدبو بئر بطن وادي طوى ما بين هبط ثنية المعبرة التي بالمعلاة الى الثنية
القصوى التي يقال لها الخضراء يهبط على قبور المهاجرين دون فخ بطن
مما يلي ذي طوى وبين المضاحي المقطع للجبل الذي باسفل مكة على يمين الخارج
الى المدينة عليه بنت لعبد الله بن يزيد مولى الزبير بن عبد الله الوادي الذي
باصل ثنية البيضاء الى بلدح الوادي الذي بطاوه طريق جرة على يسار ذي
طوى وما بين الابطح طهمة المعبرة الى ذي طوى الى المرضمة باسفل مكة المعبرة بذي
طوى عنوبس بكار منقل منها الطين الذي يبنى به اهل مكة اذا جاء المطر
يستنقع فيها الماء المعشش من طريق الليط الى خيف الشريف بعرنة
حزرة يفرغ بطريق الليط مما يلي المعشش الستار للجبل المشرف على فخ

مما

مما يلي طريق المحدث ارض كانت لعمر بن يوسف بن الحكم الثقفي مقبرة
النصارى دبر المقلع على طريق بئر عنبسة بن ذي طوى جبل البرود
هو الجبل الذي قتل حسين بن علي بن حسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
واصحابه يوم فخ بفخ التنية البيضاء التي فوق البرود التي قتل فيها
حسين واصحابه بينها وبين البرود الفحصاء من الجبل المشرف على ذي طوى الابطح
ثنية حرسها المدلج مما يلي بيوت احمد المخزومي عند البرود المذورة من الارض فيها
ثنية الحضاض وسقاية اهيب بن ميمون سلم الجبل المشرف على بيت حمزة الذي طوى
طريق وجه وادي ذي طوى بينه وبين قصر بن ابي محمود عند مقفى مهبط الحرثيين
الكبيرة والصغيرة ثنية ام الحرث هي الثنية التي على يسارك اذا هبطت ذا طوى
فخ بين الحضاض وطريق وجه وهي ام الحرث بنت نوفل بن عبد المطلب تربت عليها
ما بين المعبرة والثنية التي خلفنا الى المحجة التي يقال لها الخضراء وابن عياش جبل
خزاعة جبل ابي لبيط هو الجبل الذي حائط بن الشهيد باصله فخ بينه اذا خرجت
وليست بالثنية التي دخل منها رسول الله صلى الله عليه وسلم عند حائط خزيمة
ولكن المشرفة على مال ابن الشهيد بفخ واذا خر شعب اثرين الشعب الذي يفرغ على بيوت
ابن وردان مولى الشاب بن ابي وداعة السهمي بذي طوى واثرين مولى المطلب بن
الساب بن ابي وداعة واثرس الذي روى سفين عن ابيه صريت المقام والبقاع
حين رده عمر بن الخطاب رضي الله عنه عراب الجبل الذي هو خر شعب الاخشبين اثرين
يفرغ في بطن ذي طوى والمطلب هو ابن الساب بن ابي وداعة ذات جبلين
ما بين مكة والسدرة شعب اثرين يفرغ في الوادي الذي يقال له ذو طوى
وذريوع مولى كان في المرس مع نافع بن علقمة فجر بامرأة بنات الهادي مولاة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رقم التسجيل الخاص ٤٢٢/٨٦/٦ التاريخ ٢٧ ١٣٩٢هـ

كانت بمكة قرن جمهما في ذلك الشعب ويسمى شعب زريق كبد الجبل الذي يطرف المعش
مران حلحة بين المعش وبين كدى جبل المعش ومنها تقطع الحجارة البيض
التي يبنى بها حجارة منقوشة البيض بمكة ويقال أنها معلقات الكعبة ومنه
بينت دار العباس بن محمد التي على الصيارفة والابرقها بين المعصرا الى
دار الحسن الشوك طرف البليخ الذي يسلك منه الى ذات الحنظل عن
يمين طريق جدة قد عمل الدور في حائطه وعينا بفوهة ذلك الشعب ذات الحنظل
ثنية في موخر هذا الشعب يفرغ على بليخ انصاب الحرم على راس الثنية مكان
من وجهها في هذا الشوك فهو حرم وما كان في ظهرها فهو حل العقلة رهة
عن يمنك انما في اقصى الشوك الارنبة شعب يفرغ في ذات الحنظل وما بين
ثنية بن رباب الى الثنية التي بين البيط وبين شعب عمرو بن عبد الله بن أبي سعيد
وذات الحنظل هو الفخ الذي بين عين الدور في الثنية الحرم العلقا بين
ذي طوى والبيط الثنية البيضاء التي بين بلدح وفخ شعب البين
الشعب الذي يفرغ على حائطين خرشة وبلدح ملحة العريد شعب
فبلدح يفرغ على حائط الطايف ملحة المروة شعب يفرغ على حائط بن سعيد
ببلدح العينة حد ارض بن أبي مليكة اذا جاوزت طرف الحديبية
على يسار الطريق قبر العبد بن بنى الجبل ثنية على يسار الذاهب الى جدة
وانما سمي قبر العبد ان عبدا لبعض اهل مكة ابق فدخل غارا هناك
فاصابته فرضخت عليه الحجارة فكان في ذلك الغار وقبره الذي بعضها
في الحل وبعضها في الحرم وهي على يمين الذاهب الى جدة الى نصب الاعشاش
وبعض الاعشاش في الحل وبعضها في الحرم وهي يمين الذاهب الى جدة
ما اقبل على بطن مر منها فهو حل وما اقبل على الطريق الى